الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

طبعة السعودية ـ 24 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

London - Saturday - 15 October 2022 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 16027

السبت 19 ربيع الأول 1444 - 15 أكتوبر (تشرين الأول) 2022 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16027

الكويت: التغيير اجتاح البرلمان والشباب فرضوا حضورهم والمعارضة تفتقد الانسجام

(حصاد الأسبوع)

زيلينسكي يشكر ولي العهد السعودي لدعم المملكة وحدة أراضي بلاده ويؤكد التواصل لإطلاق أسرى الحرب

روسيا تُجلي مدنيي خيرسون على وقع تقدم أوكراني

موسكو: رائد جبر
كييف - بروكسل: «الشرق الأوسط»

فيما استمرت المعارك على الجبهات الأوكرانية، لا سيما في الجنوب حيث تتقدم قوات حكومة كييف في منطقة خيرسون، أعلن الرئيس الأوكراني فولودمير زيلينسكي أنه شكر ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في اتصال هاتفي، لدعم المملكة وحدة الأراضي الأوكرانية خلال أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقال زيلينسكي في تغريدة على «تويتر»: «اتفقت مع ولي العهد السعودي على التواصل فيما يتعلق بإطلاق سراح أسرى الحرب الأوكرانيين». ومعلوم أن وساطة قام بها الأمير محمد بن سلمان أسفرت قبل أسابيع عن الإفراج عن أسرى أجانب لدى روسيا في إطار صفقة تبادل أسرى بين موسكو وكييف.

في غضون ذلك، دعت القوات الروسية في منطقة خيرسون بجنوب أوكرانيا، المدنيين فيها إلى الفرار، في ضوء هجوم أوكراني مضاد يحقق تقدماً ملحوظاً. ودعا كيريل ستريموسوف، الذي عُيّن رئيساً لإدارة خيرسون بعدما استولت القوات الروسية على معظم المنطقة في وقت سابق من العام الجاري، السكان إلى التوجه إلى روسيا لحفظ أمنهم. ونقل عن بعض الخبراء العسكريين القول إن القوات الأوكرانية قد تصل إلى خيرسون وتستمر في تقدمها إلى نهر دنيبرو بحلول الأسبوع المقبل، علماً بأن روسيا كانت قد ضمّت خيرسون، مع ثلاث مناطق أخرى، أواخر الشهر الماضي، في أعقاب استفتاءات شعبية مثيرة للجدل. وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، أنه لا يخطّط لضربات «مكثّفة» جديدة في أوكرانيا، بعد تلك التي شُنّت في بداية الأسبوع رداً على تفجير دمّر جزءاً من جسر القرم وأُلقي بالمسؤولية فيه على كييف.

وقال بوتين خلال مؤتمر صحافي عقب قمة إقليمية في كازاخستان: «في المستقبل القريب، ليست هناك حاجة لضربات مكثّفة. هناك أهداف أخرى في الوقت الحالي»، مؤكداً أنّ هدفه ليس «تدمير أوكرانيا».

ومن المقرر أن يوافق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الاثنين في لوكسمبورغ على القرار الذي اتخذه، أمس، سفراء دول التكتل لدى حلف «الناتو» والقاضي بإطلاق مهمة تدريب لنحو 15 ألف جندي أوكراني. وتشمل المهمة تدريبات في مجالات مثل اللوجيستيات والحماية من الأسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية.

(تفاصيل ص9)

الرئيس فلاديمير بوتين (الرابع من اليمين) خلال قمة قادة رابطة الدول المستقلة في آستانة أمس (مكتب الرئاسة الكازاخستانية - أ ب)

الاتحاد الأوروبي يستعد لعقوبات جديدة ضد النظام

طهران تصرّ على اتهام الخارج بـ«تحريك» احتجاجات الداخل

باريس: ميشال أبو نجم
لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أصرّ مسؤولون إيرانيون، أمس (الجمعة)، على التمسك باتهامهم «قوى خارجية» بدعم وتشجيع التحركات والاحتجاجات الداخلية التي لم تهدأ منذ 16 سبتمبر (أيلول) الماضي، في مختلف أنحاء البلاد.

وفيما نقلت وسائل إعلام محلية عن المرشد الإيراني علي خامنئي قوله، في تصريحات تلفزيونية، إن الجمهورية الإسلامية «نبتة أصبحت اليوم شجرة ثابتة ويخطئ من يفكر باقتلاعها»، اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية في طهران، ناصر كنعاني، في بيان، أن تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن الوضع في إيران عبارة عن «اتهامات سياسية وتدخلية وتشجع على العنف وانتهاك القانون».

وكان ماكرون قد أعلن وقوف بلاده «إلى جانب» المحتجّين، مبدياً إعجابه بـ«النساء والشباب» الذين يتظاهرون منذ نحو شهر. كما شدد على أن فرنسا «تدين القمع» من قِبل السلطات الإيرانية.

وسبق للمرشد خامنئي والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن اتهما الولايات المتحدة و«الأعداء» بالوقوف وراء «أعمال الشغب»، وهو التوصيف الذي يعتمده النظام للتحركات الاعتراضية الداخلية التي انطلقت عقب وفاة فتاة أوقفتها شرطة الأخلاق. إلا أن ذلك لم يمنع تصاعد الانتقادات الأوروبية والدولية لحملة قمع المحتجين ولا الشروع في فرض عقوبات على أقطاب النظام ومؤسساته.

وفي هذا السياق، وبعد فرض عقوبات من قبل الولايات المتحدة وكندا، جاء دور الاتحاد الأوروبي الذي قرر، الأربعاء الماضي، فرض عقوبات جماعية على طهران. ويُنتظر أن يوافق على هذه العقوبات ويقرها رسمياً وزراء الخارجية في اجتماعهم الاثنين المقبل، في لوكسمبورغ.

وكانت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، شددت الأربعاء الماضي، على أنه «يتعيّن على الأوروبيين محاسبة المسؤولين عن قمع النساء في إيران، وفرض عقوبات عليهم، لأن العنف الذي يتعرض له الشعب الإيراني لا يجوز أن يبقى من دون محاسبة».

(تفاصيل ص 5)

«اختفاء» الصدر من المشهد يثير تكهنات

خلافات كردية بعد يوم من انتخاب رئيس العراق

بغداد: «الشرق الأوسط»

أظهر انتخاب الرئيس العراقي الجديد، لطيف رشيد، بوادر مزيد من الخلافات بين الحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان، الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني، إذ تنافس الطرفان خلال الساعات الماضية لإثبات انتصار أحدهما على الآخر في الاقتراع البرلماني، يوم الخميس.

وبعد يوم من انتخاب رئيس الجمهورية، قال زعيم الاتحاد الوطني، بافل طالباني، في تصريح لصحافيين، إنه تمكن من «كسر» الحزب الديمقراطي بزعامة مسعود بارزاني، بعدما أطاح مرشحيه للرئاسة هوشيار زيباري وريبر أحمد. في المقابل، حاول قياديون في حزب بارزاني التأكيد أن دعمهم ترشيح رشيد جاء ضمن تسوية تطيح مرشحاً «لا يمثل إرادة جميع الأكراد»، في إشارة إلى الرئيس السابق برهم صالح.

وجاء ذلك فيما سرّبت مصادر كردية معلومات عن تدخل إيراني طوال يوم الأربعاء للضغط على الاتحاد الوطني للسير بالمرشح لطيف رشيد، علماً أن الاتحاد كان وقتها ما زال منقسماً بشأن «جدوى الاستمرار في دعم صالح». وتقول مصادر سياسية شيعية إن نوري المالكي، رئيس الحكومة السابق زعيم ائتلاف «دولة القانون»، قرر الانقلاب على زعيم الاتحاد الوطني بالتخلي عن مرشحه برهم صالح. وردد محيط المالكي، خلال الأيام التي سبقت الجلسة، أنه «من غير المعقول» أن يبقى «الإطار التنسيقي» (الذي يضم فصائل شيعية معارضة للتيار الصدري وزعيمه مقتدى الصدر) رهينة لـ«معارك كسر الإرادة» بين الحزبين الكرديين.

وما زال «اختفاء» الصدر من المشهد يثير تكهنات، وسط ترقب لموقفه من انتخاب رئيس الجمهورية وتكليف محمد شياع السوداني، المدعوم من خصومه، رئاسة الحكومة المقبلة. وقال قيادي صدري إن «الصيغة التي تحققت الخميس هي أفضل ما بيد الجميع (...) مشروع التيار لم يصادف ظروفاً وعوامل لنجاحه». ومعلوم أن الصدر كان يملك كتلة كبيرة في البرلمان، لكن خصومه الشيعة عطّلوا إمكان تشكيل تياره الحكومة الجديدة، ما دفعه إلى الطلب مع نوابه الاستقالة من البرلمان، فحل معارضوه مكانهم. وترددت معلومات عن «تسوية» حصلت في الساعات الماضية بين الصدر من جهة، و«الإطار التنسيقي» وإيران، من جهة أخرى، لكن لم يكن ممكناً التحقق منها.

(تفاصيل ص3)

مفاوض لبناني مع إسرائيل: «اتفاق 17 أيار» أفضل من الترسيم الحالي

بيروت: نذير رضا

أثار موقف للعميد بسام ياسين، الذي ترأس الوفد اللبناني في 5 جولات من المفاوضات مع إسرائيل بين عامي 2020 و2021، جدلاً واسعاً في لبنان؛ إذ قارن بين المكاسب التي تحققت من الاتفاق الأخير على ترسيم الحدود البحرية وما نص عليه اتفاق سابق تم التوصل إليه عام 1983، ووافق عليه مجلس النواب اللبناني قبل أن يقرر الرئيس أمين الجميل إلغاءه، تحت ضغط من معارضيه السياسيين.

وتوقّف ياسين عند الفقرة «ب» من اتفاق الترسيم الأخير، وفيها: «يتفق الطرفان على إبقاء الوضع الراهن بالقرب من الشاطئ على ما هو عليه، بما في ذلك على طول خط العوامات البحرية الحالي» (يمتد إلى حوالي 5 كلم من الشاطئ). وقال إن اتفاق عام 1983 (يُعرف بـ«اتفاق 17 أيار (مايو)») كان أفضل في هذه النقطة؛ لأن المنطقة المعنية بأكملها ومنطقة إضافية تقع إلى الجنوب منها كانت ستقع تحت السيطرة الأمنية اللبنانية. وتابع: «باختصار، اتفاق 17 أيار كان أفضل من هذا الاتفاق بخصوص هذه المنطقة الحساسة».

وقال العميد ياسين إن الاتفاق الجديد الذي رعاه المفاوض الأميركي آموس هوكشتاين «أبقى نقطة الناقورة والنفق السياحي تحت الاحتلال الإسرائيلي، وتم تأجيل البحث بها إلى أجل غير مسمّى، حيث لن تأتي فرصة سانحة أخرى لحل هذه المعضلة كما هي الحال الآن، والسبب حاجة إسرائيل المُلحة لاستخراج النفط والغاز حالياً من حقل كاريش». وأضاف: «كي لا يُثار أي لبس، تلك هي النقطة الوحيدة التي أتحدث فيها عن اتفاق 17 أيار وهي الاعتراف للبنان بسيادته على تلك المنطقة (خط العوامات)، كما اعترف بسيادة لبنان على نقطة رأس الناقورة الحدودية، رغم أنه أبقاها ضمن منطقة أمنية».

(تفاصيل ص6)

في الداخل

وزيرة خارجية فرنسا تدعو إلى تجنب الفراغ الرئاسي ص6

إبراهيم البدوي ونصر الدين عبد الباري من أبرز المرشحين لرئاسة الدولة والوزارة

السودانيون يترقبون إعلان الحكومة المدنية

الخرطوم: أحمد يونس

يترقب السودانيون اتفاقاً وشيكاً لتشكيل حكومة مدنية، مع رئيسين مدنيين للدولة والحكومة، بالإضافة إلى تسمية رئيس مجلس السيادة الحالي عبد الفتاح البرهان قائداً عاماً للجيش، ونائبه محمد حمدان دقلو قائداً لقوات الدعم السريع، وهو ما لمح إليه بوضوح ممثل الأمين العام للأمم المتحدة فولكر بيرتيس، وأكده مصدر قيادي في «تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير» المعارض.

وتحدث البرهان نفسه، في خطاب أمس، عن «بشريات» للشعب من دون كشف فحواها، وقرنها بتقديم القوى السياسية تنازلات، من أجل أن يعيش شعب السودان حياة مستقرة وآمنة، معلناً استعداده لتبني أي مبادرة تخرج البلاد من الأزمة.

وكشف المصدر المعارض لـ«الشرق الأوسط» عن تداول أسماء كل من وزير المالية الأسبق إبراهيم البدوي، ووزير العدل السابق نصر الدين عبد الباري، ووزير الأوقاف السابق نصر الدين مفرح، باعتبارهم من بين الأبرز لتولي منصبي رئيس الدولة ورئيس الوزراء في الحكومة الانتقالية المزمعة.

وكان بيرتيس قد قال في مقابلة مع «العربية»: «يبدو لي، ومما أسمع وأفهم من المكوّن العسكري ومن المدنيين، أن هناك تفاهماً على تشكيل مجلس أمن ودفاع يرأسه رئيس الحكومة... ويبدو لي كذلك أن الأطراف السودانية اتفقت على هذه المؤسسة الدستورية وسيادتها - مجلس الأمن والدفاع - لتقوم بأعمالها الخاصة... تقريباً كل الفاعليات السودانية يتحدثون مع بعضهم عبرنا».

(تفاصيل ص3)

«شفرة» أسعار الصرف: «البطيخ طلع» و«النعنع ولّع»

«دولار سوريا» يحلّق... والأزمة الاقتصادية تتفاقم

دمشق: «الشرق الأوسط»

«البطيخ طلع»... «النعنع الأخضر ولّع»... «الشوئسمو طاير»... مصطلحات زاد تداولها مع تدهور قيمة الليرة السورية أمام الدولار، ووصولها إلى مستويات غير مسبوقة في الأيام القليلة الماضية. فـ«النعنع» و«البطيخ» و«الشوئسمو» هي ألقاب للعملة الأميركية الممنوع تداولها، وحتى ذكرها في الدردشات، بعدما باتت محور اهتمام السوريين المتوجسين من تفاقم أزمة اقتصادية جديدة لن ترحم.

ميس، مغتربة استفهمت قبيل قدومها لزيارة سوريا، من قريبتها في دمشق، عن الوضع في البلد، وصُدمت بردها عبر «واتساب»: «الأسعار نار... تخيّلي أن سعر باقة النعنع تجاوز 5 آلاف ليرة!». لم تدرك ميس، أنّ المقصود ليس النعنع، وإنما الدولار، لذلك وما إن وصلت إلى الحدود السورية حتى راحت تسأل كل من تصادفه بثقة الجاهل: «هل صحيح أن سعر النعنع تجاوز 5 آلاف؟»، لتفاجأ بردود إيمائية ساخرة أو مستهجنة. ولم تفك السورية المغتربة «الشفرة»، إلا عندما اشترت باقة نعنع بالفعل، وفوجئت بأن سعرها ألف ليرة.

ودأبت السلطات على ملاحقة كل من يتداول بالدولار. وخلال عمليات الدهم بحثاً عن المتعاملين بالعملة الخضراء، يتم تفتيش دفاتر الحسابات وأجهزة الكومبيوتر والهواتف الجوالة، بحثاً عن أي إشارة لاستخدام الدولار، سواء في التسعير أو في دردشات عادية، لا سيما عبر تطبيق «واتساب» من خلال خاصية البحث عن كلمة «دولار» أو الرمز «$»، مما دفع بالسوريين إلى ابتكار أسماء مستعارة للدولار، بات متعارفاً عليها فيما بينهم.

وقفز سعر الدولار خلال الأيام العشرة الأخيرة من معدل 4500 ليرة إلى 5120 ليرة، في أسوأ تدهور لليرة السورية منذ بداية الحرب عام 2011، مما انعكس ارتفاعاً كبيراً على أسعار كل شيء تقريباً. (تفاصيل ص7)

في الداخل

الجولاني يشترط السيطرة على شمال حلب ص7

مخطط حوثي لتجنيد آلاف الشبان من بوابة مساعدتهم على الزواج (ص2)

ملك المغرب: قلة الماء لا ينبغي أن تكون مطية لتأجيج التوترات (ص8)

ليبيا تتعقب «فساد» دبلوماسييها (ص8)

ما دلالة اختفاء الإصدارات الإعلامية لزعيم «داعش»؟ (ص10)

ترمب ينتقد استدعاءه أمام لجنة التحقيق في هجوم الكابيتول (ص10)

«كتائب الأقصى» تقول إن أحدهما «قائدها»... واتهامات لإسرائيل بالقنص

مقتل فلسطينيين وسط اشتباكات في جنين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قتل فلسطينيان، أحدهما طبيب، برصاص الجيش الإسرائيلي وسط اشتباكات مسلحة في جنين شمال الضفة الغربية أمس، كما أُصيب 5 أشخاص، بينهم مسعفان، وفق ما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية.

وأكد فلسطينيون أن الطبيب عبد الله الأحمد «أبو التين» (43 عاماً)، قتل في محيط مستشفى جنين الحكومي بعد إصابته برصاصة أطلقها جندي إسرائيلي من القناصة، وجهها إلى رأسه مباشرة. وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي إن الطبيب كان مقاتلاً في حركة «فتح» ونشر صوراً له وهو يحمل بندقية، فيما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية بياناً لـ«كتائب الأقصى»، الجناح العسكري لحركة «فتح»، تعلن فيه أن الطبيب عبد الله الأحمد هو «قائدها» وأنه قتل في «اشتباك مسلح» مع القوات الإسرائيلية.

وقال فلسطينيون إن الطبيب أبو التين كان يلبي واجبه الإنساني عندما أصابته رصاصة قناص إسرائيلي.

وشهدت الضفة الغربية صدامات دامية أمس على أثر استمرار القوات الإسرائيلية في حملة الاعتقالات بين الفلسطينيين، بالإضافة إلى تنفيذ هجمات عسكرية على مخيم جنين (أسفرت عن سقوط قتيلين أحدهما الطبيب أبو التين) وعلى أحياء في نابلس والخليل.

وأصدرت الرئاسة الفلسطينية إدانة شديدة لـ«الجرائم الجديدة التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي في مخيم جنين»، صباح الجمعة، مشيرة إلى أن أحد المواطنين قُتل بـ«دم بارد».

(تفاصيل ص4)

في الداخل

وثائق تكشف تسميم الجيش الإسرائيلي آبار الفلسطينيين في حرب 1948 ص4

معتقل سابق في غوانتانامو نائباً لوزير داخلية «طالبان»

لندن: «الشرق الأوسط»

عيّنت حركة «طالبان» الحاكمة في أفغانستان محمد نبي عمري، المعتقل السابق في غوانتانامو والزعيم البارز في «شبكة حقاني» المرتبطة بعلاقات وثيقة مع تنظيم «القاعدة»، نائباً أول لوزير الداخلية سراج الدين حقاني.

وأعلن المتحدث باسم «طالبان»، الملا ذبيح الله مجاهد، تعيين عمري بين عدد من التغييرات الأخرى، بما في ذلك حكّام الأقاليم والمناصب القيادية الرئيسية الأخرى في الحركة. وشغل عمري في السابق منصب حاكم خوست، وهي واحدة من مقاطعات عدة مهمة في شرق أفغانستان تهيمن عليها «شبكة حقاني».

وكان عمري أحد خمسة معتقلين أفغان في غوانتانامو أطلق سراحهم مقابل بوي بيرغدال، وهو جندي أميركي ضلّ طريقه بعيداً عن قاعدته وأسرته «طالبان» لمدة خمسة أعوام. وجاء تعيين سجين غوانتانامو السابق ليسلط الضوء على دور «شبكة حقاني» في حكومة «طالبان».

واعتقلت القوات الأميركية عمري في أفغانستان عام 2002، واحتجزته في سجن «باغرام» قرب كابل، ثم نقلته إلى معتقل غوانتانامو، حيث احتجز حتى عام 2014. وبعد إطلاق سراحه، نُقل عمري إلى قطر، حيث عمل مع «طالبان» وكان ضمن فريق مفاوضاتها مع الولايات المتحدة. (تفاصيل ص 10)

هنت وزيراً للخزانة في بريطانيا عقب إزاحة كوارتنغ

حكومة تراس تتخبّط أمام اضطراب الأسواق

لندن: نجلاء حبريري

أقالت رئيسة الوزراء البريطانية ليز تراس وزير خزانتها وحليفها كواسي كوارتنغ، أمس، وعيّنت وزير الخارجية السابق جيريمي هنت خلفاً له، في خطوة زادت من تخبّط حكومتها أمام اضطراب الأسواق.

كما أعلنت تراس، التي تواجه انتقادات حادة من نواب في حزبها المحافظ، التراجع عن جزء جديد من موازنتها المصغرة التي كشفت عنها قبل ثلاثة أسابيع، والتي صدمت الأسواق المالية، وخسفت بقيمة الجنيه الإسترليني أمام الدولار، وفجّرت أزمة في سوق العقارات والسندات، ورفعت فوائد الاقتراض الحكومية.

وجددت تراس، في مؤتمر صحافي مختصر أمس، عزمها على تحقيق هدف النمو و«جعل المملكة المتحدة أكثر ازدهاراً»، مُقرّة في الوقت ذاته بضرورة تعديل بعض السياسات المالية التي دافعت عنها خلال حملتها الانتخابية وبعد توليها رئاسة الحكومة. وبحجة «طمأنة الأسواق»، أعلنت تراس عن تراجع كبير آخر في ميزانيتها المصغرة، والتزمت برفع ضرائب الشركات كما كان مخططاً له من طرف الحكومة السابقة. (تفاصيل ص10)

رئيسة الوزراء البريطانية ليز تراس لدى عقدها مؤتمراً صحافياً في لندن أمس (أ.ف.ب)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

إشادات بدور الرياض في توازن سوق النفط وحماية الاقتصاد

استنكار عربي وإسلامي للحملة السلبية ضد السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

شهد موقف السعودية الرافض للتصريحات الصادرة بحقها عقب صدور قرار أوبك بلس، ترحيباً إسلامياً وعربياً شدد على تضامنه مع المملكة ورفضه واستنكاره الشديدين لتلك التصريحات، والحملات السلبية التي تستهدف المملكة.

ورحب البرلمان العربي بتصريح المصدر المسؤول في وزارة الخارجية السعودية المتضمن الرفض التام للتصريحات الصادرة بحق المملكة عقب صدور قرار أوبك بلس، مشدداً على تضامنه الكامل مع الرياض ودعمه لموقفها الواضح.

وأكد عادل العسومي رئيس البرلمان رفضه واستنكاره الشديدين لتلك التصريحات، مشدداً على تضامن البرلمان الكامل مع المملكة ودعمه لموقفها الواضح، الذي أكد أن هذه القرارات يتم اتخاذها من خلال التوافق الجماعي بين الدول الأعضاء في «أوبك »، ولا تنفرد فيه دولة دون بقية الدول الأعضاء، وأن هذه القرارات تراعي في الأساس عملية العرض والطلب في سوق النفط العالمية.

وثمن رئيس البرلمان العربي الدور الهام والمحوري الذي تقوم به المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان على الصعد العربية والإقليمية والدولية كافة.

كما أشاد بالإجراءات التي تتخذها المملكة من أجل حماية الاقتصاد العالمي من تقلبات أسعار الطاقة، ونهجها المتوازن لتحقيق الاستقرار في أسواق النفط، وسياساتها الحكيمة والرصينة والمتوازنة التي تستهدف دائماً في الأساس مصالح كافة الدول المنتجة والمستهلكة معاً.

وأعرب أحمد أبو الغيط الأمين العام للجامعة العربية عن استنكاره ورفضه للتصريحات الصادرة ضد السعودية في أعقاب صدور قرار «أوبك بلس» بتخفيض جزئي لإنتاج النفط بالدول الأعضاء في المجموعة.

وقال المتحدث باسم الأمين العام للجامعة العربية جمال رشدي، في بيان أمس، إن تلك التصريحات تبتعد عن الحقائق ولا تتأسس إلا على تسييس كامل لقرارات اقتصادية بحتة يعلم الجميع أنها ضرورية من أجل استقرار الاقتصاد العالمي في ظل التحديات الخطرة التي يواجهها.

وأشاد المتحدث بالنهج السعودي المتوازن والمشهود له في استقرار أسواق النفط والمواقف الثابتة والمبدئية للمملكة إزاء القضايا السياسية الإقليمية والدولية.

ورحب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه في بيان الخميس برفض الرياض التام للتصريحات الصادرة بحق المملكة عقب صدور قرار أوبك بلس، وأشاد الأمين بالإجراءات التي تتخذها المملكة في حماية الاقتصاد العالمي من تقلبات أسعار الطاقة وضمان إمداداتها وفق سياسة متوازنة تأخذ بالحسبان مصالح الدول المنتجة والمستهلكة.

وكان مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السعودية، قد قال في بيان نشر الخميس إن المملكة ترفض التصريحات الصادرة ضدها عقب صدور قرار «أوبك»، وحملت تلك التصريحات اتهاماً للسعودية بأنها منحازة في صراعات دولية، وأن القرار بني على دوافع سياسية ضد الولايات المتحدة، ليشدد المصدر السعودي على الرفض التام لهذه التصريحات التي لا تستند إلى الحقائق، وتعتمد في أساسها على محاولة تصوير القرار خارج إطاره الاقتصادي البحت.

وأكد البيان، أن الحكومة السعودية ومن منطلق قناعتها بأهمية الحوار وتبادل وجهات النظر مع الحلفاء والشركاء من خارج مجموعة «أوبك » حيال أوضاع السوق البترولية، بينت عبر تشاورها المستمر مع الإدارة الأميركية أن جميع التحليلات الاقتصادية تشير إلى أن تأجيل اتخاذ القرار لمدة شهر حسب ما تم اقتراحه، ستكون له تبعات اقتصادية سلبية، متابعاً: «في الوقت الذي تسعى فيه المملكة للمحافظة على متانة علاقاتها مع الدول الصديقة كافة، فإنها تؤكد في الوقت ذاته أنها لا تقبل الإملاءات، وترفض أي تصرفات أو مساع تهدف لتحوير الأهداف السامية التي تعمل عليها لحماية الاقتصاد العالمي من تقلبات الأسواق البترولية».

الحكومة اليمنية تؤكد دعم المساعي الأممية دون تفريط في السيادة

عدن: علي ربيع

ردت الميليشيات الحوثية على الإحاطة التي قدمها المبعوث الأممي هانس غروندبرغ أمام مجلس الأمن بالتمسك برفض تمديد الهدنة وتوسيعها واتهمت المجتمع الدولي بالعدائية، مع الاستمرار في طرح شروطها التي يرى الوسيط الأممي أنه لا يمكن تلبيتها، وفق ما أورده في الإحاطة.

إصرار الحوثيين المدعومين من إيران على رفض تمديد الهدنة وتوسيعها، جاء في وقت جددت فيه الحكومة اليمنية على لسان مندوبها في الأمم المتحدة مواصلة دعمها لمساعي غروندبرغ في سياق حرصها على تخفيف المعاناة الإنسانية.

وكان المبعوث الأممي أكد لمجلس الأمن أن الحوثيين رفضوا مقترحه بتمديد الهدنة وتوسيعها معبرا عن أسفه، كما أبدى تحذيره للجماعة من عودة القتال مجددا والتفريط في مكاسب الهدنة خلال أكثر من ستة أشهر.

وتنص خطة غروندبرغ المرفوضة من قبل الحوثيين على استمرار وقف جميع العمليات الهجومية وتعزيز لجنة التنسيق العسكرية كقناة نشطة للتواصل والتنسيق لخفض التصعيد، وعلى آلية صرف شفافة وفعالة لدفع مرتبات موظفي الخدمة المدنية والمعاشات التقاعدية بانتظام، وعلى فتح الطرق في تعز ومحافظات أخرى على مراحل، إلى جانب زيادة عدد الرحلات والوجهات من وإلى مطار صنعاء الدولي، والتدفق المنتظم للوقود عبر موانئ الحديدة ودون أي عوائق، إضافة إلى الالتزام بالإفراج العاجل عن المحتجزين.

كما يتضمن المقترح إنشاء هياكل لبدء المفاوضات حول القضايا الاقتصادية ووقف دائم لإطلاق النار، واستئناف عملية سياسية شاملة بقيادة يمنية من أجل العمل على إيجاد حل شامل للنزاع.

وبحسب ما أوردته المصادر الإعلامية الحوثية، علقت خارجية الجماعة الانقلابية على الإحاطة، مجددة طرح شروطها التى كان وصفها مجلس الأمن الدولي في بيان سابق بالمتطرفة.

وتشترط الميليشيات الحوثية فتح مطار صنعاء وموانئ الحديدة دون قيود لتسهيل تهريب الأسلحة والخبراء الإيرانيين، كما تشترط دفع رواتب مسلحيها وتقاسم عائدات النفط والغاز المصدر من المناطق المحررة مع الحكومة الشرعية، دون أن تتحمل أي تبعات من الأموال التي تجنيها من عوائد موانئ الحديدة والضرائب والجمارك وموارد قطاع الاتصالات والمؤسسات الحكومية الخاضعة لها. وهاجمت الميليشيات الحوثية اجتماع مجلس الأمن في بيانها، ووصفت المجتمع الدولي بأنه «يعاني من انحسار قيمي وأخلاقي غير مسبوق في تاريخ البشر». كما اتهمت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بأنها تتخذ من الجماعة «مواقف عدائية» وبأنها تتسبب في «إعاقة السلام وإطالة أمد الحرب بهدف جني المكاسب غير المشروعة» وفق ما زعمه البيان.

من جهتها، قالت الحكومة اليمنية إن جهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة في اليمن تعرضت لانتكاسة كبيرة بسبب تعنت الميليشيات الحوثية وإصرارها على استغلال معاناة اليمنيين لتحقيق مكاسب سياسية وعسكرية.

وأكد المندوب اليمني لدى الأمم المتحدة عبد الله السعدي في الجلسة المفتوحة لمجلس الأمن الدولي أن الميليشيات الحوثي لم تصغ للنداءات الصادرة عن مجلس الأمن والمجتمع الدولي للتخلي عن خيار الحرب وتغليب لغة الحوار ومصالح اليمنيين من خلال تمديد وتوسيع الهدنة التي استمرت منذ 2 أبريل (نيسان) 2022 وجلبت العديد من المنافع للشعب اليمني نتيجة التنازلات التي قدمتها الحكومة اليمنية للتخفيف من المعاناة الإنسانية.

وقال السعدي إن الحكومة في بلاده «أبدت جميع أشكال المرونة والتعاون مع المبعوث الخاص لتجاوز العقبات التي اختلقتها الميليشيات الحوثية»، مجددا التأكيد على «التزام مجلس القيادة الرئاسي الثابت وتمسكه بخيار السلام والتعاطي الإيجابي مع جميع الجهود والمساعي الإقليمية والدولية لإحلال السلام والاستقرار في اليمن وإنهاء الصراع وفق مرجعيات الحل السياسي المتفق عليها وهي المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرارات مجلس الأمن وعلى رأسها القرار 2216».

ومع تأكيد السعدي على دعم الحكومة اليمنية للمساعي الأممية لتمديد الهدنة وتوسيعها فإنه أكد أن ذلك «لا ينبغي أن يكون على حساب مستقبل وتطلعات اليمنيين، وتفريطًا في السيادة، وتمكينًا للميليشيات الحوثية».

وجدد المندوب اليمني مطالب حكومة بلاده بتفعيل المواقف الدولية لردع سلوك الميليشيات، وممارسة المزيد من الضغط لجعلها تنصاع لخيار السلام وإنهاء الحرب.

مخطط حوثي لتجنيد 4 آلاف شاب من بوابة مساعدتهم على الزواج

صنعاء: «الشرق الأوسط»

مجموعة من الشبان اليمنيين أقامت لهم الميليشيات عرساً جماعياً بغرض استقطابهم (إعلام حوثي)

شرعت الميليشيات الحوثية حديثاً في عملية استهداف جديدة للشبان ممن تعدت أعمارهم العشرين عاماً من خلال سعيها لاستقطاب 4 آلاف شاب وتجنيدهم من بوابة مساعدتهم على الزواج، وهو سلوك اعتادت الميليشيات اتباعه خلال السنوات الماضية ضمن أساليبها لتجنيد المقاتلين في صفوفها.

وأفاد سكان في صنعاء بأن عناصر الميليشيات شكلوا قبل ثلاثة أيام لجاناً ميدانية للنزول في أحياء العاصمة من أجل تسجيل الشبان المستهدفين الواقعة أعمارهم بين 20 و28 عاماً بمساعدة من مشرفيها المحليين؛ حيث اعتمدت مبالغ طائلة من أموال هيئة الزكاة لتنفيذ المخطط.

يأتي ذلك التحرك ضمن تنفيذ تعليمات كانت أصدرتها قيادات حوثية في صنعاء إلى القائمين على ما تسمى «هيئة الزكاة» وهي كيان غير قانوني أنشأته الميليشيات، بالبدء بتشكيل لجان تقييم وحصر شاملة تضم مشرفين ومسؤولي الأحياء في صنعاء لاستكمال بيانات ووثائق الشبان المستهدفين تحت مزاعم تيسير «أمور زواجهم».

ويقول سكان في صنعاء، تحدثوا مع «الشرق الأوسط»، إن الميليشيات الحوثية تسعى إلى الزج بالشبان المستهدفين بالزواج إلى معسكرات التجنيد وتوزيعهم على جبهات القتال.

وبحسب ما ذكره «ن. س» وهو ناشط سياسي طلب ترميز اسمه: «كان من المفترض أن تقوم هيئة الميليشيات للزكاة بعملية حصر حقيقية للأسر النازحة والفقيرة والأشد فقراً في صنعاء وبقية مناطق سيطرتها وإعطائها دون أي مساومات القليل جداً من حصيلة ما تنهبه من أموال ومدخرات اليمنيين».

وحذر الناشط السياسي أولياء الأمور في صنعاء وريفها وبقية مناطق سيطرة الجماعة من تبعات الانجرار خلف التحركات والمخططات الحوثية الحالية ومن مغبة التعامل معها أو الاستجابة لها.

من جهتها، أبدت أم عبد الله، وهي ربة منزل في صنعاء، تخوفها الكبير على حياة أولادها (محمد 20 عاماً، وخالد 24 عاماً، وعبد الله 27 عاماً) من عملية الاستهداف بالتوثيق والحصر الحوثية الحالية تحت مبرر تسهيل الزواج.

وعبرت أم عبد الله التي فقدت زوجها قبل خمس سنوات إثر إصابته بذبحة صدرية بسبب تصاعد الضغوط المعيشية، عن خشيتها من فقدان أولادها حال إلحاقهم بكشوف الزواج التي تعدها الميليشيات.

وقالت لـ«الشرق الأوسط» إن شيئاً ما في داخلها يمنعها بشدة من تقديم فلذات كبدها ضحية لجماعة عُرف عنها ارتكاب جرائم استهدافات سابقة بحق الشبان والأطفال في صنعاء ومناطق أخرى من خلال توظيفها السيئ كل مرة للأعراس التي تقيمها من أجل عملية التحشيد للقتال.

وكانت قيادات انقلابية تدير هيئة الزكاة غير الشرعية عقدت هذا الأسبوع اجتماعاً في صنعاء ضم كلاً من المدعو شمسان أبو نشطان المعين رئيساً للهيئة ووكلاء قطاعات «المصارف والتوعية والتأهيل والموارد» لمناقشة ما تسمى «ترتيبات لإقامة العرس الجماعي الثالث لعدد 8 آلاف شاب وشابة في العاصمة والمحافظات».

ووفقاً للنسخة الحوثية من وكالة «سبأ»، فقد استعرض اللقاء الحوثي تقريراً خاصاً بالعرس الجماعي السابق، وعدداً من الموضوعات الأخرى المتعلقة باستكمال البيانات والوثائق والإجراءات المطلوبة لتنفيذ عملية الاستهداف الحالية بحق الشباب في مناطق سيطرة الجماعة.

وشدد القيادي الحوثي أبو نشطان خلال الاجتماع على ضرورة تلافي ما وصفه بـ«القصور المصاحب للأعراس الماضية»، في إشارة منه إلى ضرورة انتقاء الشبان ممن يسهل على الجماعة استقطابهم وغسل أدمغتهم.

وسبق للجماعة الانقلابية أن أقامت، خلال السنوات القليلة الماضية، عمليتي حصر ميداني للشبان في صنعاء وبقية مناطق سيطرتها بحجة «الزواج الجماعي»، حيث نظمت مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ما أطلقت عليه «العرس الجماعي» لـ7200 شاب وشابة في صنعاء، وسبقها بأشهر إنفاقها 3 مليارات و200 مليون ريال، لإقامة عرس آخر لأكثر من 3 آلاف من مقاتليها الجرحى (الدولار نحو 560 ريالاً).

وكانت الحكومة اليمنية حذرت في السابق، أكثر من مرة، من تصعيد الميليشيات لعمليات الاستقطاب والتجنيد الإجباري في أوساط المدنيين في صنعاء وبقية مدن سيطرتها، في وقت اتهمت فيه تقارير دولية وأخرى محلية الجماعة ذاتها باستغلال الأعراس الجماعية وتسخيرها لصالح استقطاب آلاف الشبان إلى صفوفها.

عضو باللجنة كشف لـ الشرق الأوسط عن خطوات لـ«دمج المُفرج عنهم»

«العفو الرئاسي» المصرية: لن نتسبب في خروج سجين يضر بـ«الأمن القومي»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أكدت لجنة «العفو الرئاسي» في مصر أنها «لن تتسبب في خروج سجين يضر بـ(الأمن القومي)»، فيما كشف النائب طارق الخولي، عضو لجنة «العفو الرئاسي»، وعضو مجلس النواب المصري (البرلمان) عن «تنسيقية شباب الأحزاب والسياسيين»، عن خطوات لـ«دمج المُفرج عنهم».

وقال الخولي في تصريحات مع «الشرق الأوسط»: «نعمل الآن داخل اللجنة على (قدم وساق) للتواصل مع (المُفرج عنهم بالعفو الرئاسي) للوقوف على التحديات المجتمعية والحياتية الخاصة بهم، وتذليل أي عقبات لهم»، مضيفاً: «تم أخذ خطوات جيدة في عودة البعض إلى أعمالهم، وفي إيجاد فرص العمل للبعض الآخر، لكن «هذا التحدي كبير ويحتاج إلى تضافر جهود المجتمع المدني والقطاع الخاص لاستيعاب (المُفرج عنهم) وتوفير فرص عمل لهم». وأوضح الخولي: «نحن في خضم عملية الدمج المجتمعي لـ(المُفرج عنهم)، وبعد فترة من العمل سيكون لدينا أرقام واضحة لمن تم دعمهم في عملية الدمج المجتمعي».

ومنذ إعادة تشكيل لجنة «العفو الرئاسي» بموجب قرار من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في أبريل (نيسان) الماضي، تتلقى اللجنة طلبات من أسر نشطاء سياسيين وغارمين، فضلاً عن أحزاب وكيانات مجتمعية للإفراج عن بعض الأسماء، وتعلن بين الحين والآخر قوائم بالعفو لموقوفين بقرارات على ذمة من النيابة أو محبوسين في قضايا مختلفة.

وتتواكب إجراءات «العفو» و«الدمج للمُفرج عنهم»، مع استمرار مسار «الحوار الوطني المصري» الذي دعا إليه الرئيس السيسي قبل 6 أشهر تقريباً. وأعلنت لجنة «العفو الرئاسي» قبل أيام الإفراج عن 70 شخصاً من «المحبوسين احتياطياً». وقالت في إفادة نشرها أعضاؤها حينها إن تلك الدفعة «تعد أكبر دفعة منذ بدء إعادة تفعيل لجنة العفو». وهنا أكد النائب الخولي أنه «طالما أن لجنة (العفو الرئاسي) قائمة، وما زالت تعمل، فبالتأكيد هي مستمرة في الإعداد لقوائم جديدة خلال الفترات المقبلة».

النائب طارق الخولي (صفحته على «فيسبوك»)

حول موقف اللجنة من «الذي ارتكب أعمال عنف»، أوضح الخولي أن «اللجنة واضحة في أنها لن تكون سبباً في خروج أي شخص يمثل خطراً على (الأمن القومي المصري)، فكل من ينتمي لتنظيم (إرهابي)، وكل من ارتكب أعمال (عنف) لن يوضع ضمن أي قوائم مرسلة لمؤسسة الرئاسة المصرية».

ولفت إلى أن «هذين هما المعياران الرئيسيان اللذان تعمل عليهما لجنة (العفو الرئاسي) كمعايير تُطبق بشكل (صارم وحازم) على كل الحالات والأسماء التي ترد إلى اللجنة»، موضحاً أن «هذا أمر له مساس مباشر بحياة وأمن المصريين، وبالتالي لن نكون سبباً في خروج أي شخص أو عنصر يمثل خطراً على حياة وأمن المصريين».

وأطلق الرئيس المصري في أبريل الماضي، دعوة للمناقشة «حول أولويات العمل الوطني في المرحلة الراهنة»، وذلك عبر «التنسيق مع التيارات السياسية والحزبية والشبابية كافة لإدارة حوار سياسي»، وتزامن ذلك مع إعادة تشكيل لجنة «العفو الرئاسي» التي تبعها الإعلان عن الإفراج عن عدد من النشطاء المسجونين على ذمة قضايا أو من تلقوا أحكاماً. وقال الرئيس السيسي إن الباب مفتوح أمام مشاركة الجميع في «الحوار الوطني» باستثناء «المتورطين في الإرهاب»، في «إشارة ضمنية إلى تنظيم (الإخوان)» الذي تصنفه السلطات المصرية «إرهابياً».

وهنا أكد النائب طارق الخولي أن «نتائج عمل لجنة (العفو الرئاسي) تُشكل قوة دفع كبيرة ومهمة لـ(الحوار الوطني)، واستخدام الرئيس السيسي لصلاحياته الدستورية في العفو عن الشباب المحبوسين في قضايا ذات خلفية متعلقة بالرأي والتعبير، يعطي رسائل (سلام وطمأنة) لكل الأطراف».

السلطات المصرية تحقق في مقتل موظفة داخل مقر عملها

القاهرة: محمد عجم

تكثف سلطات التحقيق المصرية، ممثلةً في الإدارة العامة لمباحث القاهرة، من جهودها لضبط متهم قام بذبح موظفة داخل مقر عملها بإحدى الشركات الخاصة بمنطقة حدائق القبة غرب القاهرة.

وعلى مدار الساعات الماضية شغلت الجريمة الشارع المصري ووسائل الإعلام المحلية، والتي أطلقت عليها واقعة «شهيدة الشرف»، وذلك مع عدم ضبط الجاني حتى الآن. تعود تفاصيل الواقعة إلى تلقي أجهزة الأمن بالقاهرة إخطاراً من قسم شرطة حدائق القبة بتلقيهم بلاغاً بالعثور على جثة فتاة مقتولة داخل شركة مقاولات، فانتقل رجال المباحث إلى مكان الواقعة، وتبين العثور على جثة «فاطمة»، 32 عاماً، مصابة بجرح بالرقبة وعدة طعنات متفرقة بجسدها، وتم نقلها إلى المشرحة تحت تصرف النيابة العامة.

وتحفظت النيابة على كاميرات المراقبة الموجودة في محيط الجريمة، كما استمعت إلى شهود عيان من العاملين بالشركة، للوقوف على ملابسات الواقعة، مما مكّنها من تحديد هوية مرتكب الجريمة.

وكشفت التحريات إلى أن «عامل دوكو» استغل انصراف الموظفين، ودخل إلى الشركة وحاول التعدي على الضحية، لكنها قاومت ودافعت عن نفسها، فقام بتسديد عدة طعنات متفرقة إليها بالرقبة وبأنحاء الجسد، وهشّم رأسها، ثم فر هارباً، بعد أن قاومته ودافعت عن نفسها وهو يحاول التعدي عليها والتحرش بها.

ونقلت صحف محلية عن جيران الضحية تأكيدهم أنها تتمتع بالسمعة الطيبة في منطقة محيط عملها، وأن العامل المتهم يعمل في ورشة «دوكو» بجوار الشركة التي وقعت بداخلها جريمة القتل. وأعادت الواقعة إلى الأذهان جرائم أخرى مماثلة شهدتها مصر مؤخراً، وكانت بطلاتها سيدات وفتيات، حيث تمكنت الأجهزة الأمنية بمحافظة القليوبية من كشف لغز العثور على جثة فتاة ملقاة في أحد المجاري المائية بمنطقة شبرا الخيمة، حيث تم تحديد شخصية المجني عليها، وباستدعاء والدها ومناقشته قرر بحدوث مشادة كلامية بينه وبين كريمته، فقام على أثرها بالتعدي عليها بالضرب بعصا خشبية فأحدث إصابتها بجرح قطعي بالرأس مما أدى لوفاتها، فاستعان بشقيقها وخالها، وقاموا بنقل الجثة باستخدام مركبة «توك توك» وإلقائها في مكان العثور عليها.

كما أُسدل الستار الأسبوع الماضي على الواقعة المعروفة إعلامياً بـ«فتاة البراجيل»، بعد صدور حكم محكمة جنايات الجيزة بالإعدام شنقاً على المتهم بقتل الطالبة «أمل»، التي عُثر على جثتها في منزلها بقرية البراجيل بالجيزة وبها آثار ذبح بمنطقة الرقبة وطعنة في الجسد، وبعمل التحريات تبين أن وراء ارتكاب الواقعة أحد أقارب المجني عليها «نجل عمتها» الذي خشي من افتضاح أمره بعد محاولة التحرش بها، فقام بقتلها.

وزارة الداخلية المصرية (الصفحة الرسمية للوزارة على «فيسبوك»)

طالباني: سنعمل من بغداد على «تصحيح الأخطاء التي وقعت فيها حكومة إقليم كردستان»

بوادر خلاف بين الحزبين الكرديين بعد يوم من انتخاب رئيس العراق

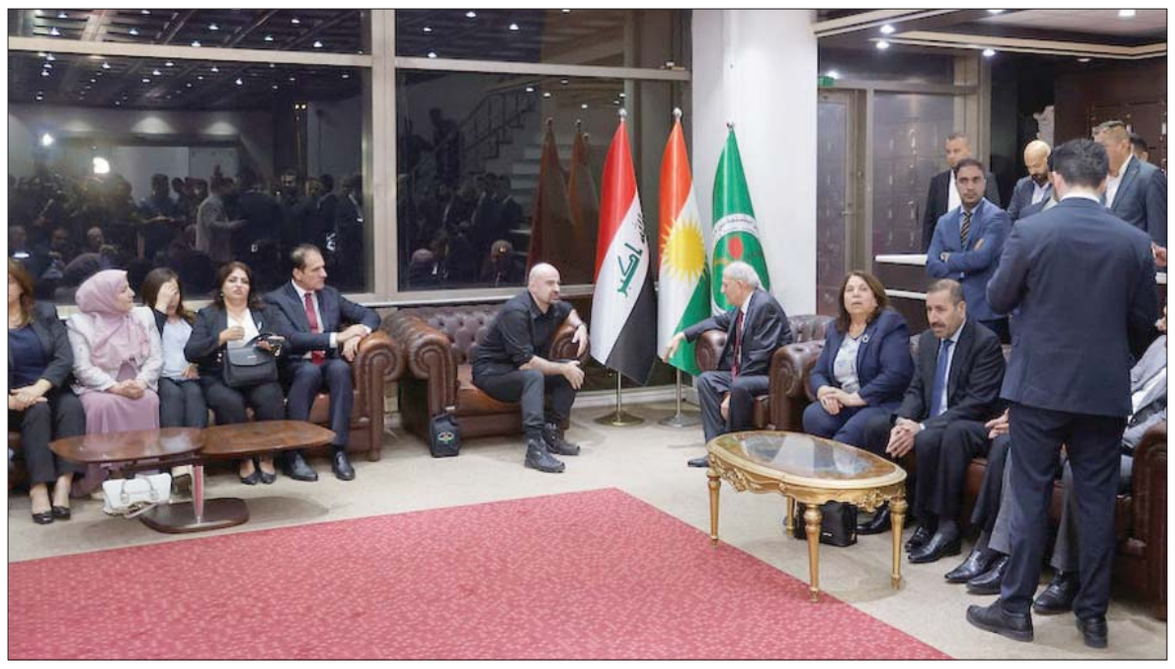

الرئيس المنتخب عبد اللطيف رشيد (يمين الوسط) يتحدث مع السياسي الكردي بافل طالباني في مقر البرلمان ببغداد أول من أمس (رويترز)

بغداد: «الشرق الأوسط»

في تصريحات بدت لافتة، وفور إعلان فوز عبد اللطيف رشيد رئيساً للعراق، أعلن بافل طالباني، رئيس حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» أن رشيد هو مرشح حزبه لا «الحزب الديمقراطي الكردستاني».

وفي تصريحات له باللغة الكردية، حيث كان يقف بجانبه الرئيس الجديد عبد اللطيف رشيد قال طالباني إن «مرشحي الديمقراطي الكردستاني كانا هوشيار زيباري وريبر أحمد، وقد كسرناهما».

وفيما صمت «الحزب الديمقراطي الكردستاني» رسمياً عن الرد على هذه التصريحات التي بدت لافتة ويمكن أن تثير أزمة مستقبلية بين الحزبين، بعد ساعات على ما بدا أنه عرس احتفالي مثلما وصفه سياسيون عراقيون، فإن القيادي البارز في «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، بنكين ريكاني، قال في تصريحات نقلتها وسائل إعلام كردية وترجمت إلى اللغة العربية، إن فوز عبد اللطيف رشيد جاء عبر منافسة ديمقراطية ولم يكن جزءاً من تسوية سياسية.

ونتيجة للخلافات الكردية - الكردية بشأن منصب رئيس الجمهورية والمستمرة منذ سنة، لا سيما بعد ظهور نتائج الانتخابات البرلمانية التي أجريت خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2021، رفض «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني التجديد للرئيس السابق برهم صالح، بينما أصر «الاتحاد الوطني» على بقاء صالح مرشحاً وحيداً له.

وفيما استفاد الحزبان الكرديان من استمرار الخلاف الشيعي - الشيعي بشأن منصب رئيس الوزراء، فإن التوافق الشيعي الأخير بشأن اختيار محمد شياع السوداني مرشحاً لرئاسة الوزراء، ومع صمت زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، فقد ألزمت قوى الإطار التنسيقي الشيعي الحزبين الكرديين بالاتفاق في غضون 10 أيام على مرشح لمنصب الرئيس أو الدخول بمرشحين اثنين طبقاً لسيناريو 2018. لكن «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني أصر على عدم تكرار السيناريو نفسه والدخول بمرشح واحد.

وبينما زار وفد برئاسة محمد الحلبوسي، رئيس البرلمان، أربيل، لمناقشة إمكانية حصول تسوية بهذا الشأن، فإن بارزاني بقي مصراً على موقفه. وفي مدينة السليمانية، حيث واصل الوفد مهمته مع زعيم «الاتحاد الوطني» بافل طالباني، فإن الأخير رفض التنازل عن مرشحه الدكتور برهم صالح.

وتقول مصادر سياسية متطابقة إن «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، اتفق مع ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي على دعم عبد اللطيف رشيد، القيادي السابق في «الاتحاد الوطني» للمنصب. وعلى إثر هذه التسوية التي تمت قبل يومين من إعلان رئيس البرلمان محمد الحلبوسي تحديد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية الخميس الماضي، فقد أعلن ائتلاف دولة القانون أن «الديمقراطي الكردستاني» سحب مرشحه ريبر أحمد من المنافسة لصالح عبد اللطيف رشيد، وهو ما نفاه «الديمقراطي الكردستاني» أول الأمر. لكن، في اليوم التالي، وقبل يوم من إجراء الانتخاب، أعلن المرشح عن «الديمقراطي الكردستاني» ريبر أحمد، سحب ترشيحه لصالح رشيد، وهو ما أعلنه الحزب الديمقراطي في بيان له. في مقابل ذلك، بقي «الاتحاد الوطني» وعبر تصريحات قيادته، بمن في ذلك زعيم الحزب بافل طالباني نفسه، يعلنون أن مرشحهم هو الدكتور برهم صالح.

لكن طالباني، وعقب إعلان نتائج الفوز لصالح عبد اللطيف، فجر قنبلته وهي أن عبد اللطيف هو مرشح «الاتحاد الوطني الكردستاني». وأصدر طالباني بياناً هنأ فيه جماهير «الاتحاد الوطني» بهذا النصر، معتبراً أن حزبه تمكن من هزيمة مرشحي «الديمقراطي الكردستاني» الاثنين، وهما وزير الخارجية الأسبق هوشيار زيباري، ووزير داخلية الإقليم الحالي ريبر أحمد.

لكن بنكين ريكاني، القيادي البارز في «الديمقراطي» والوزير الأسبق للإسكان والإعمار، أعلن في تصريح له أن «فوز عبد اللطيف رشيد بمنصب رئيس الجمهورية حسم بخيارات برلمانية وتصويت ديمقراطي وحسب الخيارات الدستورية، ولا وجود لأي توافق أو تسوية بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني حيال المنصب». وأكد ريكاني أن «الحزب الديمقراطي دعا، وعبر 4 أشهر، الاتحاد الوطني إلى التوافق حيال منصب رئيس الجمهورية دون أي جدوى».

من جهته، كشف بافل طالباني، الذي اعتبر رشيد مرشح حزبه، أنه سيعمل من العاصمة بغداد «على تصحيح الأخطاء التي وقعت في حكومة إقليم كردستان». وطبقاً لما قيل إنها تسريبات صوتية لطالباني، فقد أكد أن لدى حزبه «برنامجاً لافتتاح المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني في بغداد بجميع أقسامه، وتم اختياري لهذا العمل، لذلك سأكون كثيراً في بغداد من الآن وصاعدا».

وأضاف: «عملنا في بغداد يبدأ الآن. يجب أن نعمل في مناصبنا في الحكومة الاتحادية الجديدة ببغداد»، مردفاً بالقول: «سنعمل على تصحيح أخطاء كردستان وحل مشاكل حكومة الإقليم من هنا في بغداد».

كيف انتهت أخطر أزمات العراق بلمح البصر؟

تحليل إخباري

بغداد: «الشرق الأوسط»

فاز عبد اللطيف رشيد بمنصب الرئيس في العراق، بعد تسوية صادمة بين زعيم الحزب «الديمقراطي الكردستاني» مسعود بارزاني، ورئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، الذي يبدو أنه لا يزال يحتفظ بقدرة صلبة على المناورة.

السؤال الذي يطرحه القلقون من هذا الاتفاق، بوصفه ضامناً أكبر للنفوذ الإيراني، هو: لماذا لم يتمكن التيار الصدري بمقاعده السبعين من إقناع الكرد، قبل شهور، بالتوافق على مرشح ما؟ ولماذا لم يكن مقتدى الصدر، وليس المالكي، هو الطرف الثاني على الطاولة أمام بارزاني؟

أحد من الذين طرحوا هذه الأسئلة، هو مايكل نايتس، الباحث في معهد واشنطن، الذي كتب على «تويتر»، بعد ساعات قليلة من جلسة الخميس: «ماذا لو تمكن الصدر من إنجاز هذه الوساطة، بين الحزبين الكرديين؟».

في الحقيقة، لا تبدو المقارنة واقعية لأسباب كثيرة. فالتيار الصدري حوصر بالممانعة الإيرانية ومخاوف حلفائها على نفوذهم، فيما ارتكب هو نفسه تكتيكات متقلبة وخطوات ارتجالية، دفعته أخيراً إلى الانسحاب من العملية السياسية.

ونتيجة لهذه الظروف، ثمة شعور عام بالإنهاك. فالقوى السياسية العراقية، القريبة والبعيدة عن الصدر، كانت طوال شهور لا تعرف شكل التسوية المطلوبة لإنهاء الشلل وتشكيل الحكومة، وهي عالقة في فضاء سياسي محكوم بالعداوة الشخصية بين الفاعلين.

وما إن تحققت هذه التسوية، متمثلة بجلسة سهلة الانعقاد، يسيرة النصاب، كان الجميع يترقب موقفاً ما من زعيم التيار الصدري. لكن شيئاً لم يحدث على الإطلاق. فلماذا مضت التسوية بهذه البساطة؟ بساطة أن يعود الإطار التنسيقي «منتصراً» في معركة طويلة وشاقة.

عدا الإنهاك، فإن الفاعل الإقليمي ضغط كثيراً لحسم أمر الحكومة. فالإيرانيون دفعوا باتجاه تشكيلها بصلاحيات كاملة ولدورة كاملة، بإغفال شرط الصدر في إجراء انتخابات مبكرة. كذلك الأميركيون الذين سئموا من «عراق عالق»، كما يصفه دبلوماسي غربي لـ«الشرق الأوسط»، بينما كان النواب العراقيون ينتخبون الرئيس الجديد، عبد اللطيف رشيد.

والحال، أن كل شروط الصدر اختفت من معادلة تشكيل الحكومة، وبات طريق المكلف محمد شياع السوداني معبداً، باستثناء عوائق التفاوض التقليدية، أي حصص المشاركين في الحكومة وتوازن النفوذ بينهم.

ولا يزال «اختفاء» الصدر من المشهد يثير التكهنات. ويقول قيادي صدري، طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «هذه الصيغة التي تحققت الخميس، هي أفضل ما بيد الجميع (...) ومشروع التيار لم يصادف ظروفاً وعوامل لنجاحه».

وتتحفظ مكاتب الأحزاب الشيعية على تفسير ما حدث مع الصدر، وهذا التحفظ شجع مراقبين على التدقيق في مسار الأحداث، بحثاً عن تسوية بين الصدر من جهة، والإطار وإيران من جهة أخرى.

ومن الصعب التحقق من تسوية كهذه، على غرار الصفقة التي حسمت الأزمة بين المالكي وبارزاني، لكن مهمة المكلف محمد شياع السوداني، وخريطة الوزارات والأحزاب التي ستوزع عليها الحقائب، ستكشف ما إذا كانت هناك بالفعل صفقة مع الصدر، أم لا.

لكن، أين تدخل الإيرانيون في صفقة انتخاب الرئيس؟

تقول المصادر إن المالكي قرر الانقلاب على زعيم «الاتحاد الوطني الكردستاني» بالتخلي عن مرشحه برهم صالح. وكان محيط المالكي يردد خلال الأيام التي سبقت الجلسة، أنه «من غير المعقول أن يبقى الإطار رهينة لمعارك كسر الإرادة بين الحزبين الكرديين».

في المقابل، سربت مصادر كردية معلومات عن تدخل إيراني مكثف طيلة يوم الأربعاء، للضغط على «الاتحاد الوطني الكردستاني» بالمرشح عبد اللطيف رشيد، وفي حينه، كان الاتحاد منقسماً بشأن «جدوى الاستمرار في دعم صالح».

بعد انتخاب رشيد رئيساً للجمهورية والسوداني للحكومة

الكتل العراقية تبدأ «شهر عسل» بانتظار «شيطان التفاصيل»

بغداد: «الشرق الأوسط»

بعد سنة وأربعة أيام، نجحت الكتل السياسية العراقية في إنهاء الجمود السياسي في البلاد، وهو الجمود الذي نحتوا له مصطلحاً جديداً هو «الانسداد السياسي» بديلاً عن المصطلح القديم «عنق الزجاجة». ورغم أن شارات النصر والانفراجة باتت تلوح في الأفق، فإن الجميع يضعون أيديهم على قلوبهم، في انتظار انتهاء شهر العسل بين الكتل السياسية، لتبدأ مرحلة الاختلافات المعتادة.

إنهاء هذا الجمود تمثل في انتخاب رئيس جديد للجمهورية، هو الدكتور عبد اللطيف رشيد، خلفاً للدكتور برهم صالح وتكليف محمد شياع السوداني، الوزير الأسبق وعضو البرلمان، رئيساً للوزراء.

ولم يتسلم رشيد بعد مفاتيح قصر السلام، الواقع خارج المنطقة الخضراء في مجمع رئاسي خاص بمنطقة الجادرية في جانب الرصافة من بغداد. لكن رشيد، المتخصص بشؤون المياه، لم يكن بعيداً عن هذا القصر، حيث عمل مستشاراً للرئيس العراقي الأسبق فؤاد معصوم.

أما رئيس الوزراء المكلف، محمد شياع السوداني، فقد تسلم كتاب التكليف من رشيد بعد إعلان فوزه مباشرة بالمنصب في الجولة الثانية ضد خصمه برهم صالح، مع أن لديه مهلة 15 يوماً للتكليف، فيما بدا أنها محاولة لاختزال الزمن الطويل الذي أنفقته الطبقة السياسية في الخلافات، الشخصية منها والعامة.

وبينما بدا فوز رشيد بمنصب رئيس الجمهورية تسوية، لكنها ليست كردية - كردية بقدر ما هي موقف شخصي مشترك بين مسعود بارزاني، زعيم الحزب «الديمقراطي الكردستاني»، ونوري المالكي، زعيم «ائتلاف دولة القانون» من جهة، والرئيس السابق برهم صالح من جهة ثانية، فإن هذه التسوية تحتاج إلى فترة اختبار نظراً لتاريخ طويل من الخلافات بين الرجلين.

ومع أن برهم صالح بقي مدعوماً حتى النهاية من قبل زعيم «الاتحاد الوطني» بافل طالباني، فإن الأخير فرح بفوز رشيد معتبراً إياه مرشح حزبه لا مرشح البارزاني.

وهناك تسوية أخرى تحتاج إلى اختبار هي الأخرى حين يجري الحديث عن تقاسم المناصب بين الكرد أنفسهم، سواء في بغداد أو داخل الإقليم.

أما السوداني، فإن حفلة اختياره للمنصب لم تختلف كثيراً عن حفلة تكليف سلفه مصطفى الكاظمي، حين صفق جميع القادة السياسيين ممن حضروا حفلة التكليف في قصر السلام. الفارق الوحيد بين الأمرين، أن السوداني، المهندس والوزير العارف بشؤون مختلف الوزارات، بدا وكأن أمامه كل مهمات تجاوز الإخفاق الذي تعاني منه الطبقة السياسية التي لم تتمكن طوال أكثر من سنة من تشكيل حكومة.

ولم يحصل ما يبرر ما جرى، سواء في انتخاب رشيد أو تكليف السوداني، سوى أن الكتل السياسية عجزت عن الاستمرار في العناد بحثاً عن مكاسب في الحكومة المقبلة، كما أن زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، الذي وقف طوال الفترة الماضية أمام كل محاولة لتشكيل حكومة توافقية، سكت أول من أمس تماماً حين جرى اختيار حكومة توافقية يصفق لها الجميع لحظة الاختيار والتكليف، بانتظار أن تبدأ المساومات طوال مدة التكليف، ومن بعدها تبدأ الخلافات حين يتسلل «شيطان التفاصيل» إلى المواقع والوزارات.

إنه «شهر عسل» يتكرر بالآلية والرتابة نفسهما منذ 19 سنة، دون ملامح تغيير.

محادثات إثيوبية ـ سودانية اليوم... هل تفك جمود ملف «سد النهضة»؟

القاهرة: محمد عبده حسنين

يزور رئيس «مجلس السيادة الانتقالي» في السودان عبد الفتاح البرهان، اليوم (السبت)، إثيوبيا، ويلتقي رئيس وزرائها آبي أحمد، وبحث معه جملة قضايا ثنائية ينتظر أن يكون بينها التعثر في مفاوضات «سد النهضة»، الذي تبنيه أديس أبابا على الرافد الرئيسي لنهر النيل. ويشارك البرهان خلال زيارته إلى إثيوبيا، في النسخة العاشرة لمنتدى «بحر دار»، بحسب مصادر سودانية.

وتأتي الزيارة في ظل أوضاع متوترة بين البلدين بسبب «سد النهضة»، بالإضافة إلى مشكلات حدودية بين البلدين.

وتتنازع إثيوبيا مع كل من مصر والسودان (دولتي مصب النيل)، حول السد الذي يجري بناؤه منذ 2011. وتقول القاهرة إنه يهدد «حقوقها» في مياه النهر الدولي، مطالبة بضرورة التوصل إلى اتفاق قانوني مُلزم بشأنه مسبقاً. فيما تتحسب الخرطوم لأضرار بيئية واقتصادية جراء السد.

وتتفق مصر والسودان على ضرورة التوافق مسبقاً مع إثيوبيا على القواعد التنظيمية لتشغيل وملء «سد النهضة» بما يحد من الأضرار المتوقعة.

ومنذ أبريل (نيسان) 2021، تجمدت المفاوضات بين الدول الثلاث، التي تجري برعاية الاتحاد الأفريقي، بعد فشلها في إحداث اختراق، الأمر الذي دعا مصر للتوجه إلى مجلس الأمن الدولي للاحتجاج، والمطالبة بالضغط على إثيوبيا عبر الشركاء الدوليين للقبول باتفاق يرضي جميع الأطراف.

ويرهن وزير الخارجية المصري الأسبق السفير محمد العرابي كسر حالة الجمود في الملف المتعثر، بوجود «إرادة حقيقية» لدى إثيوبيا في إحراز تقدم، متهماً أديس أبابا بـ«تعمد إهدار الوقت وعدم تقديم تنازلات حقيقية من أجل إحداث التوافق». وقال الدبلوماسي المصري لـ«الشرق الأوسط»، إن «إثيوبيا تردد علناً رغبتها في استئناف المفاوضات الثلاثية، بينما الأهم بالنسبة إلى مصر والسودان ماذا سوف تقدم في تلك المفاوضات، إذا أُعلن استئنافها، خصوصاً أن أديس أبابا أقدمت مؤخراً على عدد من الإجراءات الأحادية، في تحدٍ صريح للقانون الدولي».

وفي 11 أغسطس (آب) الماضي، أعلنت الحكومة الإثيوبية تشغيل التوربين الثاني في «سد النهضة» لتوليد الطاقة الكهربائية. كما أعلنت إتمام المرحلة الثالثة من ملء حزان السد، وهو ما قوبل باحتجاج مصري - سوداني.

وتقول إثيوبيا إنها تستهدف توليد الكهرباء عبر الاستفادة من «مواردها المائية». فيما تؤكد مصر عدم ممانعتها لـ«المشاريع التنموية» في دول حوض النيل، شرط «عدم الإضرار بحقوق دول المصب».

واعتبرت مصر في خطاب وجهه وزير الخارجية سامح شكري إلى مجلس الأمن الدولي، عقب الإعلان الإثيوبي الأخير، استمرار إثيوبيا في ملء السد من دون اتفاق «مخالفة صريحة لاتفاق إعلان المبادئ المبرم عام 2015، وانتهاكاً جسيماً لقواعد القانون الدولي التي تلزم إثيوبيا، بوصفها دولة المنبع».

وتعاني مصر من «زيادة حدة الشح المائي»، وفقاً لوزير الموارد المائية والري هاني سويلم، الذي حذر في تصريحات الخميس، من «انعكاس الأزمة على الأمن الغذائي والبطالة وزيادة الهجرة غير الشرعية»، مشيراً إلى أن 97 في المائة من الموارد المائية لمصر تأتي من نهر النيل خارج الحدود.

وأكد سويلم، خلال كلمته ضمن فعاليات «الدورة العادية الثالثة عشرة للمجلس التنفيذي لمجلس وزراء المياه الأفارقة» (الامكاو)، المنعقدة بالعاصمة النامیبية ويندهوك، أهمية وضع رؤية متكاملة على المستوى القاري لمجابهة التحديات المائية، في ظل النمو السريع للسكان والتأثير السلبي لتغير المناخ على المياه وضعف البنية التحتية، بالشكل الذى قد يؤثر سلباً على تحقيق رؤية أفريقيا للمياه 2025 وأجندة أفريقيا 2063، وأهداف التنمية المستدامة، خصوصاً الهدف السادس المعنى بالمياه.

وأبدى استعداد مصر لرئاسة المجلس التنفيذي لمجلس وزراء المياه الأفارقة بداية من فبراير (شباط) 2023، داعياً إلى الانتقال من مرحلة التخطيط والدراسة إلى مرحلة العمل وتنفيذ التوصيات والدراسات السابق إعدادها.

إبراهيم البدوي ونصر الدين عبد الباري أبرز المرشحين لرئاسة الدولة والوزارة

اتفاق سوداني وشيك على حكومة مدنية... والبرهان يتحدث عن «بشائر»

الخرطوم: أحمد يونس

يترقب السودانيون اتفاقاً وشيكاً لتشكيل حكومة مدنية، برئيسين مدنيين للدولة والحكومة، مع تسمية رئيس مجلس السيادة الحالي عبد الفتاح البرهان قائداً عاماً للجيش، ونائبه محمد حمدان دقلو قائداً لقوات الدعم السريع، وهو ما لمح إليه بوضوح ممثل الأمين العام للأمم المتحدة فولكر بيرتيس، وأكده مصدر قيادي في «تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير» المعارض.

البرهان نفسه تحدث في خطاب، أمس، عن «بشريات» للشعب من دون كشف فحواها، وقرنها بتقديم القوى السياسية تنازلات، من أجل أن يعيش شعب السودان حياة مستقرة وآمنة، معلناً استعداده لتبني أي مبادرة تخرج البلاد من الأزمة.

وأكد البرهان، في خطاب جماهيري بمنطقة «البسابير» شمال البلاد، أمس، أن المؤسسة العسكرية وجزء مقدر من القوى السياسية قدّما تنازلات، وإنه يرحب بها من أجل إصلاح حال البلاد. وقال: «ننظر لحال البلاد، وهمنا أن نرى الشعب السوداني يعيش حياة مستقرة وآمنة... السودانيون محرومون من الفرح بسبب المخاطر والمهالك».

وقال البرهان إن القوات المسلحة على الرغم من عدم مشاركتها «بشكل فاعل» في المشهد السياسي، فإنها ستظل تراقب الأوضاع بما لا يسمح بانزلاق البلاد، و«ستحرص على استمرار تحقيق شعار (جيش واحد وشعب واحد)».

وتأتي هذه التصريحات بالتزامن مع الكشف عن اتفاق الجيش وتحالف المعارضة على تشكيل حكومة انتقالية برئاسة مدنية، وتكوين مجلس أمن ودفاع يذهب إليه العسكريون، وأن يتولى هو منصب القائد العام للجيش ونائبه محمد حمدان دقلو «حميدتي» منصب قائد قوات الدعم السريع.

وحذر مما أسماه حملة «مزايدات وتناقضات وكذب وتلفيق» بحق المؤسسة العسكرية، متهماً جهات لم يسمها بمحاولة بذر الفتنة بين الجيش وقوات الدعم السريع، وتجريح لبعض قادة القوات، بقوله: «هذه أكذوبة، نحن متعاهدون على حماية السودان... إنها مزايدات للكسب السياسي، والتي لن تنطلي على الشعب السوداني»، وإن الفريق أول الركن شمس الدين كباشي والفريق أول ياسر العطا، باقيان في موقعيهما، وذلك في إشارة لتداول معلومات عن طلب «حميدتي» إقالتهما من منصبيهما.

وأكد مصدر قيادي في «تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير» المعارض الذي يقود المفاوضات مع العسكريين، التوصل لاتفاق تام بين الطرفين على وثيقة يخرج بموجبها العسكريون من السلطة، وعودة مسار الانتقال المدني الديمقراطي، ويتضمن تشكيل حكومة برئاسة رئيس دولة مدني يمثل السيادة، ورئيس وزراء مدني يختار حكومته، ويترأس مجلساً للأمن والدفاع. وبحسب المصدر، فإن الاتفاق يتضمن تعيين البرهان قائداً عاماً للجيش، وتعيين نائبه «حميدتي» قائداً لقوات الدعم السريع، وأن يتشارك المدنيون والعسكريون وقادة حركات الكفاح المسلح مجلس الأمن والدفاع تحت رئاسة رئيس الوزراء المدني ليتولى شؤون الأمن والدفاع، وأن تؤول الأجهزة الشرطية والأمنية كافة لرئيس الوزراء، إضافة إلى مجلس تشريعي انتقالي تشارك فيه القوى الثورية كافة.

البرهان يلقي خطاباً في منطقة بشمال البلاد أمس (سونا)

وتوقع المصدر، الذي طلب عدم كشفه، أن يتم توقيع الوثيقة المتفق عليها في غضون الأيام القليلة المقبلة بإجماع الأطراف كافة. وأرجع تأخر التوقيع إلى تباينات داخل «تحالف قوى إعلان الحرية والتغيير» بسبب رغبة بعض أطراف التحالف في المشاركة في الحكومة الانتقالية بصفاتها الحزبية، فيما يرى آخرون تشكيل حكومة «تكنوقراط مستقلة»، وتسمية رئيس الدولة ورئيس الوزراء.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط»، إن هناك أحزاباً ترغب في تولي رئاسة الوزارة، فيما تشترط أخرى حكومة «تكنوقراط»، مشيراً إلى تداول أسماء كل من وزير المالية الأسبق إبراهيم البدوي، ووزير العدل السابق نصر الدين عبد الباري، ووزير الأوقاف السابق نصر الدين مفرح، باعتبارهم الأبرز لتولي منصبي رئيس الدولة ورئيس الوزراء في الحكومة الانتقالية المزمعة.

المبعوث الأممي فولكر بيرتيس قال في مقابلته مع «العربية»: «يبدو لي، ومما أسمع وأفهم من المكون العسكري ومن المدنيين، أن هناك تفاهماً على تشكيل مجلس أمن ودفاع يرأسه رئيس الحكومة... ويبدو لي كذلك، أن الأطراف السودانية اتفقت على هذه المؤسسة الدستورية وسيادتها -مجلس الأمن والدفاع- لتقوم بأعمالها الخاصة... تقريباً كل الفاعلين السودانيين يتحدثون مع بعضهم عبرنا»، عن مبادرة مشروع الدستور الانتقالي الذي أعدته نقابة المحامين السياسيين.

وشدد بيرتيس على أهمية أن يكون الجيش جزءاً من المؤسسات، شريطة أن يكونوا خارج السياسة، وألا يكون للسياسيين جيوش خاصة، وهي إشارة لجيوش الحركات المسلحة الموقعة على اتفاقية السلام، بقوله: «مشروعية الحركات المسلحة حددتها اتفاقية سلام جوبا، لكن إذا رغبنا في مستقبل مستقر للسودان، فلا يمكن أن يكون هناك 5 أو 6 جيوش مختلفة... نحن نتحدث عن انتخابات في غضون 24 شهراً، فكيف نتصور أن تدخلها حركة أو حزب لديه جيش، ضد بقية الأحزاب المدنية؟! فهذا لا يشكّل توازناً أبداً».

وبشأن قضايا العدالة، قال بيرتيس إن السودانيين يطلبون أجوبة عن وضع المسؤولين عن الجرائم التي شهدتها البلاد، وإنه من حقهم الحصول على هذه الإجابات. وقال: «هذا الحديث يدور عن الأجهزة الأمنية، وأيضاً عن الحركات المسلحة... ليس هناك تنظيم مسلح رسمي أو غير رسمي لم يرتكب أخطاء وانتهاكات لحقوق الإنسان في السودان». واستحسن بيرتيس استلهام تجارب العدالة الانتقالية في كل من جنوب أفريقيا ورواندا بمواجهة جرائم الماضي، بيد أنه قال: «لكن هذا يحتاج إلى عملية ووقت، والأرجح أن هذه العملية قد تستغرق زمناً أكثر من الفترة الانتقالية، لكنها يجب أن تبدأ مع المرحلة الانتقالية الجديدة».

«كتائب الأقصى» قالت إنه «قائدها»... واتهامات لإسرائيل بالقنص

مقتل طبيب فلسطيني وسط صدامات مسلحة في جنين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أكد فلسطينيون أن الطبيب عبد الله الأحمد «أبو التين» (43 عاماً)، الذي قتل في محيط مستشفى جنين الحكومي صباح يوم الجمعة، تعرض لرصاصة أطلقها جندي إسرائيلي من القناصة ووجهها إلى رأسه مباشرة. وفي حين ادعى الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أن الطبيب كان مقاتلاً في حركة «فتح» ونشر صوراً له وهو يحمل بندقية، رد الفلسطينيون بأنه كان يحاول إسعاف أحد الجرحى أمام المشفى، فيما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية بياناً عن «كتائب الأقصى»، الجناح العسكري لحركة «فتح»، يعلن أن الطبيب عبد الله الأحمد هو «قائدها» وأنه قتل في «اشتباك مسلح» مع القوات الإسرائيلية.

وقال فلسطينيون إن الطبيب أبو التين كان يلبي واجبه الإنساني عندما أصابته رصاصة قناصة الاحتلال، ليكون ضمن المستهدفين العديدين من الطواقم الطبية الذين طالتهم اعتداءات الاحتلال خلال هذا الأسبوع. وفي تصريحات صحافية قال وكيل وزارة الصحة الفلسطينية في رام الله، وائل الشيخ، إن هناك إطلاق نار متعمداً نلاحظه بشكل قوي خلال الفترة الأخيرة يستهدف أفراد الطواقم الطبية الذين يؤدون واجبهم الإنساني، والطبيب أبو التين هو أحدهم. وأضاف أن القوات الإسرائيلية تصر على خرق كل المعاهدات الدولية والاتفاقيات، التي تدعو إلى حماية المسعفين والطواقم الطبية أوقات النزاعات. وطالب الشيخ كل المؤسسات والمنظمات الدولية الحقوقية والمجتمع الدولي، بالتحرك العاجل لحماية الطواقم الطبية من جهة، والمواطنين الذين يتعرضون لمختلف أشكال الانتهاكات من القوات الإسرائيلية والمستوطنين، من جهة أخرى. وأكد «الهلال الأحمر» الفلسطيني حقيقة تعرض طواقمه الطبية للاعتداءات الاحتلالية.

وكانت الضفة الغربية قد شهدت صدامات دامية أيضاً يوم الجمعة، على أثر استمرار القوات الإسرائيلية في حملة الاعتقالات بين الفلسطينيين واستمرار آلاف المستوطنين في إقامة الصلوات وتنفيذ الزيارات الاستفزازية في باحات الأقصى ومناطق أخرى كثيرة تعدها مقدسة لليهود. وواصل المتطرفون من المستوطنين اعتداءاتهم في عدد من المواقع في القدس. فيما نفذت القوات الإسرائيلية هجمات عسكرية على مخيم جنين وعلى أحياء في نابلس والخليل.

وقتل الشاب متين ضبايا (20 عاماً)، برصاص القوات الإسرائيلية وأصيب 6 مواطنين آخرون، بينهم الطبيب أبو التين الذي توفي لاحقاً متأثراً بإصابته، وأصيب مسعفان اثنان، خلال اقتحام القوات الإسرائيلية مدينة جنين ومخيمها. ووثقت كاميرات المواطنين عدم مقدرة مركبة إسعاف على الوصول إلى أحد المصابين في المخيم، بسبب إطلاق الرصاص المتعمد تجاهها من قبل القوات الإسرائيلية.

قوات إسرائيلية تطلق غاز الدموع على محتجين فلسطينيين في الخليل أمس (أ.ف.ب)

وأدانت الرئاسة الفلسطينية ما عدته الجرائم الجديدة التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي في مخيم جنين، صباح الجمعة، بقتل مواطن بدم بارد، أثناء اقتحام المخيم، وإصابة آخرين بينهم مسعفون، وطبيب. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إن «حكومة الاحتلال الإسرائيلي تجاوزت كل الخطوط الحمراء من خلال إصرارها على المضي بسياسة القتل والإعدامات الميدانية، وفرض العقوبات الجماعية على أبناء شعبنا وممتلكاتهم، ومواصلة الاقتحامات للمسجد الأقصى المبارك، والاعتداء على أبناء شعبنا في الشيخ جراح من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين المتطرفين، وهو ما لن نقبل به، ولن نسمح باستمراره أبداً». وأضاف أنه آن الأوان أن تتدخل الإدارة الأميركية لوقف «هذا الجنون الإسرائيلي بحق شعبنا ومقدساتنا وأرضنا، قبل فوات الأوان، لأن استمرار الوضع الحالي ينذر بتفجر الأوضاع، الأمر الذي تتحمل مسؤوليته حكومة الاحتلال التي تريد استغلال الدم الفلسطيني في حساباتها الانتخابية الرخيصة».

ومن جهته، نعى رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية، «الطبيب والإنسان والكادر الوطني في حركة فتح الشهيد عبد الله أبو التين، وحيد والديه والأب لثلاثة أطفال، الذي ارتقى أثناء قيامه بواجبه الإنساني في إسعاف المصابين». واعتبر أشتية قتل الطبيب أبو التين واستهداف الطواقم الطبية، تطوراً خطيراً، يستدعي تدخلاً عاجلاً من المنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية، وطالب تلك المنظمات بإدانة استهداف الطبيب أبو التين، وإصابة ضابطي إسعاف بجروح، أثناء قيامهما بواجبهما الإنساني داخل المستشفى لإنقاذ الشاب متين ضبايا، الذي توفي بالرصاص بعد أن عرقلت القوات الإسرائيلية تقديم الإسعاف السريع له. واعتبر أشتية أن شعور الجناة بالإفلات من العقاب يدفعهم لارتكاب مزيد من الجرائم، داعياً المجتمع الدولي إلى «التوقف عن سياسة المعايير المزدوجة، والعمل على لجم الجرائم المرتكبة بحق أبناء شعبنا، التي ترتفع وتيرتها، في إطار المنافسة بالانتخابات الإسرائيلية المرتقبة».

وكانت الممرضة هلا حليمة التي تعمل في مستشفى «سلفيت» الحكومي تعرضت هي أيضاً يوم الخميس، إلى اعتداء من قبل المستوطنين في حوارة جنوب نابلس، عندما كانت متجهة إلى مكان عملها في سلفيت. وقد أصيبت برضوض في الوجه بعد اعتداء المستوطنين عليها بالحجارة وغاز الفلفل. وقالت حليمة إنها عاشت حالة من الرعب والقلق النفسي فاق ما تعرضت له من اعتداء جسدي، خصوصاً أنها كانت عالقة هي ومن معها لا يستطيعون العودة لنابلس أو إكمال الطريق، إلى أن بحثوا عن طريق بديل أوصلهم إلى مستشفى سلفيت. وأثرت حليمة الاستمرار في التوجه إلى مكان عملها لتقديم واجبها الإنساني في قسم الولادة بمستشفى سلفيت الحكومي، رغم إصابتها.

كما اعتدى مستوطنون يوم الأربعاء، على الطبيب عاصم قدومي في طولكرم، ومركبة طبية تابعة لمستشفى النجاح الجامعي في نابلس. وحسب وزارة الصحة، فقد أصيب الطبيب برضوض شديدة في الصدر والبطن والأنف إثر اعتداء مجموعة من المستوطنين عليه عند مفترق بيت ليد، نقل إثرها لمستشفى ثابت ثابت الحكومي. وفي نابلس، اعتدى مستوطنون على مركبة تنقل مرضى غسيل كلى تابعة لكلية الطب في جامعة النجاح في أثناء مرورها من حاجز حوارة قبل يومين.

أكد اطمئنانه لموقف روسيا

عباس أبلغ بوتين بأنه لا يثق في أميركا

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر فلسطينية عليمة يوم الجمعة، أن الرئيس محمود عباس، أعرب أمام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي التقاه يوم الخميس، على هامش قمة مؤتمر التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا «سيكا» المنعقدة في كازاخستان، بأنه لا يثق في القيادة الأميركية.

وقال عباس، وفق تلك المصادر، إن «الولايات المتحدة تتخذ موقفاً متحيزاً بشكل صارخ مع إسرائيل ولا توجد لدينا ثقة بقدرتها على الوساطة لحل الصراع مع إسرائيل». وجدد عباس دعمه للجنة الرباعية الدولية، التي تضم روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، وقال: «لا يمكن ترك زمام الأمور للولايات المتحدة لتتصرف بمفردها».

وقال عباس لبوتين، وفقاً لتلك المصادر: «نحن لا نثق بأميركا، وأنتم تعرفون رأينا. إننا لا نثق بها ولا نعتمد عليها، ولا نقبل أن تكون أميركا تحت أي ظرف طرفاً وحيداً في حل مشكلة». وأضاف لاحقاً في تصريحات لوسائل الإعلام: «يمكن أن تكون الولايات المتحدة شريكة ضمن الرباعية لأنها دولة عظمى، لا مانع، لكن أن تكون وحدها فهذا لن نقبل به إطلاقاً».

وبالمقابل، أكد عباس ثقته في روسيا وقائدها، قائلاً للرئيس بوتين: «نحن فخامة الرئيس مطمئنون تماماً لموقف روسيا تجاه الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية. ونرى أن روسيا تتمسك بالعدالة والقانون الدولي وهذا يكفينا». وعلق عباس على تصريحات بوتين التي أكد فيها على تسوية القضية الفلسطينية وفق قرارات الشرعية الدولية، قائلاً: «عندما تقول يا فخامة الرئيس إنكم مع الشرعية الدولية، أنا أكتفي بهذا منك لأن هذا ما أريده. ولذلك نحن سعداء بالموقف الروسي وراضون عنه تماماً».

وكانت الرئاسة الفلسطينية قد تجاهلت تصريحات الرئيس حول عدم الثقة بالولايات المتحدة، وقالت: «أطلع الرئيس، نظيره الروسي على آخر مستجدات القضية الفلسطينية، وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي المستمرة بحق شعبنا وأرضه ومقدساته الإسلامية والمسيحية، وتواصل الاستيطان وأعمال الهدم والقتل، وحصار المدن والبلدات والمخيمات، خصوصاً في شعفاط وجنين ونابلس والقدس، واستهداف الأسرى في سجون الاحتلال».

وقالت إن الرئيس عباس بحث مع الرئيس بوتين، آخر التطورات في المنطقة، وعديد القضايا الإقليمية والدولية، وسبل توطيد أواصر الصداقة بين الشعبين والقيادتين. وأشاد بمواقف روسيا الداعمة لشعبنا وقضيته العادلة في مختلف المحافل الدولية، لنيل حريته واستقلاله. وحضر الاجتماع عن الجانب الروسي، كل من وزير الخارجية سيرغي لافروف، ومساعد رئيس روسيا الاتحادية يوري فيكتورفيتش أوشاكوف، ونائب رئيس إدارة رئيس روسيا، السكرتير الصحافي للرئيس، دميتري بيسكوف، ووزير التنمية الاقتصادية ماكسم ريشتينكوف، ورئيس قسم قطاع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لوزارة الخارجية يفغيني كوزلوف. ومن الجانب الفلسطيني حضره كل من أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ، ووزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، ومستشار الرئيس للشؤون الدبلوماسية مجدي الخالدي.

بعد يوم من إشهاره مسدساً لتهديد أهالي الشيخ جراح

بن غفير يطالب بتسهيل إطلاق الرصاص على الفلسطينيين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد يوم واحد من توثيق هجومه على حي الشيخ جراح وإشهاره مسدسا لتهديد شبابها وصراخه على الجنود «أطلقوا الرصاص عليهم»، توجه عضو الكنيست اليميني المتطرف، ايتمار بن غفير يوم الجمعة إلى رئيس الوزراء، يائير لبيد، ووزير دفاعه، بيني غانتس، طالبا تغيير أوامر إطلاق الرصاص في الجيش الإسرائيلي وتسهيلها بحيث لا يعود الجنود يشعرون بأنهم مكبلون في الدفاع عن حياتهم وعن أمن الدولة.

وقال بن غفير إنه التقى العديد من الجنود والضباط الذين شكوا أمامه من أنهم لا يستطيعون إطلاق الرصاص على الفلسطينيين الذين يقذفونهم بالحجارة وفي كثير من الأحيان يكلفهم ذلك ثمنا باهظا من سفك الدماء أو يؤدي الى فرار شبان بعدما تسببوا في الأخطار لحياتهم. وأضاف: «في الآونة الخيرة كنت شاهدا عدة مرات على حالات كان يجب فيها إطلاق الرصاص وتحييد الإرهابيين الفلسطينيين، لكن الجنود امتنعوا عن التصرف ووضعوا حياتهم في خطر». ومع أن الجيش الإسرائيلي قتل خلال السنة الحالية وحدها أكثر من 180 فلسطينيا معظمهم غير مسلحين وبينهم أطفال ونساء ومسنون وتسبب بمئات حالات الجراح القاسية بالرصاص الحي، رأى بن غفير أن «الحكومة لا تسمح للجيش بأن يعالج الإرهاب كما يريد وتكبل أيديه بالقرارات السياسية الجبانة، حتى ترضي دول الغرب والسلطة الفلسطينية».

وكان بن غفير قد اقتحم مساء الخميس، حي الشيخ جراح شرق مدينة القدس المحتلة، مع عشرات المستوطنين بدعوى حماية مكتبه البرلماني القائم هناك وتلقين الفلسطينيين الذين خرجوا في مظاهرات درسا. فرشقوا منازلهم بالحجارة وحطموا زجاج عدة مركبات بالعصي والحجارة. وعندما كان الفلسطينيون يخرجون من البيت للدفاع عن ممتلكاتهم، كان يهرب المستوطنون ويظهر فجأة العشرات من المقاتلين من قوات الشرطة وحرس الحدود من قوات الاحتلال ويحمون المستوطنين وفي الوقت نفسه يهاجمون الفلسطينيين ويتسببون في جراح العشرات منهم ويعتقلون عشرات آخرين.

جانب من احتجاجات مدينة الخليل أمس (أ.ف.ب)

وعندما انتبه الفلسطينيون لوجود بن غفير، تقدموا نحوه وهم يصرخون في وجهه ويشتمونه، فخاف منهم واستل مسدسه الشخصي على مرأى من قوات الشرطة وأمام كاميرات التلفزيون، وهددهم بإطلاق الرصاص عليهم، قائلاً «هؤلاء الناس يستحقون رصاصة في القلب تشل إرهابهم».

وقد أثار تصرف بن غفير هذا ردود فعل كبيرة في الشبكات الاجتماعية ما بين مؤيد ومعارض. فناصره نواب اليمين من معسكر بنيامين نتنياهو وهاجمه النواب العرب واليساريون. وقال النائب عن حزب العمل، غلعاد كريف: «بن غفير أزعر ورجل عصابات إجرام عنصري ورجل سياسة خطير. يكتسب شرعيته من رئيس معسكره نتنياهو».

المعروف أن أهالي حي الشيخ جراح يتعرضون لاعتداءات متكررة من المستوطنين والقوات الإسرائيلية، في إطار المحاولات المتواصلة لتهجيرهم قسريا من الحي والاستيلاء على منازلهم لصالح الجمعيات الاستيطانية. فبعد أن حكمت المحكمة الإسرائيلية برفض مخططات تهويده واستبداله بعدد من سكانه الفلسطينيين مستوطنين يهود، هدأ فيه الوضع. وحتى بن غفير لم يعد يفتح المكتب الذي أقامه في الحي. لكن في يوم الخميس، وعلى إثر الهبة التي شهدتها القدس برمتها في جميع الأحياء تضامنا مع أهالي مخيم اللاجئين شعفاط، المحاصرين، اختار بن غفير أكثر نقطة ضعف واقتحم الحي.

الخطة بمعرفة بن غوريون وديان... وشملت بيروت والقاهرة ثم اقتصرت على فلسطين

وثائق تكشف تسميم الجيش الإسرائيلي آبار الفلسطينيين في حرب 1948

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كُشف النقاب عن عدة وثائق في أرشيف الجيش الإسرائيلي تبين أنه استخدم الأسلحة الكيماوية والبيولوجية خلال حرب 1948، شملت تسميم آبار المياه في عدة بلدات فلسطينية. واتضح أن القادة الإسرائيليين السياسيين والعسكريين وبعض العلماء كانوا شركاء في القرار، وخططوا حتى لتسميم المياه في القاهرة وبيروت، ولكنهم تراجعوا واكتفوا بتسميم الآبار في فلسطين.

وقال مراسل صحيفة «هآرتس»، عوفر أديرت، يوم الجمعة، إن قصة التسميم هذه معروفة، ولكن النشر عنها كان جزئياً، ومن مصادر عربية، ولم تسمح الرقابة العسكرية في الجيش الإسرائيلي بالنشر عنها، إلا أن الباحثين بيني موريس وبنيامين زئيف كيدار، اللذين أعدا بحثاً في إطار معهد الدراسات الشرق أوسطية «Middle Eastern Studies»، حول استخدام إسرائيل الأسلحة البيولوجية في حرب 1948، اكتشفا أن الرقابة لم تنتبه لعدد كبير من الوثائق التي تتناول هذا الموضوع، وسمحت بنشرها بما يتناقض مع قرارها الإبقاء على الأمر طي الكتمان.

ويقول المؤرخان، موريس وكيدار، إن التسميم حسب الوثائق شمل عشرات الآبار الفلسطينية، من أريحا وغزة وبئر السبع في الجنوب، وحتى عكا وعيلبون في الشمال، والبلدات المحيطة بالقدس مثل بيدو وبيت سوريك وبيت محسير. وأعربا عن اعتقادهما بأن الهدف منها لم يكن التسميم الجماعي للفلسطينيين، بل تسميم القرى التي هجرها الفلسطينيون كي لا يعودوا إليها، أو بعض البلدات اليهودية التي تم الانسحاب منها وقرروا تسميم مياهها حتى يمنعوا الفلسطينيين من الاستقرار فيها، ولكنهما يؤكدان أن المادة التي استُخدمت في عملية التسميم كانت تتسبب في إصابات جماعية بأمراض «الديزنتريا» و«التفوئيد». وقد حصل أن انتشرت أمراض كهذه في عكا.

ويتضح من هذه الوثائق، أن عملية التسميم بدأت في أول أبريل (نيسان) من سنة 1948، بمعرفة وإشراف عدد كبير من القادة، في مقدمتهم دافيد بن غوريون، رئيس الوزراء، وموشيه ديان، رئيس أركان الجيش (الذي أصبح لاحقاً وزير الدفاع ووزير الخارجية)، ويغئال يادين، رئيس أركان الجيش (الذي أصبح لاحقاً نائباً لرئيس الحكومة)، والبروفسور أفرايم كتسير، عالم الكيمياء (الذي أصبح لاحقاً رئيساً للدولة)، وشقيقه العالم أهرون كتسير (الذي قُتل في سنة 1972 خلال عملية فلسطينية مسلحة في مطار بن غوريون). وقام بتنفيذها مباشرة عدد كبير من القادة العسكريين بدرجات عليا ومتوسطة في البداية من كتيبة «هرئيل» الرابعة، ثم قوة «المستعربين» في تنظيم «البلماح» العسكري. وتولى المسؤولية عن الجانب العلمي وحدة عسكرية في سلاح العلوم، التي كانت متخصصة في مكافحة الحرب الكيماوية والبيولوجية، بقيادة ألكس كينان (الذي تولى لاحقاً تأسيس المعهد البيولوجي في نس تسيونة، الذي يقال إنه كان يطوّر أسلحة بيولوجية)، وأشرف على العمل «الأخوان كتسير»، المذكوران سابقاً، ومعهما عدد من العلماء الصغار الذين أصبحوا فيما بعد يحملون درجة بروفسور، ويعتبرون علماء كباراً على الصعيد الدولي.

ويكشف الباحثان، عن أن هناك من كان قد اعترض على هذه العملية، وأبرزهم عالم الآثار شمرياه غوتمان، الذي كان في ذلك الوقت قائداً لوحدة «المستعربين». وحسب شهادة موثقة باسمه، أدلى بها أمام قسم البحوث وأرشيف في الجيش سنة 1988، قال إن اعتراضه نبع من الخوف على الجنود الإسرائيليين، الذين يحتلون هذه البلدات. وتساءل في حينه: «من يضمن ألا يشرب جنودنا من تلك الآبار فيصابون هم بالتسمم؟». وعندما لم يقبلوا رأيه، طلب أن يعطوه أوامر خطية، فرفضوا. وقال إنه اضطر لتنفيذ الأوامر، رغم أنه يرى أنها غير أخلاقية، ويعرف أنها تتناقض مع ميثاق جنيف من سنة 1925 بهذا الخصوص.

أما بخصوص بيروت والقاهرة، فإن العالمين يكشفان عن أن الخطة استهدفت توجيه ضربة أليمة انتقاماً من الجيوش العربية التي حاولت غزو البلاد لطرد اليهود. وتم اختيار الأشخاص الذين سيكلفون بالسفر إلى العاصمتين لتسميم مياههما، كما تم تسليم المواد السامة لهم، ولكن بشكل مفاجئ تلقوا أوامر بالتوقف وعدم التنفيذ في الوقت الحاضر. وتبين أن وقف العملية جاء بعد أن قبضت السلطات المصرية على الجنديين الإسرائيليين، دافيد مزراحي وعزرا حورين، في 22 مايو (أيار) 1948، وهما يحاولان تسميم مياه غزة. وقد تم الحكم عليهما بالإعدام، وتم إعدامهما فعلاً.

وقد تأكدت هذه الرواية من مصدر آخر، هو آشر بن نتان، رجل المخابرات الذي أصبح لاحقاً سفيراً لدى عدة دول، حيث قال في شهادة للمؤرخ نير مان في سنة 2008، إنه وُجد بحكم عمله في باريس، فجاءه قائده بنيامين جيبلي وسلمه المواد السامة. وعندما أبلغوه بأن العملية توقفت، بقيت المواد لديه فترة، ثم تخلص منها، عن طريق رميها في مجاري المياه العادمة.

إسرائيليون يسيرون قرب نهر الأردن ومدينة أريحا أمس (أ.ف.ب)

تصاعد الدعوات الدولية لوقف القمع واستباحة حقوق الإيرانيين

طهران تواصل اتهام الخارج بتحريك الاحتجاجات

جانب من احتجاجات للطالبات في جامعة طهران أمس الجمعة (تويتر)

لندن- دبي - طهران: «الشرق الأوسط»

تصاعدت وتيرة المواجهة في الوضع الإيراني، الجمعة، على محوري الميدان من جهة، والمواقف السياسية، داخلياً وخارجياً المتصلة به من جهة ثانية.

وفيما نقلت وسائل إعلام النظام في طهران عن المرشد علي خامنئي قوله، في تصريحات تلفزيونية، رداً على الاحتجاجات المعارضة التي تجتاح البلاد منذ 4 أسابيع، إن الجمهورية الإسلامية «نبتة أصبحت اليوم شجرة ثابتة ويخطئ من يفكر باقتلاعها»، وأنه «لا أحد يجرؤ على التفكير في أن بإمكانه القضاء عليها».

كانت وزارة الخارجية تصوب نقدها على الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وتدين ما وصفته «تدخله» في شؤون إيران، بعد دعمه الاحتجاجات التي تَلَت وفاة الشابة مهسا أميني، غداة توقيفها من قِبل ما يسمى «شرطة الأخلاق».

واعتبر المتحدث باسم الوزارة ناصر كنعاني، في بيان، أن تصريحات الرئيس الفرنسي هي «اتهامات سياسية وتدخلية وتشجع على العنف وانتهاك القانون».

وكان ماكرون قد أعلن وقوف بلاده «إلى جانب» المحتجّين، مبدياً إعجابه بـ«النساء والشباب» الذين يتظاهرون منذ قرابة شهر، كما شدد على أن فرنسا «تدين القمع» من قِبل السلطات الإيرانية.

واستغرب كنعاني أن ماكرون ومسؤولي حكومته «يدينون إجراءات قوى الأمن في التعامل مع أعمال العنف والشغب، ويطالبون الحكومة الإيرانية بتجنب العنف واحترام حقوق مثيري الشغب، ولكن في الوقت نفسه تهدد السلطات الفرنسية (...) عمال قطاع النفط والغاز والمصافي الفرنسية المضربين عن العمل باستخدام القوة ضدهم إذا لم يُنهوا الاحتجاجات والإضرابات».

وقبل أن يأتي دور الرئيس الفرنسي، كانت الولايات المتحدة و«الأعداء»، في مرمى تصريحات وانتقادات واتهامات المرشد خامنئي والرئيس إبراهيم رئيسي، بـ«الوقوف وراء أعمال الشغب» المستمرة منذ السادس عشر من شهر سبتمبر (أيلول) الماضي.

على الجانب الآخر، حضّ جوزيب بوريل، مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، إيران على وقف قمع المحتجّين والإفراج عن الذين جرى اعتقالهم في الأسابيع الأخيرة. وقال، في تغريدة على «تويتر»: «تحدثت مع (وزير الخارجية الإيراني حسين) أمير عبد اللهيان لنقل موقف الاتحاد الأوروبي الواضح والموحد مرة أخرى: للناس في إيران الحق في الاحتجاج السلمي والدفاع عن الحقوق الأساسية».

ومضى بالقول: «يجب أن يتوقف القمع العنيف على الفور. يجب إطلاق سراح المتظاهرين. هناك حاجة للوصول إلى خدمات الإنترنت وإعمال مبدأ المساءلة».

وبانتظار العقوبات التي سيقرّها، الاثنين المقبل، وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي على إيران نتيجة ممارساتها، أعلنت وزارة الخارجية الكندية، في بيان، فرض عقوبات جديدة على إيران، رداً على انتهاكات الحكومة لحقوق الإنسان وتصرفاتها المزعزعة للاستقرار. وقالت إن قائمة العقوبات تتضمن 3 كيانات و17 شخصية إيرانية.

ونقل عن وزيرة الخارجية قولها: «تصرفات النظام الإيراني تتحدث عن نفسها. والعالم في مقاعد المشاهدين منذ سنوات مكتفياً بمتابعة ما تنفذه إيران من أجندة قائمة على العنف والخوف والدعاية».

الميدان

وبعد مرور ما يقرب من 4 أسابيع على اعتقال مهسا أميني ووفاتها، وتكثيف آليات القمع والاستبداد ، لم يظهر أي مؤشر على تراجع الاحتجاجات والتحركات المضادة للنظام، مسلطة الضوء على الإحباط المكبوت بشأن الحريات والحقوق، مع انضمام العديد من النساء إليها. وأصبحت الأنباء الواردة عن مقتل العديد من الفتيات المراهقات بمنزلة صرخة للخروج في مزيد من الاحتجاجات.

كانت سجلت في المناطق الكردية، ليل الخميس، احتجاجات صاخبة، وأفيد بمقتل 7 أشخاص. وأظهرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي عناصر من «الباسيج» تضرب المتظاهرين.

وقال مصدر في سنندج، عاصمة إقليم كردستان - إيران، إن المئات من شرطة مكافحة الشغب و«الباسيج» نُقلوا من أقاليم أخرى إلى كردستان لمواجهة المحتجّين.

وأضاف الشاهد: «قبل أيام قليلة، رفض بعض عناصر الباسيج من سنندج وبانه، تنفيذ الأوامر وإطلاق النار على الناس... الوضع في سقز هو الأسوأ. قوات الباسيج هذه تطلق النار على الناس والمنازل حتى لو لم يكن هناك متظاهرون». كما قال الشاهد: «إن من قُتلوا سُحبوا إلى منازلهم لئلا تبقى جثثهم ملقاة في الشوارع».

وقال ماريفان، وهو متظاهر شاب في المنطقة الكردية، إن الناس يشعلون الحرائق في الشوارع كل ليلة لمحاولة إبعاد شرطة مكافحة الشغب عن دخول أحيائهم.

وأضاف: «لا رحمة لديهم، يطلقون النار بشكل عشوائي. المتاجر مغلقة. مدينتنا تتحول في الليل إلى ساحة حرب. الناس يرمون الحجارة وتردُّ قوات الأمن بإطلاق النار عليهم».

وأبلغ مصدر في سنندج «رويترز»، بـ«أن شرطة مكافحة الشغب تُفتش المنازل وتعتقل عشرات الشباب»، قائلاً: «إن الوضع يسوده التوتر الشديد مع وجود مئات من ضباط الشرطة في شوارع المدينة».

وكانت مصادر عدّة قد أكدت مقتل 7 أشخاص، ليل الخميس، من بينهم عناصر أمنية نظامية.

دزفول

وقال شاهد إن الشرطة انتشرت بكثافة في مدينة دزفول بعد أن دعا النشطاء إلى احتجاجات في محافظة خوزستان ذات الأغلبية العربية والغنية بالنفط على الحدود العراقية، أمس (الجمعة). كما أفاد شاهدان بأن الشرطة وقوات «الباسيج»، انتشرت بكثافة في الساحات الرئيسية في زاهدان، عاصمة إقليم سيستان بلوشستان على الحدود مع باكستان في جنوب شرقي البلاد.

وفي محاولة لتأكيد الوحدة الوطنية، هتفت مجموعة من المتظاهرين في المدينة، التي تضم عدداً كبيراً من السكان من أقلية البلوش، دعماً للمحتجين في كردستان الإيرانية. وقال شاهد إنهم رددوا هتاف «كردستان... نور عيوننا».

وكانت زاهدان في 30 سبتمبر (أيلول) على موعد مع أكثر الأيام دموية حتى الآن. وذكرت «منظمة العفو الدولية» أن قوات الأمن قتلت ما لا يقل عن 66 شخصاً في ذلك اليوم في حملة قمع أطلقتها بعد الصلاة. وقالت السلطات «إن مسلحين من البلوش هاجموا مركزاً للشرطة وأعقب ذلك تبادل لإطلاق النار». وأعلن «الحرس الثوري» أن خمسة من أفراده ومن قوات «الباسيج» قُتلوا.

تراجع احتمالات العودة إلى الاتفاق النووي يشجع على تصعيد العقوبات

أوروبا على موعد مع عقوبات جديدة على طهران

تحليل إخباري

باريس: ميشال أبو نجم

قبل شهر، ألقت شرطة الأخلاق القبض على الشابة الكردية مهسا أميني في طهران؛ بحجة عدم التزامها بما يفرضه القانون على زِيّ النساء... وبعد ثلاثة أيام، سلمت جثتها إلى أهلها لدفنها. ومنذ ذاك الحين، تشهد العاصمة طهران وغالبية المدن الإيرانية مظاهرات احتجاجية قابلتها السلطات بعنف متزايد بطلب من أعلى المراجع، أوقع ما يزيد على مئتي قتيل ومئات الجرحى، وألقى القبض على ما يزيد على ألف شخص.

وكما كان متوقعاً، انصبت الانتقادات الحادة على السلطات وعلى قمعها الدموي للحركة الاحتجاجية، ولدوسها على حقوق الإنسان وتعاطيها الصلف مع النساء. وبرغم أن اهتمام العالم ما زال منصباً على الحرب الروسية على أوكرانيا وعلى تبعاتها الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، فإن الأنظار بقيت متيقظة لما يحصل في إيران. ولأن حملات التنديد والإلحاح في الدعوات لوقف العنف واحترام أبسط حقوق الإنسان، واجهتها السلطات الإيرانية بالتجاهل أو برفض التدخل في شؤونها الخاصة، والأبرز باعتبارها جزءاً من حملة لضرب الاستقرار في إيران، فإن الدول الغربية قررت الانتقال من التنديد إلى فرض العقوبات، وهو ما قامت به بداية الولايات المتحدة الأميركية ولحقت كندا بها سريعاً، ثم جاء دور الاتحاد الأوروبي الذي قرر ممثلو أعضائه، يوم الأربعاء الماضي، فرض عقوبات جماعية على طهران. وينتظر أن يوافق عليها ويقرها وزراء الخارجية في اجتماعهم، يوم الاثنين المقبل، في لوكسمبورغ.

وكانت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين شددت، الأربعاء الماضي، على أنه «يتعين على الأوروبيين محاسبة المسؤولين عن قمع النساء في إيران وفرض عقوبات عليهم؛ لأن العنف الذي يتعرض له الشعب الإيراني لا يجوز أن يبقى دون محاسبة».

ومن جانبهم، طالب النواب الأوروبيون بوضع المسؤولين الإيرانيين عن العنف، وعن وفاة مهسا أميني والمرتبطين بشرطة الأخلاق، على اللائحة السوداء للاتحاد. والمنتظر أن يفرض الاتحاد تجميد أصول الأشخاص والهيئات التي ستفرض عليها العقوبات، مع منعهم من الدخول إلى الأراضي الأوروبية.

ووفق ما تسرب من معلومات، فإن عدد هؤلاء الأشخاص والهيئات لا يرقى لمستوى وحجم العقوبات التي اتخذتها الولايات المتحدة وكندا. وبسبب حقوق الإنسان، يفرض الأوروبيون عقوبات على إيران منذ عام 2011، وقد اتخذت إجراءات عقابية إضافية في عام 2012، وهي صالحة حتى عام 2023. لكن لا يبدو أنها تخيف طهران أو تردعها عن مواصلة قمعها الأعمى لأي حركة احتجاجية.

الجديد اليوم، أن إيران قد تواجه عقوبات مزدوجة بسبب ملفين متداخلين: الأول بالطبع يتناول ملف حقوق الإنسان، والثاني يتناول تزويدها روسيا بمسيرات تقوم باستخدامها في حربها على أوكرانيا. ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن مسؤولين في باريس، تأكيدهما أن وزراء الخارجية سوف «يناقشون ملف نقل الطائرات المسيرة إلى روسيا من زاوية أنها تعد انتهاكاً لقرار منع تزويد روسيا بالأسلحة». كما تستند الدعوى الأوروبية إلى أن «إيران تضرب بعرض الحائط مضمون القرار الدولي رقم 2231 الذي يمنعها من تصدير السلاح إلى أي جهة كانت». ويتضمن القرار المذكور قيوداً على الصواريخ والتقنيات ذات الصلة التي يستمر سريانها حتى أكتوبر (تشرين الأول) 2023، وتشمل تصدير أو شراء أنظمة عسكرية متطورة. ويبدو مرجحاً أن يتوصل الوزراء الأوروبيون إلى اتفاق بشأن عقوبات مستقبلية على طهران؛ بمعنى أن التوصل إلى الاتفاق السياسي بين الوزراء الـ27، الاثنين، لا يعني حكماً فرض العقوبات الخاصة بالمسيرات التي ستأتي في مرحلة لاحقة.

وتدفع باريس وبرلين خصوصاً بهذا الاتجاه، علماً بأن لفرنسا مشكلة إضافية مع إيران تتصل بالمواطنين الفرنسيين الخمسة الذين تحتجزهم.

وطالبت وزيرة الخارجية كاثرين كولونا، الأسبوع المنتهي، نظيرها الإيراني بالإفراج عنهم فوراً. وما أثار حفيظة المسؤولين الفرنسيين، «اعترافات» سيسيل كوهلر وزوجها جاك باريس اللذين قالا إنهما ينتميان لجهاز المخابرات الخارجية الفرنسية، وأنهما قدما إلى طهران من أجل الضغط على الحكومة الإيرانية وحتى «قلب النظام». واعتبرت وزارة الخارجية «أن الاعترافات المزعومة انتزعت منهما بالإكراه».

في الأشهر الأخيرة، حرص الاتحاد الأوروبي (بموافقة أميركية) على تجنب الحديث عن فرض عقوبات على طهران؛ بسبب الرغبة في دفع الجانب الإيراني إلى الموافقة على الاتفاق الخاص ببرنامج طهران النووي. وبرز ذلك من خلال اجتماعات مجلس محافظي «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، حيث تجنب الغربيون التلويح بالعقوبات، أو بنقل الملف إلى مجلس الأمن الدولي. بيد أن الأمور تغيرت اليوم بعد أن تبين أن العودة إلى اتفاق 2015 مع بعض التعديلات، أصبحت بعيدة المنال، ما يشجع الغربيين، ومنهم الأوروبيون، على الذهاب إلى فرض عقوبات إضافية على طهران من دون تردد.

أمن النظام يقرّ بالاتهامات... ويسجن صغار السن مع مهربي المخدرات البالغين

قمع الاحتجاجات في إيران يطال الأطفال

أحد الجسور في طهران (إ.ب.أ)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أفادت وكالة «أنباء نشطاء حقوق الإنسان» (هرانا) التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، أن ما لا يقل عن 18 شاباً قُتلوا في الاحتجاجات التي اندلعت غداة وفاة الشابة مهسا أميني بعد اعتقالها من قوات الأمن النظامية في السادس عشر من سبتمبر (أيلول) الماضي، وكان أصغرهم سناً في الثانية عشرة.

وكانت جماعات ومنظمات حقوقية عدّة قد أكدت أن ما لا يقل عن 23 طفلاً «قُتلوا بصورة غير قانونية بأيدي قوات الأمن الإيرانية»، وأن أعمار الضحايا تتراوح بين 11 و17 عاماً، غير أن الحصيلة الفعلية قد تكون أعلى من ذلك، حسب منظمات غير حكومية.

وأعلنت «جمعية حماية حقوق الطفل في إيران» هذا الأسبوع، مقتل ما لا يقل عن 28 طفلاً «معظمهم في محافظة سيستان بلوشستان المحرومة» التي تسكنها أقلية البلوش السنية في جنوب شرقي البلاد.

كذلك، تحدثت الجمعية التي تتخذ مقراً لها في إيران، «عن عدم إبلاغ العائلات بمكان وجود أطفالها، وإدارة ملفاتهم في غياب محامين، وعدم وجود شرطة وقضاة متخصصين بملفات الأطفال».

وحذر حسن رئيسي، المحامي الإيراني في مجال حقوق الإنسان، من أن بعض الفتيان «محتجزون في مراكز للبالغين المحكومين في قضايا مخدرات». وقال إن هذه المعلومات «مقلقة للغاية»، مشدداً على أن الأفراد «الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً، لا يجوز على الإطلاق احتجازهم مع مجرمين فوق سن الـ18... إنه واجب قانوني وليست توصية». ونقل موقع «إيران واير» الإخباري عن المحامي قوله إن «نحو 300 شخص تتراوح أعمارهم بين 12 و13 سنة و18 و19 سنة محتجزون لدى الشرطة».

وأعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، الاثنين الماضي، أنها «قلقة للغاية» جراء التقارير التي تحدثت عن «مقتل وجرح واعتقال أطفال ومراهقين». وهو ما أقر وزير التعليم يوسف نوري، بحصوله، وتحدث عن «توقيف تلاميذ في الشارع أو داخل مدارسهم». وقال في تصريحات نقلتها صحيفة «الشرق» الإصلاحية، إن «عددهم ليس كبيراً، لا يمكنني إعطاء عدد دقيق». وأوضح أن هؤلاء الشبان محتجزون في «مراكز طب نفسي»، حيث يخضعون لإعادة التأهيل حتى لا يصبحوا «غير اجتماعيين».

ورغم تقييد السلطات بشكل صارم الوصول إلى «الإنترنت» سعياً للسيطرة على «أعمال الشغب»، تمكن شباب إيرانيون من بث مشاهد للمظاهرات على تطبيقات واسعة الشعبية مثل «تيك توك» و«إنستغرام».

كذلك، يتكيف المتظاهرون في الشارع مع القيود المفروضة، فيتظاهرون ملثمين ومعتمرين قبعات، تاركين هواتفهم في منازلهم حتى لا يتم تحديد مواقعهم، كما يحملون معهم ملابس احتياط تحسباً لاستخدام قوات الأمن كرات الطلاء ضدّهم للتعرف عليهم لاحقاً.

وكان نائب القائد العام لـ«الحرس الثوري» علي فدوي، قد صرح في مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الجاري لوسائل إعلام إيرانية، بأن «متوسط عمر المعتقلين في الكثير من الاحتجاجات الأخيرة كان 15 سنة». وأضاف حسب وكالة «مهر»، أن «بعض الفتيان والشبان الموقوفين... شبّهوا أعمال الشغب بألعاب فيديو»، في «اعترافاتهم».

ورأى رجل الدين أبو الفضل أحمدي، الذي يترأس منظمة محلية على ارتباط بما تسمى «شرطة الأخلاق»، في تصريح أدلى به، أن «أعداء» إيران، «راهنوا» على الفتيان، وأنه تم ابتكار ألعاب فيديو بهدف «دفع الشبان للخروج إلى الشارع».

المثلة فاطمة معتمد آري: أنا لست امرأة في أرض قتلة

فشل نظام طهران في استخدام رموز نسائية لقمع الحراك الاحتجاجي المتواصل

دبي: «الشرق الأوسط»

اضطرت السلطات الإيرانية إلى التراجع أمام اعتراضات نسوية ظهرت غداة محاولة لاستخدام صور شخصيات نسائية معروفة، في النزال الدائر في مختلف أنحاء البلاد غداة وفاة الشابة مهسا أميني في أحد مراكز الامن في طهران.

وأفادت وسائل إعلام محلية وأجنبية، بأن جدارية رُفعت في وقت مبكر الخميس، عند ساحة وليعصر، عليها صور لعشرات السيدات المعروفات في الشؤون الثقافية والرياضية والاجتماعية، في إيران، مثل عالمة الرياضيات الراحلة مريم ميرزا خاني، والشخصية الثورية في مطلع القرن العشرين بيبي مريم بختياري، والشاعرة بروين اعتصامي، مع عبارة «نساء أرضي. إيران».

إلا أن الجدارية استُبدلت صباح الجمعة، وحلت مكانها أخرى لا تظهر فيها أي من الصور، بل يتوسطها الشعار الأساسي لكن على خلفية بيضاء.

وأشارت وكالة «فارس» إلى أن الخطوة أتت بعدما طلبت بعض اللواتي نشرت صورهن، إزالتها بسبب «عدم التنسيق» معهن بشأنها بشكل مسبق.

وأضافت أن آخرين انتقدوا الجدارية؛ لأنها «عرضت صور نساء خلعن حجابهن في الآونة الأخيرة تزامناً مع الاحتجاجات في أعقاب وفاة أميني».

ونشرت الممثلة الإيرانية فاطمة معتمد آريا، شريط فيديو الخميس، عبر مواقع التواصل، طالبت فيه بتأثر بالغ بأن تتم إزالة صورتها من الجدارية. وقالت: «أنا والدة مهسا، أنا والدة سارينا، أنا والدة كل الأطفال الذين قتلوا على هذه الأرض، أنا والدة كل إيران، لست امرأة في أرض قتلة».

وظهرت معتمد آريا في الفيديو من دون الحجاب الإلزامي في الجمهورية الإسلامية، وبدت جالسة في المقعد الأمامي لسيارة، تظهر الجدارية قربها في الثواني الأخيرة من الشريط.

ورفعت الجدارية منظمة «أوج» للفنون والإعلام التي عرفت بإنتاجات سينمائية وثقافية مؤيدة للنظام. وأوضحت المؤسسة، في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية (إرنا) الجمعة، أن قرار تغيير الجدارية الأساسية أتى في أعقاب «جدل وردود فعل» أثارتها.

وغالباً ما تُرفع في ساحة وليعصر، أحد أكثر الميادين ازدحاماً في طهران، جداريات ضخمة تحمل رسائل رمزية مرتبطة بظروف آنية، أو ذات طبيعة دينية واجتماعية وسياسية.

الجدارية مع الصور (أ.ف.ب)

... والجدارية من دون الصور (أ.ف.ب)

رئيس الوفد اللبناني في مفاوضات الحدود يشكك في مكاسب اتفاق الترسيم

بيروت: نذير رضا

أشعل تصريح لرئيس الوفد اللبناني، المُفاوض في مفاوضات ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، العميد بسام ياسين، بشأن الاتفاق الحدودي الأخير، جدلاً واسعاً عندما قارن بين ما حصل عليه لبنان أخيراً، وما كان يمكن أن يحصل عليه بموجب معاهدة 17 أيار 1983 بين لبنان وإسرائيل من مكاسب حدودية، ما أثار ردوداً عليه.

ومعاهدة 17 أيار هي معاهدة أمنية بين لبنان وإسرائيل، توصل إليها الطرفان وأقرّها المجلس النيابي في عام 1983، تشبه بعيد اتفاقية سلام، لكن إقرارها فجّر الخلافات اللبنانية، ما دفع المجلس النيابي لإلغائها في عام 1984.

وتوقّف ياسين عند ما ورد في القسم الأول الفقرة «ب» من الاتفاق الأخير وينص على: «يتفق الطرفان على إبقاء الوضع الراهن بالقرب من الشاطئ على ما هو عليه، بما في ذلك على طول خط العوامات البحرية الحالي وعلى النحو المحدَّد بواسطته».

وقال ياسين، في منشور له في «فيسبوك»، إن اتفاق 17 أيار في هذه النقطة كان أفضل. وأضاف مفسراً البند في الاتفاقية الجديدة: «هذا يعني الموافقة على إبقاء هذه المنطقة (منطقة العوامات التي تمتد إلى حوالي 5 كلم من الشاطئ) تحت الاحتلال الإسرائيلي وإعطائها حرية دخول مراكبها العسكرية إليها، كما هي الحال الآن، وبالتالي اعتبارها منطقة أمنية لها بامتياز».

وأضاف: «مقارنة مع اتفاق 17 أيار ووفقاً للإحداثيات المبيَّنة في هذا الاتفاق عام 1982 (أقرّ في 1983) والموضَّحة على الخريطة، يتبين أن هذه المنطقة بكاملها لا بل منطقة إضافية تقع إلى الجنوب منها، أي جنوب الخط 23، كانت تحت السيطرة الأمنية اللبنانية».

وتابع: «باختصار، اتفاق 17 أيار كان أفضل من هذا الاتفاق بخصوص هذه المنطقة الحساسة. أضف إلى ذلك أبقى اتفاق هوكشتاين الحالي نقطة رأس الناقورة ونقطة الـB1 والنفق السياحي تحت الاحتلال الإسرائيلي، وتم تأجيل البحث بها إلى أجل غير مسمّى، حيث لن تأتي فرصة سانحة أخرى لحل هذه المعضلة كما هي الحال الآن، والسبب حاجة إسرائيل المُلحة لاستخراج النفط والغاز حالياً من حقل كاريش الذي كان لن يحصل بسبب تهديد المقاومة وأصبح اليوم حقاً مكتسباً للعدو بعد هذا الاتفاق».

وإثر الجدل الذي توسَّع والقول إن الاتفاق السابق أعطى لبنان مساحة بحرية ضمن الخطين: (23) الذي اعتمد في الاتفاق الأخير، و(29) الذي طالب به الوفد اللبناني المفاوض، نفى العميد بسام ياسين، لـ«الشرق الأوسط» أن يكون اتفاق 17 أيار أعطى لبنان حقوقاً في منطقة الخط 29، قائلاً إن الاتفاق السابق «أعطى البحرية اللبنانية مساحة للتحرك في منطقة ساحلية تمتد من رأس الناقورة إلى صور بعمق 6 كيلومترات، ومن ضمنها خط العوامات الذي بقي بموجب الاتفاق الأخير منطقة أمنية تحت الاحتلال الإسرائيلي».

وأضاف ياسين، الذي قاد 5 جولات من التفاوض غير المباشر في الناقورة بين عامي 2020 و2021: «كي لا يُثار أي لبس، تلك هي النقطة الوحيدة التي أتحدث فيها عن اتفاق 17 أيار؛ وهي الاعتراف للبنان بسيادته على تلك المنطقة (خط العوامات)، كما اعترف بنقطة رأس الناقورة الحدودية، رغم أنه أبقاها ضمن منطقة أمنية». وإذ أشار إلى أنه سيوضح موقفه بالتفصيل يوم الأحد المقبل، قال: «اتفاق 17 أيار كان إيجابياً بهذه النقطة الحساسة حصراً؛ لاعترافه بنقطة رأس الناقورة، كونه أعطانا مساحة أطول جنوباً، وهي الزاوية التي أتحدث فيها حصراً».

وخط العوامات، الذي بقي بموجب الاتفاق الأخير منطقة حدودية غير محسومة وتطالب بها تل أبيب كمساحة أمنية، تنطلق من نقطة رأس الناقورة البرية الحدودية، بعمق 5 كيلومترات إلى البحر.

وأثار التصريح التباساً؛ كون اتفاق 17 أيار ينص على إنشاء منطقة عازلة تبدأ من رأس الناقورة الحدودي جنوباً حتى مصب نهر الليطاني جنوباً في منطقة القاسمية، وهي مسافة تتخطى الـ30 كيلومتراً، كما ينص على إنشاء منطقة أمنية بحرية من رأس الناقورة حتى مدينة صور (نحو 20 كيلومتراً) بعمق 6 كيلومترات، تكون تحت سيادة الجيش اللبناني أمنياً حيث تمنع «البحرية اللبنانية» الملاحة البحرية فيها، وتتصدى خلالها لأي مراكب مشبوهة، وتستعين بـ«البحرية الإسرائيلية» حين تحتاج إلى ذلك.

وقال الباحث في «الدولية للمعلومات» محمد شمس الدين، وهي المؤسسة التي نشرت بنود اتفاق 17 أيار بالكامل، إن اتفاق 17 أيار «لم يرسم الحدود البحرية ولم يتحدث عن ذلك، بل اعترف بالحدود الدولية المرسمة مع فلسطين، ثم جرى تثبيتها في اتفاق هدنة 1949 مع إسرائيل، ومن ثم فإن الترسيم البحري لم يكن قائماً قط»، مشدداً، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، على أن اتفاق 17 أيار «لم يأتِ على ذكر ترسيم الحدود البحرية، بل على العكس اعتبر أن هناك منطقة أمنية عازلة حتى 20 كيلومتراً إلى صور، ومن ثم لم يكن الترسيم قائماً».

وينص اتفاق 17 أيار على أن يتعهد كلّ من الفريقين «باحترام سيادة الفريق الآخر واستقلاله السياسي وسلامة أراضيه، ويعتبر أن الحدود الدولية القائمة بين لبنان وإسرائيل غير قابلة للانتهاك».

دعت لانتخاب رئيس قادر على العمل مع اللاعبين الإقليميين لتخطي الأزمة

وزيرة خارجية فرنسا تحض لبنان على تجنب الفراغ الرئاسي

بيروت: «الشرق الأوسط»

حضّت وزيرة الخارجية الفرنسية كاثرين كولونا، أمس، المسؤولين اللبنانيين على تجنب الفراغ الرئاسي، والإسراع في انتخاب خلف للرئيس الحالي ميشال عون، الذي قال خلال لقائها في القصر الرئاسي، إن «موافقة لبنان على الصيغة النهائية التي أعدّها الوسيط الأميركي آموس هوكستاين لترسيم الحدود البحرية الجنوبية، ستشكل مدخلاً أساسياً لمواجهة الأزمة الاقتصادية والمالية التي يعاني منها لبنان، وستساهم في النهوض الاقتصادي اللبناني من جديد والانطلاق في ورشة إعادة الإعمار».

واختتمت كولونا زيارة خاطفة إلى بيروت، أمس، بعد جولة على المسؤولين اللبنانين شملت، إضافة إلى عون، رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ورئيس البرلمان نبيه بري.

وقالت، في مؤتمر صحافي في المطار قبل مغادرتها بيروت: «يجب احترام الاستحقاق الدستوري، إنها حاجة ماسّة للبنان»، مشددة على أن «لبنان لم يعد يستطيع أن يتحمل الأزمة الاقتصادية غير المسبوقة».

وأوضحت: «يكمن التحدّي في تجنب أي شغور في السلطة بعد انتهاء ولاية عون». ورأت أنه يجب اختيار «رئيس قادر على أن يعمل مع اللاعبين الإقليميين لتخطي الأزمة الحالية، إنه موقف فرنسا، كما أنه موقف موحد لكل شركاء وأصدقاء لبنان».

وشدّدت كولونا على ضرورة تشكيل حكومة قادرة على القيام بإصلاحات يطالب بها المجتمع الدولي كشرط أساسي لمساعدة لبنان.

وتطرقت وزير الخارجية الفرنسية إلى اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل. وقالت إن الاتفاق يثبت أن «الحوار يأتي دائماً بثماره، وهذه الرسالة التي أحملها اليوم، أن السلطات اللبنانية قادرة على أن تأخذ بشكل مشترك القرارات الضرورية».

وشدّدت على أنه «لا يمكن للاتفاق بالتأكيد أن يحل مكان الإصلاحات الاقتصادية والمالية التي تبقى ضرورية»، موضحة أن «الأولوية في هذا السياق هي في تطبيق الاتفاق المبدئي المبرم مع صندوق النقد الدولي؛ كونه الخيار الوحيد لإمداد البلاد بالدعم الذي تحتاج إليه».

تأتي زيارة كولونا بعدما فشل البرلمان في جلستين متتاليتين في انتخاب رئيس، بغياب التوافق بين الكتل السياسية الرئيسية، مما يؤشر إلى أن انتخاب رئيس خلفاً لعون قد يستغرق وقتاً طويلاً.

وخلال لقائها الرئيس عون، أوضحت أنه «بعد انتهاء مفاوضات الترسيم، باتت زيارتي للبنان تدور في أجواء أكثر إيجابية، وبعد موافقة لبنان ستبدأ شركة توتال عملها في الكشف والتأكد من نوعية النفط الموجود، وأن الأمور ستسير على الطريق الصحيح»، حسبما أفادت الرئاسة اللبنانية.

وإذ حثت على انتخاب رئيس جديد للجمهورية وإقرار الإصلاحات الضرورية للنهوض الاقتصادي، اعتبرت كولونا أن «إجراء الإصلاحات اللازمة واحترام المواعيد الدستورية سيكون بمثابة رسالة إيجابية للدول التي تعاني بدورها أزمات باتت معروفة، كي تبدأ المبادرة للمساعدة»، مشددة على «دور مجلس النواب في إقرار القوانين الإصلاحية اللازمة».

من جهته، شكر الرئيس عون فرنسا على «دورها في تحقيق ترسيم الحدود»، معوّلاً على «دور مهم يمكن أن تقوم به في المساعدة على وضعه موضع التنفيذ».

وأشار عون إلى أنه يسعى «منذ فترة غير قصيرة لتحقيق التغيير الذي يرتدّ إيجاباً على لبنان، والقيام ببعض الإصلاحات على الصعيد السياسي»، لافتاً إلى «إنجاز بعض الأمور؛ ومنها التدقيق المحاسبي المالي، وتلبية بعض شروط صندوق النقد الدولي التي تعتبر أساسية للتوصل إلى اتفاق معه؛ ومنها إقرار الموازنة، ورفع السرية المصرفية، على أمل أن يُصار إلى إقرار إعادة هيكلة المصارف وقانون (الكابيتال كونترول) في وقت قريب».

وأكد «العمل من أجل إنجاز الاستحقاق الرئاسي، فضلاً عن سعيي إلى تشكيل حكومة جديدة، لا سيما أن الوقت لا يعمل لمصلحة لبنان، في ظل الأوضاع الصعبة التي يعيشها، وأنه من المهم جداً التوافق على رئيس جديد للجمهورية يتولى مهامه ويضمن استمرار عمل مؤسسات الدولة واستكمال عملية مكافحة الفساد». وطلب عون من كولونا «مساعدة فرنسا في موضوع إعادة النازحين السوريين إلى بلادهم بعدما بات عددهم يفوق المليوني شخص في لبنان، والذين يعيشون في ظروف صعبة أيضاً بسبب عدم قدرة لبنان على تأمين الاحتياجات اللازمة لهم».

الرئيس ميشال عون لدى استقباله وزيرة خارجية فرنسا أمس (دالاتي ونهرا)

وشدد على «أهمية عودتهم إلى بلادهم، خصوصاً أن العودة آمنة في ظل الاستقرار الذي تنعم به معظم المناطق السورية»، مجدداً «رفض لبنان القاطع لدمج النازحين في لبنان»، معتبراً أن «اللبنانيين جميعاً يقفون ضد هذه الخطوة لما تحمل من سلبيات للشعبين السوري واللبناني على حد سواء».

وتثير الانقسامات العميقة بين الكتل الرئيسية مخاوف من فراغ رئاسي، وتعرقل الانقسامات مساعي ميقاتي لتشكيل حكومة جديدة منذ الانتخابات البرلمانية التي جرت في منتصف مايو (أيار). وشددت كولونا، خلال لقائها ميقاتي، على وجوب إتمام الاستحقاقات الدستورية اللبنانية في موعدها، وعلى وجوب استكمال الإصلاحات الضرورية للانتقال إلى التوقيع النهائي لاتفاق لبنان مع صندوق النقد الدولي.

وقالت إن «المجتمع الدولي ككل يتطلع إلى إتمام عملية انتخاب رئيس جديد للجمهورية؛ لعدم حصول أي فراغ قد يضعف الموقف اللبناني في إدارة عمليات التفاوض لحل أزماته ومعالجة الملفات الضرورية».

وخلال لقائها رئيس البرلمان، شكر بري فرنسا «للدور الذي لعبته وتلعبه لمساعدة لبنان على تجاوز أزماته، لا سيما منذ زيارة رئيس الجمهورية إيمانويل ماكرون الأولى للبنان، والدور الذي لعبته أيضاً، خصوصاً بما يتعلق بترسيم الحدود البحرية وتلبية شركة توتال لمطالب لبنان في البدء بأعمال الحفر والتنقيب بأسرع وقت ممكن»، حسبما أفاد مكتب بري الإعلامي.

وبحث الطرفان في أمور «تتعلق بالانتخابات الرئاسية والحكومية والوضع الاقتصادي وما قام ويقوم به المجلس النيابي من إنجاز للقوانين والتشريعات التي تندرج في سياق القيام بالإصلاحات المطلوبة».

«حزب الله» يقود «تطيير» النصاب لتفادي إحراجه بين باسيل وفرنجية

الكتل النيابية عاجزة عن ترسيم الحدود السياسية لـ«التنقيب» عن رئيس للجمهورية

بيروت: محمد شقير

لم تُفاجأ الكتل النيابية بترحيل انتخاب رئيس للجمهورية إلى جلسة يعقدها البرلمان اللبناني الخميس المقبل الذي يتزامن مع بدء الأيام العشرة التي تبقي على المجلس النيابي في حالة انعقاد دائم إلى حين انتخابه قبل أن يغادر رئيس الجمهورية ميشال عون إلى منزله في الرابية فور انتهاء ولايته الرئاسية في 31 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، برغم أن المتاريس السياسية المنصوبة داخل البرلمان لا توحي بأن الاستحقاق الرئاسي سيُنجز في موعده الدستوري ما يُدخل البلد في شغور رئاسي قد يكون مديداً إلا في حال أسهمت رافعة دولية للضغط لانتخابه لقطع الطريق على تمديده إلى أمد طويل. فتعذر انعقاد الجلسة النيابية الثانية لا يعود إلى قرار تكتل «لبنان القوي» برئاسة النائب جبران باسيل بمقاطعتها احتجاجاً على تلازم انعقادها مع حلول الذكرى الثانية والثلاثين لإخراج العماد عون من قصر بعبدا، وإنما إلى ملاقاته في موقفه من قبل الثنائي الشيعي الذي وزع نوابه بين أقلية دخلت قاعة الجلسة وبين أكثرية تنقلت بين الممرات والمكاتب المحيطة بها لمنع انعقاد الجلسة بسبب تعذر تأمين النصاب القانوني لانعقادها.

لذلك فإن إلباس تطيير النصاب إلى باسيل ليس دقيقاً لأنه يحجب الأنظار عن القرار المسبق الذي اتخذه الثنائي الشيعي بعدم تأمين النصاب وحصر مشاركته في الجلسة بعدد رمزي من النواب المنتمين إليه والآخرين ممن يدورون في فلكه، وبالتالي فإن الصيت بفقدان النصاب يعود لباسيل فيما الفعل يسجل للثنائي بذريعة التضامن مع «التيار الوطني الحر»، وإن كان الهدف يتجاوزه إلى تفادي الإحراج على خلفية عدم قدرة «حزب الله» على التوفيق بين حليفيه باسيل وزعيم تيار «المردة» سليمان فرنجية، خصوصاً أن اقتراعه بورقة بيضاء كما حصل في جلسة الانتخاب الأولى بات يشكل إحراجاً له في الداخل والخارج.

ويحاول «حزب الله» أن يوحي في العلن بأن حضوره الرمزي هو تعبير عن تضامنه مع حليفه باسيل في مقابل مبادرة كتلة «التنمية والتحرير» برئاسة رئيس البرلمان نبيه بري إلى تفسير نصف مقاطعة نوابها للجلسة على أنها تأتي في سياق الضغط للتوافق على رئيس للجمهورية.

وفي هذا السياق، يقول مصدر سياسي لـ«الشرق الأوسط» إن «حزب الله» هو من أشرف على توزيع النواب المنتمين إلى محوره بين أقلية تدخل إلى القاعة وأكثرية ترابط في خارجها لضمان تطيير النصاب المطلوب لانعقادها، ويؤكد أنه نظمها بإتقان وأن التضامن مع باسيل ما هو إلا ذريعة لتوفير الغطاء لعدم استعداده للدخول في تسوية مع المعارضة التي لم تتمكن حتى الساعة من توحيد موقفها بترشيح من تراه مناسباً لتولي رئاسة الجمهورية ويؤدي حتماً إلى قطع الطريق على إقحام البلد في شغور رئاسي.

ويسأل المصدر السياسي: ما الجدوى من لجوء نائب «حزب الله» حسن فضل الله للهجوم على الفريق الذي يدعم ترشيح النائب ميشال معوض لرئاسة الجمهورية بذريعة أنه يشكل تحدياً للآخرين؟ وما المانع من مبادرة فريقه إلى ترشيح من يراه مناسباً لتولي الرئاسة؟ وهل يحق له حرمان هذا المرشح أو ذاك من خوض المعركة الرئاسية؟ وأين تكمن الديمقراطية في هذا التصرف بالطلب من خصومه التقيد بمواصفات الحزب كشرط لترشح معوض أو غيره؟

ويلفت إلى أن إصرار الثنائي الشيعي بلسان معظم نوابه على عدم وجود مرشح لديه يكمن في أن الحزب يواجه إحراجاً في حال قرر دعم ترشح فرنجية لأنه يُقحم نفسه في مفاضلة، ما دام باسيل ليس في وارد التسليم بمراعاته لتأييد زعيم تيار «المردة»، ويقول إن الأخير يمتنع حتى الساعة عن الإعلان عن ترشحه حتى لا يقال إنه مرشح الثنائي الشيعي للرئاسة ما يشكل له إحراجاً في الشارع المسيحي ما دام يفتقد إلى دعم كتلة مسيحية وازنة.

ويتطرق إلى المبادرة الرئاسية التي طرحها باسيل ويحاول تسويقها لدى الكتل النيابية، أكانت موالية أم معارضة، ويقول إنه جاء متأخراً بحثاً عن دور في الوقت الضائع، وبالتالي فهو يحاول الهروب إلى الأمام لتفادي طرح نفسه مرشحاً للرئاسة أو تسمية من يراه مناسباً لخوض المعركة.

ويضيف المصدر السياسي أن باسيل يتصرف بعد الاتفاق على ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل بوساطة أميركية على أنه شخص آخر غير باسيل ما قبل إنجازه، وهذا ما يتيح له التودد لواشنطن على خلفية الدور الذي لعبه لدى «حزب الله» بإقناع قيادته بالسير في الاتفاق، ويؤكد أنه يراهن على حصول تطورات، إنما في مرحلة الشغور الرئاسي يمكن أن تدفع بوزارة الخزانة الأميركية لإعادة النظر في العقوبات المفروضة عليه لدوره في تبديد العقبات التي يمكن أن تؤخر إنجازه، مع أن إيران كانت حاضرة بامتياز في المفاوضات التي مهدت للاتفاق وتحديداً من خلال الدور الذي لعبته باريس.

ويرى المصدر نفسه أن «حزب الله» وإن كان ليس جاهزاً للوصول إلى تسوية رئاسية فهو لن يتخلى عن دعمه لفرنجية، لكنه يؤجل قراره لعدم دخوله في صدام مع حليفه الآخر باسيل، ويقول إنه يراهن على كسب تأييد عدد من النواب الذين يقفون في الوسط بين المعارضة وبين المحور الذي يتزعمه، إضافة إلى أنه يترقب صدور الطعن في نيابة عدد من النواب المحسوبين على الفريق الآخر، ما يعزز امتلاكه لنصف عدد النواب زائداً واحداً أي 65 صوتاً، لكن هذا لا يعني أنه يبدي حماسة للتوافق على رئيس تسوية.

جانب من جلسة مجلس النواب اللبناني أول من أمس (رويترز)

وعليه، فإن الحزب يتعاطى مع الاستحقاق الرئاسي من زاوية إقليمية بخلاف الآخرين وهو يراقب حالياً المفاعيل الخارجية للاتفاق على ترسيم الحدود ومدى تأثيرها على إمكانية خفض التوتر بين طهران وواشنطن لما لإيران من دور في إعطاء الضوء الأخضر لحليفه في لبنان لتوفير الغطاء السياسي لولادة اتفاق ترسيم الحدود.

فـ«حزب الله» يقاتل حالياً لتسهيل تعويم حكومة تصريف الأعمال ظناً منه، بحسب المصدر السياسي، أنها البديل لملء الشغور الرئاسي لعل تعويمها يؤدي إلى استيعاب التأزم على أن تكون بمثابة جائزة ترضية لإدارة الشغور في منأى عن جر البلد للدخول في فوضى دستورية من جهة، ولإعطاء إيران فرصة للتفاوض مع المجتمع الدولي من موقع تسهيلها للوصول إلى اتفاق لترسيم الحدود وإمساكها بالورقة اللبنانية من جهة ثانية.

لكن إنجاز ترسيم الحدود البحرية لم ينسحب إيجاباً على الوضع السياسي المأزوم الذي لا يمكن الخروج منه إلا بتوافق الكتل النيابية على ترسيم الحدود السياسية كشرط لا بد منه لـ«التنقيب» عن رئيس للجمهورية، وهذا ما يستدعي الحاجة إلى رافعة دولية تدخل على خط الاستحقاق الرئاسي لتذليل العقبات لانتخاب الرئيس في موعده، وإن كانت هذه الرافعة ليست متوافرة حتى الساعة لأن دور الموفدين الدوليين إلى لبنان يقتصر حالياً على حث الأطراف المحلية لانتخاب الرئيس في موعده الدستوري، إلا إذا ارتأوا أن نصائحهم لا تلقى تجاوباً وبات على المجتمع الدولي بالتعاون مع القوى الإقليمية الفاعلة في لبنان بأن يتخذ قراره بالتدخل حتى لا يكون مصير الجلسات الانتخابية كمصير الجلسة الأخيرة التي يمكن أن تفتح الباب أمام تبادل تعطيل النصاب لانعقادها كرد على «حزب الله» الذي أدار تعطيل الجلسة متخذاً من مقاطعة تكتل «لبنان القوي» لها ذريعة لحسابات خاصة به.

غوتيريش يرحب باتفاقية ترسيم الحدود وسط جدل لبناني حول عرضها على البرلمان

بيروت: «الشرق الأوسط»

رحَّب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بالتوصل إلى اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل بوساطة الولايات المتحدة الأميركية، وسط جدل لبناني حول عرضها على مجلس النواب.

وعبر ستيفان دوجاريك المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، في بيان، أمس (الجمعة)، عن الاعتقاد القوي للأمين العام بأن هذا التطور المشجع يمكن أن يعزز الاستقرار المتزايد في المنطقة، ويعزز الرخاء للشعبين اللبناني والإسرائيلي.

وأكد استمرار التزام الأمم المتحدة بمساعدة الطرفين، والتزامها بدعم التنفيذ الفعّال لقرار مجلس الأمن 1701 (2006) والقرارات الأخرى ذات الصلة، التي أشار إلى أنها تظل أساسية لاستقرار المنطقة.

وبعد مفاوضات طويلة، بوساطة أميركية، وافق لبنان وإسرائيل، الأسبوع الحالي، على اتفاق لترسيم الحدود البحرية، من شأنه إزالة العقبات أمام استثمار حقول الغاز في شرق البحر المتوسط.

وفيما لن تُعرض الاتفاقية على مجلس النواب، تصاعدت مطالب النواب بمناقشتها. وقال عضو كتلة «الكتائب»، النائب سليم الصايغ، إنه «كان من المفترض عرض اتفاقية ترسيم الحدود، التي نعتبرها «معاهدة»، على الحكومة للتوقيع عليها، ومناقشتها في مجلس النواب للتصديق عليها قبل إحالتها إلى رئيس الجمهورية».

واعتبر في حديث تلفزيوني أن السلطة القائمة «في حالة نكران، لأنها لا تعتبر ما حصل اتفاقية، إنما اتفاق»، لافتاً إلى أن «المسار المتوقَّع اليوم أن يكون التوقيع أشبه بعملية خطف، في حين أنها اتفاقية ترسيم حدود نهائية بين دولة لبنان وإسرائيل»، مضيفاً: «خطورتها تكمن في تفاصيلها الغامضة وعدم اطلاع الشعب اللبناني عليها، إلى جانب عدم إمكانية نقضها لاحقاً في حال وجود أي إجحاف بحق الشعب اللبناني، إضافة إلى أن هناك الكثير من نقاط الاستفهام حولها، خصوصاً أن لبنان تنازل أكثر من حقوقه، وحول كيفية إدارة الموضوع من الجهة اللبنانية. أما من الناحية القانونية والسياسية، فلا خطورة».

وتابع الصايغ: «الجانب الإسرائيلي عرض الاتفاقية على (الكنيست)، وسيتّبع الخط الديمقراطي أكثر من السلطة اللبنانية المشكوك بصلاحياتها، في ظل اقتراب انتهاء ولاية رئيس الجمهورية، ووجود رئيس حكومة تصريف أعمال ورئيس مجلس نواب ليس بيده التوقيع، و(حزب الله) خلفهم، وبما أن هذه السلطة تلزم الشعب اللبناني إلى أجيال في المستقبل، نطالب بمناقشتها فوراً في مجلس النواب».

جعجع: «حزب الله» وحلفاؤه يعطلون جلسات انتخاب الرئيس

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس حزب «القوّات اللبنانيّة» سمير جعجع إن «حزب الله» وحلفاءه «قرّروا الاستمرار في تعطيل جلسات انتخاب الرئيس لأنهم لم يتوصلوا بعد إلى اتفاق على مرشح من صفوفهم»، معتبراً أن «ما يطرح من توافق وتسوية حول هوية الرئيس العتيد يعني أن الحلول لن تكون متاحة بالنسبة للأزمة التي نعيشها وسيبقى الوضع على ما هو عليه من انهيار وفشل وأزمات».

وشدد جعجع، خلال استقباله سفير بلجيكا في لبنان كون ڤيرڤاك، على تمسك حزب «القوات اللبنانيّة» بـ«اتفاق الطائف»، وقال: «ليس مطروحاً اليوم تغيير النظام سوى في أذهان من يملك مشروعه الخاص». وأكد جعجع أن «الأولوية في الوقت الراهن هي تغيير السلطة المسؤولة عن إفلاس وانهيار البلاد سياسياً واقتصادياً وضرب علاقات لبنان العربية والدولية، أي الثنائي حزب الله والتيار الوطني الحر وحلفائهما». وأضاف: «من هنا ما يطرح من توافق وتسوية مع هؤلاء حول هوية الرئيس العتيد يعني أن الحلول لن تكون متاحة بالنسبة للأزمة التي نعيشها وسيبقى الوضع على ما هو عليه من انهيار وفشل وأزمات، وهذا مردّه لسبب بسيط وهو أن نظرتهم بالنسبة لكيفيّة قيام الرئيس بإدارة الدولة والمواصفات التي يملكها تتناقض تماماً مع نظرتنا».

وأوضح جعجع: «نحن نريد رئيساً يملك الحد المقبول من القرار الحر والمستقل ويؤمن إيماناً راسخاً بسيادة الدولة على كامل أراضيها ومؤسساتها، رئيس نظيف الكف وغير فاسد ولديه إرادة صلبة لمحاربة الفساد والشروع في الإصلاحات وبناء مؤسسات حديثة».

وأكّد جعجع أن «قرارنا الحالي هو الاستمرار في خوض معركة الانتخابات الرئاسية من خلال مرشح الغالبية في المعارضة وهو النائب ميشال معوض، الذي نرى فيه المواصفات المطلوبة للمهمة الكبيرة، ونعمل بشكل دؤوب من أجل توحيد أكبر عدد من النواب حول اسمه»، لافتاً إلى أنه «في المقابل، قرر حزب الله وحلفاؤه الاستمرار في تعطيل الجلسات كما حدث بالأمس لأنهم لم يتوصلوا بعد إلى اتفاق على مرشح من صفوفهم».

ويأتي ذلك بعد فشل البرلمان للمرة الثانية في انتخاب رئيس في جلسة دُعِي إليها النواب يوم الخميس الماضي.

الجولاني يشترط الإشراف عسكرياً وأمنياً واقتصادياً على جميع مناطق شمال حلب

مفاوضات «هتش» و«الفيلق الثالث» تتعثر... والمواجهة تقترب من أعزاز

إدلب (سوريا)، «الشرق الأوسط»

اندلعت، خلال الأيام الأخيرة الماضية، مواجهات عنيفة ودامية بين التحالف الذي تقوده «هيئة تحرير الشام» (هتش) من جهة و«الفيلق الثالث» وحليفه «جيش الإسلام» من جهة ثانية، ضمن مناطق العمليات التركية (غصن الزيتون) في شمال غرب حلب، سيطرت خلالها «هتش» على مدينة عفرين وأكثر من 30 قرية.

وتوقفت الاشتباكات مؤقتاً بالقرب من مدينة أعزاز، بعد إعلان هدنة وبدء جولات تفاوضية بين الأطراف برعاية تركية لوقف الاقتتال. فيما تشير مصادر إلى تعثرها ومن المرجح عودة الاقتتال مجدداً.

وأفادت مصادر معارضة بتعثر وفشل الجولة الأولى من المفاوضات، بين زعيم «هيئة تحرير الشام» أبو محمد الجولاني، والقيادي في «الفيلق الثالث» أبو أحمد نور، جرت ليل الخميس - الجمعة، عند معبر «باب الهوى» الحدودي مع تركيا، بحضور مسؤولين أتراك، بغية التوصل إلى وقف الاقتتال الدائر بين الطرفين ضمن مناطق العمليات التركية (غصن الزيتون)، شمال غربي حلب.

وبحسب المصادر فقد «جاء تعثر المفاوضات الأولى بين الطرفين، بعد فرض زعيم (هيئة تحرير الشام) شروطاً رفضها الطرف الآخر (الفيلق الثالث)، ومن أبرزها: إدارة مشتركة لجميع مناطق شمال حلب، مع منحها الإشراف على الملف العسكري والأمني والاقتصادي، وإخضاع كل الإدارات في مناطق شمال حلب إلى حكومة الإنقاذ السورية التي تدعمها (هيئة تحرير الشام) وتولي الإدارة العامة للحواجز ضبط الطرق العامة وإقامة الحواجز على مداخل المدن لضبط الأمن، وإلزام الفصائل في (الجيش الوطني السوري) مواقعها على خطوط التماس مع قوات النظام و(قسد)، وخروج المنتسبين في (جيش الإسلام) المنضوي تحت مظلة (الجبهة الشامية) و(الفيلق الثالث) إلى مناطق العمليات التركية (نبع السلام) شمال شرقي سوريا».

وأضافت المصادر أنه «من المتوقع عقد جولة ثانية من المفاوضات بين الأطراف بجهود تركية؛ لبحث حلول مركزية تشمل وقف الاقتتال الحالي، وحل النزاعات الفصائلية والوضع الأمني والاقتصادي في عموم مناطق العمليات التركية وإدلب شمال غربي سوريا».

صورة تداولها ناشطون لمقاتلين من «هيئة تحرير الشام» باتجاه تخوم منطقة كفر جنة وأعزاز شمال حلب

السلاح سيد الموقف

وقال ناشطون في شمال غربي سوريا، إنه «وبحسب تسارع وتيرة التطورات الميدانية وانخراط هيئة تحرير الشام بكل قوتها في الصراع الدائر ضمن مناطق العمليات التركية إلى جانب فصيلي العمشات والحمزات، وإخضاع مدينة عفرين وأكثر من 30 قرية وبلدة لسيطرتها، لن تقف عند حدود مدينة عفرين الشمالية فحسب، إنما ستواصل تقدمها للسيطرة على مدن أعزاز والباب؛ لإضعاف الفيلق الثالث وحليفه جيش الإسلام ومحاصرتهما ضمن منطقة جغرافية ضيقة، ويتحتم عليهم حينها إما القبول بشروط الهيئة أو الخروج إلى منطقة العمليات التركية الثالثة (نبع السلام) شمال شرقي سوريا».

ورأى مصدر عسكري في فصائل «الجيش الوطني السوري» فضّل عدم كشف اسمه، أنه «لابد أن هيئة تحرير الشام حصلت على موافقة وضوء أخضر من تركيا للتوسع والسيطرة على مناطق الجيش الوطني السوري، وإلا لم يكن يحصل ذلك لولا موافقتها، لا سيما أن تركيا وعلى مدار أكثر من 5 سنوات ماضية، فشلت في توحيد قوى تلك الفصائل على الرغم من دعمها مؤسسة الجيش الوطني السوري مادياً وسياسياً، إلا أن مكوناتها بقيت كل منها متفردة بمشروعها وطموحاتها ومناطق نفوذها».

وأضاف: «لدى أطراف دولية وإقليمية رغبة قوية في تشكيل إدارة مدنية موحدة للمناطق المحرّرة في إدلب وريف حلب، بالتوازي مع توحيد كل القوى العسكرية المعارضة تحت قيادة وإدارة وموحدة. ويبدو أن الأوان آن لتحقيق ذلك، بحسب المجريات الميدانية الراهنة، وبعصا هيئة تحرير الشام، التي لطالما نجحت سابقاً في السيطرة الكاملة على محافظة إدلب، بعد الضغط على بعض الفصائل ومصادرة قراراتها وطرد من خرج عن قرارها إلى مناطق العمليات التركية الحالية».

وفي ظل التفاوض الذي تجريه «هيئة تحرير الشام» مع الأطراف الأخرى لوقف الاقتتال ووضع خطة مشتركة لإدارة المنطقة، تواصل «الهيئة» حشد قواتها العسكرية في منطقة عفرين استعداداً لخوض مرحلة جديدة من القتال والوجهة مدينة أعزاز، في ما لو فشلت المفاوضات.

وفي الوقت ذاته، عملت قوات «هتش» على فتح جميع الطرق التي كانت مغلقة من قبل الفصائل في مدينة عفرين، وإزالة الكتل الإسمنتية والبلوكات المحيطة بمبنى السرايا ومكتب الوالي، وفتحت جميع الطرق التي أغلقتها فصائل «الوطني» سابقاً بحجة ضبط الأمن وحماية المكاتب العسكرية والدوائر الرسمية. فيما أصدرت تعميماً بالقطاعات التي سيطرت عليها بمنطقة «غصن الزيتون» بمنع الفصائل العسكرية الأخرى من قطاف الزيتون، والتدخل بالشؤون الاقتصادية والمدنية. وفي الوقت ذاته، أبلغ جهاز الأمن العام التابع للهيئة مديرية أمن عفرين بمنع اعتقال أي مطلوب من دون مراجعته. فيما شهدت بعض النقاط العسكرية في وسط مدينة عفرين ومحيطها انتشار القوات الخاصة التركية بحواجز مشتركة مع عناصر الهيئة بحسب ناشطين في مدينة عفرين.

وعلى الصعيد الإنساني، أجلت فرق الدفاع المدني «الخوذ البيضاء» نحو 20 عائلة، صباح أمس الجمعة، من مخيم كويت الرحمة قرب عفرين في ريف حلب الشمالي؛ بسبب الاشتباكات التي تشهدها المنطقة وتعرضهم للخطر، إلى أماكن أكثر أمناً وبعيدة عن المواجهات العسكرية بين الفصائل. فيما تواصل فرق أخرى عمليات الإجلاء للعائلات من مناطق الاشتباك الواقعة بين مدينة الباب وبلدة قباسين بريف حلب الشرقي إلى مناطق أكثر أمناً، وذلك بعدما لقي 6 مدنيين حتفهم بقذائف الفصائل التي انهالت على أماكن إقامتهم في مدينة الباب ومخيم كويت الرحمة ومخيمات أخرى، بحسب ناشطين.

وبدأ الاقتتال بين «الفيلق الثالث» و«فرقة الحمزة»، بعد تورط عناصر من الأخيرة باغتيال الناشط الإعلامي محمد أبو غنوم وزوجته (الحامل) في مدينة الباب شمال شرقي حلب، وتمدد الاقتتال إلى مناطق أخرى ووقوف «فرقة السلطان سليمان شاه» و«أحرار الشام» إلى جانب «فرقة الحمزة» وانخراط «هيئة تحرير الشام» في المواجهات إلى جانب الأخيرة، وسيطرت خلالها على مدينة عفرين ومحيطها ووصولها إلى مقربة من مدينة أعزاز شمال حلب.

دولار سوريا يحلق عالياً... والأزمة الاقتصادية تزداد شراسة

دمشق: «الشرق الأوسط»

«البطيخ طلع»، «النعنع الأخضر ولع»، «الشئسمو طاير»... مصطلحات زاد تداولها مع تدهور قيمة الليرة السورية أمام الدولار ووصولها إلى مستويات غير مسبوقة في الأيام القليلة الماضية. فالنعنع والبطيخ والشئسمو هي محور اهتمام السوريين المتوجسين من أزمة اقتصادية جديدة لن ترحم.

ميس مغتربة سورية استفهمت قبيل قدومها زيارة لسوريا من قريبتها في دمشق عن الوضع في البلد، وصدمت بردها عبر «الواتساب»: «الأسعار نار، تخيلي تجاوز سعر باقة النعنع الخمسة آلاف ليرة»!! لم تدرك ميس أنّ المقصود ليس النعنع وإنما الشئسمو أي الدولار، لذلك وما إن وصلت إلى الحدود السورية راحت تسأل كل من تصادفه بثقة الجاهل: «هل صحيح أن سعر النعنع تجاوز الخمسة آلاف؟»، لتفاجأ بردود إيمائية ساخرة أو مستهجنة. ولم تفك ميس شيفرة النعنع إلا عندما اشترت باقة نعنع وفوجئت بأن سعرها ألف ليرة فقط.

الطبيب السوري سعيد جاويش كتب منشوراً ساخراً في حسابه على «فيسبوك» عن تقاضي ممثلة سورية مبلغاً وقدره «سبعمائة ألف نعنع أخضر كاش»، لقاء دورها في مسلسل جرى تصويره في مواقع تصوير فارهة. وقال إن هذا المبلغ يعادل راتب طبيب مقيم في سوريا لمدة «ثلاثة آلاف عام ميلادي فقط لا غير». وأضاف: «إذا كانت هذه المعلومة المرعبة قد جعلتك ترتجف فبإمكانك تهدئة أعصابك مع الفنان طوني قطان في رائعته: ياللي بتحب النعنع هذا النعنع نعنعنعنعنعنا!!!!!».

ويمنع النظام في مناطق سيطرته التداول التجاري بغير الليرة السورية، سواء بالقطع الأجنبي أم بالمعادن الثمينة، بموجب مرسوم تشريعي أصدره بداية الحرب عام 2013 تحت طائلة العقوبة بالسجن تتراوح من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات والغرامة المالية.

ودأبت السلطات السورية على ملاحقة كل من يتداول بالدولار، مع كل تدهور حاد يشهد سوق الصرف. وخلال المداهمات، يتم تفتيش دفاتر الحسابات وأجهزة الكومبيوتر والهواتف النقالة بحثاً عن أي إشارة لاستخدام الدولار، سواء في التسعير أم الدردشات العادية، لا سيما تطبيق «الواتساب» من خلال خاصية البحث عن كلمة دولار أو الرمز $، ما دفع السوريين إلى ابتكار أسماء مستعارة وشيفرات بات متعارفاً عليها بين العامة.

وبعد فترة استقرار نسبي، عاد التدهور إلى الليرة السورية الأسبوع الماضي، ليصل إلى مستويات غير مسبوقة، حيث قفز سعر الدولار خلال الأيام العشرة الأخيرة من معدل 4500 ليرة إلى 5120 ليرة، في أسوأ تدهور لليرة السورية منذ بداية الحرب عام 2011.

وأدى ارتفاع سعر الصرف إلى ارتباك كبير في حركة الأسواق وفوضى في ارتفاع الأسعار في ظل تفاقم أزمات الطاقة والوقود، التي أدت إلى ارتفاع كبير في أجور النقل التجاري والسياحي بين المحافظات.

ويقول موظف في مكتب سياحي إن أجرة التاكسي ذهاباً وإياباً من دمشق إلى حلب تبلغ مليوني ليرة سورية، ما يعادل (400 دولار)، وهو رقم باهظ ويفوق أجرة التاكسي من دمشق إلى بيروت أو عمان.

وتؤثر أسعار النقل على أسعار سائر السلع التي ارتفعت خلال الأيام الأخيرة بالتوازي مع قرار الحكومة رفع أسعار 16 سلعة أساسية للمرة الثانية بعد أيام قليلة من رفعها بنسبة 10 في المائة. ووصل السعر التأشيري في القرار الذي صدر قبل ثلاثة أيام، كيلو السكر إلى 4600 ليرة سورية، والأرز نحو 4400، ولتر زيت دوار الشمس نحو 14 ألف ليرة، وكيلو السمن النباتي إلى 15 ألفاً.

كما طاول الارتفاع أسعار باقي المواد الأساسية الأخرى مثل السميد والشاي والبن والدقيق وغيرها من الأصناف.

وكلفت الحكومة الجهات المعنية بالمحافظات، إصدار نشرات دورية أسبوعية لأسعار البيض والفروج واللحوم الحمراء والألبان والأجبان.

يشار إلى أن الحكومة رفعت الأسعار بعد قرار مصرف سوريا المركزي رفع سعر الصرف الرسمي صرف الدولار مقابل الليرة، الذي أدى إلى تسارع انهيار سعر الصرف في السوق السوداء.

وبدل أن يؤدي قرار الحكومة إلى ضبط الأسواق، تسبب في موجة غلاء جديدة زادت من مشقة الحياة وأسهمت في تعطيل إنتاج الورش الصغيرة التي يعتمد عليها اقتصاد تسيير الأمور السائد في سوريا منذ اندلاع الحرب، بحسب ما قال تاجر دمشقي. ورأى في رفع الحكومة الأسعار مرتين خلال أقل من عشرة أيام دليلاً على عجزها عن تحسين سعر الصرف ودعم المواد الأساسية من الموازنة. وأضاف أن «انهيار الليرة أمر متوقع»، لافتاً إلى أن «السعر الحالي للصرف ليس هو السعر الحقيقي، بل إن قيمة الليرة أدنى بكثير، في ظل اقتصاد شبه معطل، وأزمة محروقات وطاقة متصاعدة، وعقوبات اقتصادية دولية قاسية. إضافة إلى التداعيات الاقتصادية للحرب الروسية في أوكرانيا، ما ينذر بأن البلاد مقبلة على أزمة اقتصادية جديدة قاسية».

ما أسباب صمت تركيا تجاه سيطرة «هتش» على عفرين؟

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أثار الصمت التركي تجاه الاقتتال بين فصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لها ودخول «هيئة تحرير الشام» (هتش) إلى مدينة عفرين الخاضعة لسيطرة القوات التركية و«الجيش الوطني» في المنطقة المعروفة بـ«غصن الزيتون» بمحافظة حلب، التساؤلات حول مغزى هذا الصمت وأسباب عدم تدخل تركيا على غرار ما حدث في يونيو (حزيران) الماضي، عندما تدخلت «الهيئة» في الاقتتال بين الفصائل، لكنها انسحبت بعد وقت قصير.

وتقدمت «هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة سابقاً)، التي تعد ذراعاً لتنظيم «القاعدة» في سوريا وأدرجتها تركيا على قائمة التنظيمات الإرهابية، داخل مدينة عفرين وسيطرت على عدد من مناطقها بشكل كامل، منها حي المحمودية لت مستشفى عفرين إلى مركز عسكري.

وساندت «تحرير الشام» بعض فصائل «الجيش الوطني»، وهي: «فرقة الحمزة» وفصيلا «سليمان شاه» و«أحرار الشام»، ضد ما يعرف بـ«الفيلق الثالث»، الذي يضم فصائل مسلحة متعددة، منها «الجبهة الشامية» و«جيش الإسلام» بعد معارك طاحنة، اندلعت على خلفية مقتل الصحافي محمد عبد اللطيف، المعروف بـ«أبو غنوم» وزوجته الحامل، في مدينة الباب الواقعة ضمن ما يعرف بمنطقة «درع الفرات» التي تسيطر عليها تركيا وفصائل الجيش الوطني.

وبحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، قتل عنصر في «الجبهة الشامية»، أمس (الجمعة)، جراء الاشتباكات المستمرة في محيط قرية كفرجنة التابعة لناحية شران بريف عفرين، بعد فشل «هيئة تحرير الشام» في اقتحام القرية، واستبدال عناصرها بقوات «العصائب الحمراء» و«قوات المهام الخاصة»، وسط استمرار مساعيها للسيطرة على القرية.

وبينما تتواصل الاشتباكات في عفرين ويتوالى انسحاب عناصر «جبهة الشام» و«جيش الإسلام»، تصمت أنقرة عن التعليق على التطورات رسمياً، وكذلك إعلامياً، حيث لم تتطرق وسائل الإعلام القريبة من الحكومة إلى الأحداث في عفرين على الإطلاق، بينما نقلت بعض وسائل الإعلام المحسوبة على المعارضة الأخبار عن مصادر خارجية، أهمها «المرصد السوري».

وعزت مصادر تركية، تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، هذا الصمت والتجاهل التام لما يجري في المنطقة الخاضعة لسيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها، إلى غضب أنقرة من الصراع بين فصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني» وإدراكها أن الاشتباكات الحالية سببها الصراع بين الفصائل السورية المسلحة على النفوذ في المنطقة، فضلاً عن عدم رضاها عن أداء بعض الفصائل الموالية لها في منطقتي «درع الفرات» و«غصن الزيتون».

وأكدت المصادر أن ما يجري من تغيير في خريطة السيطرة في شمال سوريا لا يمكن أن يجري بمعزل عن القوات التركية في المنطقة، وأن ذلك يعكس التصور بأن تركيا تريد أن تكون هناك قوة واحدة في الشمال السوري في حال تم التوصل إلى تفاهمات جديدة بشأن شمال سوريا في إطار ما يجري من اتصالات مع النظام السوري بدعم من روسيا، وكذلك لرغبة تركيا في توحيد إدارة مناطق نفوذها بالشمال السوري للمساعدة في تنفيذ خطة حكومتها الهادفة إلى إعادة مليون لاجئ إلى المنطقة.

وذهب بعض المحللين العسكريين والأمنيين إلى أن أنقرة ربما تجد في «هيئة تحرير الشام» قوة قادرة على فرض السيطرة الأمنية وتوفير البيئة المناسبة لعودة اللاجئين، حتى من خلال دعمها لبعض الفصائل على حساب أخرى، وهو ما سيحقق لها أهدافها حتى إذا خرجت «تحرير الشام» من المنطقة وعادت إلى مواقعها في إدلب على غرار ما حدث من قبل.

وبحسب هؤلاء، فإنه لم يكن من الممكن أن تقدم «تحرير الشام» على دخول مناطق سيطرة القوات التركية بهذه السهولة دون موافقة تركيا. وأعربوا عن اعتقادهم بأن أنقرة ربما تفكر في أن اندماج «الهيئة» مع الفصائل المقربة إليها في كيان واحد يسيطر على إدلب وبقية مناطق الشريط الحدودي مع سوريا سيكون عنصر قوة في جهودها لإبعاد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) عن حدودها للمسافة المطلوبة التي تبلغ 30 كيلومتراً، مع أن ذلك قد يشكل عقبة بعد ذلك في مسار المفاوضات مع النظام السوري، إذا تقرر الاستمرار فيها وتصعيدها.

في المقابل، فإن بقاء «تحرير الشام» في عفرين، قد يفتح الباب أمام تدخل روسيا لمهاجمتها على غرار ما تقوم به في إدلب، وهو ما يرجح الاعتقاد بأنها لن تبقى طويلاً في عفرين، وأن مهمتها ستنتهي بتمكين الفصائل التي استدعتها إلى عفرين، لا سيما فصيل «سليمان شاه»، وإنهاء أي سيطرة لـ«الفيلق الثالث»، وهو ما سيضمن توقف الاقتتال بين الفصائل الموالية لتركيا بين الحين والآخر.

وبالعودة إلى التفاهمات بين تركيا وروسيا في إدلب، فإن الجانب التركي منوط به إيجاد حل لمشكلة وجود «هيئة تحرير الشام» في إدلب. وشكّلت هذه المسألة محوراً لاتهام موسكو لأنقرة بعدم الالتزام بتنفيذ هذه التفاهمات. ولذلك يعتقد مراقبون أن صمت تركيا على دخول «الهيئة» إلى عفرين ربما يكون واحدة من مراحل احتوائها وإعادة هيكلتها ضمن الفصائل السورية التي توصف بالمعتدلة في إطار التحرك التركي لتنفيذ خطة عودة اللاجئين.

فصل الشتاء يُقلق نازحين في مخيمات الحسكة

مخيم واشوكاني (الحسكة)، كمال شيخو

شكّت النازحة السورية خديجة العلاوي القاطنة في مخيم «واشوكاني» منذ 3 سنوات، اهتراء خيمتها وتشققها وفشل كل محاولاتها للحصول على أخرى جديدة. ولم تستطع هذه السيدة البالغة من العمر أربعين عاماً، أن تتمالك نفسها وحبس قهرها، فانهمرت دموعها وهي تقف في طابور اصطفّ أمام مكتب إدارة المخيم الذي يبعد نحو 12 كيلومتراً شمال غربي مدينة الحسكة الواقعة أقصى شمال شرقي سوريا.

وقالت خديجة وهي تشير إلى باقي الخيام التي بدت عليها علامات الاهتراء نظراً لغياب منظمات دولية إنسانية تقدم المساعدات: «مضى أسبوعان وأنا أنتظر هنا يومياً لإعطائي خيمة جديدة لإيوائنا، لقد مرض أطفالي من شدة برودة فصل الشتاء بالعام الماضي». ونقلت هذه النازحة كيف يعانون الأمرّين وتحمّل مشقة الحياة بالعيش تحت رحمة خيمة لا تقيهم حرارة فصل الصيف المرتفعة، وبرودة طقس الشتاء، لتضيف قائلة: «نحتار بكل شيء، حتى الحمامات هنا جماعية ولا يوجد مكان خاص للنساء والفتيات، مع كل أسف الوضع يصبح مأساوياً في الشتاء ونحتار كيف ندبر أمورنا».

وفوق تلة صخرية وعلى مد النظر تمتد صفوف متراصة من الخيام مغطاة بأكياس بلاستيك من النايلون وسط هبوب رياح جافة مغبّرة، وتلبّد الغيوم، وأكوام من النفايات، وخزانات ضخمة حمراء اللون، يتزود منها قاطنو المخيم بالمياه، ونقل نازحو المخيم أنهم يواجهون أوضاعاً إنسانية صعبة في ظل غياب دعم منظمات الأمم المتحدة، وانقطاع التيار الكهربائي وغياب وسائل التدفئة ونقص مخصصات الوقود التي لا تغطي حاجات النازحين. ويبقى الدعم الذي تقدمه سلطات «الإدارة الذاتية لشمال وشرق» سوريا محدوداً لوجود أكثر من 12 مخيماً في مناطق نفوذها.

وفي خيمة ثانية، جلست صالحة مع بناتها الأربع، أكبرهنّ كانت بعمر الـ6 سنوات، واشتكت من قلة مخصصات الوقود التي وُزّعت العام الماضي. وحسب هذه النازحة، وزعت إدارة المخيم 4 لترات يومياً العام الفائت لكل عائلة، لتقول: «هذه الكمية بالكاد كانت تكفي للاحتماء مدة 4 ساعات فقط، أما باقي الليل كنا نموت برداً، فالدنيا ضاقت علينا وما يزيد مأساتنا غياب المنظمات الدولية وعدم توزيع مخصصات كافية».

وعن هذه الظروف، تحدثت مديرة المخيم ستيرة رشك، إلى «الشرق الأوسط» أنّ العدد الإجمالي لقاطني المخيم يبلغ نحو 15 ألف نازح، يتحدرون من مدينة رأس العين أو (سري كانيه) حسب تسميتها الكردية وريفها، وهم 2516 عائلة يسكنون 2794. وقالت: «تنقصنا أجهزة التدفئة ومخصصات الوقود اللازمة والمواد الأساسية الخاصة بفصل الشتاء والأغطية والمساعدات الطبية لسد الفجوة التي اتسعت مع زيادة أعداد النازحين»، لافتةً إلى أنهم يستقبلون العشرات بشكل يومي جراء استمرار المعارك في مناطق التماس بريف الحسكة الشمالي والغربي. وأضافت: «هناك العشرات يومياً يفرون من ديارهم قاصدين المخيم، ونعمل على توسعة المخيم وتأمين الاحتياجات الرئيسية لجميع قاطنيه».

وحذرت من كارثة إنسانيّة وانتشار أمراض وبائية معدية خصوصاً مع اشتداد موجات البرد. وأوضحت أن من بين أبرز التحديات والعقبات التي تواجه عملهم، هو عدم اعتراف محافظة الحسكة الحكومية بهذه المخيمات. وقالت: «تمنع المحافظة المنظمات الدولية والمؤسسات الإنسانية المرخصة لديها عدم تقديم المساعدات الإغاثية للقاطنين في هذا المخيم، وتقول إنه غير شرعي ما يزيد من أعبائنا ومسؤولياتنا».

ولم ترأف الظروف القاسية بالأرملة ساجدة بعد مقتل زوجها قبل 3 أعوام في أثناء هروبهم من مسقط رأسها بلدة رأس العين شمال الحسكة، بعد توغل الجيش التركي وفصائل سورية موالية سيطرت على المنطقة في أكتوبر (تشرين الأول) 2019. لتجد نفسها مسؤولة عن إعالة أطفالها الخمسة على الرغم من صغر سنها. فمنذ نزوحها قبل 3 أعوام وشهر وهي تعيش في خيمة بالكاد تبلغ مساحتها 30 متراً. وقالت: «هذا المكان تحول إلى مسكن إجباري لنا، تمنيت لو أخذني الموت على أن أجد أطفالي بهذه الحالة؛ برد ومرض وجوع وأنا عاجزة».

ينتظرون تعبئة الماء في مخيم «واشوكاني» للنازحين (الشرق الأوسط)

قال إنه يراهن على الاستثمار المنتج كرافعة أساسية لإنعاش اقتصاد بلده

ملك المغرب: مشكلة الماء لا ينبغي أن تكون مطية لتأجيج التوترات الاجتماعية

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال العاهل المغربي الملك محمد السادس إن مشكل الماء ينبغي ألا يكون موضوع مزايدات سياسية، أو مطية لتأجيج التوترات الاجتماعية، مشيراً إلى أن المغاربة مدعوون لمضاعفة الجهود من أجل استعمال مسؤول وعقلاني للماء.

وأوضح العاهل المغربي الذي كان يتحدث مساء أمس، في خطاب وجهه إلى أعضاء البرلمان، بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الثانية من الولاية التشريعية الحادية عشرة، أن ذلك يتطلب «إحداث تغيير حقيقي في سلوكنا تجاه الماء، وعلى الإدارات والمصالح العمومية أن تكون قدوة في هذا المجال. كما يجب العمل على التدبير الأمثل للطلب، بالتوازي مع ما يتم إنجازه، في مجال تعبئة الموارد المائية».

وأضاف العاهل المغربي أن الماء «هو أصل الحياة، وعنصر أساسي في عملية التنمية، وضروري لكل المشاريع والقطاعات الإنتاجية. ومن هنا، فإن إشكالية تدبير الموارد المائية تطرح نفسها بإلحاح، خصوصاً أن المغرب يمر بمرحلة جفاف صعبة، هي الأكثر حدة، منذ أكثر من ثلاثة عقود».

ولمواجهة هذا الوضع، أوضح ملك المغرب قائلاً: «بادرنا منذ فبراير (شباط) الماضي، باتخاذ مجموعة من التدابير الاستباقية، في إطار مخطط مكافحة آثار الجفاف، بهدف توفير ماء الشرب، وتقديم المساعدة للفلاحين، والحفاظ على الماشية... وإدراكاً منا للطابع البنيوي لهذه الظاهرة ببلادنا، ما فتئنا نولي كامل الاهتمام لإشكالية الماء في جميع جوانبها. وقد خصصنا عدة جلسات عمل لهذه المسألة، تكللت بإخراج البرنامج الوطني الأولوي للماء 2020 - 2027... كما حرصنا منذ توليتنا العرش على مواصلة بناء السدود، حيث أنجزنا أكثر من 50 سداً، منها الكبرى والمتوسطة، إضافة إلى 20 سداً في طور الإنجاز».

وبهذا الخصوص تطرق العاهل المغربي إلى استكمال بناء السدود المبرمجة، وشبكات الربط المائي البيني، ومحطات تحلية مياه البحر، بالإضافة إلى تعزيز التوجه الهادف للاقتصاد في استخدام الماء، لا سيما في مجال الري.

في السياق ذاته، أشار العاهل المغربي إلى أن مشكلة الجفاف وندرة المياه «لا تقتصر على المغرب فقط، بل أصبحت ظاهرة كونية، تزداد حدة، بسبب التغيرات المناخية. والحالة الراهنة للموارد المائية تسائلنا جميعاً، حكومة ومؤسسات ومواطنين، وتقتضي منا التحلي بالصراحة والمسؤولية في التعامل معها، ومعالجة نقاط الضعف التي تعاني منها»، مشدداً على أن المغرب «أصبح يعيش في وضعية إجهاد مائي هيكلي. ولا يمكن حل جميع المشاكل بمجرد بناء التجهيزات المائية المبرمجة، رغم ضرورتها وأهميتها البالغة»، داعياً لأخذ إشكالية الماء في كل أبعادها بالجدية اللازمة، لا سيما عبر القطع مع كل أشكال التبذير، والاستغلال العشوائي وغير المسؤول، لهذه المادة الحيوية.

كما ركز الملك محمد السادس على بعض التوجهات الرئيسية، وشدد أولاً على ضرورة إطلاق برامج ومبادرات أكثر طموحاً، واستثمار الابتكارات والتكنولوجيات الحديثة في مجال اقتصاد الماء، وإعادة استخدام المياه العادمة. وثانياً، إعطاء عناية خاصة لترشيد استغلال المياه الجوفية، والحفاظ على الفرشات المائية، من خلال التصدي لظاهرة الضخ غير القانوني، والآبار العشوائية.

وثالثاً التأكيد على أن سياسة الماء ليست مجرد سياسة قطاعية، وإنما هي شأن مشترك يهم كثيراً من القطاعات، وتقتضي التحيين المستمر للاستراتيجيات القطاعية، على ضوء الضغط على الموارد المائية، وتطورها المستقبلي، إضافة إلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار للتكلفة الحقيقية للموارد المائية في كل مرحلة من مراحل تعبئتها، وما يقتضي ذلك من شفافية وتوعية بكل جوانب هذه التكلفة.

من جهة أخرى، تطرق العاهل المغربي لموضوع الاستثمار، قائلاً: «إننا نراهن اليوم على الاستثمار المنتج، كرافعة أساسية لإنعاش الاقتصاد الوطني، وتحقيق انخراط المغرب في القطاعات الواعدة؛ لأنها توفر فرص الشغل للشباب، وموارد التمويل لمختلف البرامج الاجتماعية والتنموية»، موضحاً أنه ينتظر أن يعطي الميثاق الوطني للاستثمار «دفعة ملموسة لجاذبية المغرب للاستثمارات الخاصة، الوطنية والأجنبية، وهو ما يتطلب رفع العراقيل، التي لا تزال تحول دون تحقيق الاستثمار الوطني لإقلاع حقيقي، على جميع المستويات».

وبهذا الخصوص، أوضح العاهل المغربي أن المراكز الجهوية للاستثمار «مطالبة بالإشراف الشامل على عملية الاستثمار في كل المراحل، والرفع من فاعليتها وجودة خدماتها في مواكبة وتأطير حاملي المشاريع، حتى إخراجها إلى حيز الوجود».

وبخصوص مناخ الأعمال، قال الملك محمد السادس إن «الإصلاحات الهيكلية التي قمنا بها، مكنت من تحسين صورة ومكانة المغرب في هذا المجال»، موضحاً أن النتائج المحققة «تحتاج إلى مزيد من العمل لتحرير كل الطاقات والإمكانات الوطنية، وتشجيع المبادرة الخاصة، وجلب مزيد من الاستثمارات الأجنبية»، ومشدداً على ضرورة التفعيل الكامل لميثاق اللاتمركز الإداري، وتبسيط ورقمنة المساطر (الإجراءات)، وتسهيل الولوج إلى العقار، والطاقات الخضراء، وكذا توفير الدعم المالي لحاملي المشاريع.

ولتقوية ثقة المستثمرين في المغرب كوجهة للاستثمار المنتج، دعا الملك محمد السادس إلى تعزيز قواعد المنافسة الشريفة، وتفعيل آليات التحكيم والوساطة، لحل النزاعات في هذا المجال، وشدد في هذا السياق، على ضرورة تعبئة الجميع، والتحلي بروح المسؤولية للنهوض بهذا القطاع المصيري لتقدم البلاد، مشيراً إلى أن الهدف الاستراتيجي، «يبقى هو أن يأخذ القطاع الخاص، المكانة التي يستحقها في مجال الاستثمار، كمحرك حقيقي للاقتصاد الوطني».

كما دعا العاهل المغربي المقاولات المغربية ومنظماتها الوطنية والجهوية والقطاعية، لأن تشكل رافعة للاستثمار وريادة الأعمال. وقال إن القطاع البنكي والمالي المغربي «مطالب بدعم وتمويل الجيل الجديد من المستثمرين والمقاولين، خصوصاً الشباب والمقاولات الصغرى والمتوسطة»، وجدد الدعوة لإعطاء عناية خاصة، لاستثمارات ومبادرات أبناء الجالية المغربية بالخارج.

ولتحقيق الأهداف المنشودة، قال ملك المغرب: «وجهنا الحكومة بتعاون مع القطاع الخاص والبنكي لترجمة التزامات كل طرف في تعاقد وطني للاستثمار»، مشيراً إلى أن هذا التعاقد يهدف لتعبئة 550 مليار درهم (55 مليار دولار) من الاستثمارات، وخلق 500 ألف منصب شغل، في الفترة بين 2022 و2026.

العاهل المغربي خلال إلقاء خطابه إلى أعضاء البرلمان أمس (القناة التلفزيونية المغربية الأولى)

وزير داخلية إسبانيا: المغرب شريك مخلص لمدريد

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الداخلية الإسباني، فرناندو غراندي مارلاسكا، أمس، أن المغرب شريك «مخلص وأخوي، تقيم معه إسبانيا علاقات ممتازة».

وقال غراندي مارلاسكا في تصريحات للصحافة إن «المغرب دولة تتعاون مع إسبانيا. إنها دولة مخلصة، ويمكنني بالطبع أن أقول إن علاقتنا معه أخوية».

وأضاف الوزير الإسباني أن العلاقات بين إسبانيا والمغرب «مرضية للغاية»، والثقة المتبادلة «بالغة الأهمية»، مسلطاً الضوء على الإعلان المشترك الصادر في السابع من أبريل (نيسان) الماضي، والذي يعلن عن «مرحلة جديدة في الشراكة الثنائية»، مشدداً على أنه «لا داعي للقلق، لأن العلاقات بين البلدين استثنائية وممتازة».

وكانت إسبانيا قد أشادت، أخيراً بالشراكة الاستراتيجية المكثفة، التي تربط بين إسبانيا والمغرب، والتي تعكس «مرحلة جديدة» قائمة على «الشفافية والتواصل الدائم والاحترام المتبادل».

وقال وزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون الإسباني، خوسي مانويل ألباريس، عقب مباحثات أجراها مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، على هامش أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة: «لدينا برنامج ثنائي مكثف، يغطي جميع جوانب علاقتنا الثنائية، قائم على أساس الشفافية والتواصل المستمر والاحترام المتبادل، وهي مبادئ التعاون الصادق بين شريكين استراتيجيين مثل إسبانيا والمغرب».

اجتماع ليبي ـ أميركي لبحث «قاعدة الانتخابات» وعائدات النفط

القاهرة: خالد محمود

شهدت العاصمة المصرية، أمس، اجتماعاً مهماً جمع عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي، مع مساعدة وزير الخارجية الأميركي بارابرا ليف، والسفير والمبعوث الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاند.

وقال صالح ونورلاند، في بيانين منفصلين، إن اجتماع القاهرة ناقش القاعدة الدستورية للانتخابات، والإدارة الشفافة لعائدات النفط.

وكان صالح قد استبق الاجتماع، الذي قالت وسائل إعلام محلية إنه ناقش أيضاً الاتفاقية الموقعة مؤخراً بين تركيا وحكومة «الوحدة» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، بدعوة أعضاء مجلس النواب لعقد جلسة رسمية الثلاثاء المُقبل بمقر المجلس في مدينة بنغازي (شرق)، من أجل استكمال مناقشة قانون المرتبات الموحد، ومشروعي قانوني الأمن الداخلي والمحكمة الدستورية.

في غضون ذلك، اشتكت سفارة النمسا في العاصمة طرابلس من الاشتباكات المسلحة، التي شهدتها طرابلس الليلة قبل الماضية في منطقة مكتظة بالسكان، بحجة أنها وقعت على بُعد أقل من كيلومترين من مقر إقامة السفير النمساوي، وقالت في بيان مقتضب عبر «تويتر»، إنها «سعيدة بعودة الوضع إلى طبيعته». من جهة ثانية، أعلن مصطفى مهراج، قنصل فرنسا السابق في مدينة جدة السعودية، عن صدور قرار بتعيينه رسمياً سفيراً لفرنسا لدى ليبيا، خلفاً للسفيرة بياتريس دوهيلين، التي أنهت عملها هناك نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي. ونشر مهراج، أول من أمس، قرار تكليف وزيرة الخارجية كاثرين كولونا له بالمنصب، معرباً عن حماسه للالتحاق بفريق السفارة الفرنسية في طرابلس خلال الأيام المقبلة.

إلى ذلك، اعتبر عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، أن المرحلة المقبلة ستشهد الكثير من التحديات، وفي مقدمتها الإبقاء على ليبيا موحدة ومستقرة، مؤكداً أن طريقها لضمان ذلك هو الانتخابات.

وشدد الدبيبة لدى مشاركته، مساء أول من أمس في «اللقاء الوطني» لقادة الكشافة والمرشدات بطرابلس، على ضرورة أن تكون الانتخابات هدف جميع الليبيين، وأكد أن المخيمات واللقاءات «تجسد عنوان المصالحة الوطنية، وتفرز القيادات الشبابية التي تعول عليها الحكومة في تولي زمام المرحلة المقبلة». وكان الدبيبة قد تابع، مساء أول من أمس في اجتماع مع محمد الحداد، رئيس أركان القوات الموالية لحكومته، ووزير داخليتها المكلف بدر التومي، الوضع الأمني والعسكري والإجراءات المتخذة بشأن حادثة المهاجرين التي جرت في مدينة صبراتة. ونقل بيان للدبيبة، وزعه مكتبه عن وزير الداخلية اعتقال اثنين من المتهمين بهذه الجريمة، واستمرار عملية التحقيق معهما، وملاحقة بقية المجرمين.

باتيلي أكد لدى وصوله إلى طرابلس أنه سيتواصل مع جميع الأطراف

المبعوث الأممي الجديد يتعهد بالوساطة للتوصل إلى حل سلمي في ليبيا

القاهرة: جمال جوهر

قالت البعثة الأممية لدى ليبيا إن الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى البلاد عبد الله باتيلي، وصل إلى العاصمة الليبية طرابلس، عصر أمس، ونقلت في بيان عن باتيلي قوله إنه «سيتولى مهام رئاسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، كما سيتولى قيادة المساعي الحميدة للأمم المتحدة، والقيام بجهود الوساطة من أجل التوصل إلى حل سلمي ومستدام يقوده ويملك زمامه الليبيون».

وأضاف باتيلي موضحاً: «خلال الأيام المقبلة، سوف أتواصل أولاً وقبل كل شيء مع جميع الأطراف الليبية في عموم البلاد، بمن فيهم المجتمع المدني والنساء والشباب للاستماع إلى آرائهم بخصوص الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية، ومعرفة رؤاهم بالنسبة لمستقبل بلادهم». مبرزاً أن الأولوية بالنسبة إليه «تحديد مسار توافقي يُفضي إلى تنظيم انتخابات وطنية شاملة وذات مصداقية في أقرب فرصة ممكنة، بالاستناد إلى إطار دستوري متين»، ورأى أن «استعادة العملية الانتخابية كفيلة بتعزيز الوحدة الوطنية والاستقرار وتجديد شرعية المؤسسات في البلاد».

وانتهى باتيلي إلى أن الأمم المتحدة «ستظل ملتزمة بدعمها لليبيا لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية شاملة، إذ لا بد من احترام إرادة الملايين من الليبيين ممن تسجلوا للتصويت».

وتنتظر باتيلي، الذي قالت عنه البعثة الأممية لدى ليبيا إنه يمتلك خبرة 40 عاماً في العملين السياسي والدبلوماسي، مهمة توصف بـ«الصعبة»، إذ يتوجب عليه العمل على «توحيد الخصوم» في البلاد، بما يضمن العودة بهم سريعاً إلى طاولة التفاوض السياسي.

وقالت البعثة الأممية لدى ليبيا، أمس، إن المبعوث الجديد عمل خبيراً مستقلاً للمراجعة الاستراتيجية لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عام 2021، ويجيد اللغتين الإنجليزية والفرنسية، إلى جانب لغات محلية، ويمتلك خبرة تزيد على 40 عاماً في العمل مع حكومته الوطنية، والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات الإقليمية ومنظومة الأمم المتحدة.

من جهة أخرى، أخلى عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية المؤقتة، مسؤولية الحكومة عن أي التزامات مالية ترتّبها «الحكومة الموازية»، في إشارة إلى حكومة خصمه فتحي باشاغا، المدعومة من مجلس النواب. وقال الدبيبة في بيان أمس إن حكومته «تواجه المناكفات من خلال التضييق عليها بتشكيل حكومة موازية، والعودة إلى المربع الأول من الانقسام السياسي»، ورأى أن ذلك «يؤثر مباشر على حياة المواطن».

ونبّه الدبيبة الوزراء ورؤساء الهيئات والمصالح والأجهزة والجهات والشركات العامة وما في حكمها، إلى أنه «لا يعتدّ بأي قرارات أو إجراءات تصدر عن الحكومة المكلفة من مجلس النواب، والتي من شأنها المساس بالمال العام ومقدرات الدولة، أو إحداث تغيير في المراكز القانونية بالمؤسسات العامة». موضحاً أن هذا القرار «يأتي انطلاقاً من دور حكومته منذ مباشرة مهامها لتوحيد مؤسسات الدولة وإنهاء الانقسام السياسي، الذي طال أمده، وأثّر سلباً على مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية».

كما لفت إلى أنها «أولت اهتمامها لعودة الحياة إلى طبيعتها، وتوحيد المؤسسات والحفاظ على الاستقرار، وتوفير الحياة الكريمة لأبناء الوطن لينعم بثرواته، وتحقيق تطلعاته في التنمية والرخاء».

أمرت بحبس رئيس سابق للبعثة الدبلوماسية في أوغندا... والبحث عن آخرين

السلطات الليبية تشن حرباً ضد «فساد» سفاراتها في الخارج

القاهرة: جمال جوهر

صعد النائب العام الليبي من وتيرة التحقيقات لكشف «المتورطين في قضايا فساد»، التي تضمنها تقرير ديوان المحاسبة الأخير بحق جهات حكومية ودبلوماسية عديدة، وأمر أمس بحبس رئيس بعثة ليبيا لدى جمهورية أوغندا السابق لاتهامه بـ«تبديد المال العام»، كما أمر بالبحث عن مسؤولين آخرين لاتهامهم بالتهمة ذاتها. وفيما تعهدت النيابة العامة بالاستمرار في «مكافحة جرائم الفساد وضبط مرتكبيها»، قال مكتب النائب العام، المستشار الصديق الصور، إن التحقيقات الجارية فيما كشفت عنه تقارير فحص ومراجعة العمل الإداري والمالي المسند إلى رئيس بعثة ليبيا لدى أوغندا، بين عامي 2013 و2017 أظهرت وقوع «مخالفات مالية جسيمة». وأوضح مكتب النائب العام في بيان مساء أول من أمس أنه تبين للنيابة العامة «تعمد المتهم التصرف في 250 ألف دولار بالمخالفة لمقتضيات التشريعات الناظمة لأوجه صرف المال العام»، كما أسندت النيابة إلى المتهم تعمده «إلحاق ضرر بالمال العام؛ والمشاركة في تحقيق منافع مادية غير مشروعة لغيره تمثلت في 760 ألف دولار».

وانتهت النيابة العامة إلى أن المتهم «خالف حدود اختصاصاته بمنعه المراقب المالي من أداء العمل المكلف به؛ وبذلك انتهى المحقق إلى الأمر بحبس احتياطي على ذمة القضية». وجاء قرار النيابة الليبية بحبس رئيس البعثة السابق في أوغندا، عشية إصدار أمر بتوقيف مسؤولين تابعين للبعثة الدبلوماسية للبلاد في قطر احتياطياً على ذمة التحقيق، وذلك لاتهامهما بـ«إساءة وظيفتهما، وتحصيل عشرات الآلاف من النقد الأجنبي لهما ولغيرهما». كما أمرت بحبس ثلاثة رؤساء سابقين للبعثة الدبلوماسية لليبيا في أوكرانيا، تولوا وظيفتهم بين عامي 2012 و2019؛ وذلك في إطار التعاطي مع «وقائع الفساد التي تضمنتها تقارير فحص ومراجعة العمل الإداري والمالي للبعثة». وتعاني ليبيا من تغول الفساد بكل صنوفه منذ سنوات في غالبية القطاعات الحكومية، كما طال وزراء ومسؤولين كباراً في الدول، أُدخل بعضهم السجن بتهمة التربح وتبديد المال العام. وتتنوع أشكال الفساد من التربح من المال العام، والحصول على عمولات، والازدواج الوظيفي، بشكل وصف بأنه «موجات عاتية تستهدف التربح بشكل غير مسبوق».

في السياق ذاته، أمر النائب العام بضبط رئيس بعثة ليبيا في جنوب أفريقيا وسلفه، وحبس المراقب المالي بالبعثة احتياطياً، بتهمة «الفساد المالي، والتآمر للحصول على أموال من النقد الأجنبي بالمخالفة لأوجه صرف مخصصات البعثة». فيما أوضحت النيابة العامة أن التحريات «أكدت تعمدهم الإضرار بالمال العام والمصلحة المعهودة إليهم»، مشيرة إلى أنه «عقب استجواب المراقب المالي وتقييم الأدلة القائمة ضده؛ أصدر النائب العام أمره بحبسه احتياطياً؛ والمضي في طلب استيفاء بقية الإجراءات؛ ووجه الجهات الضبطية بالعمل على ضبط وإحضار بقية المتهمين». وتتعدد في ليبيا أوجه الفساد بسبب ما يراه مختصون «ضعف قبضة الدولة»، وعدم تفعيل المحاسبة. بينما أوضح المصدر القضائي أن التحقيقات «يفترض أن تجرى مع جميع الجهات التي تضمنها تقرير ديوان المحاسبة دون استثناء، حفاظاً على أموال الدولة، ودعماً للشفافية». ومنذ عام 2012 تراجع ترتيب ليبيا إلى الأسوأ، وصولاً إلى تصنيفها من بين الدول العشر الأكثر فساداً وفقاً لـ«مؤشر مدركات الفساد»، الصادر عن منظمة الشفافية الدولية هذا العام، وهو ما دفع نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية والتعاون الدولي في حكومة «الوحدة» المؤقتة، التي يترأسها عبد الحميد الدبيبة، إلى القول خلال فعالية سابقة بأن «الفساد يتفشى في ليبيا بشكل كبير». كما سبق لديوان المحاسبة الكشف عن مخالفات بوزارة الخارجية، التابعة لحكومة «الوحدة» المؤقتة، تتعلق بـ«تقييم مدى كفاءة وفاعلية معايير وآليات اختيار البعثات الدبلوماسية في الخارج»، وأكد حينها توصله إلى نتائج مقلقة، ومنها «مخالفة التشريعات النافذة فيما يتعلق بالتعيين الاستثنائي في السلك الدبلوماسي والقنصلي».

حقوقيون يحمّلون السلطات التونسية مسؤولية تزايد ضحايا «قوارب الموت»

تونس: المنجي السعيداني

حملت أمس 20 منظمة وجمعية حقوقية تونسية سلطات البلاد مسؤولية تزايد ضحايا «قوارب الموت»، ونددت بـ«سياسات الدولة وأجهزتها التي لم تراع واجباتها تجاه مواطنيها، ولا معاناة أهالي المفقودين وأهالي جرجيس»، وذلك على إثر فاجعة غرق مركب هجرة غير نظامية منذ 21 سبتمبر (أيلول) الماضي، داعية إلى وقفة تضامنية مع ضحايا فاجعة جرجيس (جنوب شرقي)، وكل ضحايا الهجرة غير النظامية. كما حملت هذه المنظمات السلطات التونسية مسؤولية غياب استراتيجية وطنية للهجرة، تكون قادرة على دمج المهاجرين وضمان لحقوقهم. ومن جانبه، هدد الاتحاد المحلي للشغل (نقابة العمال) بشن إضراب عام عن العمل وطالب بتنحية والي مدنين بسبب فشل السلطات الجهوية في التفاعل مع هذا الملف الاجتماعي المعقد.

وتزامنت هذه التطورات مع انتشال قوات خفر السواحل التونسية 11 جثة متحللة لمهاجرين غير قانونيين قبالة سواحل محافظة المهدية بوسط شرق البلاد، على ما أفاد متحدث رسمي أول من أمس. وقال الناطق الرسمي باسم خفر السواحل، حسام الدين الجبابلي، لوكالة الصحافة الفرنسية، إنه تم جمع عينات من الجثث للقيام بعمليات تحليل الحمض النووي من قبل الطب الشرعي.

والأربعاء تظاهر المئات من سكان مدينة جرجيس (جنوب شرق) لمطالبة السلطات بالبحث عن المهاجرين المفقودين، ونددوا أيضاً بدفن تونسيين في مقابر مهاجرين، في وقت تعرف فيه الشواطئ التونسية عودة قوية لظاهرة الهجرة بشكل غير قانوني من تونس إلى تركيا، ثم صربيا ومنها إلى دول أوروبية. لكن السلطات التونسية تجد صعوبات في عمليات اعتراض المهاجرين، أو إنقاذهم بسبب نقص المعدات.

ومع تحسن الأحوال الجوية في تونس تتزايد وتيرة محاولات الهجرة غير النظامية انطلاقاً من السواحل التونسية والليبية نحو إيطاليا وتنتهي أحياناً بحوادث غرق.

وفيما أعلنت وزارة الدفاع التونسية الثلاثاء أنها أنقذت نحو مائتي مهاجر نهاية الأسبوع الماضي، غالبيتهم من التونسيين، كشفت أحدث الأرقام الرسمية اعتراض أكثر من 22500 مهاجر قبالة السواحل التونسية منذ بداية العام الحالي، وموت 12 تونسياً إثر غرق مركبهم قبالة السواحل الشرقية للبلاد، مطلع سبتمبر الماضي

في غضون ذلك، اندلعت مواجهة غير مباشرة بين الرئاسة التونسية وحركة النهضة، بزعامة راشد الغنوشي، وذلك بعد أن رفض كمال بن عمارة، رئيس بلدية مدينة بنزرت المنتمي لحركة النهضة، طلب سمير عبد اللاوي، والي بنزرت الذي عينه الرئيس قيس سعيد بتزيين المدينة، انتظاراً لزيارة رئاسية احتفالاً بذكرى جلاء المستعمر الفرنسي، حيث أعلن بن عمارة رفض الأهالي تزيين المدينة استعداداً لاستقبال الرئيس سعيد في عيد الجلاء (15 أكتوبر (تشرين الأول) من كل سنة). وتجاوز الخلاف بين الطرفين حدود المراسلات العلنية، التي قاما بنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، ليخلف حالة من الجدل السياسي حول مدى قانونية الموقف، الذي اتخذه كل طرف من الطرفين.

وفي تبريره لرفض الطلب، قال رئيس بلدية بنزرت إن سكان المدينة رفضوا صرف أموال بمناسبة هذه الذكرى الوطنية بسبب الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعيشه تونس، معتبراً أن من مهام البلدية الإصغاء للسكان والاستجابة لمطالبهم، وفق القانون المنظم لسير الجماعات المحلية (البلديات)، مؤكداً عدم تخصيص أي مصاريف لتزيين المدينة هذه السنة، بسبب ما اعتبره تعرض المدينة للتهميش، وأضاف بن عمارة أنه تلقى عريضة وقعها مجموعة من سكان المدينة يطالبون فيها رئيس الجمهورية بالاطلاع على «واقع المدينة دون مساحيق»، ودعا والي المنطقة إلى «مزيد من التعقل، وعدم اتخاذ أي إجراءات مخالفة للقانون، ومعارضة للمطالب المشروعة لأبناء بنزرت»، على حد تعبيره.

من جهة ثانية، طالب حراك (25 يوليو) المساند للرئيس سعيد بحل المجالس البلدية بعد اتهام عدد من أعضائها بالتورط في دعم مرشحين على حساب بقية المرشحين للانتخابات البرلمانية، التي ستجرى في 17 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل. واعتبر أن مسألة التعريف بالتوقيعات في مقر البلديات قد أحدثت لبساً كبيراً، خصوصاً بعد تسجيل تدخل بعض أعضاء المجالس البلدية وممثلين على المعتمدين والولاة لفائدة بعض المرشحين للبرلمان المقبل.

بيلاروسيا تعلن «نظام مكافحة الإرهاب»... وسلطات خيرسون تدعو السكان لمغادرة المقاطعة

«انتصارات» أوكرانيا تفتح على سيناريو «انفلات المواجهة»

موسكو: رائد جبر

حملت التقارير الأوكرانية عن مواصلة إحراز تقدم واسع في مناطق الشرق والجنوب، مقدمات لتوسيع رقعة الحرب وإطلاق سيناريو «المواجهة المنفلتة» التي حذر منها مسؤولون روس أكثر من مرة خلال الأيام الأخيرة. وكانت موسكو وجهت رسائل أكثر من مرة خلال الأيام الماضية تضمنت إشارات إلى تفضيل عدم توسيع المواجهة، والاكتفاء بتثبيت «الأمر الواقع الجديد» الذي فرضه قرار ضم المناطق الأوكرانية أخيراً، إلى روسيا، وهو ما بدا من خلال إشارات الرئيس فلاديمير بوتين حول الرغبة الروسية في ضمان استقرار إمدادات الطاقة إلى أوروبا، ثم في تصريح مجلس الأمن القومي الروسي حول أن «ورقة الضمانات الأمنية» التي كانت موسكو طالبت الغرب بها قبل اندلاع الحرب «ما زالت مطروحة على الطاولة».

لكن مع ذلك، بدا أن مواصلة أوكرانيا تحقيق توسع ميداني في المناطق التي ضمها بوتين أخيراً، تضع الكرملين أمام خيارات محدودة خصوصاً على خلفية تزايد التقارير الغربية حول تكثيف المساعدات العسكرية لكييف، ونقلها إلى مستويات نوعية جديدة.

اللافت هنا، أن التقارير العسكرية الروسية لا تكشف تفاصيل عن مساحات التقدم الأوكراني، وباستثناء حالات نادرة مثل إعلان سحب القوات من مدينة ميلان الاستراتيجية لشغل «مواقع أكثر فائدة» فإن روسيا تجنبت الإقرار بحجم التقدم الأوكراني. وبدلاً من ذلك تواصل البيانات العسكرية الحديث عن «استمرار القصف الأوكراني للمناطق المدنية».

لكن في الوقت ذاته، حملت رزمة من التطورات الميدانية إشارات إلى إعداد موسكو عملية عكسية واسعة النطاق، بينها إعلان نشر وحدات المتطوعين في إقليم دونباس، والتقارير عن دخول قاذفات ثقيلة تنطلق من بيلاروسيا على خط التصعيد الميداني، قبل أن تقدم موسكو على شن هجمات مركزة وكثيفة طاولت عملياً كل المدن الأوكرانية، وأخيراً جاء تكليف الجنرال سيرغي سوروفيكين، قيادة العمليات في أوكرانيا ليمنح مؤشراً قوياً إلى الاستعدادات الجارية للمرحلة الجديدة من الصراع.

وأثار هذا التعيين ارتياحاً وسط معسكر «الصقور» الذي يطالب بتسريع وتيرة «معركة الحسم» واستخدام كل الوسائل العسكرية الممكنة لإنجازها، بما في ذلك عبر احتمال استخدام أسلحة نووية تكتيكية، كما قال الرئيس الشيشاني رمضان قاديروف، الذي أعرب أخيراً، عن «ثقة بأن قيادة سوروفيكين للمعركة سوف تأتي بنتائج حاسمة».

على هذه الخلفية جاء تقرير نشرته وزارة «إعادة دمج الأراضي المحتلة مؤقتاً» في أوكرانيا، حول نجاح القوات المسلحة الأوكرانية في «تحرير أكثر من 600 منطقة من الاحتلال الروسي في الشهر الماضي، بما في ذلك 75 في إقليم خيرسون الاستراتيجي» لتضع الكرملين أمام الاستحقاق الجديد.

وذكرت الوزارة، الخميس، أنه تم تحرير نحو 502 منطقة سكنية في شمال شرق إقليم خاركيف، حيث تقدمت القوات الأوكرانية الشهر الماضي في عمق الخطوط الروسية. وأضافت أنه تم تحرير 43 منطقة في إقليم دونيتسك و7 في لوغانسك.

ما يفاقم من حدة هذه التقارير أن الوضع الأمني على طول الشريط الحدودي الروسي مع أوكرانيا شهد تفاقماً واسعاً خلال الأسابيع الأخيرة، وقال حاكم إقليم بيلغورود الحدودي الروسي، فياتشيسلاف غلادكوف، إن حركة القطارات عُلقت في ساعة مبكرة من صباح اليوم الجمعة، قرب نوفي أوسكول، وهي بلدة في الإقليم المتاخم لأوكرانيا، بعد سقوط شظايا صاروخ قرب خط سكك الحديد.

ويضيف أن الوضع على محور بيلغورود عنصر توتر إضافي، خصوصاً أن كل المدن الحدودية الروسية مع أوكرانيا شهدت في الفترة الأخيرة تفاقماً للهجمات عليها.

وقد تكون الهجمات المتواصلة على إقليمي دونيتسك وخيرسون الأكثر خطورة على روسيا، على خلفية تعهد بوتين الدفاع عن المنطقتين اللتين انضمتا «إلى الأبد» إلى روسيا، فضلاً عن الأهمية الاستراتيجية لخيرسون كونها نقطة الوصل البرية الأساسية مع شبه جزيرة القرم، ما يعني أن توسيع سيطرة القوات الأوكرانية في مناطق فيها سوف يهدد قوات موسكو في شبه الجزيرة ويفرض حصاراً عليها، فضلاً عن تهديده بوقف الإمدادات العسكرية الروسية إلى المنطقة.

أمام هذا الواقع، تبدو احتمالات التصعيد العسكرية ومساعي توسيع رقعة المعركة المَخرج الوحيد لوقف التقدم الأوكراني وترتيب عمليات عكسية واسعة النطاق.

ووفقاً لقادروف، الذي تقوم قواته بدور أساسي في معارك الجنوب الأوكراني، فإن «لحظة الحسم» تقترب، يضاف إلى ذلك الترتيبات التي تعمل موسكو على إنجازها في خيرسون، وبينها إجلاء سكان المقاطعة تمهيداً لإطلاق المعركة الكبرى فيها.

وقبل أيام أعلنت موسكو بدء عمليات نقل الأطفال ومرافقين لهم وفئات كبار السن إلى منتجعات داخل العمق الروسي، أعقبت ذلك الدعوة التي وجهتها السلطات الانفصالية في المنطقة إلى كل السكان للانتقال إلى مناطق داخل العمق الروسي لـ«تسهيل مهام القوات» كما قال نائب رئيس الإدارة التي شكلتها موسكو، كيريل ستريموسوف. وهو أمر كان قد أعلنه الخميس، نائب رئيس الوزراء الروسي مارات خوسنولين، عندما قال إن حكومة الاتحاد الروسي قررت المساعدة في تسهيل رحيل سكان منطقة خيرسون إلى مناطق أخرى من البلاد.

لكن توسيع رقعة المعركة المحتمل، يواجه تطورين محتملين، الأول هو زيادة انخراط الأطراف الغربية وخصوصاً حلف شمال الأطلسي في الصراع، والثاني انضمام بيلاروسيا رسمياً إلى العمليات العسكرية. كما أن الإخفاق في وقف التقدم الأوكراني عبر استخدام الأسلحة التقليدية يفاقم مخاطر استجابة الكرملين إلى دعوات «الصقور» في المؤسستين العسكرية والدبلوماسية لحسم المعركة باستخدام أسلحة نووية تكتيكية.

وجاء تحذير مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، موسكو، الخميس، من أنه سيتم «القضاء» على جيشها من جراء الرد العسكري الغربي في حال استخدام بوتين أسلحة نووية ضد أوكرانيا، ليفاقم من السجالات الدائرة حول هذا الموضوع.

وقال بوريل، في افتتاح أكاديمية دبلوماسية في بروكسل: «بوتين يقول إنه لا يخادع... ولا يمكنه الخداع، ويجب أن يكون واضحاً أن الناس الذين يدعمون أوكرانيا والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء والولايات المتحدة وحلف (الناتو)، هم بدورهم لا يخادعون».

وأضاف: «أي هجوم نووي ضد أوكرانيا سيولد رداً، ليس رداً نووياً، بل سيكون رداً عسكرياً قوياً من شأنه أن يقضي على الجيش الروسي». وكان لافتاً أن موسكو لم تسارع كالعادة إلى التعليق على تلويح بوريل.

وقال دبلوماسيون لوكالة الأنباء الألمانية، أمس الجمعة، إن سفراء الاتحاد الأوروبي وافقوا بالإجماع على مهمة تدريب عسكرية لنحو 15 ألف جندي بالقوات المسلحة الأوكرانية. وكان بوريل قد طرح فكرة تدريب القوات الأوكرانية في أغسطس (آب) الماضي. وقد تشمل المهمة تدريبات في مجالات مثل اللوجستيات والحماية من الأسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية. ومن المقرر أن يوافق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي رسمياً، الإثنين المقبل في لوكسمبورغ، على القرار الذي اتخذه سفراء دول التكتل الـ27 أمس.

على صعيد موازٍ، بدا أن بيلاروسيا، التي غدت الحليفَ الأوثق والوحيد للكرملين في هذا الصراع، تستعد بدورها للمرحلة المقبلة من الحرب.

وأعلنت مينسك الجمعة رسمياً فرض «نظام عمليات مكافحة الإرهاب» في البلاد، ويمنح هذا الوضع القوات البيلاروسية صلاحيات واسعة للتعامل مع «استفزازات» في المناطق الحدودية.

وقال وزير الخارجية فلاديمير ماكي، إن هذا النظام يطلق أيدي «مؤسسات إنفاذ القانون ويجعلها مستعدة لصد أي استفزازات من البلدان المجاورة».

وفي وقت سابق، قال رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو إنه «في بولندا وليتوانيا وأوكرانيا، بدأ تدريب المسلحين من بين الراديكاليين البيلاروسيين في تنفيذ أعمال تخريبية وهجمات إرهابية وتنظيم تمرد عسكري». وقال ماكي في مقابلة مع صحيفة «أزفستيا» الروسية: «عقد رئيس بلادنا عدداً من الاجتماعات مع وكالات تطبيق القانون، وتم وضع نظام لمكافحة الإرهاب»، مشدداً على أن «بعض الدول المجاورة تخطط لاستفزازات تتعلق تقريباً بالاستيلاء على أجزاء معينة» من الأراضي البيلاروسية.

تزامن ذلك، مع إعلان إيفان ترتيل، رئيس لجنة أمن الدولة (كي جي بي) في بيلاروسيا، أن الغرب يحاول فتح «جبهة ثانية» من أجل تحويل موارد روسيا إلى حل المهام العرضية. وزاد: «نتوقع تفاقم الأوضاع في المنطقة. وفي ظل هذه الظروف، يتم اختراع أدوات مختلفة لتحقيق المهام التي تواجه خصمنا. وعادة ما يتم استخدام ما يسمى بالمعارضة. وهؤلاء الأشخاص الذين فروا إلى الخارج، نعرف على وجه التحديد من يحتفظ بهم ولأي غرض. لذلك، كل شيء يركز الآن على التحضير للتدخل ضد جمهورية بيلاروسيا. وقد تم تشكيل عدد من الجماعات المسلحة غير الشرعية على أراضي أوكرانيا التي ظهر فيها هاربون على تلك الأراضي لأسباب مختلفة»

قوة أوكرانية تتفحص الخنادق التي أقامها الجنود الروس بعد استعادتها منهم في خيرسون (أ.ب)

واشنطن تحث الحلفاء على إنشاء دفاع جوي يناسب الناتو لحماية أوكرانيا

بروكسل - واشنطن - كييف: «الشرق الأوسط»

أحرزت كييف تقدما ميدانيا في الأسابيع القليلة الماضية في المناطق التي ضمتها روسيا إليها رسميا، لكن بعد الضربات الجوية المكثفة التي قامت بها روسيا واستهدفت منشآت للطاقة ومجمعات سكنية، طالبت كييف من حلفائها الغربيين تزويدها بأسلحة لإنشاء ما يسمّيه العسكريون نظام دفاع أرض جو متعدد المستويات، وهذا ما تميل إليه واشنطن، فيما أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعة أنه لا يخطّط لضربات «مكثّفة» جديدة في أوكرانيا، بعد تلك التي شُنّت في بداية الأسبوع ردّاً على التدمير الجزئي لجسر القرم الذي يلقي باللوم فيه على كييف. وقال بوتين خلال مؤتمر صحافي عقب قمة إقليمية في كازاخستان، «في المستقبل القريب، ليست هناك حاجة لضربات مكثّفة. هناك أهداف أخرى. في الوقت الحالي. سنرى لاحقاً»، مؤكداً أنّ هدفه ليس «تدمير أوكرانيا».

وتمارس واشنطن ضغوطًا على حلفاء كييف لإنشاء نظام دفاع جوي طارئ باستخدام معدات تناسب معايير حلف شمال الأطلسي (ناتو) بعضها حديث جدًا وبعضها أقدم، لحماية الأهداف الأوكرانية الأساسية الاستراتيجية من القصف الروسي. وقال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في بروكسل، غداة اجتماع لنحو خمسين عضوا في مجموعة الاتصال الأوكرانية التي أسستها الولايات المتحدة وترأسها: «أكثر ما هي بحاجة إليه أوكرانيا فورًا هو الدفاع الجوي»، وهذا ما طالب به الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وأوضح رئيس هيئة الأركان العامة الأميركية الجنرال مارك ميلي الأربعاء طبيعة أنظمة الدفاع ذات المستويات الثلاثة «أنظمة قصيرة المدى ومنخفضة الارتفاع، ثمّ أنظمة متوسطة المدى ومتوسطة الارتفاع، وأخيرًا أنظمة بعيدة المدى وعالية الارتفاع». وستسمح المستويات الثلاثة بحماية الأهداف الاستراتيجية الأوكرانية كالمدن الكبيرة والمنشآت الأساسية ومراكز السلطة، من الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز والطائرات المسيّرة. ومن أجل توفير دفاع ضد الصواريخ الباليستية، تخطط واشنطن لتزويد أوكرانيا ببطاريات باتريوت بعيدة المدى. ويضغط الجيش الأميركي، الذي لديه مخزون محدود منها، على الدول الأخرى التي اشترتها للمشاركة في الجهود. وتحاول واشنطن إقناع إسرائيل بتسليم عناصر من نظام القبة الحديدية الخاص بها. وأضاف رئيس هيئة الأركان الأميركية أن عند تسليم جميع الأنظمة، سيتعيّن «التأكد من إمكانية ربطها معًا بواسطة أنظمة القيادة والاتصالات وأنها مزودة برادارات يمكنها من اتصال الواحد بالآخر، حتى تتمكن من تحديد موقع هدفها في رحلة الاقتراب».

وأوضح أن «ذلك سيكون معقدًا على المستوى التقني (...) وسيستغرق بعض الوقت».

ومن المقرر أن يوافق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي رسميا الاثنين المقبل في لوكسمبورغ على القرار الذي اتخذه سفراء دول التكتل الـ27 أمس الجمعة مهمة تدريب عسكرية لنحو 15 ألف جندي بالقوات المسلحة الأوكرانية.

أحيا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ذكرى يوم المدافعين أمس الجمعة متعهدا بالنصر على روسيا وتحرير بلاده. وفي خطاب مصور ألقاه من منطقة تلال خارج العاصمة كييف، أثنى زيلينسكي على القوات المسلحة الأوكرانية لدفاعها عن البلاد. وقال إن كل ما أخذ من أوكرانيا سيسترد، ولن يُترك أي جندي في الأسر. وقال زيلينسكي على التلال الخضراء خارج قرية فيتاشيف، وهي موقع ثكنة عسكرية تاريخية تطل على نهر دنيبرو، «يبدو أن العدو الحالي بشره يمثل كل أعداء دولتنا الذين واجهناهم من قبل». وأضاف «من خلال هزيمة هذا العدو، سنرد على جميع الأعداء الذين اعتدوا على أوكرانيا... سيكون هذا انتصارا لشعبنا كافة. وسيكون هذا انتصارا للقوات المسلحة الأوكرانية».

وقالت بريطانيا الجمعة إن قوات مدعومة من روسيا حققت تقدما تكتيكيا في الأيام الثلاثة الماضية نحو وسط بلدة باخموت الاستراتيجية في منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا، ومن المرجح أن تتوغل في القرى جنوب البلدة. وتقع باخموت على طريق رئيسي يؤدي إلى مدينتي سلوفيانسك وكراماتورسك.

وذكرت وزارة الدفاع البريطانية في نشرة استخباراتية أن المجموعة العسكرية الخاصة المعروفة باسم مجموعة فاغنر «من المرجح أن تظل» مشاركة بكثافة في القتال في باخموت.

وقالت الوزارة إن روسيا واصلت عملياتها الهجومية في وسط منطقة دونباس وتحقق تقدما «بطيئا للغاية».

وقالت وزارة «إعادة دمج الأراضي المحتلة مؤقتا» في أوكرانيا إن القوات المسلحة الأوكرانية حررت أكثر من 600 منطقة من الاحتلال الروسي في الشهر المنصرم، بما في ذلك 75 في إقليم خيرسون الاستراتيجي.

الغرب يلوّح بمعاقبة إيران على تزويدها روسيا بالمسيرات

واشنطن: علي بردى

بموازاة جهود أوروبية مماثلة، حذرت وزارة الخزانة الأميركية من أنها ستفرض عقوبات على الجهات التي تقدم دعماً تكنولوجياً أو عتاداً حربياً للحرب التي تخوضها روسيا في أوكرانيا، وسط تركيز خاص على إيران التي توفر طائرات مسيرة بدأ يظهر استخدامها في العديد من المناطق الأوكرانية، فيما يمكن أن يمثل انتهاكاً رئيسياً لقرار مجلس الأمن 2231 الذي صدر بعيد التوصل للاتفاق النووي.

وأبلغت أوكرانيا عن سلسلة هجمات روسية باستخدام طائرات مسيرة إيرانية الصنع من طراز «شاهد 136»، وتمثل أحدثها مهاجمة ثلاث طائرات مسيرة تشغلها القوات الروسية بلدة ماكاريف الصغيرة غرب العاصمة الأوكرانية. ولم يعرف على الفور ما إذا كانت القوى الغربية ستتخذ قراراً بإحالة قضية الطائرات المسيرة الإيرانية إلى مجلس الأمن باعتبارها تنتهك القرار 2231، كما يعتقد دبلوماسيون فرنسيون وألمان، فإن خطوة كهذه يمكن أن تكون خطوة لتفعيل آلية «سناب باك» لإعادة فرض العقوبات الأممية بصورة تلقائية على إيران. وكانت العقوبات الأممية قد رفعت بموجب القرار 2231 لعام 2015 على أثر التوصل إلى الاتفاق النووي، المعروف رسمياً باسم خطة العمل الشاملة المشتركة بين إيران و«مجموعة 5 1» للدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا، بالإضافة إلى ألمانيا بهدف الحد من نشاط طهران لتخصيب اليورانيوم.

وجاء ذلك في وقت قال فيه الناطق باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي إن استئناف الاتفاق النووي مع إيران لن يتم «في المدى القريب»، مضيفاً أن الرئيس جو بايدن «لا يزال يؤمن بأن الطريق الدبلوماسي للمضي قدماً هو أفضل سبيل لتحقيق هذه النتيجة». واستدرك: «ومع ذلك، لسنا على مقربة من ضمان إعادة تنفيذ خطة العمل الشاملة المشتركة».

وقال نائب وزير الخزانة الأميركي والي أديميو، في اجتماع هو الأول من نوعه لمسؤولين من 32 دولة لمناقشة العقوبات على روسيا، إن إدارة الرئيس جو بايدن ستصدر توجيهات توضح أن واشنطن مستعدة وقادرة على فرض عقوبات. وقال قبل الاجتماع إن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية «أوفاك» بوزارة الخزانة أصدر «توجيهات توضح أننا مستعدون وقادرون على معاقبة الأشخاص أو الشركات أو الدول التي تقدم الذخيرة لروسيا أو تدعم المجمع الصناعي العسكري الروسي». ولفت إلى أن «أوفاك» ومكتب الصناعة والأمن لدى وزارة التجارة «سيحدد الإجراءات التي اتخذت ضد المجمع الصناعي العسكري الروسي، مع ملاحظة «المخاطر التي يواجهها أولئك الذين يقدمون الدعم المادي للغزو الروسي لأوكرانيا».

وقال أديميو: «لم نتمكن فقط من فرض تكاليف على الكرملين بسبب أفعاله، ولكن قيودنا الاقتصادية المفروضة على المجمع الصناعي العسكري الروسي كان لها تأثير مباشر على ساحة المعركة»، مضيفاً أن «أعمالنا الجماعية أدت إلى جعل المجمع الصناعي العسكري الروسي غير قادر على إنتاج وصيانة المعدات الحيوية للعمليات في أوكرانيا». وأكد أن عدم وصول روسيا إلى التكنولوجيا المتقدمة والأنظمة المالية الغربية «أعاق قدرة صناعة الدفاع الروسية على إنتاج الأسلحة، وكذلك استبدال تلك التي دمرت في الحرب». واعتبر أن المسؤولين الروس «يشعرون بالقلق من عدم امتلاكهم لمكونات أجنبية كافية» من الإلكترونيات الدقيقة التي تعتبر بالغة الأهمية لمجمعها الصناعي العسكري. ووفقاً لعرض قدمه نائب مدير المخابرات الوطنية مورغان موير، ستنبه الدول المشاركة إلى أن روسيا «تستهلك ذخائر بمعدل غير مستدام» وتتجه إلى دول مثل إيران وكوريا الشمالية للحصول على الإمدادات والمعدات، بما في ذلك الصواريخ والذخائر المدفعية.

وفرضت واشنطن والعواصم الأوروبية مجموعة من العقوبات على روسيا رداً على غزو لأوكرانيا في 24 فبراير (شباط)، ورداً على سؤال حول ما يمكن أن يفعله الحلفاء الغربيون لزيادة الضغط على روسيا، قال مسؤول أوروبي: «يمكننا تمديد قائمة الأشخاص الخاضعين للعقوبات. ويمكننا زيادة عدد السلع التي تخضع لقيود التصدير». ورأى أن «العقوبات ستظهر تأثيرها فيما يتعلق بسلاسل القيمة الصناعية في روسيا»، بالإضافة إلى «التأثير على قطاع السيارات، وعلى قطاع الطيران واضح جداً». وأوردت وكالة «رويترز» أن وزراء الخارجية الأوروبيين سيناقشون الاثنين مسألة نقل طائرات إيرانية بدون طيار إلى روسيا، ويمكن أن يتوصلوا إلى اتفاق سياسي في شأن عقوبات مستقبلية تتعلق بمثل هذا النشاط.

ووفقاً لدبلوماسيين أوروبيين شاركوا في الاجتماعات التحضيرية للاجتماع الوزاري في لوكسمبورغ، أدرج موضوع الطائرات المسيرة على جدول الأعمال. وإذ أقروا بإمكانية عدم التوصل إلى اتفاق الاثنين، أكدوا أنه قد يكون هناك اتفاق سياسي من شأنه أن يمهد الطريق لفرض عقوبات في مرحلة لاحقة. وأوضحت فرنسا وألمانيا، وهما طرفان في الاتفاق النووي لعام 2015 مع إيران، أنهما تعتقدان أن العقوبات الجديدة في شأن الطائرات المسيرة التي تستخدمها روسيا ضرورية وأن عمليات نقل هذه الطائرات يجب أن يُنظر إليها على أنها انتهاك لقرار مجلس الأمن رقم 2231.

فرنسا: لا معنى لبنى تحتية جديدة بعد تقليص حصة روسيا لأوروبا من الإمدادات إلى 7,5%

موسكو وأنقرة تبدآن بخطوات فورية لإنشاء مركز تصدير الغاز الروسي في تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، إنه أعطى هو ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، تعليمات بالبدء فوراً في الأعمال المشتركة لإنشاء المركز الدولي لتوزيع الغاز في تركيا، وطلبت أنقرة دعم قطر لإنشاء المركز، فيما أعلنت فرنسا أن هذه الخطوة لا معنى لها؛ لأن أوروبا تريد تقليص اعتمادها على المحروقات القادمة من روسيا.

وأضاف إردوغان أنه سيتم إنشاء المركز الدولي للغاز في أقرب وقت ممكن، وأن أنسب مكان له هو الجزء الأوروبي من البلاد، موضحاً: «لدينا في منطقة تراقيا مركز وطني لتوزيع الغاز، الآن سيصبح مركزاً عالمياً». وتابع أنه أعطى التعليمات لوزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي فاتح دونماز، وأن بوتين أعطى التعليمات لرئيس شركة «غاز بروم» أليكسي ميلر، وأكد أن تركيا ستتخذ جميع الإجراءات اللازمة على الصعيد الأمني من أجل مركز توزيع الغاز الطبيعي.

واعتبر إردوغان، في تصريحات لصحافيين رافقوه في رحلة عودته من العاصمة الكازاخية أستانة، بعد مشاركته في مؤتمر «التفاعل وتدابير بناء الثقة في آسيا» (سيكا)، حيث التقى بوتين وناقشا مسألة إنشاء مركز الغاز، نشرتها وسائل الإعلام التركية (الجمعة)، أن تركيا تعد وسيطاً موثوقاً به بالنسبة لروسيا ولغيرها من الدول، وأن هذه الثقة مستمرة، مؤكداً أن تركيا لديها هدف أن تكون وسيطاً بين الشرق والغرب.

وقال إردوغان، إن وزارة الطاقة التركية ستعمل مع الجانب الروسي من أجل دراسة إنشاء مركز الغاز وعرض النتائج، وسنقوم بعدها باتخاذ خطوات، ولا مجال للانتظار بهذا الخصوص. وبحسب مصادر تركية، سيبدأ الجانبان بحث خطوات إنشاء المركز وإعداد التقارير بنتائج ما سيتم التوصل إليه، وعرضها على رئيسي البلدين، اللذين سيبقيان على تواصل عبر الهاتف بشأن الموضوع.

واقترح بوتين خلال لقائه إردوغان في أستانة، الخميس، أن تقوم روسيا بإنشاء مركز في تركيا لتصدير الغاز إلى أوروبا، في وقت تراجعت فيه الإمدادات الروسية إلى الاتحاد الأوروبي جراء العقوبات وتسرب الغاز في خطي أنابيب «نورد ستريم». وقال بوتين لإردوغان خلال اللقاء: «بإمكاننا دراسة إمكانية إنشاء مركز للغاز على الأراضي التركية للتصدير إلى دول أخرى، لا سيما أوروبا... تركيا أثبتت أنها الطريق الأكثر موثوقية لتزويد الاتحاد الأوروبي بالغاز، ومركز الغاز المقترح إنشاؤه في تركيا يمكن أن يصبح منصة لتحديد سعر الغاز، مما يستبعد تسييس هذه القضية». وأضاف أن إقامة مركز للغاز في تركيا يمكن أن تساعد في تحديد أسعار المحروقات الباهظة حالياً، حيث يمكننا تنظيم الأسعار من دون تدخل أي سياسة في ذلك.

وجاء اقتراح بوتين بإنشاء مركز للغاز في تركيا، فيما يدرس الاتحاد الأوروبي تحديد سقف لأسعار الغاز في مواجهة ارتفاع فواتير الطاقة، بالإضافة إلى حدوث تسرب ضخم للغاز في 4 مواقع من خطي أنابيب «نورد ستريم 1 و2» اللذين يربطان روسيا بألمانيا، في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، نتيجة انفجارات تحت الماء، حسبما أفادت دول عدة. ولفت بوتين إلى أنه تم إجراء مشاورات، الأربعاء، على هامش منتدى «أسبوع الطاقة الروسي» في موسكو، مع وزير الطاقة التركي فاتح دونماز، وإدارة شركة خطوط الأنابيب التركية «بوتاش» و«غاز بروم» الروسية.

في السياق ذاته، قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إن بلاده طلبت من قطر دعم مقترح بوتين بإقامة مركز دولي لتوزيع الغاز في تركيا.

وأضاف جاويش أوغلو، في مؤتمر صحافي في إسطنبول (الجمعة)، مع نظيره القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، عقب مباحثات سبقت انعقاد الاجتماع الثامن للجنة الاستراتيجية العليا التركية القطرية، برئاسة إردوغان وأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، أنه في الفترة الماضية كانت هناك هجمات استهدفت خط أنابيب الغاز الطبيعي لأوروبا، ومن ثم فروسيا ترى أن هذا الخط لم يعد قادراً على القيام بمهمته، لذلك اقترح الرئيس الروسي على الرئيس التركي إقامة مركز دولي لتوزيع الغاز في تركيا.

وتابع جاويش أوغلو: «ناقشنا مع قطر تقديم الدعم لهذه الفكرة، الآن ستصل الأنابيب إلى تركيا، ونحن نقف إلى جانب تخفيف الضغط في ملف الطاقة على أوروبا، لا نريد أن تصبح أوروبا ضعيفة... الرئيس إردوغان قال إنه يجب أن تتم دراسة هذه المشاريع بشكل دقيق وموسع... الآن أصبحت لدينا هوية لتحديد هذه الأسعار في سوق الغاز، لكن هناك مراكز في ألمانيا وبريطانيا لتحديد الأسعار أيضاً، نحن يجب أن نعرف هل دول أوروبا الشرقية والغربية معنية بالحصول على الغاز من هذا المركز أو لا، يتوجب دراسة الكثير من المعطيات بهذا الخصوص».

من جانبه، قال وزير الخارجية القطري، إنه بحث مع جاويش أوغلو الملف الروسي الأوكراني. وأكد أن قطر تدعم جهود تركيا الدبلوماسية، وبخاصة ما يتعلق منها بتصدير الحبوب. وأضاف الوزير القطري: «موقفنا ثابت بشأن رفض انتهاك سيادة أوكرانيا، ونحن ندعم اتفاق إسطنبول لنقل الحبوب».

إلى ذلك، ردت فرنسا على مقترح بوتين إنشاء مركز لتوزيع الغاز في تركيا لتصديره إلى أوروبا، مؤكدة أنه «لا معنى له»؛ لأن الأوروبيين يريدون تقليص اعتمادهم على المحروقات الروسية.

وقال الإليزيه، في بيان، ليل الخميس – الجمعة، إنه «لا معنى بالنسبة إلينا لإنشاء بنى تحتية جديدة لاستيراد مزيد من الغاز الروسي... قبل بضعة أشهر فقط، كانت روسيا مصدراً لنحو 40 في المائة من الغاز الذي يتلقاه الاتحاد الأوروبي، اليوم هذه الحصة من الغاز الروسي تبلغ 7,5 في المائة فقط، وهي تنحو إلى مزيد من التراجع». وأضاف البيان: «قد تقرر روسيا وتركيا معاً تصدير مزيد من الغاز، لكن ذلك لا يمكن أن يكون نحو الاتحاد الأوروبي الذي لديه التزامات تتصل بالسيادة وتقليص ارتهانه، إضافة إلى ما يتعلق بمرحلة مناخية انتقالية لا تنسجم مع منطق مماثل».

عيّنت جيرمي هنت وزيراً للخزانة... وتراجعت عن جزء من خطة الموازنة

تراس تتمسك بمنصبها وتسعى لطمأنة الأسواق

لندن: نجلاء حبريري

لم يمض سوى 38 يوماً على تولي ليز تراس رئاسة الحكومة في بريطانيا، توقفت السياسة خلالها 10 أيام حداداً على الملكة إليزابيث الثانية، وهيمنت الاضطرابات الاقتصادية والخلافات الحزبية على بقيتها. وفي مسعى لإنقاذ منصبها وطمأنة الأسواق، أقالت تراس وزير خزانتها وحليفها المقرب كواسي كوارتنغ ظهر الجمعة، وعينت وزير الخارجية السابق جيريمي هنت خلفاً له، كما أعلنت التراجع عن جزء جديد من موازنتها المصغرة.

وجددت تراس، في مؤتمر صحافي مختصر، عزمها على تحقيق هدف النمو و«جعل المملكة المتحدة أكثر ازدهاراً»، مُقرة في الوقت ذاته بضرورة تعديل بعض السياسات المالية التي دافعت عنها خلال حملتها الانتخابية وبعد توليها رئاسة الحكومة. وبحجة «طمأنة الأسواق»، أعلنت تراس عن تراجع كبير آخر في ميزانيتها المصغرة، والتزمت برفع ضرائب الشركات كما كان مخططاً له من طرف الحكومة السابقة. ولم يتردد الصحافيون المشاركون في المؤتمر في تحدي تراس حول شرعيتها السياسية، بعد تراجعها عن إحدى أبرز السياسات التي انتخبت على أساسها. فجاء الرد نفسه في كل مرة: «أولويتي هي تحقيق الاستقرار الاقتصادي الذي تحتاجه بلادنا، ولذلك اضطررت لاتخاذ السياسات الصعبة التي أعلنتها اليوم. مهمتنا لم تتغير، وهي تعزيز مستويات النمو الاقتصادي في بلادنا». فلماذا تتخبط حكومة تراس بعد أسابيع قليلة من تشكيلها؟ وهل تنجح في الصمود بعد إقالة كوارتنغ؟

ليز تراس لدى عقدها مؤتمراً صحافياً الجمعة (أ.ب)

صدمة الأسواق

تعهدت تراس، منذ دخولها سباق خلافة رئيس الوزراء السابق بوريس جونسون، باعتماد إصلاحات راديكالية لإنعاش الاقتصاد واجتذاب الاستثمارات الخارجية، بعد الفتور الذي سببته الجائحة وتداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية، إلا أن هذه الإصلاحات، التي أعلن عنها وزير الخزانة السابق في موازنة مصغرة قبل ثلاثة أسابيع، صدمت الأسواق المالية، وخسفت بقيمة الجنيه الإسترليني إلى مستويات غير مسبوقة أمام الدولار، وفجرت أزمة في سوق العقار والسندات، ورفعت فوائد الاقتراض الحكومية.

ومع تزايد الضغوط من داخل حزبها والبنك المركزي، اضطرت تراس إلى التراجع خلال مؤتمر حزبها الأسبوع الماضي عن جزء محوري من هذه الموازنة، والذي كان يهدف لتخفيف العبء الضريبي على أصحاب الدخل المرتفع. وفيما تفاعلت العملة إيجاباً مع هذا القرار، الذي اعتبره كثيرون محرجاً للحكومة الجديدة، إلا أنه لم يكن كافياً لاسترجاع الأسواق الثقة في سياسات تراس المالية.

وفيما كان وزراء مالية مجموعة العشرين يجتمعون في واشنطن على هامش اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد السنوية، قرر كوارتنغ اختصار زيارته والعودة إلى لندن بحجة عقد «محادثات عاجلة» حول الموازنة، إلا أن هذه «المحادثات» انتهت قبل أن تبدأ، وأعلن «10 داونينغ ستريت» إقالته قبل ساعات من خطاب مرتقب لتراس. ويكون كوارتنغ بذلك قد شغل ثاني أقصر فترة وزيراً للخزانة، بعد إيان ماكليود الذي توفي بسكتة قلبية بعد 30 يوماً من توليه المنصب في عام 1970، وإلى جانب كوارتنغ، تعاقب ثلاثة وزراء خزانة على «11 داونينغ ستريت» خلال السنوات الأربع الماضية، هم ناظم زهاوي وريشي سوناك وساجد جاويد.

مغامرة خطيرة

قد لا يكون استبدال وزير الخزانة كافياً لترميم سمعة تراس داخل صفوف حزبها، بل إن هذا القرار قد يثير حفيظة بعض أنصارها الذين سئموا قراراتها المتسرعة وانتقدوا «تضحيتها» بأحد أقرب حلفائها في الحكومة. ومع التراجع الكبير لشعبية المحافظين في استطلاعات الرأي لصالح حزب العمال، والتحديات الاقتصادية التي يتوقع أن ترافق ارتفاع أسعار الطاقة في الشتاء، يتساءل بعض النواب عما إذا كانت تراس الشخص المناسب لقيادة الحزب في الانتخابات التشريعية المرتقبة بعد سنتين. وفيما تضمن قواعد حزب المحافظين استمرار أي زعيم جديد في منصبه 12 شهراً قبل طرح الثقة به، إلا أن بعض النواب لمحوا إلى احتمال تغيير القواعد، في حال تلقت لجنة 1922 المسؤولة عن التنظيم داخل الحزب، أكثر من مائة رسالة تدعو لسحب الثقة من تراس. ولا شك أن تراس تسعى من خلال تعيينها هنت وزيراً جديداً للخزانة وتعديل توجه سياساتها المالية، إلى إقناع زملائها في الصفوف الخلفية للحزب باستمرار دعمها حتى الدورة الانتخابية المقبلة.

ماذا بعد استدعاء ترمب؟

واشنطن: رنا أبتر

في تصويت دراماتيكي، تلت النائبة الجمهورية ليز تشيني ببطء مدروس قرار استدعاء الرئيس الأسبق دونالد ترمب للإدلاء بإفادته أمام الكونغرس. هزّت هذه الخطوة واشنطن، وأثارت موجة استنكار بين أنصار الرئيس السابق وسيلاً من الترحيب بين داعمي محاسبته على أحداث اقتحام الكابيتول.

ونددّ الرئيس السابق بإصدار أمر الاستدعاء بحقه، وتساءل عن سبب عدم استدعائه للإدلاء بشهادته أمامها في وقت سابق. وقال ترمب على حسابه في شبكة «تروث سوشيال» للتواصل الاجتماعي: «لماذا لم تطلب مني اللجنة غير المنتخبة أن أدلي بشهادتي منذ شهور؟». وأضاف: «لماذا انتظروا حتى النهاية، حتى اللحظات الأخيرة من اجتماعهم الأخير؟»، وأردف: «لأنّ اللجنة هي عبارة عن إخفاق كامل ولم تعمل إلا على زيادة تقسيم بلادنا».

فما دلالات مذكرة الاستدعاء بحق ترمب؟ وهل تُرغمه على المثول أمام الكونغرس؟

بعد تصويتها بأيام، تُصدر اللجنة قرار استدعاء ترمب لإبلاغه رسمياً بوجوب المثول أمامها. حينها سيكون أمام الرئيس السابق 3 خيارات: الأول، التجاوب مع المذكرة وحضور جلسة الاستماع، وحسب شبكة «فوكس نيوز» فإن ترمب منفتح على الموضوع «لإحراج أعضاء اللجنة». وتقول الشبكة إن ترمب المحب للأضواء «يحب فكرة الإدلاء بإفادته للحديث عن التزوير في الانتخابات». أما الخيار الثاني، فهو المثول أمام اللجنة ورفض الإجابة عن الأسئلة عبر استعمال حقه في التعديل الخامس من الدستور. وهو ما فعله الكثير من أنصاره لدى الإدلاء بإفاداتهم إثر استدعائهم. وصولاً إلى الخيار الثالث وهو الأكثر ترجيحاً: عدم التجاوب مع المذكرة، وهو ما اعتمده مساعدوه كمستشاره السابق ستيف بانون، وكبير موظفي البيت الأبيض مارك ميدوز، مع فارق أساسي بين الرجلين: فقد تمت محاكمة الأول وإدانته بتهمة ازدراء الكونغرس، وينتظر صدور الحكم عليه، أما الآخر فلم تتم محاسبته رغم تحديه لسلطة الكونغرس.

الكونغرس وصلاحيات الاستدعاء

يعود السبب في اختلاف قضيتي ميدوز وبانون إلى صلاحيات الكونغرس الفضفاضة في موضوع إصدار مذكرات الاستدعاء. فعلى الرغم من أن هذه الخطوة هي من صلاحيات الكونغرس الأساسية بناءً على قرار من المحكمة العليا، فإن محاسبة من يتحدى هذه الصلاحيات هي من أبرز التحديات التي تواجه تطبيقها. وفي حال تحدي قرار مذكرة الاستدعاء، يكون أمام الكونغرس ثلاثة خيارات: الأول هو أن تتم إحالة الملف إلى مجلس النواب للتصويت عليه بتهمة ازدراء الكونغرس، كما حصل في حالتي ميدوز وبانون، وفي حال إقرار التهمة بأغلبية الأصوات يتم تحويل القضية إلى وزارة العدل التي تبتّ فيها، حينها تقرر الوزارة ما إذا كانت سوف توجه تهماً بحق المتهم، على أن يصل الحكم في حال تمت الإدانة إلى نحو عام في السجن وغرامة قد تصل إلى 100 ألف دولار. الخيار الثاني أمام الكونغرس هو رفع دعوى مدنية في المحاكم الفيدرالية للطلب من القاضي إصدار حكم للتجاوب مع مذكرة الاستدعاء، لكن هذه خطوة مستبعدة لأن التوصل إلى قرار بشأنها قد يستغرق أعواماً. أما الخيار الثالث والأكثر إثارة للجدل فهو أن يستعمل الكونغرس صلاحياته ضمن إصدار مذكرات الاستدعاء، ويرسل المسؤول عن أمنه لاعتقال الرئيس السابق. لكنها خطوة لم يتخذها الكونغرس منذ العام 1935 بسبب تداعياتها الخطيرة.

ولعلّ أبرز تحدٍّ يواجه لجنة التحقيق باقتحام الكابيتول في هذه القضية هو أن الوقت ليس لصالحها، إذ إن صلاحية مذكرة الاستدعاء تبطل مع انتهاء فترة عمل الكونغرس الحالي، أي بعد الانتخابات النصفية. لهذا يرجح البعض أن يعمد ترمب إلى تجاهل الموضوع إلى ما بعد الانتخابات.

التهم «الأخطر»

لا يعدّ ترمب أول رئيس أميركي تصدر بحقه مذكرة استدعاء، فقد سبق أن أصدر الكونغرس مذكرات استدعاء بحق 3 رؤساء سابقين، هم: جون كوينسي آدمز، وجون تايلر في العام 1848، وهاري ترومان في العام 1935. كما أن هناك الكثير من الرؤساء الذين أدلوا بإفاداتهم أمام الكونغرس من دون أن يتم استدعاؤهم، كأبراهام لينكولن، وودرو ويلسون، وجيرالد فورد.

لكن المختلف هو أن التهم الموجهة بحق ترمب، أي التحريض على اقتحام الكابيتول، قد تكون الأخطر بحق أي رئيس سابق. وعلى الرغم من أن سلطات الكونغرس لمحاسبته محدودة، فإن ذلك لا يعني أن محاسبته مستحيلة. وتتوجه الأنظار في هذا السياق إلى وزارة العدل الأميركية، وقضية وثائق مارالاغو. فبعد أن رفضت المحكمة العليا يوم الخميس طلب الرئيس السابق التدخل في قضية الوثائق السرية، يرجح البعض أن يكون هذا القرار تمهيداً لتوجيه الوزارة تهماً بحق ترمب قد تكلّفه في حال إدانته الرئاسة الأميركية للعام 2024.

زعيم بارز في شبكة «حقاني» صاحب العلاقات الوثيقة مع «القاعدة»

«طالبان» تعيّن معتقلاً سابقاً في «غوانتانامو» نائباً لوزير الداخلية

لندن - كابل: «الشرق الأوسط»

عيّنت جماعة «طالبان» الأفغانية، محمد نبي عمري، المعتقل السابق في معتقل خليج غوانتانامو، والزعيم البارز في شبكة «حقاني» صاحب العلاقات الوثيقة مع تنظيم «القاعدة»، نائباً أول لوزير الداخلية سراج الدين حقاني. وكان عمري أحد 5 معتقلين أفغان في «غوانتانامو»، أُطلق سراحهم مقابل بوي بيرغدال، وهو جندي أميركي ضل الطريق بعيداً عن قاعدته وأسرَته حركة «طالبان» لمدة 5 أعوام. وجاء تعيين معتقل «غوانتانامو» السابق ليسلط الضوء على نهج حقاني في تعزيز قدرات وزارة الداخلية الأفغانية، بحسب تقرير لمجلة «لونغ وور جورنال». وأعلن المتحدث باسم «طالبان»، ذبيح الله مجاهد، تعيين عمري في منصبه الجديد، ضمن عدد من التغييرات الأخرى، بما في ذلك حكام الأقاليم والمناصب القيادية الرئيسية الأخرى في «طالبان». وشغل عمري في السابق منصب حاكم «طالبان» في خوست، وهي واحدة من عدة مقاطعات مهمة في شرق أفغانستان التي تهيمن عليها «شبكة حقاني».

ويعتبر عمري أحد قادة شبكة حقاني الرئيسيين الذين سيجري تعيينهم في مناصب رفيعة المستوى في حكومة «طالبان» الجديدة. وبالإضافة إلى سراج الدين، وزير الداخلية، يشغل خليل الرحمن حقاني منصب وزير اللاجئين، والملا تاج مير جواد النائب الأول للمخابرات، وحاج مالي خان والي إقليم لوغار.

واعتقلت القوات الأميركية عمري في أفغانستان عام 2002، واحتجزته في سجن «باغرام»، ثم نُقل إلى معتقل خليج غوانتانامو، حيث احتُجز حتى عام 2014. وبعد إطلاق سراحه، نُقل عمري إلى قطر، حيث عمل مع «طالبان»، وكان ضمن فريق مفاوضات «طالبان» مع الولايات المتحدة. ولعمري تاريخ طويل في دعم «طالبان» ومجموعتها الفرعية الخطيرة «شبكة حقاني»، التي أدرجتها الولايات المتحدة على قائمة التنظيمات الإرهابية لعلاقاتها الوثيقة مع «القاعدة» وجماعة إرهابية أخرى.

ووفقاً لـ«فريق المهام المشتركة في غوانتانامو»، كان عمري قبل فترة احتجازه في الولايات المتحدة، «مسؤولاً كبيراً في (طالبان)، وخدم في مناصب قيادية عديدة». ويُزعم أن عمري كان «عضواً في خلية مشتركة بين (القاعدة) و(طالبان) في إقليم خوست، وتورط في هجمات ضد القوات الأميركية وقوات التحالف». وكان عمري أيضاً «شريكاً وثيقاً» لجلال الدين حقاني، والد سراج الدين الذي تُوفي عام 2018، وعمل مع «شبكة حقاني». ويعمل سراج الدين، الذي أدرجته الولايات المتحدة ضمن قائمة الإرهابيين العالميين المصنفين بشكل خاص لعلاقاته مع «القاعدة» والجماعات الإرهابية الأخرى، واحداً من نائبي قادة «طالبان» ووزير داخلية «إمارة أفغانستان». ويمكن القول إن سراج الدين هو الزعيم الأقوى والأكثر نفوذاً في «طالبان»، كما وصفه فريق العقوبات والمراقبة التابع للأمم المتحدة، بأنه «أحد زعماء (القاعدة)».

محمد نبي عمري (يسار) وخير الله خيرخوة (يمين) من أعضاء «طالبان» الذين كانوا سجناء سابقين محتجزين في خليج غوانتانامو وأُفرج عنهم عام 2014 في تبادل أسرى... أثناء حضورهما محادثات الحوار الأفغاني الداخلي في العاصمة القطرية الدوحة يوم 8 يوليو 2019 (غيتي)

وقُتل ابن عمري، عبد الحق، خلال القتال في محافظة خوست، في يوليو (تموز). وشأن والده، حارب عبد الحق ضمن «شبكة حقاني». واحتفلت حركة «طالبان» بمقتل عبد الحق في بيان عبر موقعها الإلكتروني «صوت الجهاد»، مشيرة إلى أن قادة الجماعة، بمن فيهم أميرها الملا هيبة الله أخوندزاده، كانوا على استعداد لفقدان أبنائهم في حملتهم ضد غزو أفغانستان. وقُتل نجل أخوندزاده نفسه في هجوم انتحاري عام 2017 استهدف قوات الأمن الأفغانية في ولاية هلمند.

وعيّنت الحركة خمسة من المعتقلين السابقين في «غوانتانامو» في تشكيلة حكومتها التي تضم أكثر من ثلاثين وزيراً ومسؤولاً رفيعاً، ضمنهم محمد نبي عمري، وهو من مواليد 1968 بولاية خوست، وينتمي إلى قبيلة إسماعيل خيل، واعتقلته القوات الأميركية في خوست، ونقلوه إلى معتقل «غوانتانامو» في 28 أكتوبر (تشرين الأول) 2002، بحجة عمله مع حركة «طالبان» مسؤولاً عسكرياً وقائداً للفرقة العسكرية قرب الحدود الأفغانية الباكستانية. وقد عمل عمري قائداً لشرطة ولاية خوست في حكومة الرئيس الأفغاني الأسبق برهان الدين رباني، ثم انضم إلى حركة «طالبان»، وكلفوه بقيادة مسلحي الحركة في ولاية خوست.

وفي يونيو (حزيران) 2014 تم نقله من معتقل «غوانتانامو» إلى دولة قطر مع 4 آخرين، وهم المعروفون بـ«رجال (طالبان) الخمسة»، في صفقة تبادل أسرى مقابل الجندي الأميركي بيرغدال.

واختيار المسؤولين الخمسة في الحكومة الجديدة من بين معتقلي «غوانتانامو» السابقين، أثار جدلاً واسعاً داخل أفغانستان وخارجها. وعيّنت «طالبان» على رأس حكومتها الانتقالية، الملا محمد حسن أخوند، المدرج على قائمة أممية سوداء، فيما أسندت الحركة حقيبة الداخلية لسراج الدين حقّاني، الذي يتزعم شبكة مدرجة على القائمة الأميركية للمنظمات الإرهابية، والمطلوب شخصياً للولايات المتحدة. والإفراج عن أسرى «طالبان» الخمسة في صفقة التبادل عام 2014 كان مقابل إفراج الحركة عن الجندي الأميركي بيرغدال، فمن هو هذا الجندي؟

وُلد بيرغدال في 28 مارس (آذار) 1985 بالولايات المتحدة، وجاء إلى أفغانستان في مهمة عسكرية بعد «11 سبتمبر (أيلول)» 2001 مع قوات التحالف، وكانت مهمته في ولاية بكتيا جنوب شرقي أفغانستان. وخرج الجندي الأميركي بيرغدال من قاعدته في ولاية بكتيا، وعند العودة اعتقله مسلحون تابعون للملا سنكين عضو «شبكة حقاني» عام 2009. ويعد بيرغدال الجندي الأميركي الوحيد الذي وقع في الأسر بأفغانستان منذ أن شنت واشنطن حربها على هذا البلد قبل 20 عاماً. وأفرج عنه بعد أسره 5 سنوات في أفغانستان مقابل الإفراج عن خمسة من كبار قادتها المعتقلين في معتقل «غوانتانامو».

في غضون ذلك، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الخميس، إن أفغانستان تظل أحد أكثر التحديات الأمنية إلحاحاً في منطقتنا. وقال خلال قمة رابطة الدول المستقلة، في أستانا، وفقاً لوكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: «الوجود العسكري للولايات المتحدة وحلف (شمال الأطلسي) لأكثر من 20 عاماً في هذا البلد، وفشل سياساتهما، بيّن أنه غير قادر على حل المشكلات المرتبطة بالتهديدات الإرهابية بشكل مستقل». وأضاف بوتين: «لتطبيع الوضع على الأراضي الأفغانية، بالطبع من الضروري تعزيز انتعاشها الاقتصادي بشكل مشترك». وتابع بوتين: «نحث على تعويض الأضرار التي لحقت بالأفغان خلال سنوات الاحتلال، ورفع تجميد الأموال الأفغانية المجمدة بشكل غير قانوني».

التنظيم اكتفى بنشر عناوين عن «عملياته وقتلاه»

ما دلالة اختفاء إصدارات زعيم «داعش»؟

القاهرة: وليد عبد الرحمن

اعتاد زعيم «داعش» الإرهابي الظهور في إصدارات مرئية، لتحفيز العناصر على «مواصلة القتال». لكن «اللافت» أن زعيم «داعش» الجديد، أبو الحسن الهاشمي القرشي، والزعيم السابق، أبو إبراهيم القرشي (الذي قُتل خلال غارة جوية على شمال إدلب غرب سوريا في فبراير (شباط) الماضي) لم يظهرا في أي إصدار (مقطع تسجيل صوتي أو فيديو)، وآخِر زعيم لـ«داعش» ظهر في إصدارات كان أبو بكر البغدادي (الذي قُتِل بضربة أميركية في إدلب شمال غربي سوريا، في أكتوبر «تشرين الأول» 2019).

اختفاء الإصدارات المرئية لزعيم «داعش» أثار تساؤلات حول دلالة ذلك. لا سيما بعدما اكتفى التنظيم بنشر عناوين في صحيفته الأسبوعية، «النبأ»، عن «عملياته وقتلاه وجرحاه».

خبير مكافحة الإرهاب الدولي بمصر، اللواء رضا يعقوب، أرجع عدم وجود أي إصدارات للزعيم الجديد إلى أنه «ربما يختبئ في مكان ما خوفاً على حياته»، لافتاً إلى أن «الغموض يحيط باختفاء زعيم (داعش) الجديد منذ تنصيبه».

أما الباحث المصري المتخصص في شؤون الأمن الإقليمي، محمد فوزي، فيرى أن «(داعش) تبنى، منذ مقتل (أبو إبراهيم) الذي تولى قيادة التنظيم بعد (البغدادي)، استراتيجية تقوم على (التعتيم)، على مستوى القيادة الجديدة للتنظيم، حيث اكتفى التنظيم، في مارس (آذار) الماضي، بالإعلان، عبر متحدثه الإعلامي، أبو عمر المهاجر، عن اختيار (أبو الحسن) خليفة للتنظيم، ووصفه بـ(السيف الصقيل)، من دون ذكر أي تفاصيل عن هويته». وتابع: «منذ هذا الإعلان، اختفى أبو الحسن القرشي أو جمعة البغدادي عن المشهد تماماً، وذلك بالتزامن مع خسائر كبيرة تكبّدها التنظيم في الأشهر الأخيرة، وملاحقات لقياداته».

والفترة الماضية، جرى تداول أخبار كثيرة بشأن أبو الحسن القرشي. ووفق الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، في سبتمبر (أيلول) الماضي، فإن «القوات التركية ألقت القبض على قيادي بـ(داعش) يُعتقد أنه زعيم التنظيم». وسبق ذلك أنباء ترددت، نهاية مايو (أيار) الماضي، عن توقيف أبو الحسن القرشي في عملية أمنية نُفذت بإسطنبول. وهنا رجح مراقبون «عدم وجود قيادة مُعلَنة للتنظيم حالياً»، مؤكدين أن «ما تردد حول توقيف (أبو الحسن) يثير احتمالات حول عدم وجوده على رأس التنظيم الآن».

عودة إلى فوزي الذي أكد أن «اختفاء زعيم (داعش) يرتبط بعدد من الاعتبارات، على رأسها فرضية اعتقال الزعيم الجديد للتنظيم في تركيا، حيث أشارت تقارير أمنية تركية إلى أن السلطات التركية تمكنت من اعتقال الزعيم الحالي للتنظيم في عملية أمنية خاصة نُفذت في إسطنبول، لكن أنقرة لم تؤكد حتى اللحظة الراهنة هذه الأنباء بشكل رسمي». وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «يبدو أن (داعش) استغل عدم الإعلان التركي بشأن زعيمه، ولم يتطرق التنظيم إلى مسألة اعتقال (أبو الحسن)، لما سيكون لهذا السيناريو من تداعيات سلبية على قواعد ومقاتلي التنظيم ككل».

الفرضية الثانية المطروحة بهذا الخصوص، بحسب فوزي، تتمثل في «استمرار قيادة (أبو الحسن) للتنظيم، مع حرص التنظيم على الاستمرار في تبني استراتيجية (التعتيم) على قائده الجديد، بما يضمن عدم استهدافه أو إلقاء القبض عليه عبر تحديد موقعه، خصوصاً في ظل النشاط الكبير لأجهزة الاستخبارات الأميركية والتركية والعراقية على مستوى ملاحقة قيادات التنظيم، وهو النشاط الذي أسفر عن اختراقات أمنية للتنظيم، وهي اعتبارات زادت من حيطة التنظيم وحذره».

وهنا، أشار فوزي إلى أنه قد «أفرزت هذه الاعتبارات مجتمعة نهجاً داعشياً يقوم على إزاحة زعيم التنظيم عن المشهد، على الأقل إعلامياً، وتوجيه الرسائل إلى قواعد ومقاتلي التنظيم بأفرعه المختلفة، عبر الأذرع الإعلامية المختلفة للتنظيم، سواء صحيفة (النبأ)، أو كلمات المتحدث باسم التنظيم».

النبأ
العدد ٣٦٠ الخميس ١٧ ربيع الأول ١٤٤٤ هـ أخبار ٥

١٠ قتلى وجرحى من طالبان بينهم ٣ قادة وتفجير ٣ آليات لهم بعمليات جنود الخلافة في خراسان

فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في عبوة لاصقة عن آلية كانت تقلّ اثنين يوم الأربعاء (٨/ربيع الأول) على من قادة ميليشيا طالبان المرتدة، آلية لميليشيا طالبان المرتدة، في بمنطقة (الشين) في (شجرهار) قرية (قمبي) بمنطقة (وتير) في شرقي أفغانستان، ما أدى لإصابتهما (كنر) شرقي أفغانستان، ما أدى بجروح متفاوتة وإصاب آليتهما. لإعطابها ومقتل وإصابة من فيها. ولله الحمد والمنّة. ولله الحمد والمنّة.

٧ قتلى وجرحى من طالبان بتفجير بمنطقة (غمان)

اغتيال جاسوس لطالبان داخل آليته في (كابل)

وشهد يوم الثلاثاء (١٥/ربيع الأول) تفجيرين آخرين خلّفا عدداً من القتلى والجرحى في صفوف طالبان. وفي هجوم منفصل في يوم الثلاثاء ذاته، استهدف جنود الخلافة جاسوسًا لميليشيا طالبان المرتدة حيث فجّر المجاهدون عبوة ناسفة في كان يقود آليته في (الناحية ١٢) العاصمة (كابل)، بالأسلحة في يوم الثلاثاء، عن آلية لميليشيا الرشاشة، ما أدى لقتله على الفور طالبان المرتدة، في قرية (علينكار) في ونحمّر آليته. ولله الحمد.

استهداف آلية تقلّ اثنين من قادة ميليشيا طالبان بمنطقة (الشين) في (شجرهار)

جانب من صفحات عدد «النبأ» الأخير لـ«داعش»
ويظهر عدد «قتلاه وعملياته الإرهابية» من دون كلمة لزعيمه

لعلها المرة الأولى التي واجه الكويتيون إعلان حل مجلس الأمة بنوبة من الترحيب والفرح. وما حدث منذ أعلن ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الصباح في يونيو (حزيران) الماضي، عن رغبته في حل مجلس الأمة، كان حدثاً فارقاً؛ إذ رحبت غالبية القوى السياسية الممثلة في المجلس أو التي خارجه بحل البرلمان وإعادة الانتخابات، والسبب أن الكويتيين شعروا بأن المجلس السابق مثل عبئاً ثقيلاً على الحياة السياسية في البلاد، بسبب الخلافات المستحكمة مع الحكومة ما أدخل البلاد فعلياً في شلل سياسي وتعطيل التشريعات التي تحتاجها. وحتى الذين قاطعوا العملية السياسية على خلفية «مرسوم الصوت الواحد»، أمثال القطب البرلماني الأبرز في الكويت أحمد السعدون، رحبوا بخطاب ولي العهد، ورأوا فيه بداية حقيقية للإصلاح المنشود. وبالتالي، أعلنوا العودة للقبة البرلمانية، وبذا أعطى الإعلان الانتخابات الأخيرة زخماً هائلاً، تُوج بأوسع تغيير شهدته الانتخابات النيابية في الكويت بلغت نسبته 54 في المائة.

الشباب فرضوا حضورهم والمعارضة تفتقد الانسجام

الكويت: التغيير اجتاح البرلمان

الكويت: ميرزا الخويلدي

حملت الانتخابات الكويتية الأخيرة شعار «تصحيح المسار»، وجاءت على وقع خطاب ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الصباح، الذي دعا للتغيير وتعهد بمنع تدخل الحكومة في اختيارات التصويت، أو اختيار رئيس لمجلس الأمة. وكان ولي العهد الكويتي قد ذكر في بيان حل مجلس الأمة السابق أن هذا الحل جاء «تصحيحاً للمشهد السياسي، وما فيه من عدم توافق وصراعات، وممارسة تصرفات تهدد الوحدة الوطنية، (ولذلك) وجب اللجوء إلى الشعب ليقوم بإعادة تصحيح المسار».

وفي يونيو (حزيران) الماضي، قال ولي العهد: «لا تضيعوا فرصة تصحيح المسار حتى لا نعود إلى ما كنا عليه، لأن هذه العودة لن تكون في صالح الوطن والمواطنين، وستكون لنا في حالة عودتها إجراءات أخرى ثقيلة الوقع والحدث». ويومها اعتبرت القيادة السياسة - ممثلة في ولي العهد - أن تغيير السلطة التشريعية سيحتاج حتماً إلى حزمة إصلاحات تمهد الطريق لـ«تصحيح المسار». واتخذت الحكومة مجموعة إجراءات وصفتها القوى السياسية بالإصلاحية والجريئة، لمنع تغول المال السياسي، والحد من نفوذ القوى القبلية المهيمنة، عبر محاربة الانتخابات الفرعية، وكذلك إقرار تسجيل الناخبين بناءً على البطاقة المدنية، وهو ما يمنع من عمليات شراء ونقل الأصوات.

وقبيل الانتخابات الحالية، أظهرت الحكومة حزماً في معالجة بعض ملفات الفساد، وفي مكافحة عمليات نقل الأصوات والتلاعب في سجلات الناخبين، وشراء الأصوات وتنظيم الانتخابات الفرعية. وحقاً، استفادت المرأة وكذلك الشباب من هذه الإجراءات التي تحد من هيمنة القوى النافذة مالياً وقبلياً من السيطرة على المجلس.

لقد راهن كثيرون على أن تسفر هذه الانتخابات عن تحول جوهري في تشكيل السلطة التشريعية وتخفيف الاحتقان السياسي، بالتزامن مع وصول رئيس جديد للحكومة؛ حيث تنتظر البلاد تعاوناً بين السلطتين لإنهاء الملفات العالقة، وخصوصاً بشأن الإصلاحات الاقتصادية ومكافحة الفساد. وأظهرت نتائج الانتخابات اكتساح «التغيير» مقاعد مجلس الأمة المنتخب، بواقع يربو على 54 في المائة من عدد نواب المجلس البالغ عددهم 50 نائباً. كما أظهرت النتائج فوز من يمكن اعتبارهم نواباً معارضين بنحو 60 في المائة، وسقوطاً مدوياً للنواب المحسوبين على الاتجاه الحكومي. فيما حققت المرأة فوزاً لافتاً بوصول سيدتين إلى القبة البرلمانية هما عالية الخالد (الدائرة الثانية) والوزيرة السابقة جنان بوشهري (الدائرة الثالثة).

ويرى مراقبون أن التشدد في منع الفرعيات ومنع نقل الأصوات ودفع الرشاوى أتاح الفرصة للقوى الشبابية والمستقلين للتعبير عن طموحها في الوصول للمجلس بعيداً عن سيطرة التكتلات القبلية والمال السياسي.

ماذا بعد الانتخابات؟

لكن إلى أي حد يمكن اعتبار أن المجلس الجديد صورة مكررة من المجالس السابقة التي تهيمن عليها المعارضة وتعيد إنتاج الأزمة بين السلطتين؟

يقول محللون إن المعارضة التي صبغت البرلمان الجديد - مع أن عددها كبير - تبقى معارضة مشتتة، تفترق في الأولويات وتفرقها التوجهات. بل إن بعض هؤلاء يجدون أنفسهم في صف التوافق مع الحكومة إزاء ملفات محددة خصوصاً تلك التي تتعارض مع هيمنة توجهات التيارات الإسلامية. وبالتالي، يصعب الجزم بأن المجلس يتجه إلى «اختبار قوة» مع الحكومة، لكونه محكوماً بأجواء التوافق التي جاءت بأعضائه إلى المجلس. بل يتوقع مراقبون أن يهيمن التوافق على المجلس الجديد، ويقول الأكاديمي والباحث السياسي الدكتور عايد المناع، لـ«الشرق الأوسط» إنه «من المهم أن تقرأ الحكومة المقبلة نتائج الانتخابات بشكل صحيح، وتقدم برنامجاً تنموياً وإصلاحياً يتضمن تنويع مصادر الدخل وحل المشاكل المستعصية مثل مشكلة السكن والتعليم والصحة وقضية البدون». ويضيف: «الحكومة مدعوة أمام نتيجة الانتخابات أن تأتي بحكومة تستطيع مواكبة المرحلة، مع برنامج عمل يتيح النهوض بمهمة الإصلاح وحمل تطلعات المرحلة القادمة، بعيداً عن أسباب التأزيم».

> الحكومة بدأت عهدها بأزمة مع النواب وسط آمال بشهر عسل بين السلطتين

معضلة دستورية

ولكن الحكومة بدأت عهدها بمعضلة دستورية. فالحكومة التي سماها أحمد النواف وصدر مرسوم بتشكيلها قوبلت بمعارضة برلمانية فور الإعلان عنها، وقبل أن تؤدي القسم. كذلك واجهت الحكومة عاصفة احتجاجات من النواب بشأن إصدارها مرسوماً بتأجيل انعقاد اجتماع مجلس الأمة للدور العادي الأول من الفصل التشريعي السابع عشر إلى صباح يوم 18 من الشهر الجاري. ورأى نواب بينهم رئيس المجلس السابق مرزوق الغانم، أن تأجيل انعقاد الدورة البرلمانية «غير دستوري»، وأن المجلس «يعتبر مدعواً للاجتماع بقوة الدستور صبيحة الأحد 16 من الشهر الجاري وفقاً للمادة 87 من الدستور. ولاحظت كتلة «الخمسة» النيابية أن «مرسوم تأجيل اجتماع مجلس الأمة رُفع من حكومة جديدة لم تؤد اليمين الدستورية لمباشرة أعمالها، علاوة على أنه فور صدور مرسوم تشكيل الحكومة الجديدة تزول صفة حكومة تصريف العاجل، وهو الأمر الذي يَصِم مرسوم التأجيل بعدم المشروعية ليصبح هو والعدم سواء».

الأعضاء الذين اعترضوا على قرار التأجيل رأوا أن تأجيل انعقاد المجلس المنتخب «غير دستوري» ويمثل بداية غير موفقة للحكومة التي أخذت على عاتقها الالتزام بالدستور.

المرأة الكويتية أثبتت حضورها

داخل مركز اقتراع

الحكومة من جانبها استندت في قرار التأجيل للمادة 106 من الدستور، التي تمنح الحق للأمير بتأجيل الانعقاد لمدة لا تزيد على شهر ولمرة واحدة في دور الانعقاد الواحد... لكن النواب الذين التقوا رئيس الوزراء أجمعوا على أن التأجيل مخالف للدستور. فبحسب المادة 87 من الدستور الكويتي، «يدعو الأمير مجلس الأمة لأول اجتماع يلي الانتخابات العامة للمجلس في خلال أسبوعين من انتهاء تلك الانتخابات، فإن لم يصدر مرسوم الدعوة خلال تلك المدة اعتبر المجلس مدعواً للاجتماع في صباح اليوم التالي للأسبوعين المذكورين مع مراعاة حكم المادة السابقة»، وتنص المادة 90 بأن «كل اجتماع يعقده المجلس في غير الزمان والمكان المقررين لاجتماعه يكون باطلاً، وتبطل بحكم القانون القرارات التي تصدر فيه».

وهنا اختلف القانونيون في شرعية هذا الإجراء، فقال القانوني الدكتور محمد المقاطع على صفحته في تويتر: «إن عقد الجلسة الافتتاحية لمجلس الأمة بعد أقصى يوم لموعدها الأحد 16 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، ستبطله المحكمة الدستورية وستبطل الجلسات التالية والقرارات المتخذة وفقاً للمادة 90 من الدستور»، وقد رأى الخبير الدستوري الدكتور محمد الفيلي أنه لا أساس فنياً للطعن في مرسوم التأجيل. مضيفاً أن المادة 87 تنص على أن الأمير يدعو خلال أسبوعين، لكنها لا تقول إن المجلس يعقد خلال أسبوعين. وتابع: «يجوز تأجيل دور انعقاد مجلس الأمة حسب المادة 106 ما دام الموعد كان معلوماً وهو نفس الحالة التي نحن بصددها».

الإصلاح الاقتصادي

على رأس أولويات الحكومة العتيدة والمجلس الجديد موضوع الإصلاح الاقتصادي. ومع أن الكويت تشهد حالياً بحبوحة مالية بفضل ارتفاع عائدات النفط، فهي بأمس الحاجة إلى تشريعات تضمن لها تنويع مصادر الدخل والحد من الإنفاق الحكومي، وكذلك معالجة ملفات الفساد المستعصية، وإصدار قوانين أبرزها قانون الدين العام الذي يعتبر أساسياً لتحسين تصنيف الكويت الائتماني الذي تضرر بسبب هذه الخلافات.

والحكومة تريد إقرار الضريبة على المواطنين، وهو ما يعارضه المجلس، كلما طرح للنقاش، وخلافاً لكل دول الخليج التي أقرت فرض ضريبة القيمة المضافة منذ عام 2018 عارض مجلس الأمة فرضها على الكويتيين. وما يعوق فعلياً إقرار تشريعات تفرض ضرائب على المواطنين، الوضع الاقتصادي المريح مع وفرة السيولة التي سببها ارتفاع الإيرادات النفطية نتيجة زيادة الطلب على الطاقة مع تصاعد التوترات الجيوسياسية حول العالم بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا، وتسجيل أسعار النفط أرقاماً قياسية لم تعرفها منذ نحو عقد ونصف.

هذا، وكان تقرير صادر عن البنك الدولي قد ذكر أن الكويت خرجت من الركود الاقتصادي الذي امتد لسنتين بفعل جائحة (كوفيد - 19)، وأنه يسجل «انتعاشة» في 2022. وتوقعت وكالة «فيتش» أن يسجل الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للكويت نمواً 8 في المائة خلال العام الحالي، ليكون أسرع معدل نمو منذ عقد تقريباً، وأن يبلغ النمو 4,6 في المائة في 2023، ونوهت إلى أن هذا التحسن مدفوع بارتفاع إنتاج النفط وأسعاره.

وللعلم، سجلت إيرادات الكويت من النفط، خلال السنة المالية 2021/2022 نحو 16,7 مليار دولار. وقال رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت، محمد جاسم الصقر، خلال مؤتمر صحافي على هامش «ملتقى الأعمال المصري الكويتي» الذي عقد في القاهرة يوم 3 أكتوبر الحالي، أن الاقتصاد الكويتي يتوقع أن ينمو العام الحالي 5 في المائة، بدعم صعود أسعار النفط العالمية، واعتماد الاقتصاد على النفط في المقام الأول.

خريطة القوى والتكتلات السياسية في مجلس الأمة

داخل قاعة المجلس

● (جماعة الإخوان المسلمين) وذراعها السياسية «الحركة الدستورية الإسلامية – حدس»

حصلت على خمسة مقاعد (ثلاثة ضمن قائمتها، واثنان كمستقلين)، هم: أسامة عيسى الشاهين (الدائرة الأولى)، وحمد محمد المطر (الدائرة الثانية)، وعبد العزيز الصقعبي (الدائرة الثالثة)، كما فاز اثنان من المقربين منها هما فلاح ضاحي الهاجري (الثانية)، وعبد الله فهاد العنزي (الرابعة).

● التيار السلفي

فاز التيار السلفي عبر ثلاث قوائم متفرقة بخمسة مقاعد في المجلس، إذ حصل «التجمع الإسلامي السلفي» على مقعدين كسبهما حمد العبيد (الدائرة الثانية) ومبارك الطشة (الدائرة الرابعة). وحصل «تجمع ثوابت الأمة»، على مقعد واحد بعودة النائب محمد هايف المطيري للمجلس (الدائرة الرابعة) بعد خسارته في الدورة السابقة، كما حصل مرشحون «سلفيون مستقلون» على مقعدين لعادل الدمخي (الدائرة الأولى) وعمار العجمي (الثالثة)، أيضاً بعد خسارتهما في الانتخابات السابقة.

● الشيعة

حصل النواب الشيعة على 9 مقاعد، توزعت على ثلاث مجموعات رئيسية: «التآلف الإسلامي الوطني» بثلاثة مقاعد لأحمد لاري (الدائرة الأولى)، وخليل أبل (الدائرة الثالثة)، وهاني حسين شمس (الدائرة الخامسة)، و«تجمع العدالة والسلام» حاصلاً على مقعدين لصالح عاشور (الدائرة الأولى)، وخليل الصالح (الدائرة الثانية). وبقية النواب الشيعة وعددهم 4 فازوا كـ«مستقلين» وهم حسن جوهر وأسامة الزيد (الدائرة الأولى)، وشعيب علي شعبان (الدائرة الثانية)، والوزيرة السابقة جنان بوشهري (الدائرة الثالثة). وكانت حصة النواب الشيعة في المجلس السابق 6 مقاعد.

● «كتلة الخمسة»

فاز جميع أعضاء الكتلة المكونة من: د. حسن جوهر وعبد الله المضف وبدر الملا ومهلهل المضف ومهند الساير، ونجحوا في تحقيق أرقام متقدمة في دوائرهم والفوز في الانتخابات.

● المرأة

حققت المرأة الكويتية فوزاً؛ عبر عالية الخالد (الدائرة الثانية) والوزيرة السابقة جنان بوشهري (الدائرة الثالثة).

● حركة العمل الشعبي (حشد)

رغم السياق التاريخي والرصيد الشعبي لهذه الحركة، لم تتمكن من الحصول على أكثر من مقعد واحد ربحه الرئيس أحمد السعدون، الذي كان عضواً في الحركة، لكنه آثر ألا يدخل الانتخابات الأخيرة تحت قائمتها. في حين خسر الذين مثلوا التكتل وهم: باسل البحراني (الدائرة الأولى) ومتعب عايد الرثعان (الدائرة الرابعة) ومحمد مساعد الدوسري (الدائرة الخامسة).

● «المنبر الديمقراطي الكويتي»

خسر مرشحه الوحيد في الانتخابات عزام بدر العميم (الدائرة الثالثة)، فلم يحصل على أي مقعد في المجلس.

● التجمعات القبلية

رغم تفكيك هيمنة التكتلات القبلية عبر إلغاء الفرعيات، تمثلت التجمعات القبلية في هذا المجلس بـ22 نائباً، وهو رقم أقل من تمثيلهم في المجلس السابق البالغ 29 نائباً.

● النواب المحسوبون على الحكومة

كانت مفاجأة هذه الانتخابات، خسارة نحو 16 نائباً مؤيداً للحكومة السابقة، ولم يفز سوى ثلاثة مرشحين تقلدوا حقائب وزارية في الحكومة السابقة، هم: وزير الإعلام والثقافة السابق حمد روح الدين الكندري (الدائرة الأولى)، ووزير الشؤون الاجتماعية والتنمية المجتمعية مبارك العرو (الدائرة الثالثة)، ووزير الدولة لشؤون مجلس الأمة السابق محمد عبيد الراجحي (الدائرة الرابعة).

المرأة في العمل السياسي الكويتي

● نجحت المرأة الكويتية في انتخابات «أمة 2022» في الفوز بمقعدين داخل مجلس الأمة، ربحتهما عالية الخالد (الدائرة الثانية) والوزيرة السابقة جنان بوشهري (الدائرة الثالثة)، وكان يمكن للمرشحة موضي المطيري - وهي سيدة (قبلية) خاضت الانتخابات لأول مرة في الدائرة الرابعة - أن تحجز مقعداً ثالثاً، حين حصلت على أكثر من 3 آلاف صوت في دائرة تهيمن عليها الاتجاهات القبلية حيث نافست 40 مرشحاً ومرشحة هناك.

المرأة الكويتية شاركت لأول مرة في انتخابات مجلس الأمة التي أجريت في 30 يونيو 2006، وعام 2009، أسفرت الانتخابات عن فوز 4 مرشحات في انتخابات مجلس الأمة الكويتي، والنساء الأربع اللواتي كن أول من دخلن القبة البرلمانية الكويتية وهن الدكتورة معصومة المبارك ورولا دشتي وأسيل العوضي وسلوى الجسار.

ولكن نصيب المرأة تراجع بعد ذلك، ففي انتخابات عام 2013 لم تُنتخب أي امرأة، واستقالت آخر امرأة منتخبة في شهر مايو (أيار) من عام 2014. وفي مجلس 2016 حصلت امرأة واحدة فقط هي صفاء الهاشم على مقعد في البرلمان. لكن المرأة الكويتية مُنيت بخسارة جديدة في انتخابات مجلس الأمة 2020 التي شهدت إقبالاً كبيراً في المشاركة النسائية من حيث عدد المرشحات والناخبات، وخسرت النائبة صفاء الهاشم مقعدها، الذي حافظت عليه 3 دورات متتالية.

الأرقام تتكلم

● بلغ عدد الناخبين الذين يحق لهم التصويت، في الانتخابات السابقة 795911 ناخباً وناخبة يختارون 50 نائباً من بين 305 مرشحين ومرشحة في عملية اقتراع تجرى وفق نظام الصوت الانتخابي الواحد.

(*تتكون الكويت من خمس دوائر انتخابية، لكل دائرة عشرة نواب، ويفوز المرشحون الذين يحصلون على المراكز العشرة الأولى في كل دائرة بعضوية البرلمان.

*احتلت الدائرة الخامسة المرتبة الأولى في عدد المرشحين بـ82 مرشحاً، كما تحتل المرتبة الأولى في عدد الناخبين، البالغ عددهم أكثر من ربع مليون ناخب (257913 ناخباً وناخبة)، تليها الدائرة الرابعة التي تنافس فيها 80 مرشحاً ومرشحة على 208971 صوتاً انتخابياً، تليهما الدائرة الانتخابية الأولى بعدد 48 مرشحاً ومرشحة، وعدد الناخبين البالغ عددهم نحو 100185 ناخباً وناخبة.

*أعلنت وزارة التربية اختيار 123 مدرسة من قبل وزارة الداخلية لتكون مراكز اقتراع، منها 5 مدارس اختيرت لجاناً رئيسية و118 مدرسة اختيرت لجاناً فرعية، موزعة على جميع الدوائر الانتخابية.

*في سابقة بتاريخ انتخابات الكويت، تمكن مرشحان من الفوز مع أنهما داخل أسوار السجن، هما مرزوق الخليفة (الدائرة الرابعة) وحامد البذالي (الدائرة الثانية).

قالوا

«إذا كان الغرب يريد أن يصبح أكثر من كونه أحد الاتجاهات الأصلية، فعليه بالطبع التمسُّك بالمبادئ، وأن يكون في الوقت نفسه مشروعاً منفتحاً قادراً على التواصل مع الناس في كل أنحاء العالم، مع المناطق ذات التاريخ المختلف، والتواصل مع الخبرات المختلفة والأديان المختلفة».

فرانك-فالتر شتاينماير
الرئيس الألماني

«ما تحقق بالجزائر من مصالحة فلسطينية مرتبط بالقمة العربية، لأنها المعيار على قدرة العرب على أن يتحدوا. إذا توحَّد الفلسطينيون، يصبح آنذاك توحيد الكلمة العربية أسهل من ذي قبل».

رمطان لعمامرة
وزير الخارجية الجزائري

تهديدات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين باستخدام الأسلحة النووية في حرب أوكرانيا مجرد خدعة كبيرة... إذا تكلم بوتين عن سلاح نووي، فهذا يدل على ضعفه، لأن جيشه غير ناجح سواء في شرق أوكرانيا، أو جنوبها».

فيتالي كليتشكو،
عمدة العاصمة الأوكرانية كييف

«من المهم أن نحاول بطريقة ما تعويض أي شخص تعرض لإصابة نتيجة العمل في منشآت كأس العالم... هذا شيء نحن مهتمون بإحراز تقدُّم فيه... لكنه ليس أبسط شيء يمكن تنفيذه، لأنه يتطلب دراسة شاملة وهيكلاً واضحاً».

ألاسدير بيل،
نائب أمين عام «فيفا»

على ظهر دبابة، دخل النقيب إبراهيم تراوري مدينة واغادوغو، عاصمة بلاده بوركينا فاسو، دخول الفاتحين، يوم الجمعة 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، فأطاح برئيس البلاد العقيد بول هنري داميبا، ونصّب نفسه رئيساً للبلاد التي عُرفت سابقاً بـ«أعالي الفولتا». وتراوري، الذي يبلغ من العمر 34 سنة، بات بذلك أصغر رئيس دولة في العالم، وتحوّل بين عشية وضحاها من «ضابط شاب» لا يكاد يعرفه أحد في بلده، إلى «الرجل القوي» الذي يراهن عليه بعض مواطنيه لإخراجهم من أزمة أمنية وسياسية واقتصادية خانقة، يعيشها البلد الهش والفقير منذ 2015.

لكن هذا الرهان رهان صعب على شاب تنقصه الخبرة والحنكة السياسية، مع أنه يتوافر على قدر من الشجاعة، وربما التهور والطيش. وحين استتبّ الأمر للنقيب الشاب بعد يومين من الشك، وحين انقشع غبار الاستعداد لحرب كانت تلوح في الأفق بين فصائل الجيش، وعاد أنصار النقيب المتحمسين إلى بيوتهم، وهم في الحقيقة ليسوا أنصاراً بقدر ما هم ساخطون على الوضع السيئ، يبحثون عن بديل يتعلقون به كالغريق. وحقاً، حين عاد الهدوء إلى الشوارع والنفوس، بدأ الجميع في بوركينا فاسو يسألون عن رئيسهم الجديد، وينبشون في ماضيه لعلّهم يجدون ما يمنحهم الطمأنينة، بعد عقود طويلة من التيه وسط الانقلابات العسكرية، التي تبدأ بأملٍ كبير، وتنتهي بإحباط أكبر

من مواجهة الإرهاب إلى واجهة السياسة

إبراهيم تراوري... «ثلاثيني» يحكم بوركينا فاسو

بروفايل
نواكشوط: الشيخ محمد

ينحدر إبراهيم تراوري من قرية صغيرة تُدعى بوندوكي، تقع شمال غربي بوركينا فاسو، هي مسقط رأسه ومهد طفولته البسيطة والعادية. فيها درس الابتدائية قبل أن ينتقل لدراسة المرحلة الثانوية في مدينة بوبو ديولاسو، ثاني كبرى مدن البلاد بعد العاصمة، وفيها حصل على شهادة البكالوريا عام 2006.

لا تتوافر معلومات ذات أهمية كبيرة عن طفولته سوى أنه ينحدر من قبائل الموسّي Mossi، التي تشكل غالبية سكان بوركينا فاسو (52 %)، وهي قبائل دخلت الإسلام في القرن التاسع عشر الميلادي، وتحمل خلفها تاريخاً مجيدًا في وسط وغرب بوركينا فاسو، حيث أقامت إمارات وممالك متنفذة إبان العصر الوسيط، ولا تزال تحظى بنفوذ تقليدي، ولديها ملوك يعيشون في قصور وتتعامل معهم الدولة الحديثة.

كأي شاب حالم بمستقبل أفضل، توجّه إبراهيم تراوري إلى العاصمة واغادوغو ليكمل تعليمه الجامعي، فدرس الجيولوجيا في كلية العلوم والتقنيات بجامعة جوزيف كي زيربو؛ أكبر جامعة في البلاد. وحين وصل إلى هناك كان مرة يوصف بأنه «انطوائي وخجول»، ومرة بأنه «هادئ وذكي»، وهي صفات متداخلة جداً.

إلا أن شخصية الفتى الانطوائية بدأت تتغير بعد السكن في واغادوغو، التي تعدّ واحدة من أكثر مدن غرب أفريقيا حيوية ثقافية وسياسية، خصوصاً أنه ارتاد جامعة تحتضن بيئة شبابية ناشطة، تهيمن عليها الحركات الطلابية اليسارية الحالمة بالثورة. ولكن مع ذلك لم يُعرف للشاب أي مسار نضالي، قبل أن يقرر فجأة، عام 2010، إيقاف مساره الدراسي قبل الحصول على شهادته. وبالفعل خرج من الجامعة متوجهاً نحو «أكاديمية جورج ناموناو العسكرية» على الحدود مع دولة كوت ديفوار، في أقصى جنوبي البلاد. وكانت تلك الرحلة منعرجاً حقيقياً في حياة المراهق الذي فضّل الجيش على الجيولوجيا.

مسار عسكري

سريعًا تخرّج تراوري من الأكاديمية العسكرية، ضمن دفعة من الضباط حملت اسم «المواطنة»، ثم حصل فورًا على تكوين (إعداد) عسكري في المغرب بسلاح المدفعية، وعلى الأثر نال في عام 2012 رتبة ملازم ثانٍ، قبل أن يحصل على ترقية لرتبة ملازم أول عام 2014، ثم في عام 2020 رُقّي إلى رتبة نقيب.

خلال 10 سنوات في الجيش، واجه إبراهيم تراوري الحركات الإرهابية في بوركينا فاسو ومالي، وخصوصاً في منطقة «الساحل»؛ وهي محافظة في بوركينا فاسو محاذية للنيجر، يتمركز فيها تنظيم «الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى (داعش)».

وفي عام 2018 التحق تراوري وهو - يحمل آنذاك رتبة ملازم أول بوحدات بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في دولة مالي المجاورة. وتتحدث تقارير عن تصدّيه لهجوم مسلّح نفذته «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (القاعدة)» ضد وحدته، بالقرب من مدينة تمبكتو التاريخية، ومن هناك برزت قدراته القيادية، وبدأ يلفت أنظار رفاقه وقادته.

حين عاد الضابط الشاب إلى بلاده عام 2019، توجّه إلى جبهة القتال لمواجهة تنظيم «داعش» ضمن عملية عسكرية معقدة أطلقها الجيش ضد معاقل التنظيم استمرت لسبعة أشهر، وخرج منها بسمعة طيبة في أوساط الضباط وصغار الجنود. إذ كان يوصف بأنه «قائد عسكري قريب من جنوده، شجاع ومبادر، ومرتبط بالعمل الميداني»... غير أن معظم هذه الشهادات في حقّه لم تبرز إلا حين قاد الانقلاب العسكري الأخير.

ذلك أنه بعد عودة تراوري من جبهة القتال عام 2020، وجد الترقية لرتبة نقيب في انتظاره، غير أن الأهم من ذلك أنه أصبح أقرب إلى دوائر صنع القرار. وبالفعل ظهر اسمه ضمن قادة «انقلاب يناير (كانون الثاني)» الماضي، الذي أطاح بالرئيس المدني روش مارك كابوري، ودفع العقيد بول هنري داميبا إلى الحكم. ويومذاك لم يتأخر العقيد داميبا في مكافأة الضابط الشاب حين عيّنه، مارس (آذار) الماضي، قائدًا للمدفعية في وحدة الدعم المتمركزة في مدينة كايا؛ وهي مدينة استراتيجية قريبة من جبهات القتال.

انقلاب أكاديمي

حين قاد النقيب إبراهيم تراوري انقلابه العسكري الأخير على العقيد داميبا، قدّم مبرراً وحيدًا لتحركه؛ هو «فشل» داميبا في مواجهة الإرهاب، خصوصاً بعد هجوم تعرضت له قافلة إمداد عسكري يوم 26 سبتمبر (أيلول) الماضي، أي قبل أربعة أيام فقط من الانقلاب. وفي حينه، كانت القافلة متوجهة إلى جبهة القتال، لكن مسلّحين متطرفين حاصروها وقتلوا 27 جندياً واستولوا على الكثير من العتاد.

وفي تصريحات صحافية حول ما جرى، قال تراوري إنه قبل أسابيع من الانقلاب غادر ثكنته العسكرية متوجهاً نحو العاصمة واغادوغو، يريد لقاء الرئيس من أجل إطلاعه على مدى سوء أوضاع الجنود في الميدان، والخطر المُحدق بقوافل الإمداد العسكرية. وبعد كثير من المواعيد المؤجلة، قرر الانسحاب من العاصمة والتوجه نحو ثكنته العسكرية داخل البلاد، ومن هناك بدأ اتصالات انتهت بالتحرك نحو العاصمة وإسقاط الرئيس.

كذلك قال تراوري في حديث مع مسؤولين حكوميين بعد نجاح الانقلاب: «أدركُ أنني أصغر سناً من غالبية الموجودين هنا. نحن لم نكن نريد للأمور أن تسير بهذا الشكل وأن يحدث ما حدث، ولكن لم يكن أمامنا خيار آخر... الآن علينا النظر إلى الأمام وتجنب تضييع الوقت في الروتين البيروقراطي. ولذا أطلب منكم جميعاً حل مشاكل المواطنين وبسرعة».

صراع أجنحة و«أكاديميتين»

بينما تبدو مبررات النقيب تراوري مقنعة للشارع في بوركينا فاسو، يرى البعض أن لانقلابه خلفيات أخرى لا تخلو من صراع أجنحة داخل المؤسسة العسكرية؛ وهو صراع بين ضباط الجيش من خريجي أهم أكاديميتين عسكريتين في البلد. إذ ان تراوري خريج «أكاديمية جورج ناموناو العسكرية»، التي أسست عام 1984 لتكون بديلة لـ«الأكاديمية العسكرية في كاديوكو» - وهي الأكثر عراقة ونفوذاً - التي أسسها الفرنسيون عام 1951، وفيها تخرّج الرئيس المُطاح به في الانقلاب الأخير؛ العقيد داميبا. ومن ثم فإن انقلاب تراوري يعيد إلى الواجهة صراعاً قديماً بين خريجي الأكاديميات العسكرية في البلد الأفريقي الهش.

إن الضباط الذين يتخرجون من «أكاديمية جورج ناموناو العسكرية» غالبًا ما يكونون أقل نفوذاً، بالمقارنة مع خريجي «الأكاديمية العسكرية في كاديوكو» التي طالما جسدت بقايا نخبة ضباط «الأكاديمية العسكرية في كاديوكو». بل إن تراوري لم يكتف بذلك فقط، وإنما اتهم العقيد داميبا علناً بـ«العجز والفشل» في مواجهة الإرهاب؛ إنه بذلك كان يوجه ضربة من تحت الحزام للأكاديمية التي تعمل منذ عدة عقود وفق التقاليد العسكرية الفرنسية.

> يرى البعض أن للانقلاب الأخير خلفيات أخرى لا تخلو من صراع أجنحة داخل المؤسسة العسكرية، وهو صراع بين ضباط الجيش من خريجي أهم أكاديميتين عسكريتين في البلاد

وهنا يمكن القول إن انقلاب تراوري كان أكثر من مجرد انقلاب للوصول إلى سُدة الحكم، وإنما انقلاب على التقاليد العسكرية في بلد يحكمه ضباط الجيش منذ عقود. وبالإضافة إلى كون زعيمه نقيبًا من الرتب الدنيا في الجيش، فهو خريج مدرسة عسكرية ليست هي الأكثر عراقة في البلد، إن تراوري بذلك يقلب الموازين داخل الجيش.

تحديات في الأفق

زعيم بوركينا فاسو الجديد بوجهه الدائري وملامحه الطفولية، ظل يرتدي كامل زيه العسكري في جميع لقاءاته وظهوره أمام الصحافة، بقبعته الحمراء وخصره المحاط بالرصاص، وصدره المثقل بأجهزة الاتصال اللاسلكي. وهو يسعى إلى ترسيخ صورة الجندي المقاتل في أذهان مواطنيه، ولكن المعركة التي تنتظره أكثر تعقيداً من أن يحسمها جندي مدجج بالسلاح. وهذا ما يؤكده إسماعيل يعقوب الشيخ سيديا، الباحث الموريتاني في الشأن الأفريقي، خلال حديث مع «الشرق الأوسط»، إذ يقول إن أمام النقيب تراوري فرصة ذهبية لإيجاد حلول إذا تمتع بـ«الذكاء والمرونة».

ويضيف الباحث الموريتاني: «فيما يبدو هو شخص هادئ ومرن ومتّزن، والظاهر أنه يمتلك القدرة على مخاطبة مشاعر الناس واستمالة الشركاء الدوليين. وحسب ما لدينا من معطيات أولية، فإنه قد ينجح في تحقيق مستوى معين من الأمن؛ لخبرته العسكرية... ولكن أيضًا لأن الجماعات المتطرفة المسلحة قد تخفّف من هجماتها في انتظار معرفة توجهه».

ولكن الباحث الموريتاني يذهب أبعد من ذلك حين يقول: «لأنه مسلم قد تخفّ هجمات الإسلاميين من قبائل الفولاني المتحالفين مع الطوارق». ثم يوضح الباحث في الشأن الأفريقي فكرته قائلاً: «إسلامه وخلفيته الاجتماعية، لا شك من الأمور التي قد تساعده، بالإضافة إلى أنه سبق أن واجه هذه الجماعات ويعرف قياداتها، كما أنه كان من ضباط ينادون بالحوار مع الجماعات المسلحة للتوصل إلى تسوية سلمية. وهذا يعطينا لمحة عن الطريقة التي قد يدير بها الملف، وهي في الغالب استراتيجية مزدوجة تمزج بين حل أمني - عسكري وحل آخر سلمي - تنموي».

في المقابل يشدد الباحث الموريتاني على أن الوضع معقد جداً، والقرارات الأولى التي سيتخذها النقيب تراوري هي التي ستحدد إن كان سينجح أم لا. وتوقّع الباحث، في هذا السياق، أن تحمل قراراته إشارات «ذكية» موجهة للجماعات الإسلامية والمتطرفة، لعلّ من أهمها «أن يحل ميليشيات مدنية سلّحتها الدولة، وأن يعيد الثقة إلى أئمة المساجد ويُفرج عن بعضهم في السجن، بالإضافة إلى إبراز هوية بوركينا فاسو الإسلامية».

في غضون ذلك، يعتقد الباحث الموريتاني أن التحدي الأكبر أمام الرئيس الشاب هو «تسيير العلاقة مع المجموعة الدولية، التي يتوجّب عليه أن يبتعد عنها مرحلياً، ولكن دون أن يقطع الصلة بها، لأن الحل الحقيقي لا بد أن يكون حلاً محلياً». ثم يضيف أن تراوري «قد يحصل على مساعدة رئيس مالي العقيد آسيمي كويتا، خاصة فيما يتعلق بالشراكة مع روسيا، إذ إن الفرنسيين كشركاء لا يوفرون له ما يكفي من المعلومات الاستخباراتية، كما أنهم لا يتحمسون لتسليح جيوش المنطقة، ومن ثم، يُتّهمون بقلة الرغبة في تسوية الأزمة الأمنية بشكل نهائي».

لكن النقيب تراوري في سياق حديثه عن الشركاء الدوليين قال صراحة: «أعرف أن فرنسا لا يمكنها التدخل مباشرة في شؤوننا (..)، أما الأميركيون فهم شركاؤنا حالياً، ولكن يمكننا أيضاً أن نقيم شراكة مع روسيا». هذه التصريحات أظهرت رغبة واضحة لدى تراوري في أن يسلك الطريق التي سلكها غويتا في مالي، حين استعاض عن الفرنسيين بالروس، غير أنه دفع ثمن ذلك باهظاً، فهل سيكون تراوري أكثر حكمة، وهو القادم من أعرق مجتمعات «أرض الرجال الأحرار (معنى اسم بوركينا فاسو)».

بوركينا فاسو.. فسيفساء البشر واللغة

نواكشوط: الشرق الأوسط

يمكن القول إن بوركينا فاسو تمثل العمق الحقيقي لمنطقة غرب أفريقيا، فرغم مساحتها الصغيرة (274 ألف كيلومتر مربع)، فإنها تختزل تفاصيل تضاريس المنطقة أجمع، من الصحراء الكبرى إلى سهول السافانا الأفريقية، مع الغابات والأحراش الاستوائية. وبذا تعدّ واحدة من أكثر دول المنطقة تنوعًا في التضاريس، رغم أنها دولة حبيسة بين ست دول هي: مالي والنيجر وبنين والتوغو وغانا وكوت ديفوار.

تنوعُ الأرض في بوركينا فاسو رافقه تنوع في البشر، إذ تشير بعض الإحصائيات إلى وجود أكثر من 60 عِرقية مختلفة في البلد، تتحدث أكثر من 27 لغة ولهجة محلية، فيما يقدر عدد سكان البلد بـ21,5 مليون نسمة، يعيش أكثر من 30 % منهم في المدن، والبقية في الأرياف يمارسون الزراعة التي هي العمود الفقري لاقتصاد البلد الهش.

ثم إنه رغم التنوع العرقي الكبير، تمثل قبائل الموسّي Mossi وحدها 52 % من السكان، وهي قبائل أفريقية عريقة أسّست ممالك وإمارات منذ القرن 11 الميلادي، واستمرت هيمنتها على المنطقة لأكثر من 8 قرون، قبل أن تنهار على يد المستعمر الفرنسي.

بالإضافة إلى قبائل الموسّي، هناك عِرقيات أفريقية أخرى مهمة في البلد، من أبرزها قبائل الفولاني، التي تنتشر على رقعة واسعة على طول الحدود الجنوبية للصحراء الكبرى، من نيجيريا شرقاً إلى السنغال غرباً. وفي بوركينا فاسو تتركز الفولاني بشكل أساسي في الأرياف وتشتغل بتنمية الحيوان ورعاية الأبقار، وهي في أغلب الأحيان مجتمعات من الرحّل في وسط وشمال البلاد، ولكن رغم ذلك هي ثاني أهم عرقية في البلد.

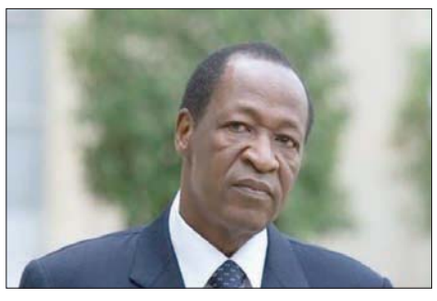
كومباوري

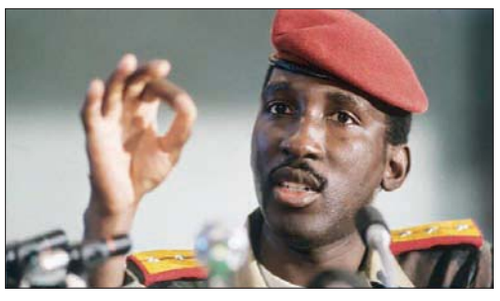
سانكارا

وبما أن العرقيتين الأهم في البلد هما الموسّي والفولاني، أصبح الإسلام هو الأكثر انتشاراً، إذ تشير بعض التقديرات إلى أن 60 % من سكان البلاد مسلمون، وحوالي 25 % مسيحيون، والبقية تنتمي لديانات أفريقية قديمة وثنية. ومع بداية دخول الإرهاب البلد (2015) أصبحت القضية الدينية حاضرة بقوة، رغم أن هذه الديانات ظلت متعايشة لقرون طويلة.

يتكلم سكان بوركينا فاسو 27 لغة ولهجة، من أهمها لغة المور التي تستخدم من طرف قبائل الموسي، ومن ثم يتجاوز عدد الناطقين بها 50 % من السكان، وهي لغة الشارع والحديث اليومي للتواصل بين جميع العِرقيات، ثم تأتي لغة قبائل الفولاني التي تشير بعض التقديرات إلى أن نسبة المتحدثين بها تقارب 10 %، وهي لغة ذات انتشار واسع، بالتوازي مع انتشار هذه القبائل الكبيرة والقوية في أفريقيا.

غير أن اللغة الفرنسية تبقى هي اللغة الرسمية للدولة والإدارة، وهي أيضًا لغة الثقافة والسياسة، مع وجود طفيف للغة العربية في المجتمعات المسلمة، وخاصة في أرياف الوسط والشمال، حيث تدرس في المساجد والكتاتيب، ضمن تقاليد إسلامية عريقة، تعود لعصر الإمارات الإسلامية في المنطقة.

منذ عودة الديمقراطية في عام 1989 إلى البرازيل، بعد 3 عقود من الحكم العسكري الذي فرضه الجيش، انتخب البرازيليون 5 رؤساء للجمهورية، أعيد انتخاب 3 منهم هم: فرناندو كاردوزو، ولويس لولا دا سيلفا وديلما روسّيف التي لم تكمل ولايتها الثانية بعد عزلها بسبب الفساد. واليوم بينما يأمل الرئيس المنتهية ولايته جاير بولسونارو بإعادة انتخابه، يحاول الرئيس الأسبق لولا دا سيلفا الفوز بولاية ثالثة - للمرة الأولى في تاريخ البلاد - في معركة محمومة يتوقف عليها مستقبل رابع أكبر ديمقراطية في العالم والقاطرة الاقتصادية لأميركا اللاتينية. عندما ذهب البرازيليون، يوم الأحد قبل الماضي، إلى مراكز الاقتراع لانتخاب رئيس للجمهورية، وتجديد أعضاء مجلس النواب، وثلثي أعضاء مجلس الشيوخ وحكّام الولايات، كان الاعتقاد السائد هو أن الرئيس الأسبق لولا دا سيلفا، مرشّح اليسار، سيفوز بفارق كبير على مُنافسه الرئيس اليميني المتطرف بولسونارو، وأن حظوظ لولا كبيرة بالحصول على ما يزيد عن نصف الأصوات للفوز من الجولة الأولى. لكن مع طلوع فجر الاثنين، وظهور النتائج الأولى مؤكدة ما كانت رجّحته الاستطلاعات بتقدم لولا، تبيَّن أن بولسونارو ليس ظاهرة عابرة في المشهد السياسي البرازيلي، بل إنه، كما أفادت استطلاعات الرأي المتتابعة الأخيرة، أن حظوظ المرشحين عملياً تتساوى مع اقتراب موعد الجولة الثانية، نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

بعدما توقعت الاستطلاعات المبكّرة فوزاً سهلاً لـ«لولا»

أداء بولسونارو القوي في الجولة الأولى من سباق الرئاسة البرازيلية يربك المراقبين

مدريد: شوقي الريّس

الانتخابات الرئاسية البرازيلية الراهنة التي وصفها الرئيس الأسبق اليساري لويس لولا دا سيلفا بأنها «صراع بين الديمقراطية والنظام الهمجي»، وقال عنها الرئيس اليميني المتطرف جاير بولسونارو إنها «مفاضلة بين الخير والشر»، كشفت عن تحوّل في المشهد السياسي يذهب أبعد من مفاجأة حصول هذا الأخير على نتيجة أفضل بكثير مما كانت تتوقع الاستطلاعات، ودفعت نحو تغيير عميق في الديناميكية السياسية، بغض النظر عن نتائج الصراع على موقع الرئاسة.

لولا كان المتقدم في الجولة الأولى (جامعاً أكثر من 48 % من الأصوات)، لكن بولسونارو كان مصدر الذهول الذي أصاب البرازيليين بقفزة فوق حاجز الـ40 % الذي لم يتخطَّه قط في أي من الاستطلاعات السابقة للاقتراع. وقد بيّنت التحليلات اللاحقة أن بولسونارو حصد نتائج جيدة بين الطبقة الوسطى في العديد من المناطق التي كانت محسوبة على لولا. وفي إطار المقارنات الكثيرة بين بولسونارو و«قدوته» الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، يشير المراقبون إلى الدور الذي لعبته وسائل التواصل الاجتماعي التي يتفوق فيها الرئيس الحالي على منافسه. ذلك أن عدد أتباعه يفوق عدد أتباع لولا مرتين على منصة فيسبوك، و3 مرات على منصة إنستغرام.

لولا

بولسونارو

سيمون تابت

انتقادات بولسونارو

كان بولسونارو قد انتقد، طوال أشهر، الاستطلاعات التي كانت ترجّح تخلفه في المرتبة الثانية بفارق كبير عن لولا يربو على 15 % من الأصوات، مع احتمال فوز لولا من الجولة الأولى. وركّز الرئيس اليميني انتقاداته خلال الحملة على فضائح الفساد الذي استشرى، خلال الولايتين اللتين تولّى فيهما لولا رئاسة الجمهورية، وعلى اتهامه بالانتماء إلى «المحور الشيوعي» الذي تقوده كوبا وفنزويلا في المنطقة. أما لولا فشدّد على المقارنة بين البرازيل اليوم، وما كانت عليه في عهده عندما كانت لاعباً وازناً على الصعيدين الإقليمي والدولي، وكيف أخرجها من خارطة الجوع العالمية، في حين يعاني 33 مليوناً من سكانها، اليوم، سوء التغذية وانعدام الأمن الغذائي.

أيضاً ركّز لولا على التدهور الذي أصاب البرازيل على عهد بولسونارو في مجالات العناية الصحية والتعليم والثقافة والفنون والبحوث العلمية وحماية البيئة والصناعات الغذائية، وتناول بشكل خاص الإدارة الكارثية لجائحة «كوفيد-19» التي قضت - حسب الأرقام الرسمية - على 700 ألف برازيلي، كان من الممكن إنقاذ ثلثيهم لولا سوء الإدارة والتدابير التي اتخذتها الحكومة بتوجيه وإصرار من بولسونارو. وللعلم، رفض الرئيس اليميني أخذ اللقاح واستقال 3 وزراء للصحة إبان ولايته بسبب اعتراضهم على السياسة التي فرضها لمواجهة الجائحة. كذلك كانت منظمات حقوقية برازيلية ودولية قد وجهت اتهامات إلى بولسونارو باتخاذ قرارات تسببت في معاناة المواطنين ووفاتهم، وانتهكت حقوقهم الأساسية، ما قد يعرّضه للملاحقة القانونية في حال عدم تجديد ولايته.

في أية حال، أياً كانت النتائج التي ستسفر عنها الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، نهاية هذا الشهر، أصبح التيّار المؤيد لبولسونارو - والمدعوم من الإنجيليين الجدد (الإيفانجيليين) - لاعباً أساسياً ومستقراً في معادلة السلطة، قادراً على بسط شعبيته في الأوساط التي كانت طوال عقود تميل إلى الحزب الاجتماعي الديمقراطي الذي أسسه فرناندو إنريكي كاردوزو، والذي انهار في معقله الرئيسي؛ ولاية ساو باولو، حيث لم يتمكن حاكم الولاية الحالي من الحصول سوى على 18,4 % من الأصوات. وراهناً تنحصر المنافسة على حاكمية أكبر الولايات البرازيلية وأغناها، بين مرشح بولسونارو، ومنافسه اليساري فرناندو حداد الذي يعتبر وريث لولا السياسي، والذي كان قد خسر الانتخابات الرئاسية الأخيرة أمام بولسونارو.

> حتى في حال عدم تجديد ولاية بولسونارو في الجولة الثانية، فإن الرئيس اليميني المتطرف سيبقى قادراً على ممارسة نفوذ واسع عبر مجلس البرلمان

نفوذ كبير لليمين في مجلس الشيوخ

تجدر الإشارة إلى أنه حتى في حال عدم تجديد ولاية بولسونارو في الجولة الثانية، فإن الرئيس اليميني المتطرف سيبقى قادراً على ممارسة نفوذ واسع بعدما حصل على 20 مقعداً، من أصل 27 في الانتخابات لتجديد ثلث أعضاء مجلس الشيوخ. كذلك نالت الأحزاب المؤيدة لبولسونارو 242 مقعداً في مجلس النواب، مقابل 80 مقعداً فقط لحزب العمال الذي يرأسه لولا وحلفاؤه.

هذا المشهد يضع لولا أمام تحدٍّ كبير، رغم أنه تجاوز بولسونارو بما يزيد عن 6 ملايين صوت في الجولة الأولى، فيما حصل بقية المرشحين مجتمعين على 10 ملايين صوت. ومن البديهي أن لولا سيلجأ من الآن حتى موعد الجولة الثانية إلى استمالة المرشحة التي حلّت في المرتبة الثالثة؛ وهي سيمون تابت - المنحدرة من أصول لبنانية - ابنة الرئيس السابق لمجلس الشيوخ رامز تابت الذي تولّى عدة حقائب وزارية في حكومات فرناندو كاردوزو. وقد حصلت تابت، مرشحة الحركة الديمقراطية البرازيلية والمرأة الوحيدة التي كانت تخوض هذه الانتخابات، على 4,16 % من الأصوات؛ أي ما يعادل 5 ملايين صوت ستكون حاسمة في تحديد نتيجة الجولة الثانية. وكانت تابت، العضو في مجلس الشيوخ عن ولاية ماتو غروسّو- المركز الرئيس لقطاع الثروة الزراعية والحيوانية الذي يشكل عماد الاقتصاد البرازيلي، قد برزت خلال الحملة الانتخابية والمناظرات التلفزيونية واستقطبت اهتماماً واسعاً سلّط عليها الأضواء كبديل محتمل عند الناخبين الراغبين في التخلص من بولسونارو، لكنهم لا يريدون إعطاء لولا «شيكاً على بياض» في ولاية ثالثة.

وكان أول ظهور بارز لتابت خلال مداولات لجنة التحقيق حول إدارة الجائحة، حيث تميزت بأداء لافت تكرّس لاحقاً في الحملة الانتخابية والمناظرة التلفزيونية الأخيرة بين المرشحين. وفيها اتهمت تابت بولسونارو بالافتقار إلى الشجاعة الكافية لمواجهة الأزمات الرئيسة التي تعاني منها البلاد، وتحويل الانتباه لمهاجمة حزب العمال الذي يتزعمه لولا. وتجدر الإشارة إلى أن تلك اللجنة المستقلة التي ضمّت - إلى جانب عدد من النواب وأعضاء مجلس الشيوخ وكبار المسؤولين - خبراء في العلوم الفيروسية والصحة العامة، وضعت تقريراً بعد أشهر من التحقيقات مع وزراء وأطباء ومسؤولين عن الشركات المنتجة للقاحات، يؤكد أن المسؤولية الأولى تقع على عاتق بولسونارو. كذلك اتهم التقرير بولسونارو بارتكاب جرائم بالغة الخطورة بحق المواطنين، مثل الإبادة والأفعال غير الإنسانية، وأوصي بإحالته إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي.

تلاشي الفارق بين المرشحين

استطلاعات الرأي الأخيرة زادت المشهد الانتخابي إرباكاً، مع التصاعد المطّرد في الأرقام التي يسجلها بولسونارو... وخلال الأيام القليلة الأخيرة تلاشى الفارق بين المرشحين تقريباً. في أية حال، إذا تمكّن لولا من وقف نزيف التأييد، وفاز في الجولة الثانية والنهائية، فإنه سيكون وحكومته العتيدة مضطرين إلى خوض معركة حاسمة أخرى ستدور رحاها في مجلسي الشيوخ والنواب، حيث سيواجه الزعيم اليساري صعوبة كبيرة في بناء التفاهمات بعد النجاح الذي حققه مرشحو الأحزاب اليمينية.

في المقابل، بعد المفاجأة التي شكّلها حصول بولسونارو على 43,2 % من الأصوات، ما عاد المراقبون والمحللون يستبعدون مفاجأة أخرى في الجولة الثانية، خصوصاً أن كثيرين من الذين يؤيدون الرئيس اليميني الحالي - كما تبيّن - يترددون في الإفصاح عن موقفهم بسبب ما يصدر عنه من تصريحات عنصرية وشتائم وبذاءة ضد خصومه ومنافسيه. وبعدما كانت الشكوك المحيطة بنتائج الجولة الأولى تكاد تنحصر بين فوز لولا في الجولة الأولى أو اضطراره للانتظار حتى الجولة الثانية، أصبحت المنافسة الآن مفتوحة بين الاثنين. واليوم يخوض بولسونارو بشراسة أكبر معركة أخرى ضد عدد من وسائل الإعلام الكبرى التي يتهمها بالتحامل عليه، وكذلك ضد شخصيات وازنة في الأحزاب اليمينية والمحافظة، وبعض القطاعات الاقتصادية التي عادةً تناهض لولا، إلا أنها وجدت فيه الآن الفرصة الوحيدة للتخلص من بولسونارو وإنقاذ النظام الديمقراطي. وهي ترى أن الرئيس اليميني المتطرف ينزع أكثر فأكثر نحو التفرد بالقرار فوق المؤسسات الدستورية، وأحياناً ضدها.

في أية حال، تبيّن أن الجميع أخطأ في تقدير شعبية بولسونارو، ذلك الرجل الذي أمضى السنوات الأربع من ولايته الرئاسية يتحسّر على الأنظمة العسكرية الانقلابية، ويشتم قضاة المحكمة العليا، والصحافيين والنساء والسكان الأصليين، ويحض على رفض تناول اللقاح ضد «كوفيد-19»، بينما كان مواطنوه يموتون بالآلاف كل يوم... لا بل ترك غابات الأمازون التي تضخّ وحدها 10 % من الأوكسجين في رئة العالم، نهباً للمقاولين وأصحاب المناجم.

وبالمناسبة، لولا، الذي لا يخفي أن فوزه بولاية ثالثة سيكون بمثابة انتقام لما تعرّض له من إهانات وأحكام قضائية أودعته السجن، وحرَمته من خوض الانتخابات الماضية التي فاز بها بولسونارو، قد صرّح، فور صدور نتائج الجولة الأولى، بقوله «إننا ذاهبون إلى النصر، هذا مجرد تمديد للوقت، وغداً نستأنف الحملة الانتخابية».

في حين قال بولسونارو: «ثمة رغبة في التغيير، لكن بعض التغيير يكون إلى الأسوأ».

عند هذه النقطة ما زال هناك لغز كبير يخيِّم على هذه الانتخابات، وهو رد فعل بولسونارو إذا خسر في الجولة الثانية، ولا سيما إذا جاءت هذه الهزيمة بفارق صغير جداً عن منافسه. فقد صرّح الرئيس اليميني المتطرف، غير مرة، بأنه وصل إلى الحكم بإرادة الله تعالى، «والله وحده القادر على إزاحتي عن هذا الكرسي». وكرر أنه لا يمكن أن يخسر الانتخابات إلا بالتزوير، مهدداً بأن أنصاره سيتصرفون على غرار ما فعله أنصار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، مطلع العام الماضي، عندما اقتحموا مبنى الكابيتول احتجاجاً على سقوطه.

والواقع أن بولسونارو يحظى بتأييد واسع في أوساط القوات المسلحة والأجهزة الأمنية التي أغدق عليها الكثير من المزايا والمساعدات إبّان رئاسته، ومعروفة عنه التصريحات المتكررة التي يمتدح فيها أداء الأنظمة العسكرية السابقة.

علامات فارقة في المعركة الانتخابية الحالية

● من العلامات الفارقة في الانتخابات الرئاسية البرازيلية، والتي لم يسبق أن شهدتها المنافسة من قبل، أن المرشحين الرئيسيين استقطبا وحدهما 91 % من إجمالي أصوات الناخبين، وما لم يحصل قط من قبل أنه لم يكن أي من المرشحين يفوز في جميع الولايات. ويدلّ ذلك - في رأي المراقبين - على وجود شرخ طبقي واضح في المشهد الانتخابي، حيث إن المجموعات السياسية تتشكل ضد جهة أو فكرة معيّنة وليس تأييداً لها، بعكس ما كان سائداً حتى مطالع هذا القرن.

ويذكر أيضاً أن المرشح اليساري لولا، الذي يخوض هذه الانتخابات أملاً بولاية رئاسية ثالثة، على رأس تحالف يضمُّ 10 أحزاب من أقصى اليسار إلى الوسط، قد فاجأ الجميع عندما اختار كمرشح لمنصب نائب الرئيس، جيرالدو ألكمين الذي كان من خصومه اليمينيين التقليديين، بل سبق أن نافسه في انتخابات رئاسية سابقة. ومع أن لولا حاول بهذا الاختيار طمأنة المراكز المالية والاقتصادية، ما زال لولا لم يكشف بعدُ عن هويّة الوزير الذي سيتولى حقيبة المال في حال فوزه، الأمر الذي يثير تساؤلات كثيرة وعرّضه لانتقادات شديدة من بولسونارو خلال الحملة الانتخابية. ويردّ لولا على التساؤلات حول هوية وزير المالية المحتمل بدعوته المتسائلين إلى العودة لما فعله خلال الولايتين السابقتين من عام 2003 إلى عام 2010، متناسياً أن الوضع الاقتصادي اليوم تغيّر كثيراً عما كان عليه في تلك الفترة. وكان لولا قد اجتمع، عشية الجولة الأولى، مع حاكم المصرف المركزي على عهده ووزير المالية لاحقاً في حكومة ميشال تامر، فيما فسّره المراقبون محاولة لتطمين الأوساط المالية.

لمن تذهب أصوات صاحبة المرتبة الثالثة؟

● في أول تصريحات لسيمون تابت، ثالثة المتنافسين في الجولة الأولى من الانتخابات، بعد إعلان النتيجة، أنها اتخذت قرارها بشأن تأييد أحد المرشحين في الجولة الثانية، ولكنها ستعلن عنه في حينه. ويومها رجّح المراقبون أن تطلب تابت من أنصارها تأييد لولا الذي صرّح من جهته بأنه على استعداد للتفاوض معها حول شروط دعمها إياه، وموقعها في الإدارة الجديدة في حال فوزه. إلا أنها عادت، في اليوم التالي، بعد اجتماع عقدته مع لولا في مدينة ساو باولو، وأعلنت أنها ستدعمه في الجولة الثانية والنهائية، وعلى الرغم من تحفظاتها على برنامجه اليساري، ستؤيده بسبب التزامه بالمبادئ الديمقراطية. إذ قالت: «أقدّر احترامه مبادئ العمل الديمقراطي والدستور، الأمر الذي لا أجد له أثراً عند الرئيس الحالي». ومع أن بعض أنصارها طلبوا منها التزام الحياد في الجولة الثانية وتحاشي التفريط بشعبيتها التي تنامت لوقوفها على مسافة واحدة بين المرشحين، ردّت بالقول: «أعتذر من الأصدقاء والرفاق الذين كانوا يطالبون بالحياد في الجولة الثانية خشية تراجع شعبيتنا السياسية، لكننا أمام معركة أكبر منا جميعاً بعد أربع سنوات كانت فيها البلاد غارقة في أتون من الحقد لا قاع له». وكانت تابت قد انتقدت لولا، خلال الحملة الانتخابية؛ لعدم طرحه تدابير ملموسة في برنامجه، بيْد أنها نجحت خلال المفاوضات الأخيرة في أن يتبنّى بعض مقترحاتها مثل المساواة في الأجر بين الرجال والنساء. ويُجمع المراقبون على أن تابت أصبحت تملك حظوظاً كبيرة في الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة.

من جهته، أعلن رئيس بلدية ساو باولو ريكاردو نونيس تأييده لولا في الجولة الثانية، بينما لم يحدد الرئيس الأسبق ميشال تامر، الذي خلق ديلما روسيّف بعد عزلها، موقفه حتى الآن.

ساو باولو ... «قلب» البرازيل المالي والسياسي

قراءة في اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل

رامي الريس

لا يمكن بأي شكل من الأشكال التقليل من أهمية اتفاقية ترسيم الحدود البحرية التي حصلت بين لبنان والاحتلال الإسرائيلي بعد حقبة طويلة من التفاوض وصلت إلى ذروتها في الأيام الأخيرة، بعد أن كانت تصاعدت بوتيرة أكثر سرعة وفاعلية منذ العام المنصرم، خصوصاً أنها تأتي في لحظة سياسية دولية ملتهبة، على وقع التصعيد المتنامي في الحرب الروسية - الأوكرانية التي تأخذ أبعاداً أكثر تعقيداً في ظل انسداد الحلول السياسية لهذا النزاع الدامي.

إذا كان الانقسام الإسرائيلي الداخلي قد استعر في الأسابيع القليلة الماضية على خلفية المشهد الانتخابي الداخلي، وما تنطوي عليه في مرحلة كهذه الحملات الإعلامية والشعبية؛ فإن الموقف اللبناني الموحد كان لافتاً للنظر، لا سيما لناحية الانكفاء الشكلي لـ«حزب الله» و«ترك» التفاوض للدولة اللبنانية.

لا يمكن لعاقل أن يتوقع أن تسير الحكومة اللبنانية بهذا الاتفاق التاريخي من دون «موافقة» من «حزب الله»، الذي أصبحت سيطرته على القرار الوطني اللبناني شبه تامة للعديد من الأسباب؛ أولها، بطبيعة الحال، امتلاكه لترسانة عسكرية ضخمة تجعل من موازين القوى المحلية اللبنانية شديدة الاختلال. ويمكن القول إنه لولا حرية الرأي والتعبير التي لا تزال متاحة إلى حدود بعيدة في لبنان بحيث لا تزال ترتفع الأصوات المناوئة لمشروعه، لكان الإطباق كاملاً على مختلف مفاصل الحياة السياسية اللبنانية.

المهم الآن أن لبنان حقق اختراقاً مهماً هو بحاجة ماسة إليه، لا سيما على ضوء تدهور أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية ودخوله في حالة من الانهيار الكبير وتراجع قيمة عملته الوطنية وبلوغ معدلات التضخم مستويات غير مسبوقة، وهي التي تترك آثاراً مدمرة على مختلف الشرائح الاجتماعية اللبنانية التي لامست حدود الفقر بغالبيتها الساحقة.

يُقال في اللهجة العامية اللبنانية مصطلح «زمط»، أي سلك أمرٌ ما مساره بأعجوبة ما. قد يكون لبنان قد «زمط» فعلاً بهذا الاتفاق الذي يُعتبر التقليل من أهميته بمثابة جلد الذات أو ممارسة النكد السياسي، ولكن هذا لا يلغي سؤالاً جوهرياً مشروعاً: ماذا لو لم تتقاطع في هذه اللحظة بالذات مصلحة الدولة اللبنانية مع مصلحة «حزب الله»؟ هل كان سيسلك هذا الاتفاق مساره أم أنه سيتعثر بفعل «فيتو» القوة السياسية والعسكرية الأولى في لبنان؟

واستطراداً، ماذا لو لم يوافق الراعي الإقليمي لطهران على هذه الاتفاقية في هذا التوقيت أيضاً أو أنه رغب في توظيفها لمصلحة ملف من الملفات التي يتفاوض عليها مع الغرب في فيينا أو أي ملف إقليمي آخر؟ عملياً، ما الذي كان يمنع حدوث ذلك؟ أو بشكل أكثر وضوحاً: أي إمكانيات سياسية كانت تتوفر للبنان لو جوبه بهذا الرفض من محور الممانعة، خصوصاً أن الرئيس اللبناني ميشال عون الذي تشارف ولايته على الانتهاء آخر شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي أكد مراراً التلازم بين خطاب أركان ذاك المحور وبين الخطاب الرسمي اللبناني، وهو ما أوقع لبنان عملياً تحت عزلة عربية ودولية شبه تامة!

ثمّة معطى آخر لا يمكن إغفاله في أي قراءة لظروف هذا الاتفاق ومآلاته المستقبلية يتصل بما يمكن تسميته «القوة الناعمة» التي مثلتها الطائرات المسيرة التي حلقت فوق حقل «كاريش» في لحظة شديدة الحساسية والدقة. وطالما أن هذه الخطوة قد أسهمت في مكان معين في تقوية الموقف التفاوضي اللبناني، فإن الحاجة لاستيعاب السلاح من ضمن المنظومة الرسمية وفي كنفها تتأكد بفعل هذه الأحداث.

ليس مطروحاً نزع هذا السلاح بالقوة، لأنه سيكون بمثابة دعوة صريحة لحرب أهلية جديدة في لبنان، وأساساً ليس هناك إمكانية لذلك. المطلوب الاستفادة من عنصر القوة هذا ليصب في المصلحة الوطنية اللبنانية الصرفة من دون أن يتأثر بالعوامل الخارجية وأولويات المحاور الإقليمية ومشاريعها، التي لا تتقاطع حتماً في جوهرها وعقيدتها مع رسالة لبنان ودوره وتطلعاته.

ثمّة جانب آخر لا يقل أهمية بالنسبة للبنان واللبنانيين، وهو يتصل بطريقة وآلية إدارة هذا القطاع الحيوي الذي قد تنتج عنه ثروات تُقدّر بمليارات الدولارات، وهنا تبرز حتمية إنشاء شركة نفط وطنية، أسوة بالدول النفطية الأخرى بحيث لا تُلتهم العائدات المالية المنتظرة من قبل القطاع الخاص (مع ما قد تكون عليه هوية الشركات المستفيدة من حيث امتلاكها بشكل مباشر أم غير مباشر من قبل جهات سياسية نافذة).

كما أن الشفافية والحوكمة الرشيدة والقوانين والأنظمة التي تحفظ الحقوق اللبنانية وتنظم إدارة القطاع بشكل لا يتسلل إليه أي شكل من أشكال الشك بالسرقة أو الهدر أو الفساد، يفترض أن تحتل الأولوية في الحقبة المقبلة كي لا تُهدر ثروات الأجيال المقبلة من اللبنانيين، وتفوتهم الفرصة التاريخية للخروج من الأزمات التي تلاحقهم منذ عقود طويلة.

إن غداً لناظره قريب.

نساء الريف والصمود بالوراثة

د. آمال موسى

تُحيي المجموعة الدوليّة اليوم العالمي للمرأة الريفية. وهي مناسبة نعتقد أنها من الأهمية بمكان وذات خصوصية بوصفها تركّز على النساء والفتيات في الوسط الريفي تحديداً، في حين أن الأيام الدوليّة الأخرى على غرار اليوم العالمي للمرأة، إنما تُقارب مسألة المرأة بشكل شامل وعام لا يسمح بتفكيك المشكلات والقضايا إلا فيما هو جامع، مع العلم أنه حتى البعد العام للمقاربة المتعددة الأبعاد يظل غير دقيق من منطلق كون نفس البعد يختلف في وتيرته وحجمه وعمقه من متغير اجتماعي إلى آخر.

لذلك فإن المرأة في الوسط الحضري ليست لها نفس المشكلات بالتمام والكمال مثل المرأة في الوسط الريفي، مما يفيد بأن خصوصية كل وسط تحتّم خصائص معينة تؤثر في واقع النساء والفتيات.

كيف هو حال المرأة في الوسط الريفي في بلداننا التي لا يزال الريف يلعب فيها دوراً كبيراً وعميقاً ويتدخل في تشكيل التوجهات والسلوك؟

من المهم الإشارة إلى أن أكثر من ثلث النساء والفتيات العربيات يعشن في الوسط الريفي، بما يعني أننا نتحدث عن حجم ديموغرافي ذي شأن وتمثيلية. وهو ما يفيد للوهلة الأولى بأن هناك مشكلات تصبح مضاعفة في الوسط الريفي مثل البطالة في صفوف النساء والفتيات، باعتبار أن التنمية في الوسط الريفي ضعيفة وحضور المرأة كقوة عمل يكاد يهيمن عليه دور المرأة كيد عاملة. ولعل وضعية المرأة في القطاع الفلاحي خير دليل على التحديات التي تشهدها هؤلاء النسوة، حيث إن المرأة تمثل اليد العاملة القاطفة التي تجني خيرات الأراضي الفلاحية وتتلقى مقابل ذلك أجراً زهيداً، إضافة إلى كونها لا تملك الأراضي ولا تتقاسم ملكية الأراضي رغم أن نسبة النساء والفتيات في الريف تبلغ النصف وأحياناً أكثر من النصف بقليل.

فالمرأة الريفية التي تكابد وتقوم بكل الأعمال الشاقة في الريف ليست أكثر من يد عاملة وتعيش على وقع هيمنة ثقافية ذكورية تجعل من الرجال يستأثرون بالثروة. بمعنى آخر، فإن النساء والفتيات في الريف يسهمن بشكل أساسي وشاق في خلق الثروة ولكن نصيبهن من هذه الثروة زهيد جداً.

نحن هنا أمام حيف ثقافي لا نسلط عليه التركيز اللازم كما هو شأن وضع المرأة في الوسط الحضري. ونعتقد أن الحديث عن أجر لا يخضع للمساواة في سنة 2022 من الثغرات التي تستوجب استنفار الجهود عربياً وسد هذه الثغرة التي لا تليق بجهد النساء والفتيات في بلداننا. ولنعترف صراحةً بأن ما تقوم به المرأة العربية اليوم ومن الوسطين الريفي والحضري إنما يمحو بقوة الأفكار المسبقة ويبعث برسائل جديدة بقدرة مجتمعاتنا على اللحاق بالركب وعلى التكيف والصمود والإبداع.

من هذا المنطلق فإن تعزيز قدرة النساء على الصمود في أريافنا هي مسألة عاجلة ومهمة وتستوجب وضع الخطط الوطنية وتبادل التجارب من أجل تمكين اقتصادي للنساء من وسائل الإنتاج ومن الأرض ومن ثقة أجهزة الدولة حتى يتسنى دمجها في الاقتصاد بوصفها فاعلة وباعثة للمشاريع الخلاقة.

ما لم يُطرَح إلى اليوم بقوة في بلداننا هو الرهان الفعلي على النساء والفتيات في الأرياف لتغيير وتيرة عجلة الاقتصاد وفي مجابهة مشكلات الأسرة العربية اليوم، ذلك أن دعم النساء في الاستقلالية الاقتصادية هو بمثابة المعالجة العملية لظواهر الانقطاع عن الدراسة بالنسبة للأطفال والفتيات في الأرياف واستغلالهم واستغلالهن اقتصادياً.

وفي الحقيقة فإن الجمعيات قادرة على أداء دور مهم في الأوساط الريفية التي تحتاج إلى عمل جبار في خصوص تغيير العقليات ودعم حقوق النساء والفتيات في وسط تهيمن عليه الثقافة الذكورية ويحتكم إلى نسق من القيم، والشيء الذي يعطل أحياناً سياسات دولنا التي باتت مقتنعة بأن النهوض أكثر ما يمكن بالمرأة بشكل عام والمرأة في الوسط الريفي بشكل خاص هو نهوض بالمجتمع ككل، ذلك أن التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية هو تمكين للأسر في الريف وحمايتها من الفقر وتداعياته على العلاقة بين الزوجين وعلى الأطفال. فالأمن والسلم يمر وجوباً عبر النساء وهن مؤتمنات عليه والتمكين الاقتصادي هو المورد الأول والأساسي لاستتباب الأمن والسلم الوطنيين قبل أن يكونا دوليين.

الفكرة بكل بساطة هي أن المرأة الريفية مجبولة على الصمود بالوراثة. وأول درس تقدمه الأرض لمن يحرثها ولمن يقطف ثمارها وزيتونها هو التحلي الدائم بالصمود.

غير أن الصمود قدرة والقدرة تحتاج إلى التعبئة والتعزيز وهذا لا يكون إلا اقتصادياً.

التمكين الاقتصادي علاج إذا ما طبقناه يعرف الجسد الاجتماعي نقلة في أرجائه كافة.

نساء الريف صامدات بالوراثة وعلى دولنا أن تساعدهن على الصمود بالمكاسب.

الناتو وأوكرانيا... الحرب والسلام

إميل أمين

هل تغير المشهد الروسي - الأوكراني في الأيام الأخيرة، ما جعل الناتو ومجموعة العظماء السبع، إن جاز التعبير، في مأزق حقيقي؟

أغلب الظن أن ذلك كذلك، وبخاصة بعد أن أظهرت موسكو، ملمحاً من اليد الميتة التي تملكها، ما تمثل في الهجمات الصاروخية المكثفة التي تعرضت لها العاصمة الأوكرانية، كييف، وعدد من المدن الكبرى في أوكرانيا.

تبدو المعادلة بين موسكو وكييف مختلفة، لا سيما أن ميزان الانتباه العسكري لا يميل فقط إلى جانب موسكو، بل لا مقاربة في الأصل، حين يجد الجد.

على الأرض يبدو المشهد ماضياً في طريق من طريقين، لا ثالث لهما:

الأول: أن يقوم الناتو بالضغط على الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وإرغامه على تجرع كأس السم، المتمثل في القبول بوقف إطلاق النار، وبقرار منفرد من جانبها، كإجراء تحتمه توازنات القوة مع روسيا، التي إن مضت في مسلكها هذا سوف تتمكن في القريب العاجل من احتلال المزيد من الأراضي الأوكرانية، وبلورة، وضع قائم جديد، سيكون من الصعب التراجع عنه لاحقاً، ما يعني أن أوكرانيا سوف تخسر المزيد من أراضيها، وأوراق القوة التي تملكها.

الثاني: أن يذهب الناتو إلى أبعد حد ومد، بمعنى أن يزود الأوكرانيين بالمال والعتاد العسكري المتقدم، وربما بالجنود، واعتبار أوكرانيا في هذه الحالة، عضواً في حلف الناتو، وإن لم تكن هكذا قولاً وفعلاً.

غير أن هذا الطرح الثاني، سوف يقود حكماً، إلى توسيع دائرة المواجهة، ويبدأ مسلسل أحجار الدومينو العسكري في العرض على شاشة العالم المحتقن، حتى الوصول إلى ذروة المأساة، تلك القابعة عند معركة هرمجدون، التي تتراءى للرئيس الأميركي جو بايدن في الأيام الأخيرة، ولا ينفك يتحدث عنها.

ترى إلى أي جانب يميل الناتو وأمينه العام ينس ستولتنبرغ؟

الذين تابعوا تصريحات الرجل الأخيرة، يكادون يخلصون إلى أنه أظهر موقفاً متراجعاً عن المواجهة النهائية والحتمية مع روسيا، إذ اعتبر أن الهجمات الأخيرة من قبل روسيا، تظهر شكلاً من أشكال الضعف، ونتيجة حتمية للانتكاسات التي ألمت بـ«القيصر» بوتين في المعارك الأخيرة.

جل ما صدر عن ستولتنبرغ، يفيد بأن الحلف سيقابل بالرد أي اعتداء يقع على أحد من أعضائه من قبل روسيا.

الحديث هنا تحصيل حاصل، تحتمه المادة الخامسة من ميثاق الناتو، وبقية ما قاله كلام مكرور، من نوعية أن بوتين هو من بدأ الحرب، وأنه من يتوجب عليه إنهاؤها بسحب قواته من أوكرانيا.

غير أن التعبير الذي اعتبر زلة لسان غالية وعالية التكاليف، والذي صدر عن ستولتنبرغ، قوله إنه لا يمكن السماح لروسيا بهزيمة أوكرانيا، إذ سيعتبر الأمر بمثابة هزيمة للناتو، الأمر الذي أكد ما قاله الروس من قبل، عن الشراكة الاستراتيجية الماورائية، وإن كانت معروفة للقاصي والداني من قبل الناتو مع أوكرانيا، وكيف أن الحلفاء الغربيين هم من يؤججون نيران الحرب على أمل هزيمة روسيا، أو إضعافها على أقل تقدير.

لم يكن الناتو وحده من بات شبه متخاذل، إلا من العبارات الإنشائية، ذلك أن لقاء مجموعة السبع، لم يسفر عن إجراءات فعلية على الأرض، كما أن دعوة الرئيس الأوكراني زيلينسكي لقادة دول المجموعة، للمساهمة في إنشاء درع جوية لصد الضربات الروسية التي تنهال على أوكرانيا، وتكثفت في الأيام الأخيرة، لم، وغالباً لن، تجد آذاناً صاغية، وفي أفضل الأحوال سيكون الحديث عن عدة بطاريات للدفاع الجوي، واحدة من ألمانيا، وأخرى من أميركا، ما لا يسمن أو يغني أوكرانيا عن جوع شبكة دفاع جوية قادرة على صد ورد صواريخ تقليدية حتى الساعة، فما بالنا حال لجأ الكرملين وقادة الحرب الروس، إلى النماذج الحديثة المجنحة والفرط صوتية التقليدية، وليس تلك الجهنمية ذات الرؤوس النووية.

يدرك قادة الناتو والسبع الكبار، أن اتساع رقعة الأرض المحروقة في أوكرانيا أمر ليس في صالح القارة الأوروبية المنهكة في الأصل، كما أن حديث القارعة النووية، لا أحد يقوى عليه، والجميع يستبعده، والدليل تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الذي نصح قادة الغرب بعدم تضخيم الحديث كما فعل الرئيس بايدن، أو ترويج الكلام ضمن حملة الانتخابات الخاصة بالتجديد النصفي للكونغرس.

ولعله من المصادفات القدرية، أن مسؤولين كباراً في البيت الأبيض شعروا بدورهم بحرج بالغ من تصريحات بايدن، وبخاصة بعد أن أقر ستولتنبرغ بأنه لا توجد تحركات نووية روسية على الأرض.

هنا وحال استمرت روسيا في تعظيم ضرباتها في مواجهة أوكرانيا، سوف يفر ملايين جدد على الدول الأوروبية المجاورة، الأمر الذي سيتسبب في كارثة إنسانية لأوروبا التي تعاني اليوم من أزمة طاقة ربما لم تعهدها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

في المشهد غضبة واضحة من الشعوب الأوروبية، ولافتات تُرفع متسائلة، مخلصة الأسئلة والبحث عن الجواب: «أي فائدة تعود علينا من دعم المشروع الأميركي المعادي لروسيا، الذي ندفع نحن ثمنه الباهظ، في حاضرنا ومستقبلنا»؟

على الجانب الروسي وبعد الضربة الصاروخية المكثفة، نجد موسكو تعزف على أوتار الترحيب بالمفاوضات، رغم توقعها المزيد من المواجهة مع الغرب، وكأني بها تعيد نسخ رواية الروسي الأعظم، الكونت ليو نيقولايفيتش تولستوي، «الحرب والسلام».

يفتح لافروف الباب أمام لقاء محتمل بين بوتين وبايدن في قمة العشرين القادمة، في حين تختفي غواصته ليوم القيامة، في انتظار تطورات المشهد على الأرض.

هل سيحصل الناتو من جراء رمي النرد الأوكراني على عيني الأفعى أم السبعات أو الأحد عشرات؟

الاستياء والأزمة في إيران

عمر أنهون

لا تزال موجة الاحتجاجات في إيران التي أشعلها موت مهسا أميني، البالغة من العمر 22 عاماً، في 17 سبتمبر (أيلول)، مستمرة حتى يومنا هذا. وقد أوقعت عدداً غير معروف من القتلى، يقال إنه يقارب 200 شخص، وربما أكثر.

في الواقع، هذه واحدة من الأزمات الكثيرة التي عاشتها إيران على مر السنين. على سبيل المثال، في عام 2009، خرج العديد من الإيرانيين، الذين تصوَّروا أن محمود أحمدي نجاد لم يُنتخب لولاية ثانية إلا نتيجة مخالفات وتزوير الانتخابات، إلى الشوارع. وفي عام 2019، عادوا إلى الشوارع مجدداً بسبب الزيادات الحادة في أسعار الوقود. وفي كل مرة، كانوا يواجهون تدخلاً عنيفاً وقاتلاً من قوات الأمن.

وهناك ثلاث سمات رئيسية للأزمة الحالية:

- النساء في الطليعة؛ فقد تحولت الشابة مهسا أميني إلى ضحية ورمز لما لم يكن من المفترض أن تفعله كامرأة؛ إذ اعتقلت شرطة الأخلاق الإيرانية الشابة أميني، لأنها لم تكن محجبة بشكل صحيح في نظرهم. وصار العديد من النساء المتظاهرات يحرقن الآن الحجاب، كما أن شعاراتهن تعكس أن صبرهن بلغ حدوده.

- كانت أميني كردية من الناحية العرقية، وهناك الكثير من الجوانب الكردية للأزمة الحالية. وبدأت أعمال الشغب في مدينتها، ثم انتشرت في جميع أنحاء البلاد. وحرصت الصحافة الغربية، بصورة خاصة، على التأكيد على هذه الجوانب.

- المتظاهرون في الشارع أغلبهم من الشباب، بما في ذلك الجيل «زد» (أي الجيل اللاحق على الألفية). ويبلغ عدد سكان إيران 85 مليون نسمة، وأعمار 24,11 في المائة منهم من صفر إلى 14 سنة، وأعمار 62,3 في المائة من 15 إلى 54 سنة.

رغم أن لكل شريحة عمرية أسبابها الخاصة لعدم الرضا عن النظام، فإن لديهم أرضية مشتركة بشأن أغلبية القضايا المبنية على التوقعات وخيبات الأمل.

على الجبهة الداخلية، تتبدى أمارات القمع السياسي والفساد وسوء الإدارة الاقتصادية، والانتهاكات من جميع الأنواع في الواقع الإيراني إلى حد كبير. والواقع أن هذه كانت من بين الأسباب الرئيسية التي دفعت الإيرانيين إلى الانتفاض ضد نظام الشاه والإطاحة به عام 1979. لقد تغيرت الوجوه، ولم يتغير الجوهر في شيء.

على الصعيد الاقتصادي، يُعد التضخم، والعملة الضعيفة للغاية، ونسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر، وفقدان الثروات، من بين المشاكل الرئيسية.

علينا أن نتذكر أننا نتحدث عن بلد من بين أغنى بلدان العالم من حيث الاحتياطيات المؤكدة للغاز الطبيعي والنفط. وهذه الأصول القيمة هي أكثر أهمية الآن مما كانت عليه في كل الأوقات، لا سيما في وقت تبحث فيه أغلب بلدان العالم الصناعي عن موردين بدلاء للغاز الطبيعي.

وللعقوبات الخارجية علاقة وثيقة بالصعوبات الاقتصادية الحالية التي تواجهها إيران، ولكن إلقاء اللوم كله عليها سيكون أمراً مضللاً للغاية.

وفيما يتعلق بالعلاقات الدولية والسياسة الخارجية، فإن إيران طرف إقليمي فاعل ورئيسي. ولديها طموحات إقليمية ونووية، وغيرها.

إيران في مركز ما يُسمى «جبهة المقاومة ضد إسرائيل». وهذا الوضع، إضافة إلى الموقف الذي يتخذه العالم الشيعي، وما يُسمى «الحزام الشيعي» الممتد من إيران إلى لبنان، والتورُّط الإيراني العميق في لبنان والعراق وسوريا واليمن، من الأمور المثيرة لقلق كثيرين، شرقاً وغرباً.

إذن، لا بد من القول إن النظام الإيراني كان معنياً بالأزمة الحالية، التي يُقال إنها تختلف عن سابقاتها من الأزمات في تاريخ البلاد.

لقد اتصل المرشد، علي خامنئي، بأسرة الشابة مهسا أميني، ووعد بإجراء تحقيق شامل في الأمر، وتحدث رئيس البرلمان عن الضرورة إلى إصلاح نهج شرطة الأخلاق، وشكّل البرلمان الإيراني لجنة للتحقيق في الحادث.

وقد يُعدّ كل ذلك من الخطوات الإيجابية. لكن في نهاية الأمر، ذكر تقرير التحقيق الرسمي أن «مهسا أميني تُوفيت بسبب مرض، وليس نتيجة للضرب»، والمحتجون لا يزالون يُواجَهون بالقوة الغاشمة والمزيد من القمع.

لا يمكننا أن نتوقع لمثل هذا النظام الحاكم الاستسلام بسهولة، شأنه في ذلك شأن جميع الأنظمة الحاكمة الأخرى من شاكلته؛ إذ لديهم قناعة راسخة بأن أي تنازل، أو خطوة يمكن اعتبارها تنازلاً، من شأنها أن تسفر عن تقويض السلطة المطلقة للنظام، ما يؤدي في نهاية المطاف إلى خسارة تامة للسلطة.

ردود فعل النظام الإيراني هي نفسها في جميع البلدان، حيث القادة والأنظمة غير متيقنين وغير آمنين، وسبيلهم الوحيد والمفضل للسيطرة على الأوضاع هو القمع والاستخدام المفرط للقوة. انظروا لما حلّ بسوريا، وكيف تصرفت إيران هناك.

واحد من أكثر تحركات الحماية الذاتية التي يتذكرها النظام الإيراني عام 2021 كان عندما اتخذ علي خامنئي تدابير لضمان فوز مرشحه، إبراهيم رئيسي، بالحكم. واشتملت هذه التدابير على منع أي مرشح قد يشكل تحدياً لرئيسي.

«الحرس الثوري» الإيراني، وقوة مقاومة الباسيج وشرطة الأخلاق، يشكلون في مجموعهم حراس الولاء الآيديولوجي للنظام الإيراني الحاكم. لقد ارتبطت حياتهم بحياة النظام، وهم يكسبون عيشهم من هذا النظام. وإذا ما انخلع النظام الحالي فسوف يخسرون كل شيء.

ويبدو أن جهاز الأمن الإيراني، تحت القيادة المباشرة للمرشد علي خامنئي، مُصمّم على حماية النظام إلى أقصى الحدود الممكنة.

ولا بد أيضاً من القول إن النظام لا يزال لديه مؤيدوه الأوفياء. فليست كل النساء الإيرانيات يحرقن الحجاب.

وتتهم إيران الغرب بالتحريض على الاحتجاجات، وتؤكد أنها واحدة من المؤامرات العديدة التي ينفذها الغرب المعادي ضد دولة إيران الإسلامية. صحيح أن إيران لديها العديد من الأعداء، لكننا لا نستطيع بأي حال من الأحوال أن نعزو الأزمة الراهنة في البلاد إلى ذلك الادعاء فقط.

ويتعهد النظام الإيراني بعدم السماح بالفوضى والاضطرابات. لكن الحقيقة أن أسلوبهم في الحكم وأفعالهم هي التي أدّت إلى ما يسمونه الفوضى والاضطرابات.

في مرحلة ما، هناك دائماً حادثة تؤدي إلى انفجار الطاقة السلبية في المجتمع. وهذا لا تنفرد به إيران وحدها. وكانت أعمال الشغب التي شهدتها شوارع الولايات المتحدة بعد مقتل جورج فلويد على أيدي الشرطة ثورة ضد التحيز العنصري والتمييز الذي لا ينتهي أبداً. كما تندرج أعمال الشغب التي شهدتها شوارع فرنسا في عدد من المناسبات ضمن الفئة نفسها.

وأتذكر استماعي لبعض المسؤولين الإيرانيين الذين زعموا في ذلك الوقت أن هذه المظاهرات وأعمال الشغب كانت بسبب النظام والمواقف المحضة في تلك البلدان. وتزعم نفس السلطات الإيرانية أن الأزمات في إيران كانت نتيجة للتدخلات الخارجية.

الإيرانيون الذين ينزلون إلى الشوارع في تحدّ ضد النظام يطالبون بالتغيير. والكثيرون يريدون التخلص من النظام الحالي، ولديهم الشجاعة الكافية، لكن لا توجد شخصية رمزية تقود المظاهرات، ولا هيكل سياسي مُنظَّم.

من زاوية أخرى، بعض الإيرانيين غير الراضين عن أسلوب إدارة البلاد لا يريدون تغيير النظام، بل تحسينه. هؤلاء هم الإصلاحيون من داخل النظام، الذين يكرههم المحافظون، وربما يخشونهم أكثر من المجموعة الأخرى.

ويساند الغرب المتظاهرين الإيرانيين بصفة عامة، لكنه لا يُقدم لهم أي دعم يُذكر، كمثل ما يُقدّم لأوكرانيا.

وهذا ليس أمراً مستغرباً، بحسب كثير من الروايات. تصوّروا مثلاً أزمة بهذه الضخامة في إيران قد تخلّف تأثيرات خارج حدودها، لا سيما بموازاة ما يحدث في أوكرانيا وروسيا.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

Riyadh الرياض
+966112128000
+966114401440

Jeddah جدة
+966126511333
+966126576159

Madina المدينة المنورة
+9664 8340271
+9664 8396618

Dammam الدمام
+96613 8353838
+96613 8354918

Kuwait الكويت
+965 2997799
+965 2997800

Dubai دبي
+9714 3916500
+9714 3918353

Cairo القاهرة
+2023 7492996
+2023 7492884

Khartoum الخرطوم
+2491 83778301
+2491 83785987

Rabat الرباط
+212 37262616
+212 37260300

Washington DC واشنطن
+1 202 6628825
+1 202 6628823

Beirut بيروت
+9611 549002
+9611 549001

Amman عمان
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company
KSA + 966 920033777
Dubai, UAE +971 45684155
Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa
https://saudimedia.sa/

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، وأجهزة منهم عدم تقديم أي «دايا لهم، فخير «هدية هي تزويد فريقنا المسحقي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وسرضرعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس 966114429555+
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 96612121774+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: 3916503 4 971+
فاكس: 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف: 6733555 2 971+
فاكس: 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشيخ الصناعية. شارع الصحافة الكويت
هاتف: 96522272734+
فاكس: 96522272736+

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

أمجد رسيم

هروب الفكر الخائف

عبد الرحمن شلقم

ما هرب كان أعظم. كم من مفكر صمت وسكت، بل هرب إلى حفرة عقله وانزوى فيها، هرباً من بطش رجال الكنيسة في القرون الوسطى. مئات بل آلاف، لا من رآهم أو سمعهم أو سمع بهم. عندما حكمت الكنيسة الكاثوليكية على الفيلسوف العالم جوردانو برونو بالحرق حياً، ماذا كانت تهمته؟ كانت إعلانه أن الأرض دائرية وتدور حول الشمس. فكرة علمية، لا تضر أحداً من رجال الكهنوت، ولا تلحق ألماً برجل أو امرأة. كل ما في الأمر أن ما ذهب إليه جوردانو برونو، أنه فكر واجتهد خارج حفرة التاريخ والقداسة. جوردانو برونو، امتلك شجاعة جنونية، قوتها دفق العلم، وصلابة الفكر. لكن رفيقه في العلم غاليليو، الذي آمن بنفس ما آمن به برونو، قفز إلى حفرة التقية، وخضع خوفاً لما فرضه عليه سدنة العقيدة. كم من مفكر وعالم في حقبة الظلام الوسطى العظمى، ارتعب وهو يرى ما حلَّ بجوردانو برونو الذي قُطع لسانه ثم أُحرق حياً في ميدان كامبو دي فيوري . ميدان أو معسكر الورد . بالعاصمة الإيطالية روما، ربما كان الخائفون من العلماء والمفكرين بالمئات أو حتى بالآلاف. الذين يتسلحون بقنابل الظلام، يضعونها حجارة في دروب العقل الإنساني، لتتفجر تكفيراً وتخويناً، لا تقتل العلماء والمفكرين، بل تقتل الزمن وتشد البشر إلى قاع التخلف والظلام الذي يضع الفقر والمرض في الرؤوس والنفوس والأجسام. مواجهة من كانوا يتحكمون في مسار التفكير والإبداع العلمي وحتى الديني، كانت ضرباً من المغامرات الانتحارية الفكرية، دفع الكثيرون فيها حياتهم قتلاً أو سجناً. أكثر من ثلاثين ألفاً من المفكرين، قتلوا أو عذبوا وسجنوا على أيدي الكهنة. مارتن لوثر، رجل الدين الكاثوليكي الألماني، الذي هزَّ الكنيسة بروما، وفتح أبواب العقل الأوروبي نحو عهد النهوض بقوة العقل، لاحقته الكنيسة، ولو لم يجد الحماية من قوة سلطة مدنية، لكان مصيره لا يختلف عما لاقاه جوردانو برونو.

الفلسفة كانت هي الآلة الضخمة . الكاتربيلر . التي جرفت الألغام التي زرعها الظلاميون في طريق العقل، لتنطلق قوات العقل الضاربة، وتصنع عصراً جديداً ينتج الإنسان الجديد الحر المبدع في كل المجالات. عصور الظلام الوسطى، ليست حقبة عبرت، بل هي سديم كثيف يوجد في كل وقت، تصنعه قوى الجهل التي ترتدي حلل القداسة الكاذبة، وتدافع عن مصالحها الذاتية الدنيوية.

في أوروبا دفع المفكرون والعلماء، آلاف الضحايا، كي يحرقوا تلك الحقبة السوداء ويردموها في الحفرة التي عمقها الدجالون لقرون بفؤوس التجهيل. البسطاء الذين استخدمهم الإقطاعيون، أدخل الدجالون في ثقوب تخلفهم، أن صكوك الغفران التي تبيعها لهم الكنيسة، هي فائض حسنات وثواب عند بعض القديسين الكبار، كان ذلك استثماراً للجهل صنع فائض قوة ومال. قام القسيس مارتن لوثر، بصرخة عقله بهدم جبال الظلام المقدس. كانت المطبعة الاختراع الأهم الذي أبدعه عقل الإنسان الحر، وكانت الفأس الأضخم الذي هوى به المفكرون والفلاسفة والعلماء على أوثان أغلقت أبواب العقل البشري طويلاً. ترجم لوثر الإنجيل إلى اللغة الألمانية، وتدفقت الكتب التنويرية، وبدأت الجولة الكبرى في الحرب على حصون الظلام. أدرك المسيطرون على منابر العقول في العالم الإسلامي مبكراً خطورة السلاح الجديد، مدافع المطبعة التي تدك كتبها حصون الجهل، فحرموها سنوات طويلة. تحجر الظلام إلى سطور تضيء، فيمشي العوام فوق ألغام الظلام بقوة تجرف ما زرعه الظلاميون باسم الموروث المقدس. عندما غادر الفرنسيون مصر، نقلوا معهم المطبعة إلى لبنان، فهم يدركون أنها قوة الضوء السحرية التي تقود إلى أبواب العلم والفكر والنهوض. لا شك أن نابليون جاء إلى مصر غازياً مستعمراً، لكنه أراد أن يؤسس لقوة جديدة حليفة له تواجه النفوذ البريطاني. في أوروبا والغرب كله، ترسخت قناعة أساسية وهي أن الإيمان الديني حقيقة مكانها القلب لا تخضع للتجريب، والحقيقة العلمية مكانها المعمل والتجربة وتحتمل الخطأ والصواب.

في منطقتنا، لا يزال (الفكر الخائف) يعيش بين ظهرانينا؛ فإما أن يصمت أو يهرب أو يستسلم. عندما انطلقت أصوات العقل في القرن التاسع عشر في المنطقة، وتحديداً في مصر، تداعت إليها سهام التخويف، وإن كانت بالكلام والحروف. لكن المواجهة اتخذت مساراً آخر في القرن العشرين. عندما نشر علي عبد الرازق كتابه «الإسلام وأصول الحكم» شُنّت عليه الحرب الفكرية المجنزرة، ودفع الثمن؛ إذ طُرد من وظيفته وجُرد من شهادته. طه حسين عندما نشر كتابه «في الشعر الجاهلي» ارتعدت فرائص سدنة معابد الجهل المرتفعة في الظلام، وتحول الكتاب إلى قضية قانونية وسياسية، واضطر للهروب خائفاً وعدل ما جاء في الكتاب، وأعطاه عنواناً آخر «في الأدب الجاهلي». محمد أحمد خلف الله، كان له نفس المصير. مسيرة الهروب الفكري الكبير، لم تتوقف وكان الناقوس الأكبر والأخطر، مصير الدكتور فرج فودة الذي قتل، وكذلك نجيب محفوظ الذي تعرض لمحاولة اغتيال.

للهروب الفكري أكثر من طريق، وهي الصمت، والتراجع عما كُتب، أو الهروب إلى خارج الوطن. تراجع طه حسين وتحول إلى مؤرخ ومفكر ديني، وكذلك عباس محمود العقاد، ومحمد عمارة.

اليوم لا تزال المعركة بين الظلام والنور مستمرة، لكن بسلاح آخر. كانت المطبعة يوماً هي المدفع الذي دكَّ حصون التخلف المظلم، اليوم وسائل التواصل الاجتماعي عبر السلاح الجديد وهو تقنية الإنترنت، التي فتحت أبواب النور للشباب. ما لم يدرك السابحون في مستنقعات الظلام، أن العصور الوسطى تحتضر في منطقتنا وتلفظ بقايا أنفاسها، وأن الفكر النير لم يعد يخاف ويهرب، بل يخوض المعركة بسلاح لا يقدرون على مواجهته، لأنه يتخندق في داخل بيوتهم، وبيد أبنائهم. الآن يبدأ هروب جثث العصور الميتة.

اليوم لا تزال المعركة بين الظلام والنور مستمرة لكن بسلاح آخر جديد هو وسائل التواصل الاجتماعي وتقنية الإنترنت التي فتحت أبواب النور للشباب

إيران بين ثورة الكاسيت والإنترنت!

محمد الرميحي

على مدى أسابيع والشارع الإيراني لا يهدأ مظاهرات، واعتصامات، وصدامات، وإضرابات، في معظم أنحاء إيران، فجّر كل تلك الاحتجاجات مقتل مهسا أميني ذات الثانية والعشرين من العمر في طهران يوم 16 سبتمبر (أيلول) الفائت على يد «شرطة الأخلاق»، وقد تركزت الاحتجاجات في رمز «الحجاب وشعر النساء»، إلى درجة أن عدداً من النساء في أنحاء العالم خرجن إلى الجمهور بمقص وقطعة من شعرهن.. فنانات وناشطات، وحتى سياسيات في دول أوروبية.

في الأغلب أن استمرار الاحتجاجات قد تجاوز رمز «الحجاب وشعر رأس المرأة»، إلى أمور أخرى أكبر، وهي معارضة استمرار سياسات النظام الإيراني التي تنتقل من تشدد إلى تشدد أكثر؛ فهي لم تعد مقبولة من شرائح واسعة من الإيرانيين، وتصاعدت قناعة شعبية واسعة لعمل شيءٍ ما لاختراق كل ذلك الطوق القاسي من التضييق على الحريات، والتدهور الاقتصادي، والبطالة الواسعة، وعجز النظام عن تحقيق حتى ما وعد به من الحرية التي لوّح بها إبّان الثورة قبل أكثر من أربعة عقود، وأصبح النظام حبيس تشدده وقمعه، في الوقت الذي ترى الشعوب الإيرانية أن السمة الغالبة والرئيسية في العالم هي «سمة التغيير»، فأصبحت تتوق إليها، ولا تجد أمامها أي احتمال في التغيير إلى الأفضل! كما أن النظام مغلق على نفسه؛ فلم يلحظ ثورة الإنترنت، والجيل الإيراني الشاب الذي تشكّل وعيه عليها، ويتواصل مع العالم.

استمرار الاحتجاجات في المدن الإيرانية لا يضع النظام تحت التساؤل فحسب، ولكنه أيضاً هذه المرة يضع «مفاهيم النظام» تحت المجهر؛ فالقول إن الإسلام نصّ على أن تلبس النساء بهذه الطريقة، أو الرجال بتلك الطريقة، هو في حده الأعلى اجتهاد فقهاء، وليس نصاً يتوجب أن يتبع، يساير ذلك الكثير من القوانين التي فرضها النظام الإيراني على الناس، فبدلاً من «زيادة إيمانهم»، زاد خروجهم اللفظي والعملي على تلك المفاهيم، وليس بعيداً أن يوضع مفهوم «ولاية الفقيه» تحت التساؤل.

المعضلة التي واجهت وتواجه النخب الإيرانية منذ سنوات، أن النظام غير قابل للاستمرار كما صُمم من الثوار في حمأة الكره الجارف لنظام الشاه السابق، كما أنه في نفس الوقت غير قابل للتحرك إلى الأمام... وأمام هذا الانسداد يفقد الناس صبرهم وثقتهم بالدولة، فلجأوا إلى أعمال قد تؤدي إلى فقدان حياتهم أو السجن والتعذيب على أمل التغيير.

من التسرع العاطفي القول إن الحركة التي تشاهَد اليوم في إيران قد تطيح النظام، ذلك ممكن، ولكن مستبعد، ففي الغالب الأنظمة تقاوم التغيير في حالتين؛ الأولى أن تكون ديمقراطية ومفتوحة للتطور، والثانية أن تكون قمعية شديدة البأس، ليس مهماً لها كم عدد القتلى الذين يسقطون، فجميعهم في نظرها «خونة»، بل «ذباب»! يتغير النظام عندما يصبح في مرحلة بين المرحلتين؛ أي لا يكون متشدداً فظاً، ولا ديمقراطياً منفتحاً، وهذا الوضع لم تصل إليه إيران بعدُ، وقد تصل إليه في حالة اختفاء رأس القيادة الحالية، ووصول قيادة «غورباتشوفية»، إن صحّ التعبير، تنقل رجلها بتثاقل بين القمع والحرية النسبية، وقتها سوف يحدث التغيير، هذا لا يعني أن التحرك المشاهد لن يؤثر، هو لبنة كبيرة في مسيرة لا بد أن تقود إلى التغيير، فالملاحظ أن وتيرة الاحتجاجات في إيران تتقارب زمنياً، وتتسع أفقياً، وتكبر المشاركة فيها عددياً.

مشكلات إيران هي من الداخل، وليس من الخارج، إلا أن لعب دور الضحية هو ممارسة دائمة لمثل تلك الأنظمة في تبرير كل مشكلاتها بأنها قادمة من الخارج. بعض ما قيل من معلقين إيرانيين في الداخل عن الحراك القائم، يصب في مساحة «الكوميديا السوداء»، فبعضهم يقول إن تلك المظاهرات «دليل على ديمقراطية النظام الذي يسمح بمثل هذه الاحتجاجات»! أما الباقون من المعلقين، فالأكثر تداولاً قولهم إن المحتجين محركون من الخارج، ولا بأس من إلقاء القبض التعسفي على من أوجدهم حظهم العاثر في إيران من الأجانب بسبب شغف تاريخي أو حسن نية؛ يُلقى عليهم القبض، ثم يُفرض عليهم أن يتحدثوا إلى العالم معترفين بأنهم «جواسيس»، وأنهم محركو الانتفاضة! طبعاً بطريقة «إقناعية» تعرفها وتجيدها المؤسسات «الانضباطية»!

التغيير نحو الأفضل ليس مهمة سهلة؛ فهي تحتاج إلى إرادة وقرار وخطة، والأهم قيادة، والأخيرة حتى الآن لم تتوفر في إيران، أو حتى خارجها؛ فالمعارضة تعيش على هامش أطروحات النظام، «مسلمون ولكن بنكهة أخرى»!

يفتقد النظام أسساً للحكم منسجمة ومتسقة، فهناك «انتخابات»، ولكن قبلها تصفيات متعددة الدرجات، بحيث لا يصل إلى التنافس إلا من هم نفس القماشة؛ أي إنها «اختيار»، وليست «انتخاباً»، فينصرف الناس عن ممارسة حقوقهم في الانتخاب، كما حدث في الانتخابات الأخيرة لمركز رئاسة الجمهورية. والقضاء موجود، ولكن غير مستقل. أما حرية التعبير العلني عن الرأي، فهي معدومة، «ولكن التعبير عن الإحباط موجود في الشارع، فقط شخصي، وليس علنياً». والواقع الاقتصادي متردٍّ، يظهر ذلك في تدني ثمن عملة البلاد تقريباً يومياً، ونسب البطالة المرتفعة، وتدني الخدمات المقدمة للجمهور، والغلاء الفاحش، بجانب تغول أجهزة القمع على الناس؛ فديمقراطية إيران ليس لها أرجل، واقتصادها ليس له هيكل، ويعيش النظام على انتصارات يعتقد أنه يحققها في الخارج.

الخطورة إن شعر النظام بالضيق الداخلي، فهو سوف يتوجه إلى التنفيس في الجوار، وقد وجدنا المناوشات تنشط في شمال العراق لتقتل عراقيين، وتدمر مؤسسات عراقية تحت شعار «ضرب المؤسسات الإسرائيلية». ولا يستغرب أحد أيضاً أن رفض الحوثي تجديد اتفاق الهدنة الذي يحقن دماء اليمنيين، هو رفض موعز به من طهران لمحاولة إشاعة عدم الاستقرار في الجوار، كما أن الساحة العراقية ليست بعيدة أو مصونة من التدخل السلبي، وتأليب مكوناتها على بعضها، وقد يصل الأمر إلى تحريك القوى التابعة في الجوار التي تم تدريبها وتمويلها من أجل زعزعة الاستقرار في دول الإقليم؛ كل ذلك وارد وممكن إن أخذنا التاريخ السابق لاستراتيجية تحويل المشكلات الداخلية إلى خارجية التي تطبقها طهران.

آخر الكلام:

حملت فتاة إيرانية صغيرة لافتة تقول فيها: «إذا لم نتحد فسوف نُقتل جميعاً»... شعار يقول كل شيء.

المعضلة التي تواجه النخب الإيرانية اليوم أن النظام غير قابل للاستمرار كما صُمم من الثوار... كما أنه في الوقت نفسه غير قابل للتحرك إلى الأمام

وزير المالية يؤكد تضامن بلاده لرئاسة إندونيسيا «العشرين» في دعم أكثر الفئات تضرراً

دعوة سعودية لكبت اضطرابات سلاسل الإمداد العالمية حمايةً لأمن الطاقة والغذاء

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف وزير المالية السعودي محمد الجدعان، أمس الجمعة، عن أنه أوضح في اجتماع لمجموعة العشرين، أن المخاوف المتعلقة بجائحة «كوفيد-19» ومتغيراتها، إضافة إلى التوترات الجيوسياسية، قد زادت من اضطرابات سلاسل الإمداد، وأثرت على أمن الغذاء والطاقة.

وأضاف الجدعان: «من هذا المنطلق، أشرت إلى ضرورة حماية سلاسل الإمداد من أي انقطاعات مستقبلية، مع دعم موقف الرئاسة الإندونيسية بأهمية استجابة مجموعة العشرين لتحديات أمن الطاقة والغذاء، وحماية الفئات الأكثر ضرراً».

وكان وزير المالية السعودي، طالب، في وقت سابق، أعضاء مجموعة العشرين بأهمية دعم توزيع الأسمدة للمزارعين، وتعزيز التواصل بين المنتجين والمستخدمين.

يأتي ذلك في وقت عقد فيه مسؤولو المالية في «مجموعة العشرين»، اجتماعاً، بدأ الخميس الماضي، في واشنطن، في ظل وضع اقتصادي عالمي يعاني تبعات الغزو الروسي لأوكرانيا، فيما تثير مشاركة روسيا شكوكاً حول إمكانية التوصل إلى أي تسوية.

وناقش المسؤولون الماليون، الأربعاء الماضي، مسائل مخصصات حقوق السحب الخاصة التي يصدرها صندوق النقد الدولي للدول الفقيرة، والديون، ووضع الاقتصاد العالمي بعد 8 أشهر من الحرب الروسية على أوكرانيا.

وتتزامن اجتماعات «العشرين» في وقت أفصح فيه صندوق النقد الدولي، قبل أيام، عن أن الاقتصاد العالمي سجل تباطؤاً شديداً، معلناً عن توقعات مخفضة للنمو العالمي، العام المقبل، ومتوقعاً ركوداً في ألمانيا وإيطاليا.

في مقابل ذلك، توقع البنك الدولي حيال ديون الدول الفقيرة، أخيراً، احتمال حصول «أزمة ديون» جديدة، نتيجة الزيادة الحالية لمعدلات الفائدة مقترنة بالارتفاع الحاد في الأسعار.

ومن المفارقة، عند تناول التباطؤ الاقتصادي الحالي، أن تشارك روسيا باعتبارها عضواً في مجموعة العشرين، في مناقشات المجموعة، مما يراه البعض يعقّد مهمة قادة المنظمة الساعين للتوصل إلى إجماع في بيانها الختامي.

ونُقل عن مصدر بوزارة الاقتصاد الفرنسية، أنه «قد يكون من الصعب التوصل إلى بيانات مشتركة»، سواء خلال اجتماع مجموعة العشرين، أو في اجتماعات صندوق النقد الدولي، نظراً لمشاركة روسيا.

وتشارك السعودية بفاعلية في اجتماعات مجموعة العشرين، المنعقدة في مدينة بالي بإندونيسيا، حيث شدد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، أمام القمة في يوليو (تموز) الماضي، على أن المملكة منخرطة مع المجتمع الدولي لتسهيل النمو والتعافي، مضيفاً أن مواجهة التحديات الحالية لن تقي العالم من أزمات المستقبل.

وأضاف أن بلاده لن تدخر جهداً في دعم الرئاسة الإندونيسية لمجموعة العشرين، والانخراط مع أعضاء المجموعة والمجتمع العالمي بشكل عام، من أجل تعزيز التعاون العالمي، وسن المبادرات لتسهيل النمو والتعافي الشامل والمرن والمستدام.

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، دعت السعودية دول مجموعة العشرين إلى ضرورة الدفع بتوسيع التجارة الرقمية وتبنيها عالمياً، جنباً إلى جنب مع تسهيل حركة سلاسل القيمة العالمية، مع دعم اندماج المنشآت الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى تشجيع الجهود التي تسعى للاستفادة من اعتماد التقنيات الحديثة لدعم التصنيع الشامل والمستدام.

وشارك وزير التجارة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للتجارة الخارجية السعودية، الدكتور ماجد بن عبد الله القصبي، برفقة وفد، في الاجتماع الوزاري لمجموعة عمل التجارة والاستثمار والصناعة لدول مجموعة العشرين.

ولفت وزير التجارة السعودي، إلى أهمية بحث الأدوار التي يمكن لدول «العشرين» تبنيها لضمان قدرة الأعضاء على الاستفادة من التجارة الرقمية، واندماج المنشآت الصغيرة والمتوسطة في سلاسل القيمة العالمية، حيث أكدت الدول الأعضاء من خلاله استمرار دعمها لمخرجات السعودية خلال رئاستها لمجموعة العشرين 2020، لمساهمتها في الاستجابة لأثر جائحة «كورونا» على التجارة والاستثمار، من خلال قائمة الإجراءات قصيرة وطويلة المدى لدعم التجارة والاستثمار الدوليين، إلى جانب مناقشة فرص تمكين التحولات الرقمية من أجل تصنيع شامل ومستدام، وبحث سبل دعم المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة لاعتماد تقنيات الصناعة.

يُذكر أن إندونيسيا، الدولة المضيفة لمجموعة العشرين، دعت هذه السنة إلى إنهاء الحرب في أوكرانيا، في افتتاح اجتماع لوزراء خارجية المجموعة في بالي، مما قد يزيد من توتر النقاشات، في وقت ستنعقد فيه القمة الرئاسية خلال منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وزراء مالية «العشرين» تحت رئاسة إندونيسيا يبحثون أجندة الأمن الغذائي والطاقوي عالمياً (أ.ف.ب)

تذبذب تعاملات الذهب الأسبوعية مع ترقب زيادة الفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار الذهب أمس الجمعة، مدعومة بتراجع الدولار وعوائد الخزانة الأميركية، غير أن التوقعات المتزايدة برفع كبير آخر في أسعار الفائدة الأميركية أبقت المعدن النفيس في طريقه لتسجيل انخفاض أسبوعي.

وزاد سعر الذهب في المعاملات الفورية 0,3 في المائة إلى 1670 دولارا للأوقية (الأونصة)، وانخفضت الأسعار بأكثر من واحد في المائة حتى إعداد هذا التقرير وقبيل إقفالات الأسواق العالمية.

واستقرت العقود الآجلة للذهب في الولايات المتحدة عند 1676,60 دولار، وهبط مؤشر الدولار بنسبة 0,2 في المائة، مما يجعل الذهب أقل تكلفة للمشترين في الخارج. وفي غضون ذلك، تراجعت عوائد سندات الخزانة الأميركية لأجل 10 سنوات من ذروة 14 عاما التي لامستها يوم الخميس.

وأظهرت بيانات يوم الخميس ارتفاع أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة أكثر من المتوقع في سبتمبر (أيلول) الماضي، ما يدعم توجه مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) لرفع أسعار الفائدة بمقدار 75 نقطة أساس للمرة الرابعة على التوالي في ختام اجتماعه في 1-2 نوفمبر (تشرين الثاني).

ويُنظر إلى الذهب تقليديا على أنه أداة تحوط ضد التضخم والاضطراب الاقتصادي، إلا أن ارتفاع أسعار الفائدة للسيطرة على التضخم قد قلل من جاذبية المعدن النفيس لأنه لا يحقق عائدا ثابتا.

وارتفعت الفضة في العقود الفورية 0,8 في المائة إلى 19,01 دولار للأوقية ولكنها تتجه لتسجيل أكبر انخفاض أسبوعي منذ أغسطس (آب) الماضي. وزاد البلاتين واحدا في المائة إلى 904,77 دولار والبلاديوم 0,8 في المائة إلى 2125,18 دولار. ويتجه كل منهما صوب تسجيل أول انخفاض أسبوعي في ثلاثة أسابيع.

وكانت أسعار الذهب قد تحركت في نطاق ضيق الخميس الماضي مع توخي المستثمرين الحذر قبل بيانات التضخم في الولايات المتحدة والتي يمكن أن تؤثر على حجم الزيادة المقبلة في سعر الفائدة من جانب مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي).

وشهد يوم الأربعاء الماضي ارتفاع في أسعار الذهب بدعم من تراجع طفيف في الدولار في الوقت الذي يتطلع فيه المستثمرون إلى نشر محضر اجتماع السياسة النقدية لمجلس الاحتياطي الاتحادي لشهر سبتمبر (أيلول) وكذلك بيانات التضخم بحثا عن مؤشرات حول مسار رفع أسعار الفائدة.

«الوكالة الألمانية للشبكات» تقول إن مستودعات الغاز شبه المتلئة «ليست كافية» للشتاء

برلين تتعاون مع منغوليا للحصول على المواد الخام

برلين: «الشرق الأوسط»

في وقت لا يزال فيه ملف الغاز في ألمانيا محل بحث لوضع الحلول مع ظروف الحرب الأوكرانية، تعتزم كل من ألمانيا ومنغوليا توسيع مجالات التعاون المشترك فيما بينهما في مقدمتها العلاقة الاقتصادية، حيث قال المستشار الألماني أولاف شولتس أمس الجمعة بعد محادثات مع رئيس الوزراء المنغولي لوفسانامسرين أويون -إردين في برلين: «التعاون مع ديمقراطيات مثل منغوليا له أهمية استراتيجية لألمانيا».

وتسعى ألمانيا جاهدة لتقليل اعتمادها على دول بمفردها، خاصة عندما يتعلق الأمر بالحصول على المواد الخام ذات الأهمية الاستراتيجية، ليس فقط منذ بداية الحرب الروسية على أوكرانيا.

وأضاف المستشار الألماني قائلا «في استراتيجيتنا للتنويع، ستصبح منغوليا شريكا مهما للعديد من المواد الخام»، وذكر في هذا الصدد تحديدا «النحاس والمعادن النادرة».

وقال رئيس الوزراء المنغولي أويون-إردين إن منغوليا تريد زيادة التعاون مع ألمانيا في مجالات مثل الطاقة والبنية التحتية.

لكن الأمر يتعلق بحسب رئيس الوزراء المنغولي بالتعاون في قضايا الدفاع والتبادل الثقافي أيضا، مشيرا إلى أنه تم الاتفاق على إرسال ألف مهندس شاب من بلاده للتدرب في ألمانيا.

تعد ألمانيا كما قال رئيس الوزراء المنغولي أكبر شريك لبلاده في الاتحاد الأوروبي، مؤكدا أن بلاده تريد تحسين الإطار القانوني للمستثمرين فيها.

يأتي ذلك في وقت ذكر كلاوس مولر رئيس الوكالة الألمانية الاتحادية للشبكات أن ملء مواقع تخزين الغاز الطبيعي في البلاد بنسبة 95 في المائة، قبل أكثر من أسبوعين من الموعد المقرر، سوف يساعد خلال الشتاء ولكن المخزون وحده «ليس كافيا»، على حد تعبيره.

وقال مولر في بيان عبر البريد الإلكتروني تلقت وكالة بلومبرغ للأنباء نسخة منه «من ناحية الكم بشكل بحت، فإن كميات الغاز في منشآت التخزين تكفي لنحو شهرين خلال شتاء بارد».

ولتجنب حالة طوارئ في الغاز في الشتاء، أفاد مولر بأن ألمانيا بحاجة لزيادة واردات الغاز ويجب أن تظل الإمدادات في الدول المجاورة مستقرة، مستطردا «يجب أن يتراجع الاستهلاك بنسبة 20 في المائة على الأقل».

وأضاف رئيس الوكالة الألمانية الاتحادية للشبكات «يجب أن يكون مستوى التخزين في الأول من فبراير (شباط) 40 في المائة على الأقل... وذلك أولا لأن الطقس يمكن أن يصبح باردا للغاية حتى مارس (آذار)... وثانيا لأنه يجب أيضا إعادة ملء منشآت التخزين لشتاء 2023 - 2024».

وفي جانب منفصل، أعلنت شركة فولكسفاجن الألمانية العملاقة للسيارات أنها ستدفع توزيعات أرباح خاصة لمساهميها، في أعقاب الطرح العام الأولي لسهم شركة بورشه للسيارات الرياضية الفارهة.

وذكرت الشركة أمس أنه سيتم التصويت على اقتراح بدفع 19 يورو (18,4 دولار) للسهم في اجتماع غير عادي للجمعية العمومية في 16 ديسمبر (كانون الأول) المقبل في العاصمة برلين.

وفي نهاية سبتمبر (أيلول)، أدخل طرح ثُمن أسهم شركة بورشه 9,1 مليار يورو (8,9 مليار دولار) في خزينة الشركة الأم، فولكسفاجن.

وقالت فولكسفاجن في ذلك الوقت إنها ستدفع «عائدا خاصا» بقيمة تعادل 49 في المائة من إجمالي العوائد الكلية من طرح الأسهم الممتازة وبيع الأسهم العادية في مطلع عام 2023.

وأصبحت بورشه صاحبة أكبر اكتتاب في ألمانيا منذ طرح سهم شركة تليكوم في عام 1996، وثاني أكبر اكتتاب في العالم هذا العام، بعد اكتتاب شركة «إل جي إنرجي سولوشن» لصناعة خلايا البطاريات.

جانب من أعمال بناء لإحدى محطة استخراج الغاز السائل على السواحل الألمانية (د.ب.أ)

لاغارد: آفاق النمو إلى الانخفاض بسبب التبعات الاقتصادية للأزمة الأوكرانية

«المركزي» الأوروبي يحذر من ركود منطقة اليورو في 2023

بروكسل: «الشرق الأوسط»

حذر مسؤولان كبيران في البنك المركزي الأوروبي الجمعة من أن النشاط الاقتصادي في منطقة اليورو يمكن أن ينزلق إلى الركود في 2023 على خلفية الحرب المستمرة في أوكرانيا.

وقالت رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد في خطاب أمام اللجنة المالية والنقدية الدولية والهيئة السياسية لصندوق النقد الدولي، إن «آفاق النمو متجهة إلى الانخفاض أساساً، خصوصاً بسبب التبعات الاقتصادية للحرب في أوكرانيا».

ولم تذكر لاغارد كلمة ركود لكنها أكدت أن «التوقعات أصبحت قاتمة» منذ الصيف الحالي بسبب «ارتفاع التضخم» الذي وصل إلى 10 في المائة في سبتمبر (أيلول) في منطقة اليورو. وأشارت أيضاً إلى عوامل مؤثرة أخرى مثل «انحسار تأثير إعادة الفتح» بعد أزمة جائحة (كوفيد - 19) و«ضعف الطلب العالمي» و«انخفاض الثقة».

وأضافت أن هذه العوامل «يمكن أن تسبب تباطؤاً كبيراً في نمو إجمالي الناتج المحلي لمنطقة اليورو في النصف الثاني (من العام الجاري) وأوائل 2023». وذكرت أيضاً أن هناك عوامل تدعم الاقتصاد مثل مستوى المدخرات الأسرية المتراكمة، وسوق العمل القوي ودعم الميزانية بما في ذلك خطة الانتعاش الأوروبية.

وكان البنك المركزي الأوروبي قد أعلن في سبتمبر فرضيات عدة للنمو في منطقة اليورو في 2023، وقال لويس دي غويندوس الجمعة في مقابلة مع الصحيفة الليتوانية «فيرسلو زينيوس» إن «ما اعتبرناه سيناريو تراجعياً يقترب من السيناريو الأساسي».

وفي هذا «السيناريو التراجعي» سيسجل إجمالي الناتج المحلي لمنطقة اليورو انكماشاً بنسبة 1 في المائة تقريباً العام المقبل، بينما تشير التقديرات المرجعية إلى نمو بنسبة 0,9 في المائة. وذكر غويندوس أن الفارق «يكمن في تطور إمدادات الطاقة القادمة من روسيا».

ووفق السيناريو الأساسي، سيستمر إمداد الغاز بنسبة 20 في المائة، مقابل انقطاع كامل في أسوأ الأحوال الذي يبدو السيناريو المرجح. وقال دو غويندوس إن منطقة اليورو تشهد «تضافراً صعباً جداً لنمو اقتصادي ضعيف بما في ذلك احتمال حدوث ركود تقني، وتشهد تضخماً مرتفعاً».

وقبل أن يصبح الركود واقعاً، بدأ البنك المركزي الأوروبي في يوليو (تموز) رفع أسعار الفائدة بشكل مفاجئ لأن هدفه هو إعادة التضخم إلى 2 في المائة. ويمكن أن يؤدي الاجتماع المقبل لمجلس محافظي المؤسسة المقرر عقده في 27 أكتوبر (تشرين الأول) إلى زيادة أخرى بمقدار 0,75 نقطة في معدلات الفائدة الأساسية كما حدث في سبتمبر، كما ذكر مصرفيون ومراقبون في منطقة اليورو.

وحذرت لاغارد أيضاً من أنه بين ضعف النمو الاقتصادي وارتفاع التضخم وتشديد شروط التمويل، كل هذا يعني أن «توقعات الاستقرار المالي قد تراجعت» ما أدى إلى «الضغط على قدرة خدمة الديون للشركات والأسر».

يتوقع أن يسجل إجمالي الناتج المحلي لمنطقة اليورو انكماشاً بنسبة 1 في المائة تقريبًا العام المقبل (رويترز)

وزير الاقتصاد يفصح عن استهداف تحويل 20 مشروعاً ناشئاً إلى مؤسسات مليارية

الشركات الصغيرة تمثل 95% من المنشآت العاملة في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

أكد عبد الله بن طوق المري وزير الاقتصاد الإماراتي أن الشركات الصغيرة والمتوسطة تمثل أكثر من 95 في المائة من إجمالي الشركات العاملة في البلاد، حيث توفر فرص عمل لأكثر من 85 في المائة من إجمالي القوى العاملة في القطاع الخاص، فهي العصب الرئيسي للاقتصاد الوطني وركيزة أساسية من ركائز النمو الاقتصادي المستقبلي في ظل رؤية وتوجيهات القيادة لتعزيز ممكنات النمو الاقتصادي المستدام.

وجاء حديث وزير الاقتصاد الإماراتي بحسب ما أوردته وكالة أنباء الإمارات (وام) على هامش إطلاق وزارة الاقتصاد المرحلة الثانية، مؤخرا، «موطن ريادة الأعمال» في معرض «جيتكس غلوبال 2022»، والذي يركز موطن ريادة الأعمال في مرحلته الثانية على دعم نمو وتوسع الشركات الناشئة انطلاقا من الإمارات وصولاً إلى العالمية.

وقال المري: «لدينا مستهدف طموح في تحويل 20 شركة ناشئة إلى شركات مليارية وتطوير ودعم أكثر من 8 آلاف شركة ناشئة ومشروع ريادي بالدولة»، وأضاف أن البرنامج يهدف إلى نقل الشركات الصغيرة والمتوسطة للوصول للعالمية والتوجه خارج الدولة وفتح قنوات جديدة أمام رواد الأعمال ودعم نمو وتوسع أعمالهم في الأسواق العالمية.

وأشار بن طوق إلى وجود شراكات وبرامج تعاون لدعم وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة مع 4 دول، هي السعودية والهند وكوريا الجنوبية ولاتفيا، مشيراً إلى أن تلك البرامج تتيح الفرصة أمام المشاريع الصغيرة والمتوسطة للنفاذ إلى تلك الأسواق والتوسع في مشاريعهم في هذه الدول، وأيضا استقطاب شركات من هذه الدول إلى الإمارات.

وقال: «هدفنا استقطاب المشاريع الريادية الناجحة والشركات الواعدة لتتخذ من الدولة مقراً لها، بما يعزز مكانة الإمارات كوجهة عالمية لريادة الأعمال وللإبداع والابتكار معتبرا أن الشركات الناشئة الصغيرة والمتوسطة هي عصب الاقتصاد لأي اقتصاد وطني لما تلعبه من دور رئيسي في تعزيز سياسات التنوع الاقتصادي وتوطين التكنولوجيا المتقدمة».

وأشار إلى أن اطلاق المرحلة الثانية من موطن ريادة الأعمال اليوم في مؤتمر جيتكس 2022 يمثل فرصة مهمة ويتيح المجال بشكل أكبر للوصول إلى الشركات والمشاريع الناشئة والمبتكرة والقائمة على التكنولوجيا المتقدمة.

وأضاف: «لقد نجح موطن ريادة الأعمال خلال المرحلة الأولى في توفير دعم بقيمة 20 مليون درهم لرواد الأعمال (5,4 مليون دولار) من قبل شركاء المشروع من القطاع الخاص، وبلغ عدد المشاريع المستفيدة أكثر من ألف مشروع ولدينا برامج ضمن المرحلة الثانية لاستكمال أهداف البرنامج وتطوير 8 آلاف مشروع صغير ومتوسط».

وزارة الاقتصاد تطلق مرحلة جديدة من برنامج «موطن ريادة الأعمال» لدعم نمو الشركات الناشئة في الإمارات في معرض «جيتكس» (وام)

العاصمة الفرنسية تحتضن لقاء الاستثمار وريادة الأعمال في مايو المقبل

الرباط لجذب استثمارات المغربيين عبر تجمع دولي

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن في مدينة الدار البيضاء المغربية عن احتضان مركز المعارض «بورت دو فيرساي» في العاصمة الفرنسية باريس، ما بين 23 و25 مايو (أيار) المقبل، «اللقاء المغربي للاستثمار وريادة الأعمال»، وهو حدث تنظمه شركة «أوستونسيو» بشراكة مع الوكالة المغربية لتنمية الاستثمار والصادرات.

ويأتي تنظيم هذا الحدث، حسب بيان للمنظمين تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، في سياق ما أكده العاهل المغربي الملك محمد السادس، في خطابه الأخير بمناسبة الذكرى الـ69 لثورة الملك والشعب، على أهمية ومكانة أكثر من 5 ملايين من أفراد الجالية المغربية بالخارج في الاقتصاد المغربي، مشيراً إلى أن الجالية، من خلال مساهماتها وحضورها وقيمها الوطنية وولائها للمؤسسات، تعد فاعلاً اقتصادياً مهماً ورئيسياً.

وحول اختيار باريس لإقامة هذا الحدث الاقتصادي البارز، يقول البيان، إنه جاء لكونها نقطة تلاقٍ أوروبية رائدة في مجال المعارض الدولية.

وقال المدير العام للوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات، علي الصديقي، إن المغرب بفضل استقراره السياسي ومؤهلات نموه الاقتصادي، يمثل وجهة مفضلة للمستثمرين، مشيراً إلى أن هذه التظاهرة ستشكل موعداً مهماً لتقديم مختلف الفرص المتاحة أمام المستثمرين، وكذا الخيارات الكبرى التي اتخذها المغرب خلال السنوات الأخيرة، ولا سيما على مستوى الانتقال الطاقي والحركية المستدامة وإزالة الكربون الصناعي.

وذكر الصديقي، خلال لقاء جرى أخيراً في الدار البيضاء لتقديم مشروع «اللقاء المغربي للاستثمار وريادة الأعمال»، أن هذا الحدث سيشكل كذلك مناسبة لتقديم ميثاق الاستثمار، الذي سيكون عبارة عن إطار لتشجيع الاستثمار من خلال عدة تدابير، بما فيها تسهيل الولوج للتمويل.

وسلط المدير العام للوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات، الضوء على قطاع السيارات والصناعة الصيدلانية، مبرزاً أن المغرب يتوفر على قدرات صناعية أبانت عن مرونتها، ولا سيما خلال أزمة «كوفيد-19».

من جانبه، أشار محمد برادة، رئيس المجلس العلمي لـ«اللقاء المغربي للاستثمار وريادة الأعمال»، إلى أن «الأمر يتعلق بمناسبة لإظهار المغرب الجديد، بسبله وتحدياته، في سياق مفاده أن الشريك الأوروبي الرئيسي مدعو لإعادة النظر في استراتيجية نموه، القائمة على نحو أقل على العولمة الجامحة، على إقليمية مركزة».

وسيتيح اللقاء، الذي يعرف اختصاراً باسم «MIM»، للمستثمرين ورجال الأعمال وقادة المشاريع المنشأة في أوروبا مقابلة مختلف الجهات العمومية وشبه العمومية والخصوصية المهتمة بالاستثمار وريادة الأعمال في المغرب. كما أنه سيكون فرصة لتقديم جميع خدمات التيسير والدعم وإمكانية التمويل، المخصصة للمستثمرين وقادة المشاريع ومبدعي الأعمال؛ بهدف إقامة شراكات مثمرة ومبدعة ذات قيمة محدثة لمناصب شغل. كما ستمكن من الترويج للفرص التي توفرها القطاعات الاستراتيجية عبر مناطق المغرب المختلفة.

ويروم اللقاء إقامة علاقات اقتصادية جديدة بين أفريقيا وأوروبا. وسيمكن من تقديم المغرب بديلاً رئيسياً للمستثمرين والشركات الأوروبية، الباحثين عن منصة محلية لإنتاج وتسويق سلعهم وخدماتهم بشكل تنافسي.

وسيشهد برنامج اللقاء المرتقب على مدى ثلاثة أيام، حضور عارضين من المنظمات التي تقدم العرض المغربي: الوزارات، والاتحادات القطاعية، ومنظمات التدريب والتمويل، وكبار العملاء من القطاعين العام والخاص، والجهات، والمراكز الجهوية للاستثمار، ومؤسسي الشركات الناشئة. وسيشهد هذا اللقاء أيضاً برنامج اجتماعات على شكل مؤتمرات وموائد مستديرة وشهادات ومعلومات وتبادل حلقات عمل.

ولضمان جودتها، أنشأت فرق اللقاء مجلساً علمياً برئاسة محمد برادة، وزير المالية الأسبق، ويتكون من 18 شخصية من مختلف الخلفيات، مغاربة وأجانب، على مستوى عال، قادمين من عالم الإدارة والأعمال والبحث.

ويقترح المجلس العلمي المحاور التي ستتم مناقشتها، ويحدد المتحدثين، وينسق سير المداخلات بسلاسة. وستكون هذه التظاهرة الاقتصادية محاطةً أيضاً بشركاء مؤسسيين مغاربة وأوروبيين من قبيل الاتحاد العام لمقاولات المغرب «CGEM» وبعض نظرائهم الأوروبيين.

ترتيبات مغربية لعقد لقاء دولي العام المقبل في باريس يستهدف استقطاب استثمارات المغاربة حول العالم (رويترز)

في ظل ارتفاع العجز التجاري إلى 6 مليارات دولار

مساعدة أميركية عاجلة للعائلات التونسية الفقيرة

تونس: المنجي السعيداني

في وقت ينتظر تقديم الولايات الأمريكية لمساعدة عبر منح للعائلات الفقيرة التونسية، كشف المعهد التونسي للإحصاء عن ارتفاع العجز التجاري في تونس إلى نحو 19,2 مليار دينار تونسي (حوالي 6 مليارات دولار) مع نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الماضي وذلك مقابل 11,9 مليار دينار تونسي خلال الفترة نفسها من السنة الماضية وهو ما يعني زيادة تجاوزت 7 مليارات دينار تونسي ومن أهم أسبابها ارتفاع العجز الطاقي في البلاد.

واعتبر المعهد التونسي للإحصاء أن العجز التجاري للسلع ناتج بالأساس عن العجز المسجل مع الصين الذي بلغ 6,6 مليار دينار تونسي وتركيا المقدر بنحو 3 مليارات دينار تونسي، كما سجلت تونس عجزا تجاريا مع الجزائر قدر بحوالي 2,5 مليار دينار تونسي أما العجز مع روسيا فهو في حدود مليارين دينار وينخفض العجز مع إيطاليا إلى مستوى1,7 مليار دينار تونسي.

وفي المقابل سجلت المبادلات التجارية التونسية للسلع فائضا مع كل من فرنسا بنحو 3,1 مليار دينار وألمانيا بنحو 2,1 مليار دينار، كما سجلت تونس فائضا تجاريا مع ليبيا بقيمة 1,3 مليار دينار تونسي.

وعلى مستوى الواردات فقد استوردت تونس سلعا بقيمة 61 مليار دينار تونسي خلال التسعة أشهر الأولى من السنة الحالية، مما أفضى إلى ارتفاع نسبة الواردات بحوالي 35 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من سنة 2021.

ويستحوذ العجز الطاقي وحده على قرابة 36,6 في المائة من مجموع العجز التجاري المسجل في تونس ويبلغ العجز الطاقي نحو 7مليارات دينار تونسي وقد تأثر كثيرا بارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية، إذ إن ميزانية السنة الحالية اعتمدت سعرا مرجعيا لا يزيد على 75 دولارا أميركيا للبرميل، والحال أن هذا السعر قد وقع تجاوزه منذ أشهر مما جعل الثغرة المالية على مستوى الموازنة العامة تتسع.

وتشير دراسات أعدتها وزارة المالية التونسية إلى أن كل زيادة بدولار واحد تخلف وراءها زيادة في النفقات العامة بنحو 130مليون دينار تونسي (حوالي41 مليون دولار).

وعلى الرغم من محاولات تنويع الأسواق الخارجية، فإن المبادلات التونسية مع بلدان الاتحاد الأوروبي ما تزال في الصدارة سواء على مستوى الصادرات أو الواردات. وفي هذا الشأن، استحوذ الاتحاد الأوروبي على 66 في المائة من الصادرات التونسية وسجل تطورا إيجابيا بنسبة 18,7 في المائة بينما ارتفعت صادرات تونس إلى فرنسا بنسبة 15,3 في المائة، وإيطاليا بنسبة 15,9 في المائة، وألمانيا بنسبة 22,7 في المائة.

وتصدر الاتحاد الأوروبي كذلك قائمة مزودي تونس بالسلع مع نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الماضي بحصة قاربت 43,9 في المائة من إجمالي واردات البلاد وهو ما يعادل تقريبا 27 مليار دينار تونسي، وقد ارتفعت واردات تونس من فرنسا بنسبة 16,9 في المائة وإيطاليا بنسبة 41,4 في المائة وتأتي ألمانيا في المرتبة الثالثة بحوالي 5,8 في المائة.

في غضون ذلك، أعلنت الولايات المتحدة الأميركية عن تقديم منحة مالية لتونس بقيمة 60 مليون دولار وذلك ضمن شبكة الأمان الاجتماعي وبهدف تقديم الدعم المباشر للأطفال والعائلات محدودة الدخل في جميع أنحاء البلاد.

من جانب آخر، من المنتظر أن تقدم حكومة الولايات المتحدة تحويلات نقدية مباشرة إلى 305 آلاف أسرة تونسية ذات أطفال تتراوح أعمارهم بين 6 و 18 عاما، وستقدم أيضا دعما ماليا بمناسبة العودة المدرسية لأكثر من 420 ألف طفل تونسي. وتسند هذه المنحة من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وتوزع من قبل منظمة «اليونيسيف» وأكد الجانب الأميركي أن هذا الدعم هو عبارة عن مساعدات سريعة إلى التونسيين الأكثر احتياجا الذين يواجهون عددا من الصدمات الاقتصادية المختلفة.

إعادة ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين في الصين بأسرع وتيرة خلال عامين

بنك التنمية الصيني يصدر سندات لدعم البنية التحتية الخضراء

بكين: «الشرق الأوسط»

أصدر بنك التنمية الصيني سندات خضراء بقيمة 12 مليار يوان (1,69 مليار دولار)؛ لتعزيز التحول الأخضر للبنية التحتية. وبحسب ما أوردته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا)، من المقرر استخدام الأموال التي جُمعت لتنفيذ مشروعات خضراء، بما في ذلك بناء وتشغيل البنية التحتية البيئية الحضرية وأنظمة النقل العام في المناطق الحضرية والريفية.

وتشير التقديرات إلى أن هذه المشروعات يمكنها المساعدة في تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنحو 59,2 ألف طن، وتقليل استهلاك الفحم القياسي بنحو 29,5 ألف طن سنوياً. وصدرت السندات المذكورة في سوق السندات المشتركة بين المصارف لمدة 3 سنوات، بمعدل فائدة نسبته 2,11 %، بينما بلغ معدل الاشتراك 4,41 مرة. وأصدر البنك حتى الآن سندات مالية خضراء بقيمة إجمالية حوالي 156 مليار يوان.

إلى ذلك أعلنت الهيئة الوطنية للإحصاء في الصين، أمس الجمعة، ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين في البلاد؛ وهو مؤشر رئيسي لقياس التضخم، خلال شهر سبتمبر (أيلول) الماضي؛ بسبب الزيادة في أسعار المواد الغذائية، في حين تراجعت أسعار المنتجين.

وارتفع مؤشر أسعار المستهلكين، الشهر الماضي، إلى 2,8 %، مقارنة بـ2,5 % خلال أغسطس (آب) السابق عليه، وارتفعت الأسعار بأعلى وتيرة لها منذ أبريل (نيسان) 2020، وهو ما توقّعه المحللون. واقترب معدل التضخم بذلك من نسبة 3 % التي تستهدفها بكين.

وقال زيشون هوانج، كبير المحللين بمؤسسة «كابيتال إيكونوميكس»، إن الزيادة في معدل التضخم السنوي جاءت بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية، والتي يُنتظر أن تكون مؤقتة.

وارتفعت أسعار المواد الغذائية، على أساس سنوي، بنسبة 8,8 % بسبب الزيادة في أسعار لحوم الخنزير، كما ارتفعت أسعار المواد غير الغذائية بنسبة 1,5 % على أساس سنوي.

وباستبعاد أسعار الغذاء والطاقة، يتراجع التضخم الأساسي إلى 0,6 % في أدنى معدل له منذ 18 شهراً.

وأوضحت الهيئة الوطنية للإحصاء، في بيان منفصل، أنه في ظل الآثار الأساسية وتراجع أسعار السلع الأساسية، تباطأ معدل تضخم أسعار المنتجين بشكل حاد إلى 0,9 % سبتمبر (أيلول) الماضي، من 2,3 % في الشهر السابق عليه.

وكان من المتوقع أن ترتفع الأسعار بنسبة 1 %، وعلى أساس شهري تراجعت أسعار المنتجين بنسبة 0,1 % في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وشهدت قيمة تجارة الخدمات في الصين زيادة بنسبة 20,4 % على أساس سنوي، خلال الأشهر الثمانية الأولى من 2022، وفقاً لبيانات نشرتها وزارة التجارة الصينية مؤخراً، وبلغ إجمالي قيمة التجارة نحو 3,94 تريليون يوان (554,13 مليار دولار)، وفقاً للبيانات.

وتوسعت صادرات الخدمات بنسبة 23,1 % على أساس سنوي لتصل إلى 1,91 تريليون يوان، بينما بلغ إجمالي واردات الخدمات 2,03 تريليون يوان، حيث سجلت زيادة بنسبة 17,9 %، مقارنة بالعام الماضي.

وتجاوز نمو صادرات تجارة الخدمات، نمو الواردات بفارق 5,2 نقطة مئوية، مما أدى إلى انخفاض بنسبة 29,5 % في عجز تجارة الخدمات ليصل إلى 121,08 مليار يوان، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وحققت التجارة في الخدمات كثيفة المعرفة 1,64 تريليون يوان، زيادة بنسبة 11,4 % على أساس سنوي، وفقاً للبيانات.

شهدت قيمة تجارة الخدمات في الصين زيادة 20,4 % على أساس سنوي خلال الأشهر الـ8 الأولى من 2022 (شينخوا)

رئيس هيئة تطوير محمية «تركي بن عبد الله» لـ الشرق الأوسط: السياحة البيئية ستدفع بمساهمة فاعلة للشركات الصغيرة والمتوسطة

تحرك لدخول الاستثمارات في المحميات الطبيعية السعودية

حوار اقتصادي

الرياض: بندر مسلم

كشف المهندس محمد الشعلان، الرئيس التنفيذي لهيئة تطوير محمية الإمام تركي بن عبد الله، المعنية بالمحافظة على البيئة والترويج للمنطقة الواقعة شمال شرق السعودية، عن وجود مجموعة من المسارات لإشراك القطاع الخاص ودخول رؤوس الأموال في المحمية، سواء في الفنادق أو النزل الريفية ومحميات الصيد المستدام، في خطوة تهدف إلى تحقيق مستهدفات المملكة متمثلة في رؤيتها لتعزيز الشركات والمؤسسات وتحفيزها للاستثمار في كل القطاعات، مفصحاً، في هذا الصدد، عن توقيع اتفاقية مع وزارة السياحة والهيئة السعودية للسياحة لجذب المستثمرين في مناطق المحمية بشكل عام.

وأوضح أن إنشاء مركز متخصص لإكثار الحبارى، في ظل خطة شاملة لتوطين الكائنات بشكل عام، يُعدّ مبادرة جريئة في إطار تنفيذ أهداف رؤية المملكة التي تُعنى بالقطاع والتوازن البيئي، حيث يهدف لإكثار هذه الكائنات وإعادة إطلاقها والاستفادة من فائض الإنتاج في الصيد المستدام.

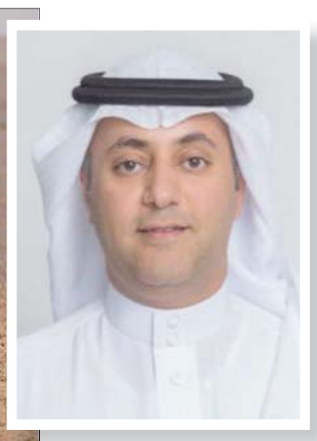

وذكر الشعلان، في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن من ضمن أهداف المحمية خلق الوظائف للمجتمع المحلي وزيادة مساهمة الشركات الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى تفعيل السياحة البيئية في المملكة. إلى نص الحوار:

● حدثنا عن الركائز الأساسية لمحمية الإمام تركي بن عبد الله؟

هي إحدى ست محميات ملكية في السعودية، أنشئت عام 2018 بأمر ملكي، وتقع في الجزء الشمالي الشرقي من البلاد على مساحة 91 ألف كيلومتر مربع، وتهدف إلى ثلاثة أهداف أساسية؛ أبرزها الحفاظ على الحياة الفطرية وتنميتها وتنويعها، ومن بينها مراكز الإنتاج وإطلاق الكائنات الفطرية وجمع البذور ونثرها، وزراعة الشتلات في أوقات الزراعة.

ويوجد تقريبًا 80 إلى 100 ألف نسمة في القرى والهجر داخل نطاق المحمية، ومن ثم نسعى إلى خلق الوظائف والتدريب للمجتمع المحلي وزيادة مساهمة الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وتهدف المحمية إلى تفعيل السياحة البيئية بشكل عام، وداخل نطاق المحمية على وجه الخصوص؛ نظراً لوجود مواقع جميلة؛ منها قصر الملك عبد العزيز التاريخي في لينة، والسوق التاريخية، ودرب زبيدة، وتلك الأماكن جاذبة للزوار المحليين والأجانب الذين يبحثون عن اكتشاف المناطق التاريخية والبيئية مثل هذا النوع.

● لماذا قامت المحمية بتأسيس مركز لإكثار الحبارى على وجه الخصوص؟

بدأت المحمية إنشاء مركز إكثار الحبارى، وذلك بدعم وتوجيه من رئيس مجلس الإدارة الأمير تركي بن محمد بن فهد، والهدف الأساسي هو إجراء الدراسات والبحوث على هذا الطائر، خصوصًا الحبارى الآسيوية، بالإضافة إلى إعادة إكثارها وإطلاقها في موائلها الطبيعية.

ويطمح المركز إلى خلق الوظائف للمجتمع المحلي ويُدار من قِبلهم بشكل أساسي، ما يعزز عملية تنمية الاقتصاد المحلي، وأخيرًا استخدام فائض الإنتاج للصيد المستدام، وتفعيل محميات الصيد المقنن، فضلاً عن جذب المستثمرين والمهتمين بالقطاع.

وحُدّد هذا الطائر تحديداً؛ كون محمية التيسية بشكل خاص التي تقع في قلب محمية الإمام تركي بن عبد الله، أنشئت لغرض الحفاظ على طائر الحبارى، وجهود المملكة كانت طويلة في هذا المجال.

وفي الثمانينيات أنشئ مركز الأمير سعود الفيصل لرعاية الحياة الفطرية، ثم محمية التيسية، ومنذ بدأت الرؤية تسارعت الأحداث البيئية بشكل كبير في السعودية، ولهذا نحن نسعى إلى المحافظة على طائر الحبارى على هذا الأساس.

● من الصعب ترويض هذا النوع من الطيور وتهيئة البيئة المناسبة لتكاثره، فما الخطة المُعدّة لتحقيق ذلك؟

الحبارى كائن فطري، وليس من السهل العمل عليه والتعامل معه وترويضه للإنتاج، وهذه من الأهداف الأساسية، لذا بدأنا العمل على إنشاء مركز لإكثار الحبارى على مساحة 4 ملايين متر مربع في المحمية.

والمعروف أن الحبارى مهدد بالانقراض؛ نتيجة تدمير الموائل الطبيعية وانتشار الصيد الجائر قديمًا، مما قلل وجود هذا الطائر وأصبح مهددًا بالانقراض في بعض المناطق.

وفي السنوات الأولى، سنبدأ في المركز بطاقة استيعابية بحدود 1000 طائر منتج، في خطوة نسعى من خلالها إلى التدريب والتهيئة بشكل أساسي، لنتمكن من الاستفادة التامة من هذا الإنتاج، ثم محاكاة الطبيعة بشكل أساسي، سواء في عملية الإنتاج أو الأعلاف.

ويهمنا في عملية الإنتاج أن نحافظ على التسلسل الجيني والصفات البيئية والطبيعية بشكل أساسي، لتكون عملية الإنتاج مثل ما يحصل في الطبيعة.

● وكيف يمكن الاستفادة من المحميات لدخول الاستثمار بها أو بمعنى آخر: ما خططكم لإشراك القطاع الخاص في استثمارات المحمية؟

لا شك لدينا اليوم مجموعة من المسارات، سواء كانت الفنادق أو النزل الريفية ومحميات الصيد المستدام، أو فعاليات درب زبيدة وتفعيل المناطق السياحية، وقد وقّعنا اتفاقية مع وزارة السياحة والهيئة السعودية للسياحة، هدفها جذب المستثمرين في مناطق المحمية بشكل عام.

● هل وضعتم في اعتباركم اختيار الموقع المناسب مع إيقاع المحمية؟

حرصنا بالفعل على اختيار بيئة المكان، حيث يتميز المركز بموقع في المناخ المناسب، مع جاهزية البنية التحتية، وملاءمة طبوغرافية الأرض، كما حرصنا على أن يكون خارج النطاق العمراني، بالإضافة إلى سهولة وسائل النقل، وقرب الخدمات اللوجستية والمساندة للموظفين.

جانب من محمية الإمام تركي بن عبد الله لإشراك القطاع الخاص في تنمية الحياة الفطرية وفي الإطار الرئيس التنفيذي للهيئة المهندس محمد الشعلان (الشرق الأوسط)

في اليوم الأول للبطولة المقدمة من «روشن»

الأميركي كيبكا يتصدر منافسات الأفراد بـ«ليف غولف جدة»

جدة: إبراهيم القرشي

حضور كبير في أول أيام البطولة التي انطلقت على ملعب رويال غرينز في جدة (موقع مدينة الملك عبد الله الاقتصادية)

الأميركي كيبكا خلال المنافسات (الشرق الأوسط)

تمكَّن الأميركي بروكس كيبكا قائد فريق «سماش»، أمس، من انتزاع صدارة الترتيب الفردي ببطولة (ليف غولف إنفايتيشونال جدة) المقدمة من «روشن»، التي يستضيفها ملعب نادي رويال غرينز بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية (غرب السعودية)، بمشاركة نخبة من لاعبي الغولف حول العالم، في الجولة ما قبل الأخيرة من الموسم الافتتاحي لسلسلة البطولات العالمية.

وحقق الأميركي كيبكا صدارة الترتيب الفردي من خلال تسجيله 8 ضربات تحت المعدل، متقدماً على صاحب المركز الثاني الجنوب أفريقي تشارل شوارتزل لاعب فريق «ستينجر»، الذي سجل 6 ضربات تحت المعدل، وأمام الياباني هيديتو تانيهارا عضو فريق «تورك» الذي حلّ ثالثاً بتسجيله 5 ضربات تحت المعدل.

وساهمت نتيجة بروكس كيبكا بشكل كبير في اعتلاء فريقه «سماش» الذي يضم كلاً من شقيقه تشيس كيبكا، ومواطنيهما بيتر أويهلين وجيسون كوكراك، صدارة ترتيب منافسات الفرق، بواقع 15 ضربة تحت المعدل.

وتقدم فريق سماش بفارق 5 ضربات على 3 فرق تشاركت الوصافة، وهي: فريق «فاير - بولز» حامل لقب «بطولة ليف غولف إنفايتيشونال بانكوك»، التي سبقت البطولة الحالية، بقيادة الإسباني سيرجيو غارسيا، ومواطنه يوجينيو لوبيز تشاكارا، والمكسيكيين أبراهام آنسر وكارلوس أورتيز. وفريق تورك الذي يقوده التشيلي خواكين نيمان، ويضم كلاً من تانيهارا، والأسترالي جيداياه مورغان، والزيمبابوي سكوت فينسنت. وفريق نيبليكس الذي يضم كلاً من الأميركي هارولد فارنر، ومواطنيه هدسون سوافورد، وجيمس بايوت، وتورك بيتي.

وقال كيبكا في المؤتمر الصحافي عقب نهاية منافسات اليوم الأول من البطولة: «من الرائع عودتي إلى السعودية مرة أخرى، حيث كانت آخر زيارة منذ 3 سنوات، ولم يتغير الملعب بالنسبة لي، ولكن من الممتع العودة إليه واللعب فيه، حيث يمكنك تسجيل العديد من الضربات تحت المعدل (بيردي). وسعيد بنتيجة الفريق ونتيجتي الشخصية، وآمل أن نستمر في الصدارة في الأيام المقبلة».

وتُعدّ البطولة المقامة في جدة أولى بطولات «جولة ليف غولف» في الشرق الأوسط، في روزنامة هذا العام، وسابع بطولات السلسلة العالمية المكوَّنة من 8 بطولات، وتشهد مشاركة 48 من نخبة محترفي رياضة الغولف، 4 منهم حصلوا على المركز الأول في التصنيف العالمي لرياضة الغولف، وهم: الأميركي بروكس كيبكا متصدر الترتيب الحالي، والإنجليزي لي ويستوود، والألماني مارتن كايمر، والأميركي داستن جونسون، ومنهم 13 لاعباً أولمبياً و21 لاعباً ممن حصلوا على 10 انتصارات أو أكثر في البطولات الاحترافية التنافسية.

وتُلعب البطولة الأولى من نوعها بنظام يمزج بين الجانب الجماعي والفردي، حيث يُقسم اللاعبون إلى 12 فريقاً يضم كل منها أربعة لاعبين، مع احتساب النتيجة المسجَّلة من قِبَل كل لاعب بشكل جماعي لتحديد الفريق الفائز، وبشكل فردي، لتحديد صاحب أفضل معدل ضربات مع نهاية البطولة.

ويبلغ إجمالي جوائز هذه البطولة العالمية 25 مليون دولار، وأُقيمت المنافسات السابقة في كلّ من المملكة المتحدة والولايات المتحدة، بالإضافة إلى تايلاند التي احتضنت أولى بطولات «ليف غولف» في القارة الآسيوية.

وتستكمل، اليوم (السبت)، منافسات اليوم الثاني من بطولة «ليف غولف إنفايتيشونال جدة»، ويمكن للجماهير مشاهدة المنافسات مباشرة من خلال الموقع الإلكتروني الرسمي لسلسلة البطولات العالمية على موقع «يوتيوب».

ويحظى زوّار البطولة بتجربة مميزة تتضمن العديد من الأنشطة والفعاليات المصاحبة للحدث العالمي. بينما تبدأ أسعار التذاكر من 95 ريالاً سعودياً.

وكانت ليف غولف أعلنت مؤخراً عن اتفاقية شراكة مع «روشن»، المطور العقاري الرائد في السعودية، قبل الظهور الأول لسلسلة البطولات العالمية التي انطلقت أمس، وحملت عنوان «ليف غولف جدة».

وباتت «روشن» الشريك التقديمي لهذا الحدث المميز الذي يضم أفضل اللاعبين العالميين الذين يتنافسون في الشرق الأوسط أمام جمهور من مختلف دول العالم.

اليوم في ثامن جولات «دوري روشن السعودي» للمحترفين

«الهلال» يخشى مفاجآت صائد الكبار.. و«الشباب» للعودة من شباك الخليج

الرياض: فهد العيسى

كارلوس جونيور (تصوير: عبد الرحمن السالم)

كاريلو (تصوير: سعد العنزي)

يسعى فريق الهلال لوقف نزيفه النقطي، وذلك على حساب «الطائي»، اليوم، في الجولة الثامنة من «دوري روشن السعودي» للمحترفين.

وغابت الانتصارات عن الهلال في آخر 3 مواجهات خاضها في «دوري روشن السعودي»، وذلك بخسارته من «التعاون»، وتعادله أمام «الاتفاق»، ثم «الشباب» في الجولة الماضية، وهو الأمر الذي أسهم بتراجع حامل اللقب إلى المركز الخامس بفارق 5 نقاط عن المتصدر «الشباب».

وتبدو رحلة فريق الهلال إلى مدينة حائل محفوفة بالمخاطر، خصوصاً أن مُضيفه فريق الطائي، الملقب بصائد الكبار، يعيش أياماً مثالية بعد تحقيقه 5 انتصارات ساهمت بتقدمه في لائحة الترتيب قبل «الهلال» برصيد 15 نقطة، مقابل 14 للفريق العاصمي.

ويدخل الهلال باحثاً عن تحقيق الفوز قبل الدخول لفترة التوقف الأطول في مسيرة الدوري، هذا الموسم، والتي تمتد حتى 15 ديسمبر المقبل، حيث يحاول حامل اللقب، والمُتوِّج بآخر 3 نسخ من الدوري، استعادة نغمة الفوز وعدم الابتعاد بصورة كبيرة برصيده النقطي عن الفرق المنافسة على المقدمة.

ويواصل «الهلال» افتقاده خدمات عدد من لاعبيه؛ يأتي في مقدمتهم الثنائي سالم الدوسري، وسلمان الفرج، بالإضافة إلى ياسر الشهراني، وكذلك الأرجنتيني لوسيانو فيتو، فيما يتوقع أن تشهد المباراة عودة البرازيلي ماثيوس بيريرا الذي غاب عن آخر مباراتين لـ«الهلال».

أما صاحب الأرض فيبحث عن استغلال الظروف المعنوية التي يمر بها «الهلال» جراء ابتعاده عن الانتصارات في المباريات الثلاث الماضية، مقابل تألقه وتحقيقه انتصارات متتالية، حيث يعوّل «الطائي» كثيراً على الثنائي موسونا والجزائري أمير سيعود، حيث يمثل الثنائي مصدر قوة كبيرة للفريق الحائلي.

ويفتقد «الطائي» خدمات عبد العزيز الحرابي، لاعب منتصف الميدان، الذي تعرّض للإقصاء بالبطاقة الحمراء في مباراة الرائد الأخيرة، حيث يتوقع أن يزجّ البرتغالي بيدرو ميغيل، مدرب الفريق، باللاعب جمال باجندوح، بديلاً عنه، وللحد من قوة وسط فريق الهلال.

وفي العاصمة الرياض، تبدو الفرصة مواتية للمتصدر «الشباب» لاستعادة نغمة انتصاراته والابتعاد مجدداً بالصدارة، حينما يخوض لقاء تترجح فيه كفته الفنية أمام «الخليج» الذي يواصل تقديم نتائجه المتواضعة في الدوري منذ صعوده واكتفائه بانتصار وحيد أمام الباطن.

وتوقفت مسيرة انتصارات «الشباب» بعد تعادله أمام «الهلال» في الجولة الماضية الذي أوقف فرصة تحقيق الفريق رقماً قياسياً بعدد انتصاراته، حيث يحاول الفريق الذي يتولى قيادته الإسباني مورينيو للعودة مجدداً للفوز وعدم التعثر الذي قد يُفقده الصدارة، خصوصاً أن النصر يبتعد عنه بفارق 3 نقاط فقط.

وسجل «الليث» الشبابي بداية مختلفة، هذا الموسم، وقدّم نفسه واحداً من الفرق المرشحة للمنافسة على اللقب، في ظل دخول العديد من الأسماء على خارطة الليث الذي عانى في مواسمه الأخيرة غياب العناصر الفعالة، حيث عزز «الشباب» صفوفه، هذا الموسم، بالعديد من الصفقات التي باتت مصدر قوة له.

وحتى الآن يعتبر فريق الشباب هو الأكثر فاعلية وقوة هجومية من بين فرق الدوري، بعدما سجل لاعبوه 16 هدفاً، مقابل 14 هدفاً للاعبي فريق النصر، وستكون شباك فريق الخليج التي استقبلت 11 هدفاً مهددة بمزيد من الأهداف، هذا المساء، رغم امتلاك الفريق لاعباً يملك خبرة عريضة وهو الجزائري جمال بلعمري الذي سيعود لملاقاة فريقه السابق «الشباب».

ويتطلع «الخليج» للخروج بنتيجة إيجابية، والعودة من العاصمة الرياض بنقطة التعادل في أقل أحواله، بعد خسارته الموجعة أمام «الفتح» في الجولة الماضية، خصوصاً أن الخليج أدرك التعادل في الوقت بدل الضائع قبل أن تستقبل شباكه هدفاً قاتلاً قبل نهاية المباراة بثوان ساهمت بتجمد رصيد الفريق عند 4 نقاط.

وفي الإحساء يستقبل فريق الفتح نظيره «الرائد» في مواجهة يسعى من خلالها الطرفان لفك الارتباط بينهما، خصوصاً أنهما يملكان نفس الرصيد النقطي 9 نقاط ويحضران تباعاً في لائحة الترتيب، حيث يتقدم «الفتح» بفارق الأهداف ويحضر في المركز التاسع، مقابل حضور «الرائد» في المركز العاشر.

ويدخل «الفتح» مباراته بعد فوزه الثمين أمام «الخليج» في اللحظات الأخيرة من عمر اللقاء، ويبحث النموذجي عن مزيد من الاتزان في مستوياته ونتائجه، خصوصاً أن الفريق يعيش مرحلة استقرار مثالية على الصعيد الفني وحتى عناصرياً.

أما فريق الرائد فيبحث عن استعادة نغمة الفوز بعد خسارته المؤلمة على أرضه أمام «الطائي» في الجولة الماضية، وقبلها خسارته من المتصدر «الشباب»، وحتى الآن لم يقدم «الرائد» الذي يتولى قيادته الروماني سوموديكا نفسه بصورة مثالية، بل بدأ متذبذباً بين تحقيق 3 انتصارات، مقابل تعرضه لـ4 إخفاقات.

وتتواصل المواجهات، غداً الأحد، حيث سيستضيف «النصر» صاحب المركز الثاني، فريق الفيحاء؛ على أمل تضييق الخناق على المتصدر قبل فترة التوقف الطويلة.

وفي المقابل قاد الصربي فوك راشوفيتش، مدرب الفيحاء، التدريب الرئيسي قبل اللعب في الرياض، الأحد.

وتضمنت الحصة التدريبية الركض والسرعات، إضافة إلى استشفاء العضلات وتدريبات بدنية وفنية قبل إجراء تقسيمة بين اللاعبين.

ويملك «الفيحاء» نقطتين فقط في المركز قبل الأخير، حيث خسر 5 مباريات، وتَعادل مرتين، دون أن يحقق أي انتصار مثل الباطن متذيل الترتيب.

وسيستضيف «الاتحاد» صاحب المركز الثالث برصيد 15 نقطة، فريق الوحدة في المباراة الوحيدة بالجولة التي سيديرها طاقم تحكيم أجنبي.

ويخوض «الاتحاد» المباراة وسط شكوك بشأن رحيل مدربه البرتغالي نونو إسبريتو سانتو الذي دخل ضمن قائمة مختصرة ليحلّ محل مواطنه برونو لاجي الذي أُقيل من تدريب ولفرهامبتون، مطلع الشهر الحالي.

وأشارت تقارير إعلامية محلية إلى أن سانتو يحرص على العودة لقيادة ولفرهامبتون الذي صنع شهرته معه على مدار 4 سنوات، قبل أن ينتقل، العام الماضي، إلى منافسه الإنجليزي توتنهام هوتسبير، لكنه لم يستمر طويلاً وترك منصبه بسبب تراجع النتائج.

ويحتل «الوحدة» المركز 11 برصيد 7 نقاط من انتصارين وتعادل واحد.

وفي باقي المباريات يلتقي «الباطن» مع «أبها»، و«الاتفاق» مع «التعاون»، و«العدالة» مع «ضمك» في الجولة الأخيرة قبل توقف المسابقة.

سعدان: جولات ما قبل «المونديال» لا تقل أهمية لـ«الفتح» عما بعده

كويفا يقر بتراجع مستواه ويعد بالتعويض من شباك «الرائد»

الدمام: علي القطان

كويفا خلال مباراة «الفتح» الأخيرة أمام «الخليج» (موقع نادي الفتح)

كشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن اللاعب البيروفي الدولي كويفا أقرّ للجهاز الفني في نادي الفتح بتراجع مستواه، وأكد أنه سيبذل جهوداً أكبر من أجل تعويض ما فات، على أن تكون البداية من مباراة «الرائد» المقررة، اليوم، ضمن مباريات الجولة الـ8 من «دوري روشن السعودي».

وعبّر كويفا عن اعتذاره عن الأخطاء التي ارتكبها في المباراة الماضية ضد «الخليج»، والتي تسبَّب من خلالها بركلة جزاء جاء منها هدف التعديل في الدقيقة الأخيرة من المباراة، بعد أن كان قد أضاع ركلة جزاء قبل هدف التعادل لـ«الخليج»، حيث تكفّل المُدافع رابح سعدان بمهمة تسجيل هدف الفوز في الوقت بدل الضائع، والتي منحت «الفتح» 3 نقاط ثمينة.

ويمر «الفتح» بتقلبات فنية كبيرة، حيث خسر 4 مباريات، وفاز في 3، إلا أن الواضح معاناته من تراجع كبير في النواحي الهجومية، رغم وجود أسماء مميزة يتقدمها الدولي فراس البريكان وكويفا، والمغربي باتنا، وهذا ما يسعى المدرب دونيس للعمل على حله في فترة التوقف المقبلة.

وتركزت صفقات «الفتح»، في هذا الموسم، على الجانب الهجومي، وتضمنت الصفقات المُهاجم البيروفي فاليرا، إلا أن التراجع الفني تسبَّب في خسارة الفريق الكثير من النقاط في سباق المنافسة.

واعتبر مروان سعدان، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن الجولات الـ8 التي تسبق «المونديال» تمثل أهمية كبرى من أجل جميع النقاط، معارضاً الآراء التي تتحدث عن أن الدوري لن يبدأ فعلياً قبل نهاية المونديال من خلال حرص اللاعبين الدوليين في المنتخبات المشاركة على التواجد في الحدث الأهم عالمياً. وبيَّن أنهم يسعون في هذا الموسم إلى التقدم في جدول الترتيب بـ«الدوري» والمنافسة القوية في بطولة «كأس الملك».

ولن يتواجد اللاعب سعدان مع منتخب بلاده المغرب في «المونديال»، حيث لم يقع عليه الاختيار من قِبل الجهاز الفني.

ولن يفقد «الفتح»، خلال فترة التوقف، سوى اللاعب البريكان الثابت في قائمة مدرب المنتخب السعودي رينارد، مما يعطي مدرب «الفتح» فرصة زمنية أكبر من أجل تصحيح مسار الفريق.

على صعيد متصل قررت إدارة «الفتح» فتح المدرجات مجاناً لجماهير ناديها من العائلات والأفراد في مباراة «الرائد» ضمن مساعيها لحصد الفوز الرابع.

من جهة ثانية تُجري إدارة نادي الفتح مناقشات مع المدرب اليوناني دونيس حول إمكانية إقامة معسكر إعدادي خلال فترة التوقف المقبلة التي تعقب الجولة الـ8 من «دوري روشن السعودي».

وفي حال جرى التوافق على إقامة معسكر لمدة لا تقل عن أسبوعين، خلال فترة التوقف الطويلة، فمن المرجح أن تقام في الإمارات، سواء العاصمة أبوظبي، أو إمارة دبي، في ظل إقامة الكثير من الفرق معسكرات هناك خلال فترة التوقف.

ولن تكون أوروبا الخيار المفضل لإقامة المعسكر في ظل عدم توقف غالبية الدوريات هناك، سوى في الأسبوعين الأخيرين من بطولة كأس العالم، وتحديداً في الدول التي ستشارك منتخباتها في «المونديال» المقبل.

كما أن تحسن الطقس في منطقة الخليج العربي بشكل عام يشجع على إقامة المعسكرات، خلافاً لما عليه الحال في فترة الصيف حيث الحرارة والرطوبة العالية، مما يجعل أوربا المكان المفضل دائماً.

توتنهام يستضيف إيفرتون اليوم... وليستر في مواجهة كريستال بالاس

الدوري الإنجليزي: مانشستر سيتي لضرب آمال ليفربول بإحراز اللقب

محمد صلاح في أحد اللقاءات السابقة (إ.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

باتت المواجهات بين مانشستر سيتي وليفربول منتظرة منذ أن تولى الإسباني بيب غواردیولا والألماني يورغن كلوب تدريب الفريقين توالياً، لكن لقاء غد الأحد بينهما على ملعب «إنفيلد» قد يعني مبكراً نهاية آمال ليفربول بإحراز اللقب.

وتتواصل منافسات الدوري الإنجليزي اليوم بأربع مواجهات ضمن الجولة الـ11 حيث يلعب ليستر سيتي مع كريستال بالاس وفولهام مع بورنموث وولفرهامبتون مع نوتنغهام فورست وتوتنهام مع إيفرتون.

وبالعودة إلى مواجهة الدوري الساخنة فقد سيطر الفريقان «مان سيتي وليفربول» على اللقب في السنوات الخمس الأخيرة ونجح سيتي في التفوق على ليفربول مرتين بفارق نقطة واحدة للظفر به موسم 2018 - 2019 والموسم الماضي.

بيد أن فوز ليفربول في مباراتين من أصل 8 هذا الموسم جعله يتخلف بفارق 14 نقطة عن آرسنال المتصدر و13 عن وصيفه مانشستر سيتي.

في المقابل، فإن سيتي بطل الموسم الماضي يسجل معدلاً مقداره 4 أهداف في المباراة الواحدة وقد أسهم قدوم العملاق النرويجي إيرلينغ هالاند إلى صفوفه قادماً من مانشستر سيتي في رفعه إلى مستوى أعلى.

وأراح غوارديولا هدافه النرويجي خلال المباراة ضد كوبنهاغن الدنماركي في دوري أبطال أوروبا والتي انتهت بالتعادل السلبي في مباراة أكملها الفريق الإنجليزي بعشرة لاعبين إثر طرد أحد لاعبيه لكنه بلغ ثمن النهائي قبل نهاية دور المجموعات بجولتين.

وسجل النرويجي 20 هدفاً في 12 مباراة بينها 15 في الدوري وفشل في التسجيل في مباراة واحدة فقط هذا الموسم.

بيد أن سيتي لا يملك سجلاً جيداً على ملعب «إنفيلد» حيث حقق فوزاً وحيداً منذ عام 2003 وحدث في فبراير (شباط) عام 2021 عندما خاض المباراة من دون جمهور بسبب تداعيات فيروس كورونا.

واعتبر صانع ألعاب مانشستر سيتي البلجيكي كيفن دي بروين أن مهمة فريقه لن تكون سهلة بقوله: «بطبيعة الحال، أهدر ليفربول العديد من النقاط، لكنه يبقى ليفربول وأتوقع أن يؤدي بشكل جيد».

ورفعت النتيجة الساحقة التي حققها ليفربول على منافسه الاسكتلندي رينجرز 7 - 1 في عقر دار الأخير بينها ثلاثية تاريخية للنجم المصري محمد صلاح وهي الأسرع في المسابقة القارية، من معنويات اللاعبين وقال كلوب في هذا الصدد: «لقد تغير مزاج اللاعبين تماماً لكننا ندرك أي فريق نستقبل الأحد وبالتالي ستكون المباراة مختلفة».

وأكد كلوب أنه لا يمكنه التركيز بقوة على المهاجم إيرلنج هالاند غداً، خصوصاً أن مانشستر سيتي لديه العديد من اللاعبين المميزين في كل المراكز.

وقال كلوب: «كما هو الحال دائماً عندما تواجه أفضل مهاجم في العالم، يجب عليك أن تتأكد من عدم وصول الكرات إليه». وأضاف: «هذا ما عليك الدفاع من أجله قبل أن تدخل في تحدٍ معه، لذلك هذا ما سنحاول القيام به». وأردف: «ولكن أمام مانشستر سيتي، المشكلة هي أنك إذا حاولت إيقاف هالاند بالعديد من اللاعبين، فبالتالي تفتح فجوة لكل اللاعبين العالميين الذين يضمهم الفريق وهذا لن يجعل الأمور سهلة». وأردف: «إنه تحدٍ، مشكلة كروية ولكننا سنحاول وسنبحث عن حلول».

وكان ليفربول قد واجه هالاند في مناسبتين قبل هذا الموسم، عندما التقى الفريق بريد بول سالزبورغ مرتين في دوري أبطال أوروبا في 2019 وكان هالاند وقتها يبلغ 19 عاما ولم يتمكن ليفربول من منعه من التسجيل. وقال كلوب: «عندما كان صغيراً للغاية كان بإمكانك رؤية إمكاناته. كانت جنونية».

وأردف: «بدنياً هو يضع معايير جديدة، مزيج من كونه قوياً جسدياً وفنياً، تحركاته في الملعب استثنائية - يعرف دائماً أين ستكون الفجوة الحاسمة وبالكاد يقع في فخ التسلل - أشياء كثيرة لصنع مهاجم».

وعلى الأقل يمكن لكلوب أن يشعر بالقليل من الراحة بعد عودة محمد صلاح، لاعبه الرئيسي في الهجوم، لتسجيل الأهداف. وقال كلوب: «بالتأكيد هذا يساعد». وأضاف: «ما يمكنني قوله، أفضل شيء تريده لمهاجميك هو تسجيل الأهداف، وكلهم سجلوا أو كلهم شاركوا في الأهداف وهذا جيد».

في المقابل، يريد آرسنال استغلال أي تعثر لسيتي لكي يبتعد في الصدارة عندما يحل ضيفاً على ليدز يونايتد.

وحقق آرسنال انطلاقة قوية بفوزه في 8 مباريات من أصل 9 ولم يخسر سوى واحدة كانت أمام مانشستر يونايتد 1 - 3.

كما أنه خطا خطوة كبيرة نحو بلوغ الدور ثمن النهائي من مسابقة الدوري الأوروبي بتحقيق فوزه الثالث توالياً في المسابقة.

هالاند (أ.ب)

وستكون المواجهة بين مانشستر يونايتد ونيوكاسل على ملعب «أولدترافورد» مقياساً لطموحات الفريقين.

وقد احتفل نيوكاسل بذكرى مرور عام على انتقال ملكيته إلى السعودية بفوز كاسح على برنتفورد 5 - 1 الأسبوع الماضي، في حين عاد مانشستر إلى سكة الانتصارات إثر خسارته الفادحة أمام جاره سيتي 3 - 6، وحقق فوزاً ثميناً في عقر دار إيفرتون 2 - 1.

ولم يفز نيوكاسل في أرض مانشستر يونايتد منذ عام 2013.

وقال إيدي هاو المدير الفني لفريق نيوكاسل الإنجليزي لكرة القدم إنه ليس هناك ما يمنع نيوكاسل من أن يصبح في يوم ما قوة عالمية في كرة القدم مثل مانشستر يونايتد.

وبدأ نيوكاسل عملية إعادة البناء قبل فترة قصيرة، تحت قيادة ملاكه الجدد.

ووضع مدير الكرة دان أشوورث والرئيس التنفيذي دارين إيلز قبل أيام رؤيتهما طويلة المدى، ويرى هاو أنه ليس هناك حدود لما يمكن للنادي تحقيقه. ولدى سؤاله حول ما إذا كان نيوكاسل قد يصبح بحجم مانشستر يونايتد في يوم ما، قال إيدي هاو: «لا أحب وضع سقف للاعبين كما أنني لا أحب وضع سقف للأندية».

وأضاف أن فريقاً مثل بورنموث، كان ينتمي لمسابقات دوري الدرجات الدنيا، وواصل الصعود حتى أصبح في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وأضاف هاو في حديثه عن نيوكاسل: «هدف هذا النادي مع الطموح القائم خلف الكواليس، وهو هائل في الوقت الحالي، يدفعني لأن أقول دائماً إننا علينا الآن محاولة تحقيق هذا الطموح الهائل. ولا يوجد سقف هنا». وتابع: «عند النظر إلى الشغف في أنحاء المدينة... يكون الشيء الذي يذهلني دائماً هو الشباب هنا في أعمار الـ12 و13 و14 عاماً، وحماسهم لنيوكاسل. هذا شيء ينتقل عبر الأجيال ولا يتوقف».

ويريد تشيلسي مواصلة صحوته بإشراف مدربه الجديد غراهام بوتر عندما يحل على إستون فيلا الذي يعاني مدربه ونجم ليفربول السابق سيتفن جيرارد من الضغوط.

وكان بوتر قد تسلم الإشراف على الفريق اللندني خلفاً للألماني توماس توخيل الذي أقيل بسبب اختلاف في وجهات النظر مع الملاك الجدد للنادي ونجح في إعادة التوازن إليه من خلال فوزين على ميلان الإيطالي في دوري الأبطال بعد أن كان خسر بإشراف الألماني مباراته الافتتاحية أمام دينامو زغرب الكرواتي.

في المقابل، لم يخسر إستون فيلا في مبارياته الأربع الأخيرة لكن العروض الهزيلة التي قدمها في مباراتيه الأخيرتين ضد ليدز يونايتد ونوتنغهام فوريست زادت من الضغوط على مدربه جيرارد.

ودعم مجلس الإدارة جيرارد من خلال منحه مبالغ طائلة للتعاقد مع لاعبين جدد لكنه لا يرى مردوداً على ذلك على أرضية الملعب، ذلك لأن فريق وسط إنجلترا يبتعد بفارق 3 نقاط عن أول الهابطين.

تقارير صحافية أكدت رغبة النجم الفرنسي في الرحيل

سان جيرمان يصطدم بمرسيليا على وقع «قضية مبابي»

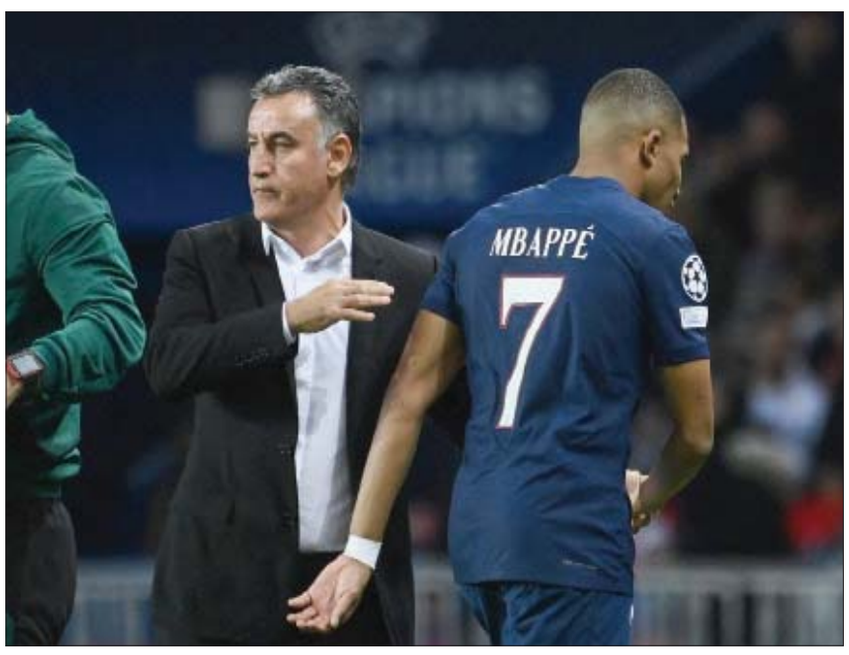
مبابي متذمر من الدور الذي يوكله إليه المدرب غالتييه (أ.ف.ب)

باريس: «الشرق الأوسط»

تلقي قضية إمكانية رحيل نجم باريس سان جيرمان كيليان مبابي عن فريقه، بحسب تقارير صحافية، بظلالها على مواجهة الكلاسيكو بين باريس سان جيرمان ومنافسه اللدود مرسيليا على ملعب «بارك دي برنس» غداً (الأحد)، ضمن المرحلة الحادية عشرة من بطولة فرنسا لكرة القدم.

خرج الخبر القنبلة إلى العلن الثلاثاء، عندما أشارت صحيفة «ماركا» الإسبانية ووسائل إعلام فرنسية عدة، إلى أن مبابي يرغب في الرحيل عن سان جيرمان في أسرع وقت ممكن.

وذكرت تقارير فرنسية عدة أن ابن الـ23 عاماً يشعر «بالخيانة» من ناديه وبخيبة أمل، لأنه لم يتم الوفاء بالوعود التي قُطعت له عندما وقع على عقده الجديد في مايو (أيار) الماضي.

صحيح أن باريس سان جيرمان لم يقم بجميع التعاقدات التي أرادها خلال الصيف، مع التركيز بشكل خاص على فشلهم في ضم قلب دفاع. ومع ذلك، كان من الواضح أن مبابي كان يتوقع وصول رأس حربة جديد أيضاً.

وكان البولندي روبرت ليفاندوفسكي من الذين ربطتهم التقارير بالانتقال إلى باريس قبل أن يختار نجم بايرن ميونيخ السابق التوجه إلى برشلونة. كما لم يفلح بطل فرنسا في التوقيع مع المهاجم الإيطالي جانلوكا سكاماكا من ساسوولو الذي انتقل إلى إنجلترا من بوابة وست هام.

مبابي الذي سجل 39 هدفاً الموسم الماضي، أحرز هدفه الثاني عشر في جميع المسابقات بالموسم الحالي من ركلة جزاء خلال التعادل 1 - 1 مع ضيفه بنفيكا البرتغالي الثلاثاء، بعد ساعات من صدور الشائعة.

وبدا مبابي في الآونة الأخيرة متذمراً من الدور الذي يوكله إليه المدرب كريستوف غالتييه في أرضية الملعب، آخرها السبت في التعادل السلبي مع رينس بالمرحلة العاشرة من الدوري الفرنسي، حين كتب لاعب موناكو السابق على «إنستغرام»: «مباراة سلبية. نراكم الثلاثاء» مع هاشتاغ «هنا باريس» و«بيفوغانغ»، أي جماعة رأس الحربة.

وحاول غالتييه الاثنين، التخفيف من وطأة هذا الأمر، بالقول: «لقد تحدثت معه لفترة طويلة، لمناقشة ومعرفة توقعاته، غالباً ما نجري مناقشات وأحاول طمأنته».

وأقر غالتييه: «صحيح أنه في بعض الأحيان يجد نفسه في المحور مع الشعور بأنه رأس الحربة، لكن مبابي لاعب ذكي جداً، قادر على تحليل تموضعه وتكييف تحركاته وفق الديناميكية».

وعلق المدير الرياضي في سان جيرمان البرتغالي لويس كامبوس عن التقارير التي تحدثت عن رغبة مبابي في الرحيل عن سان جيرمان بقوله إن الأخير «لم يتحدث أبداً معي عن رغبته في الرحيل في يناير (كانون الثاني)».

وتابع: «وجود مثل هذه المعلومات قبل مباراة مثل هذه (ضد بنفيكا) أمر خطير للغاية، ولهذا السبب أنا هنا كي أنفي وأقول بوضوح إن كيليان مبابي لم يتحدث أبداً إليّ أو إلى الرئيس (القطري ناصر الخليفي) بشأن الرحيل عن باريس سان جيرمان» مطلع 2023.

من جهته، أكد غالتييه أنه لا يعلم برغبة مبابي في الرحيل عن ملعب بارك دي برنس: «لا يمكنني التعليق عليها، نحوّل شائعات إلى معلومات تكاد تصبح بياناً».

لكن الشائعات، وفقاً لمصادر عديدة، بدأها محيط اللاعب من أجل الضغط على باريس سان جيرمان نظراً لما يمر به الدولي الفرنسي.

وبالعودة إلى مباراة كلاسيكو، يأمل سان جيرمان في الخروج من دوامة التعادلات التي رافقته في آخر ثلاث مباريات بمختلف المسابقات، بينها اثنتان في دوري الأبطال.

ويغيب عن صفوف سان جيرمان قطب خط الدفاع الإسباني المخضرم سيرخيو راموس بعد إيقافه لمباراتين إثر طرده في المباراة الأخيرة ضد رينس.

وقد يعود إلى صفوفه نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي كان يعاني من إصابة طفيفة في ربلة الساق.

في المقابل، يريد مرسيليا استعادة نغمة الانتصارات بعد خسارته المفاجئة على أرضه أمام أجاكسيو صفر - 1 في الجولة الماضية وكانت الأولى له في الدوري.

ويدخل مرسيليا المباراة منتشياً بعد أن جدد فوزه على سبورتينغ البرتغالي في دوري الأبطال، وبات في وضع جيد لبلوغ الدور ثمن النهائي.

يأمل مواصلة انطلاقته المذهلة وإحكام صدارته على «الإيطالي»

نابولي المنتشي أوروبياً ضيفاً ثقيلاً على بولونيا غداً

ميلانو: «الشرق الأوسط»

فيما تركت بداية نابولي المذهلة للموسم الحالي، مشجعيه في حالة تساؤل حيال المدى الذي يمكن أن يذهب إليه، يستعد الفريق لزيارة بولونيا، غداً الأحد، ضمن منافسات المرحلة العاشرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم، بعد ليلة أوروبية أخرى لا تُنسى.

وحضر حشد يفوق 52 ألف متفرج في ملعب «مارادونا»، الأربعاء، لرؤية متصدر الدوري يتغلب على أياكس الهولندي 4 – 2، ويحجز مكاناً في دور الـ16 من مسابقة دوري أبطال أوروبا قبل جولتين من نهاية دور المجموعات.

وسجل رجال المدرب لوتشانو سباليتي 10 أهداف في مباراتي الذهاب والإياب أمام أياكس بطل أوروبا أربع مرات، ويبدو أنهم يمتلكون كل شيء تقريباً للذهاب بعيداً محلياً وقارياً.

وسجل نابولي 39 هدفاً رائعاً في 13 مباراة على أرضه وخارجها، 17 منها في أربع مباريات ضمن منافسات دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا التي بدت صعبة خلال إعلان القرعة في أغسطس (آب) الماضي. وبدلاً من ذلك، وجدوا أن كرة القدم الأوروبية أكثر تسامحاً من المنافسة المحلية حيث يتقدمون بنقطتين على أتالانتا رغم ادعاء سباليتي أن الفوز المثير الأربعاء «يظهر لك ماهية كرة القدم في دوري أبطال أوروبا». وقال سباليتي لشبكة «سكاي سبورت» الإيطالية: «تجتاحك الأجواء في ليالٍ مماثلة. في مرحلة ما، شعرت بالدوار واعتقدت أنني أستطيع رؤية نجوم حول رأسي». بداية نابولي للموسم، الخالية من الهزائم، وسلسلته من تسعة انتصارات متتالية فاجأتا الجميع تقريباً، حيث بدا كنادٍ في حالة اضطراب عميق خلال الصيف.

وكان المشجعون غاضبين بعد رؤية بعض أهم لاعبيهم، بمن في ذلك السنغالي كاليدو كوليبالي والقائد لورنتسو إنسيني، يرحلون عن النادي، وتم بيع نحو خمسة آلاف تذكرة للموسم قبل بدايته.

ودُعي المالك أوريليو دي لورانتيس إلى بيع النادي، بينما أُمر سباليتي «بالاستيقاظ» من قبل مشجع غاضب خلال معسكر تدريبي صيفي نُظم لتقديم الفريق.

رغم ذلك، فإن كل توقيع جديد تقريباً أُنجز بشكل مثالي، إذ سرعان ما أصبح جاكومو راسبادوري والكوري الجنوبي كيم مين - جاي والجناح الجورجي خفيتشا كفاراتسخيليا لاعبين أساسيين في أكثر الفرق إثارة في أوروبا.

نقطة إيجابية أخرى ستكون في صالح نابولي، الأحد، أيضاً، وهي عودة النيجيري فيكتور أوسيمهن (23 عاماً) الذي تعرض لإصابة في عضلات الفخذ اليمنى خلال الشوط الأول من المباراة التي فاز بها فريقه ضد ليفربول الإنجليزي (4 - 1) ضمن الجولة الأولى من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. كان أوسيمهن شرساً لدى عودته أمام أياكس، الأربعاء، وسجل هدفاً في الوقت المحتسب بدلاً من الضائع.

أما راسبادوري، فقد ضرب بيد من حديد مسجلاً خمسة أهداف مع ناديه الجديد، في حين يبدو أن الأرجنتيني جوفاني سيميوني راضٍ عن أداء الدور الثاني الممتاز بأربعة أهداف في كل المسابقات منذ قدومه من فيرونا.

المشكلة الحقيقية الوحيدة التي تواجه سباليتي هي حالة الكاميروني أندريه - فرانك زامبو أنغيسا والكوسوفي أمير رحماني.

فقد اضطر الأول إلى مغادرة الملعب بسبب مشكلة في الفخذ، الأربعاء، وستكشف الاختبارات، الجمعة، عن مدة غيابه، فيما تبدو مسألة رحماني أكبر، إذ يغيب قائد كوسوفو عن الملاعب لمدة ثلاثة أسابيع، وبدا بديله البرازيلي جوان جيزوس هشاً أمام أياكس.

وسيتعين على سباليتي أيضاً التعامل مع توقعات قاعدة جماهيرية متعطشة للنجاح وتساؤلات حيال قدرته على منع نابولي من التراجع في نهاية الموسم، وهي مشكلة وصمت مسيرته التدريبية.

لكن سباليتي قال لموقع «أمازون برايم» إنه «يمكنهم المطالبة بكل ما يريدون. أضغط على نفسي بما يكفي، وأضع على عاتقي أكثر مما يمكن أن يضعوه عليّ». وأي خطأ، الأحد، أمام بولونيا سيجعل صدارة نابولي في مرمى نيران أربعة فرق خلفه أولها أتالانتا الذي يستضيف ساسولو، اليوم السبت، ثم أودينيزي وميلان، اللذان يمتلكان 20 نقطة.

لاعبو نابولي يحتفلون بأحد أهدافهم أمام أياكس في دوري أبطال أوروبا (أ.ف.ب)

المدافع الفرنسي تحدى ظروف الإصابة وبات ركيزة أساسية في دفاعات الشياطين

مانشستر يونايتد يجني ثمار صبره على فاران

لندن: جوش رايت

احتفل مشجعو مانشستر يونايتد بانتقال رافائيل فاران إلى فريقهم قادماً من ريال مدريد، ليلعب معهم نفس الدور الذي يلعبه فيرجيل فان دايك مع ليفربول، وروبن دياش مع مانشستر سيتي، ويقودهم إلى الفوز بالبطولات والألقاب.

انضم فاران إلى مانشستر يونايتد في ذلك الصيف مع كل من كريستيانو رونالدو وجادون سانشو، وبعد أن احتل الفريق المركز الثاني في الدوري الإنجليزي الممتاز في الموسم السابق، كان الكثيرون يتحدثون عن قدرة الفريق على المنافسة على اللقب. لكن الأمور لم تسر بهذه الطريقة.

لم يستمر المدير الفني النرويجي أولي غونار سولسكاير في منصبه حتى ديسمبر (كانون الأول)، وانتهت فترة رالف رانغنيك الكارثية باحتلال مانشستر يونايتد المركز السادس في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، بخمس هزائم في آخر ثماني مباريات. وتعرض رونالدو لانتقادات لاذعة، لكنه على الأقل أحرز 18 هدفاً في الدوري، بينما وجد سانشو صعوبات كبيرة في التأقلم مع أجواء الدوري الإنجليزي الممتاز بعد قدومه من البوندسليغا.

لكن موسم فاران كان مخيباً للآمال بشكل خاص؛ فقد وصل المدافع الفرنسي إلى «أولد ترافورد» بعد أن فاز بلقب كأس العالم مع منتخب بلاده، وفاز بدوري أبطال أوروبا أربع مرات مع ريال مدريد، لكن الإصابات التي تعرض لها جعلته لا يشارك في الدوري الإنجليزي الممتاز إلا في 20 مباراة فقط كأساسي خلال الموسم الماضي، في أقل نسبة مشاركة له في الدوري منذ موسم 2012 - 2013.

وحتى عندما كان فاران يشارك في المباريات فإنه كان يقدم مستويات بعيدة تماماً عن مستواه المعهود، وبدا غير قادر بشكل غريب على مواجهة سرعات لاعبي الفرق المنافسة، ولم يكن يلعب بشراسة أو يتحرك بالشكل الذي عودنا عليه مع ريال مدريد. ومع ذلك، كان مانشستر يونايتد لا يزال يبدو أفضل عندما يكون المدافع الفرنسي داخل الملعب، والدليل على ذلك أن معدل الأهداف التي استقبلها الفريق في الموسم قد ارتفعت من 1,1 في المباراة الواحدة عندما يشارك فاران كأساسي إلى 1,94 بدونه. وخسر مانشستر يونايتد 12 مباراة في الدوري الموسم الماضي، من بينها ثماني مباريات عندما لم يبدأ فاران في التشكيلة الأساسية. وكان غيابه محبطاً وأكثر تأثيراً في المباريات الكبيرة، حيث اهتزت شباك مانشستر يونايتد 15 مرة في مبارياته الأربع في الدوري ضد مانشستر سيتي وليفربول، وهي المباريات التي غاب عنها فاران جميعاً بداعي الإصابة.

فاران في صراع على الكرة مع هالاند خلال ديربي مانشستر في الدوري الإنجليزي (أ.ف.ب)

من المعروف أن مسؤولي ريال مدريد بارعون للغاية في معرفة الوقت المناسب للتخلي عن خدمات اللاعبين وبيعهم، وبالتالي كان مشجعو مانشستر يونايتد يشعرون بالقلق من عدم قدرة فاران على استعادة مستواه السابق مرة أخرى. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن فاران شارك في التشكيلة الأساسية لريال مدريد في أكثر من 30 مباراة في الدوري في كل موسم من المواسم الثلاثة الأخيرة له في إسبانيا، لكنه استسلم للإصابات التي أبعدته عن الكثير من المباريات خلال عامه الأول في مانشستر.

وبدا الأمر كأن مسلسل الإصابات سوف يستمر، حيث لم يشارك فاران في التشكيلة الأساسية لمانشستر يونايتد سوى مرتين فقط في المباريات الست التي لعبها الفريق خلال الصيف استعداداً للموسم الجديد، وكان على مقاعد البدلاء في أول مباراتين في الدوري. لكن سرعان ما أدرك المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تن هاغ، مدى أهمية فاران لفريقه، لذا وضع برنامجاً تدريبياً خاصاً للمدافع الفرنسي لمساعدته على استعادة قوته ولياقته البدنية خلال الصيف.

وقال المدير الفني الهولندي: «في فترة ما قبل الموسم الجديد، اتخذنا قراراً ببنائه من الناحية البدنية، بحيث ندفع به في المباريات بشكل بطيء بعض الشيء».

وأعطى مانشستر يونايتد أولوية لمساعدة فاران على استعادة عافيته البدنية، ثم دفع به ضد ليفربول في الجولة الثالثة من الدوري هذا الموسم. ونجحت الخطة تماماً، ويقول فاران عن ذلك: «لقد شاركت في فترة الاستعداد للموسم الجديد بشكل كامل. وتمكنت من العمل بشكل جيد على المستوى البدني الذي أشعر بأنه تحسن كثيراً، وهو ما يظهر جلياً داخل المستطيل الأخضر».

ولم يكن من قبيل المصادفة أن يفوز مانشستر يونايتد بجميع المباريات الخمس التي بدأها فاران كأساسي هذا الموسم، ويخسر المباريات الثلاث التي لم يشارك فيها، ولم يكن مانشستر يونايتد هو الفريق الوحيد الذي استفاد من عودة فاران إلى مستواه السابق، حيث قاد اللاعب منتخب فرنسا للفوز على النمسا بهدفين دون رد خلال فترة التوقف الدولي الأخيرة، لكن عندما غاب عن مباراة الدنمارك خسر منتخب الديوك الفرنسية بهدفين نظيفين.

وكانت علاقته الرائعة مع المدافع الأرجنتيني المنضم لمانشستر يونايتد في فترة الانتقالات الصيفية الماضية، ليساندرو مارتينيز، حاسمة في نجاح الفريق حتى الآن هذا الموسم. ويعتقد تن هاغ أنهما يكملان بعضهما البعض بشكل جيد، حيث يلعب مارتينيز بحماس شديد، في حين يلعب فاران بهدوئه المعتاد. ويفضل المدافع الأرجنتيني أن يفرض رقابة لصيقة على المهاجم الذي يراقبه، في حين يعتمد فاران بشكل أكبر على التمركز الجيد داخل الملعب، ويعرف جيداً متى يتقدم للأمام لتقديم الدعم الهجومي لزملائه ومتى يبقى في الخلف للتأمين الدفاعي.

وعلاوة على ذلك، فإن الصفات القيادية التي يمتلكها فاران تساعد الفريق كثيراً. لقد اختلف الخط الخلفي لمانشستر يونايتد كثيراً عما كان عليه الموسم الماضي، حيث حجز ديوغو دالوت مكانه في التشكيلة الأساسية في مركز الظهير الأيمن على حساب آرون وان بيساكا، كما فرض اللاعبان المنضمان حديثاً تيريل مالاسيا ومارتينيز نفسيهما على التشكيلة الأساسية للفريق. لقد تغير الأداء الدفاعي للفريق بشكل مذهل، وأصبح اللاعبون يحتفلون بكل إفساد للهجمة أو قطع للكرات وكأنهم أحرزوا هدفاً، في الوقت الذي يلعب فيه فاران دوراً حاسماً في عملية التناغم في الخط الخلفي.

وقال تن هاغ بعد فوز مانشستر يونايتد خارج ملعبه على نادي شريف تيراسبول المولدوفي بهدفين دون رد قبل فترة التوقف الدولية: «السبب في الخروج بشباك نظيفة هو أننا كنا جيدين في الاستحواذ على الكرة، ودافعنا بشكل جيد للغاية. وجود رافا فاران كقائد ساعد الجميع على التمركز في المكان المناسب».

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يشيد فيها تن هاغ بفاران، حيث أشاد بالمدافع الفرنسي بعد فوز مانشستر يونايتد على ليفربول بهدفين مقابل هدف وحيد في أغسطس (آب) الماضي، عندما حذر المدير الفني الهولندي المدافع الإنجليزي هاري ماغواير أيضاً من أنه لن يشارك في التشكيلة الأساسية لمجرد أنه يحمل شارة القيادة. وقال تن هاغ: «لا أعتقد أن كونك قائداً يجعلك تضمن مكانك في التشكيلة الأساسية بشكل دائم، خصوصاً عندما يكون لديك أيضاً فاران في فريقك. هناك منافسة ونحن بحاجة إلى ذلك. فاران يحظى بمكانة هائلة، ويكون حاضراً دائماً عندما يكون الفريق بحاجة إليه».

فاران تحدى ظروف الإصابة ونهض سريعاً مع ناديه والمنتخب الفرنسي (رويترز)

وفي المقابل، لم يلعب ماغواير سوى 10 دقائق فقط في آخر أربع مباريات لمانشستر يونايتد في الدوري الإنجليزي الممتاز، كما لم يشارك في المباراة الثانية للفرق في دور المجموعات بالدوري الأوروبي. لقد منح المدير الفني للمنتخب الإنجليزي، غاريث ساوثغيت، فرصة لماغواير خلال فترة التوقف الدولية الأخيرة، لكن الأمر جاء بنتائج عكسية، حيث تسبب ماغواير في ركلة الجزاء التي أحرز منها المنتخب الألماني الهدف الأول، كما تسبب في الهدف الثاني عندما فقد الكرة. وخرج ماغواير من المباراة بداعي الإصابة!

وفي حين يمكن لتن هاغ أن يتخلى عن خدمات ماغواير في الوقت الحالي، فإنه لا يمكن قول الشيء نفسه عن فاران. وربما يقرر تن هاغ منح شارة القيادة لفاران بشكل دائم، خصوصاً في ظل الإشادات التي تنهال على المدافع الفرنسي كل أسبوع من مديره الفني، وهي الإشادات التي ستؤدي إلى نجاح المدافع الفرنسي في قيادة مانشستر يونايتد لاحتلال مركز أفضل في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. لم يكن إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري أمراً واقعياً عندما تولى تن هاغ المسؤولية، وبدا الأمر أنه أكثر صعوبة عندما خسر الفريق أول مباراتين خلال الموسم الجاري، لكن الفريق لديه فرصة كبيرة للقيام بذلك، خصوصاً في ظل معاناة ليفربول وتشيلسي وعدم قدرتهما على تقديم نفس مستويات الموسم الماضي. لا يزال الموسم الجاري في بدايته، لكن فرص مانشستر يونايتد لاحتلال أحد المراكز الأربعة الأولى يعتمد بشكل جزئي على قدرة فاران على الابتعاد عن الإصابات، خصوصاً في المباريات الكبيرة.

يملك موهبة فطرية تؤهله للبروز سريعاً مع فريقه الجديد

غارانغ كول.. من لاعب مهمش في أستراليا إلى أقوى «دوري» في العالم

لندن: جوي لينش

أعلن نادي نيوكاسل يونايتد رسمياً ضم غارانغ كول، لينتقل اللاعب البالغ من العمر 18 عاماً من اللعب في «الدوري الأسترالي للشباب» إلى أقوى دوري في العالم، في غضون أقل من عام. والآن أصبح اللاعب الشاب محط أنظار أمة بأكملها، وتنتظره خطوات شاقة من أجل إثبات قدرته على التألق في «الدوري الإنجليزي الممتاز».

وبعد أسبوع واحد فقط من أول مشاركة له في «الدوري الأسترالي الممتاز» ليصبح أصغر لاعب يشارك في المسابقة منذ هاري كيويل بعمر 17 عاماً، جرى الكشف رسمياً عن انتقال كول إلى «نيوكاسل يونايتد» بعد سفره إلى المملكة المتحدة في أعقاب فوز المنتخب الأسترالي على نيوزيلندا بهدفين دون رد، في أوكلاند.

وتشير تقارير إلى أن كول سيصبح، بموجب هذا العقد، أحد أعلى اللاعبين الأستراليين أجراً، وسيكمل المهاجم الشاب انتقاله إلى «الدوري الإنجليزي الممتاز» مع فتح فترة الانتقالات الشتوية في يناير (كانون الثاني) المقبل. ومن المتوقع أن يحصل نادي سنترال كوست، الذي تعاقد مع اللاعب لمدة عامين في يونيو (حزيران)، على رسوم انتقال تُقارب نصف مليون دولار، بالإضافة إلى وعد برسوم بيع مربحة.

وقال كول، في بيان: «إنه أمر لا يُصدَّق. كطفل صغير في أستراليا، فإن الدوري الإنجليزي الممتاز هو الشيء الرئيسي الذي يشاهده الجميع، لكن لا أحد يعتقد في الواقع أنه سيصل إلى هذا المستوى. إنه لأمر رائع أن أكون واحداً من هؤلاء الأشخاص وأن أصل إلى هذه المكانة».

وأضاف: «الآن وبعد أن وقّعت عقود الانتقال إلى نيوكاسل، أريد أن أتدرب بقوة، وأن ألعب بقوة، وآمل أن أذهب إلى كأس العالم وأعود إلى هنا».

وفي غضون 6 أشهر فقط، انتقل كول من مجرد لاعب هامشي في فريق الشباب يسعى للسير على خطى شقيقه الأكبر؛ ألو، إلى اللعب في «الدوري الأسترالي الممتاز» واحتمال المشاركة مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم.

وحتى الآن أحرز كول 4 أهداف، وصنع هدفاً في 7 مباريات شارك فيها بديلاً في «الدوري الأسترالي الممتاز»، ولم يشارك في التشكيلة الأساسية لفريقه بأية مباراة حتى الآن.

ومع الأخذ في الاعتبار حقيقة أنه لم يلعب سوى عدد قليل للغاية من المباريات، من الواضح أن كول يعدّ واحداً من أفضل المواهب التي أنتجتها كرة القدم الأسترالية منذ سنوات.

كول بقميص المنتخب الأسترالي (الشرق الأوسط)

النجم الأسترالي الصاعد بعد توقيعه لصالح «نيوكاسل» (الشرق الأوسط)

وعلى الرغم من أنه يلعب بحرية كبيرة، فمن الواضح أيضاً أن لديه إحساساً فطرياً بالتوقيت السليم والتمركز الصحيح داخل الملعب، وهو الأمر الذي لا يحدث كثيراً مع اللاعبين الشباب في هذا البلد. وعندما كان في الـ17 من عمره، كان من بين أفضل لاعبي «الدوري الأسترالي الممتاز» من حيث عدد المراوغات الناجحة والدخول إلى مناطق جزاء المنافسين رغم الدقائق المحدودة التي لعبها.

باختصار، إنه قادر على صناعة الفارق داخل الملعب، وهي الميزة التي تجعله مرشحاً بقوة للمشاركة مع منتخب أستراليا في نهائيات كأس العالم بقطر، تحت قيادة المدير الفني غراهام أرنولد، في حال منحه الفرصة للتألق في الأسابيع الستة الأولى من الموسم المحلي.

ومع ذلك فكرة القدم الأسترالية مليئة بالحكايات التحذيرية للاعبين موهوبين لم يتمكنوا، لأسباب متنوعة، من الوصول إلى المستويات المتوقعة.

وفي «نيوكاسل» لن يكون كول هو اللاعب المدلَّل أو اللاعب الشاب الوحيد الذي ينتظره مستقبل كبير، لكنه مجرد واحد من العديد من اللاعبين الشباب الموهوبين من جميع أنحاء العالم الذين يبحثون عن فرصة قد لا تأتي أبدًا.

لن يكون كول مؤهلاً للحصول على تصريح عمل عند وصوله إلى إنجلترا، ومن ثم سيتعين على «نيوكاسل» إعارته على الفور إلى نادٍ آخر داخل القارة، ومن المرجح أن تكون البرتغال هي وجهة اللاعب المقبلة.

وفي مرحلةٍ ما، سيحتاج كول إلى اللعب مع الفريق الأول، والعمل على تطوير قدراته الفنية والبدنية؛ حتى يكون قادراً على استغلال مهاراته المدمرة طوال الـ90 دقيقة كاملة. ومن المحتمل أن يحدث هذا التطور في ناد آخر يلعب له على سبيل الإعارة، ومن ثم من المهم للغاية اختيار ناد يتمتع ببيئة جيدة ويكون قادراً على الدفع به في المباريات بشكل مستمر؛ حتى يتم تطوير نقاط قوته والصبر عليه حتى يتطور بالشكل المطلوب.

وهناك العديد من الدعوات لتوخي الحذر؛ حتى لا يلقى كول مصير دانييل أرزاني، الذي عاد إلى «الدوري الأسترالي»، هذا الموسم، بعد 4 سنوات مشؤومة في الخارج. على المستوى الأساسي، من غير المفيد تماماً إجراء المقارنة بين الاثنين؛ نظراً لأدوارهما المختلفة إلى حد كبير قبل مغادرتهما أستراليا. لكن تجربة أرزاني يمكن أن تعكس الدور الذي قد يلعبه الحظ في مسيرة اللاعب، حيث تعرَّض أرزاني وهو في الـ19 من عمره لتمزق في الرباط الصليبي الأمامي بعد 20 دقيقة من مشاركته الأولى على سبيل الإعارة مع نادي «سيلتيك». وأعاقت هذه الإصابة تقدمه بشكل كبير، ثم تفاقمت المشكلة بسبب انتقاله إلى بيئات غير سعيدة بعد ذلك. لكن كول يمتلك القدرات الفنية التي تؤهله لكي يكون لاعباً من الطراز العالمي، ومن المؤكد أن كرة القدم الأسترالية ستتابعه عن كثب في كل خطوة يخطوها في هذا الطريق.

تحدثت إلى الشرق الأوسط عن أولى تجاربها بالدراما الكويتية

سوسن بدر: أتمنى دخول التاريخ من بوابة مسلسل «أُم الدنيا»

القاهرة: محمود الرفاعي

تخوض الفنانة سوسن بدر تجربة الأعمال التوثيقية لأول مرة في مشوارها الفني، إذ تقدم سرداً لتاريخ مصر الفرعوني عبر الموسم الأول من مسلسل «أُم الدنيا» الذي يعرض عبر منصة «واتش إت». سوسن بدر كشفت في حوارها مع «الشرق الأوسط» تفاصيل موافقتها على المشاركة في الموسم الأول من المسلسل كما تحدث عن مشاركتها الأولى في عالم الدراما الكويتية من خلال مسلسل «ولد أمه» الذي من المقرر عرضه قريباً عبر عدد من القنوات الخليجية ويدور حول أم مصرية لابن كويتي.

تحدثت سوسن بدر في البداية عن مشاركتها في المسلسل الوثائقي «أُم الدنيا» قائلة: «بينما كنت أذاكر مشهداً في عمل درامي ما، سألني المخرج المصري محمود رشاد عن سبب عدم وجود أي عمل وثائقي مصري فرعوني يقدمه مصريون، لأن جميع الأفلام والأعمال الوثائقية التي دارت عن مصر القديمة بالتحديد كانت من أجانب، ومنذ تلك اللحظة أصبح رشاد يعمل على تطوير تلك الفكرة من دون أن يخبرني بتفاصيلها، وظل يعمل عليها لمدة ثلاث سنوات متتالية».

وأضافت «بعد الانتهاء من فكرته، قام بعرض الفكرة على الشركة المتحدة ومنصة (واتش إت) التي تحمست بشدة للفكرة، لكونها من المهتمين بالأعمال الوثائقية، ولكن بالنسبة لي لا أنكر أنني كنت مرعوبة للغاية من المشاركة وبطولة العمل لأنني هنا أسرد وأحكي تاريخ مصر والحضارة المصرية، فلا يوجد مجال للخطأ أو ذكر أي معلومة غير صحيحة، كما أن طريقة السرد لابد أن تكون مشوقة للكبار والصغار وسكان مصر والمهاجرين منها».

وفيما يدور الموسم الأول من العمل والمكون من 15 حلقة حول الحياة المصرية القديمة، فإن الموسم الثاني سيتناول تاريخ مصر الحديث، كما تشير الحلقات أيضاً إلى تطور أشكال الحياة في مصر القديمة منذ حوالي 20 ألف عام، ونربط بين المشاهد بأهم الشخصيات التي أثرت في تاريخ مصر القديمة، وأهم الحروب التي شكلت خريطة وشكل مصر الحالي.

رفضت سوسن بدر اختيار ملكة فرعونية لتجسيد حياتها في عمل درامي، قائلة: «سابقاً كنت أفكر في شخصيات معينة لتجسيدها دراميا، ولكن بعد المشاركة في (أم الدنيا)، وقراءاتي عن عشرات الشخصيات التاريخية، رأيت أن جميع (المصريات القدماء) لابد أن يتم تجسيدهن درامياً ليس ملكة أو ملكتين، فحياة المصريات كانت رائعة مليئة بالأحداث المشوقة، فأتذكر أن هناك سيدة نتحدث عنها في الحلقات الأخيرة من العمل كانت تسجل جميع تفاصيل حياتها بشكل كامل كمذكرات وتلك السيدة كانت حياتها مشوقة لدرجة جميلة».

وأكدت بدر أنها «تتمنى دخول التاريخ من بوابة مسلسل (أُم الدنيا)، هذا العمل الذي من المتوقع أن يستمر لمئات السنين»، بحسب تعبيرها.

وتشارك سوسن بدر لأول مرة في مسيرتها الفنية بالدراما الكويتية من خلال مسلسل «ولد أمه» الذي من المقرر عرضه خلال الأشهر المقبلة على عدة قنوات عربية وهي المرة الأولى لي التي أشارك فيها بعمل درامي من دولة الكويت، ومن حسن حظي أن تكون البداية الخليجية من الكويت فهي دولة من أهم الدول العربية في الدراما التلفزيونية والمسرحية كما أنها لها مكانة كبيرة في الكتابة والأدب».

وأشارت الفنانة المصرية إلى أنها ستظهر في العمل الدرامي بشخصيتها المصرية وبلهجتها المصرية «أجسد في المسلسل دور والدة (عبد العزيز) وهي الشخصية التي يلعبها الفنان محمود بو شهري، وأقدم دور زوجة مصرية تزوجت من رجل كويتي وبعد فترة يتغيب الزوج في ظروف غامضة، وبسبب حبي لنجلي رفضت العودة به لبلدي، وقررت الاستقرار في الكويت لكي يكون بجوار أهله، ومن هنا تتصاعد المواقف والأزمات في حياتنا».

وكشفت سوسن بدر أنها طلبت من الفنان بو شهري تجسيد المزيد من الأعمال الدرامية الكوميدية لأنه فنان موهوب للغاية، بحسب وصفها. وتضيف: «اكتشفت خلال كواليس العمل، أنه فنان كوميدي، لذلك طلبت منه تقديم أعمال كوميدية، كما أنه شخصية جادة وتتفاني في عملها، ومن أذكى الفنانين الذين تعاملت معهم خلال الفترة الماضية».

مسلسل «ولد أمه» من إنتاج «إيجلز فيلم» للمنتج جمال سنان ومن بطولة كل من سوسن بدر، وجمال الردهان، ومحمود بو شهري وأحمد السلمان، ونور الدليمي، وأحلام حسن، وحبيب غلوم، وشيماء رحيمي وآخرين، تأليف فهد العليوة وإخراج حسين دشتي.

الفنانة سوسن بدر

سوسن بدر في كواليس تصوير المشاهد الأولى لمسلسل «أُم الدنيا»

الملصق الدعائي لمسلسل «ولد أمه»

> تشارك سوسن بدر لأول مرة في مسيرتها الفنية بالدراما الكويتية من خلال مسلسل «ولد أمه» الذي من المقرر عرضه خلال الأشهر المقبلة على عدة قنوات عربية وهي المرة الأولى التي تشارك فيها بعمل درامي في دولة الكويت

قالت إن نانسي حفظت خطوات رقصة «على شانك» بسرعة لافتة

المخرجة ليلى كنعان لـ الشرق الأوسط: كفانا مُناكفات في مجال الفن والمطلوب الاتحاد

بيروت: فيفيان حداد

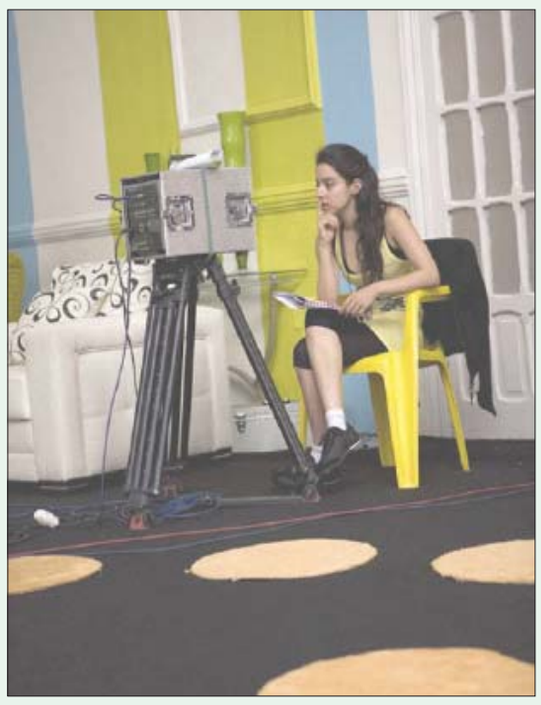

ليلى كنعان مخرجة أغنية «على شانك» لنانسي عجرم

يحصد كليب أغنية نانسي عجرم الجديدة «على شانك» نجاحاً ملحوظاً؛ خصوصاً أن نسبة مشاهدته على «يوتيوب» لامست 7 ملايين مشاهدة. ففي هذا العمل، الذي هو من ألحان بلال سرور وتوزيع هاني يعقوب وكلمات هادي نور، أطلّت عجرم بعدسة المخرجة ليلى كنعان، كما لم يسبق أن شاهدناها من قبل.

وتتمتع كنعان بخلفية فنية غنية، وهي المعروفة بأفكارها الإبداعية. فتجاربها التصويرية الناجحة في مجال الإعلانات المصورة والكليبات الغنائية حجزت لها مكانة لا يستهان بها على الساحة الإخراجية.

وبأجواء غلب عليها طابع بلاد الهند من وسائل نقل «توك توك» وأماكن تبرز خصوصية هذه البلاد، تدور قصة العمل. وقد جرى تصويره بين لبنان والهند وشارك فيه مصمم الرقص أسادور وفرقته ضمن لوحات استعراضية.

ولأن لكل عمل فني قصته، سألت «الشرق الأوسط» ليلى كنعان عن حكاية هذا العمل الذي طبع ذاكرة كل من شاهده بالطاقة الإيجابية. وترد: «أول ما سمعت الأغنية أخذني لحنها إلى بلاد الهند. فإيقاعاتها وآلاتها المستخدمة ضمن توزيع موسيقي يخرج عن المألوف في مقاطع معينة، وجّهني إلى هناك. تخيلت بسرعة هذا الدمج الهندي فيها، وبدأت أبني صورة الكليب على هذا الأساس».

نانسي عجرم في كليب أغنيتها «على شانك» الجديدة

اقترحت كنعان على نانسي صورتها البصرية هذه، فوافقت على الفور. وبدأ العمل على الكليب الذي استغرق تحضيره نحو 3 أشهر. وبما أن الصورة بشكلها العام غلّفتها النكهة الهندية ارتأت كنعان أن تلامس أيضاً إطلالة نانسي، فجاءت تتوافق مع أجواء الأغنية، وتميل نحو الـ«لايت» ضمن حبكة مشبعة بالبهجة والطاقة الإيجابية.

«إننا في لبنان وكما في باقي دول العالم نشعر بشيء من الإحباط ونحتاج جرعة من الفرح ولو للحظات، كي تنسينا واقعنا هذا. بنيت صورة الكليب على هذا الأساس مستخدمة مواقع تصوير بين الهند ولبنان، وألواناً زاهية غير مبالغ فيها بحيث لا تكون فاقعة تنفر العين منها. أعتقد هذا هو ما أسهم في انتشار الكليب لأن مشاهده أتيحت له فرصة القيام برحلة سفر قصيرة حلوة وخفيفة».

تقدم نانسي في الكليب لوحات راقصة تكمل موضوع الأغنية الذي يدور في فلك نثر الفرح. وتشاركها في ذلك فرقة مصمم الرقص أسادور وهو ما جعل الكليب ينبض بالحيوية ونشاط الشباب الذي تمثله نانسي بكل نواحيه.

فهل دخول فن الرقص في الكليبات الغنائية بات ضرورة اليوم، خاصة أنه يحضر في غالبية هذه الأعمال مؤخراً؟ توضح كنعان: «لا شك أن السوشيال ميديا) ولّدت عملية ازدهار لهذا الفن في الأغاني. فكما في (تيك توك) و(تويتر) و(فيسبوك) وغيرها يتم تبادل مقاطع راقصة من أغنية معينة. وأحياناً تشهد تفاعلاً ومنافسات بين الناشطين والفنان نفسه. هذا الأمر يصح على أغنيات إيقاعية بعيدة عن الرومانسية التي لا توفر أجواؤها مناخاً للرقص. ولا بأس أن يتحرك الفنان ويشارك في الرقص من باب التغيير، وليس من باب المبالغة في الأمر. فأنا شخصياً تأثرت منذ صغري بحضور الفنانة شريهان المبهج في فوازير رمضان. فكانت ترقص وتغني بخفة دم ملحوظة، وأعطت بذلك مساحة متوازية للفنيّن. وفي أغنية (على شانك) خطر على بالي إدخال تابلوهات راقصة عليها لأنها تتحمل هذا التلوين. وقدمت نانسي في أدائها الرائع رقصاً وغناء تغليفة جميلة للكليب. وهي على فكرة حفظت خطوات الرقصة المصممة بسرعة كبيرة. وهو أمر لفتني فيها إذ حضرت على موقع التصوير بكامل نشاطها حافظة تصميم اللوحة الراقصة بكل تفاصيلها».

وتصف كنعان الأغنية كلها بأنها كانت متناسقة بعناصرها الفنية بدءاً من لياقة نانسي البدنية مروراً بلوحات أسادور وفرقته وصولاً إلى العامل البصري الموجود فيها. وتعلق: «حتى أزياء نانسي كانت مناسبة للأغنية، تتراوح بين (المودرن) و(الترانديّ) المشهورة فيه ضمن قواعد المحافظة».

لم تواجه كنعان أي صعوبات تذكر خلال تصويرها الكليب، الذي استغرق نحو يومين. وتنقلت خلاله في 3 شوارع تقع في منطقة الكرنتينا البيروتية قرب مرفأ صيادي السمك. واستخدمت إضافة إلى ساحة فارغة لقطات تم تصويرها خصيصاً من أجل الكليب في الهند. وعن أهمية إلقاء الضوء في مسلسلات لبنانية وكليبات غنائية على مواقع سياحية لبنانية، ترد كنعان: «أنا من اللبنانيين المتشبثين ببلدهم حتى الرمق الأخير. ورغم حيازتي على الجنسية الفرنسية فإني لم أفكر يوماً بهجره. فخارجه أشعر بالاختناق ولا أستطيع أن أمكث بعيداً عنه أكثر من أيام قليلة. ولأنني من مدينة صيدا فعندما أسير في أزقتها وأحيائها أحس وكأن جرعة أكسجين إضافية تنشقتها. أقول لك كل هذا لأنه من المهم جداً أن نتشبث ببلادنا ونلقي الضوء على نواحيها الإيجابية. فكفى إبراز سلبيات لبنان وتوجيه الأنظار إليها. لقد مرّت بلدان كثيرة غيرنا بمشكلات مشابهة، ولكن أحداً منهم لم ينشرها على الملأ مثلنا. فمن الجيد جداً استخدام مواقع لبنانية تسهم في ترويج السياحة فيه».

تتحدث كنعان في الموضوع بحماس وتتأسف لعدم وجود الاتحاد بين اللبنانيين على مختلف الأصعدة. تنتقد ما يحصل اليوم على الساحة الفنية من مناكفات بين الفنانين. وتشير إلى أنها لم تلجأ يوماً إلى هذا النوع من التعاطي مع زملائها. الأسلوب الهابط الذي يتبعه بعض الفنانين مع بعضهم، وتبني وسائل إعلام له هو أمر مخجل. وتتابع: «تمسكي بلبنان لا يأتي عن عبث أو على الهامش. بل أحرص على إظهار جماله سواء في الإعلانات التي أصورها أو في الكليبات الغنائية، إذا ما توفر لي هذا الأمر انطلاقاً من موضوعاتها. فمن العيب أن نصل إلى هذا المستوى في التعاطي بعضنا مع بعض ومع بلدنا. بينما الاتحاد بين أهل الفن مثلاً في أي بلد عربي آخر يبرز بوضوح». وتختم كنعان بالقول: «أتوجه عبر هذا المنبر إلى كل لبناني كي يسهم في رفع اسم بلده بدل إنزاله إلى الهوة. أظهروا جمال لبنان وصبوا اهتمامكم على نواحيه الإيجابية».

شهدت الكليبات الغنائية بالماضي القريب تراجعاً لصناعتها، واليوم تعود مع أعمال غنائية جديدة. فما رأيها بما يحصل على الساحة اليوم من تطور إيجابي في هذا الخصوص؟ ترد: «على أمل أن يكون الواقع كما تصفينه، لأن وسائل التواصل الاجتماعي سرقت بفترة من الفترات وهج هذه الصناعة. صارت كحبة الكرز التي تزين قالب الحلوى بحيث تتوج قلة من الأعمال الغنائية. فالفنان أيضاً شعر وكأن الكليب لم تعد له الأهمية نفسها كما في الماضي. ويكتفي بإصداراته عن طريق المسموع وليس المرئي، لأنه ما عاد يتكل عليه لانتشار الأغنية. اليوم عاد الكليب إلى الظهور بعد فترة حجر قاسية دفعت بكثير من الفنانين إلى الاهتمام بإنتاجاتهم من جديد. فالصورة لها مكانتها بالتأكيد، وتولد بين الفنان ومحبيه علاقة تفاعلية. وبانتظار أن تعود هذه الصناعة إلى سابق عهدها الذهبي، فإن الكليب بمثابة إضافة للعمل الفني».

ونسأل كنعان؛ عينك على من، من الفنانين اليوم بعد تجارب متراكمة مع نجوم كثر؟ تقول: «في الحقيقة عيني اليوم على السينما والدراما، وأنا بصدد إنهاء نص من تأليفي كنت قد بدأت كتابتهً من قبل. إلا أن انشغالي بعائلتي الصغيرة وبناتي أخّرني عن إنجازه. حان الوقت كي أنتقل إلى الضفة الأخرى مع التزامي بصناعة الكليبات أيضاً لأني أحبها. وأطمح بتنفيذ فيلم أو مسلسل على المستوى المطلوب في المستقبل القريب».

قالت لـ الشرق الأوسط إن فيلم «الباب الأخضر» حقق حلمها

سهر الصايغ: الممثل الصاعد بسرعة يسقط فجأة

القاهرة: انتصار دردير

قالت الفنانة المصرية سهر الصايغ إن «فيلم (الباب الأخضر) حقق حلمها». وأكدت لـ«الشرق الأوسط» أنها «لم تتعجل في أي وقت أدوار البطولة، لأنها ليست مجرد دور كبير، بل مسؤولية كبيرة»، موضحة أنها «تطمح لأن تترك أعمالاً تظل في ذاكرة الجمهور».

وأكدت سهر أن «حماسها لفيلم (الباب الأخضر) لأنه للكاتب الراحل أسامة أنور عكاشة، وأمر مهم لأي ممثل أن يتضمن الـ(سي في) الخاص به عملاً للمبدع أسامة أنور عكاشة»، مضيفة أنها «وجدت في الفيلم فرصة تتمناها، كما أن شخصية (عيشة) التي أديتها تتيح لي مساحة تمثيل واسعة تفيدني كممثلة، إضافة إلى أنني لي تجربة أعتز بها مع المخرج رؤوف عبد العزيز في مسلسل (الطاووس) وهو مخرج يفيد الممثل، علاوة على أن حبه للممثل يجعله يضعه دائماً في أدوار مغايرة، تكشف قدرات جديدة له».

ترى الصايغ أن طب الأسنان ليس بعيداً عن الفن

حول دخولها التمثيل بعد زمن أسامة أنور عكاشة. أكدت سهر: «قد يفاجئ الجميع بأن أول عمل ظهرت فيه، كان الجزء الخامس من مسلسل (ليالي الحلمية) وكان عمري وقتها أربع سنوات، وظهرت في مشهد كنت أتناول الطعام، ودوري في مسلسل (أم كلثوم) لم يكن أول ظهور لي، بل جاء وعمري سبع سنوات، لكن الذاكرة الفنية عندي مرتبطة بأعمال هذا المؤلف الكبير، فقد تربيت على أعماله الدرامية مثل (ليالي الحلمية) و(زيزينيا) و(أرابيسك) و(الراية البيضا)، وكنت أتفرج كمشاهدة من بعيد، لكن حينما بدأت أستعد لفيلم (الباب الأخضر) وبغض النظر عن مذاكرة دوري، كنت أحاول أن أفهم كيف كان يكتب؟، وما هو عنصر التميز الشديد لأعماله؟، وهي أشياء من الصعب أن نجدها في كثير من الأعمال، إذ إن لديه ثراء كبيراً في تفاصيل السيناريو، الذي يشرح فيه لأداء الممثل وطبيعة (اللوكيشن) وينقل خياله كاملاً على الورق فيسهل الأمر على الجميع، إضافة للحبكة والحوار، وهو ما وجدته بالضبط في سيناريو مسلسل (بدون ذكر أسماء) للمؤلف الراحل وحيد حامد».

عن تعاملها مع شخصية البطلة في الفيلم، قالت سهر: «تعاملت معها بقلق شديد لإحساسي بالمسؤولية تجاه عمل يحمل اسم أسامة أنور عكاشة، وكان المخرج وهو أيضاً منتج الفيلم يجري معنا بروفات عديدة، وكان حريصاً ألا نُغير كلمة من النص، وكان قلقي نابعاً من ألا أكون على قدر هذه الشخصية التي لها أهمية رمزية في النص». وتابعت: «ذاكرت كثيراً وكانت هناك فترة تحضير طويلة، وقدمت الشخصية مثلما كانت مكتوبة بالضبط، بالتأكيد كانت تنطوي على جهد بدني ونفسي، لأنها من أول مشهد في الفيلم وحتى النهاية، تقع في صراع غير مفهوم بالنسبة لها».

حول ردود الأفعال عقب العرض الأول للفيلم بمهرجان الإسكندرية السينمائي. أوضحت سهر الصايغ: «كنا جميعاً متخوفين، لأن الفيلم ذو طابع خاص، لكن ما طمأننا هو استقبال الجمهور وصناع السينما له بحفاوة كبيرة في مهرجان الإسكندرية، وجميعهم أكدوا أنهم (استمتعوا به كثيراً)، وسوف يبدأ عرضه على منصة (Watch It) منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل».

وأضافت أن «نهاية الفيلم واقعية، لأن الطبيب الذي تعرض للاغتيال يقوم بتسليم الراية لآخر... وأرى أن المؤلف الراحل ظل مشغولاً بقضية الهوية، وهي قضية وطنية مهمة ويطرحها سؤالاً في نهاية الفيلم».

سهر قالت إنها «ليست من الممثلين الذين يتعجلون البطولة المطلقة»، لكنها تراها أنها «ليست حُلماً». وتضيف: «أرى حين أصبح بطلة، من المهم أن يكون لي رصيد وأعمال حققت بصمات سابقة عبر أدوار عديدة ومختلفة، لأنني أؤمن أن من (يصعد سريعاً يسقط سريعاً وفجأة)، وأحب أن يدعم الجمهور خطوة صعودي ويكون مرحباً بها وليس ناقماً عليها». وتابعت: «لا بد أن أكون مؤهلة لهذه الخطوة، لأن البطولة ليست دوراً كبيراً، بل هي مسؤولية كبيرة وصعبة، وعقد يوقعه الممثل مع الجمهور لا بد أن يحافظ عليه، وأنا لم أتوقف عن التمثيل منذ كان عمري أربع سنوات».

عن دراستها لطب الأسنان وليس التمثيل. أكدت سهر: «لم أربط بين التمثيل والدراسة، فمنذ طفولتي كانت دراستي شيء والتمثيل شيء آخر، فكنت أذهب للبلاتوه أمثل وأذهب للمدرسة وأجتهد في دراستي، فأنظر للتمثيل من منطق هواية، وأرى أن طب الأسنان ليس بعيداً عن الفن، بل إن تعريفه «علم الفن» (Science Of Arts)، لأن دوره علاجي وتجميلي، وقد مارسته لفترة، ثم أغلقت عيادتي لانشغالي بالتمثيل، لكني أعتقد أنه في وقت آخر يمكنني أن أمارس طب الأسنان الذي أحبه وتعبت في دراسته».

سهر «لم تستقر بعد على ما سوف تقدمه خلال شهر رمضان المقبل»، قائلة: «أقرأ حالياً بعضاً مما عرض علي»، مؤكدة أنها «تطمح في ترك أعمال تظل في ذاكرة الجمهور».

بينالي الفنون الإسلامية يعلن عن قائمة المشاركين

جدة تستعد لعرس من الفن الإسلامي في «أول بيت»

لندن: عبير مشخص

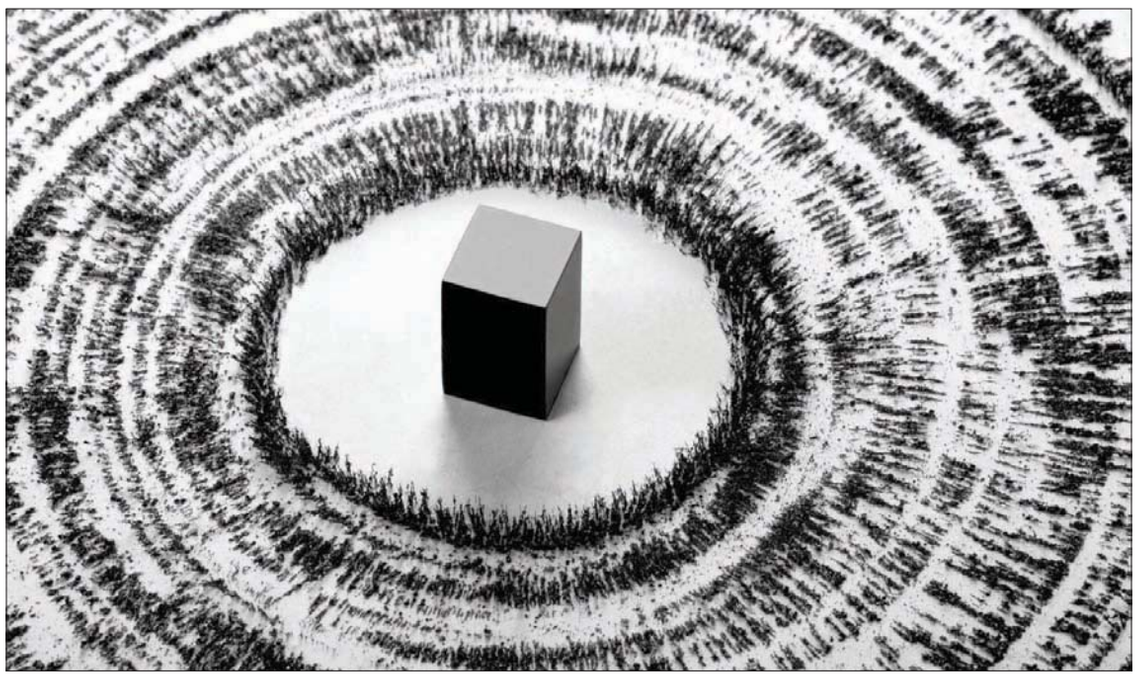

الفنان السعودي أحمد ماطر من المشاركين في البينالي والصورة لأحد أعماله السابقة «مغناطيسية»

مدينة جدة حضورها الخاص في مخيلة المسلمين في جميع أنحاء العالم، فهي البوابة الأولى التي يمر بها الحاج والمعتمر لزيارة أول بيت وضع للناس في مكة المكرمة. ذلك الارتباط الوجداني تمثل جماليا في صالات الحجاج الغربية في مطار الملك عبد العزيز بجدة، والتي صممت على هيئة خيام بيضاء ضخمة، تأخذ الحجاج بصريا للخيام البيضاء التي سيحلون فيها في منى وعرفات أثناء ممارستهم شعائر الحج. المعروف أن تصميم الصالة الغربية حاز على جائزة الأغا خان للعمارة في عام 1983 ووصفته لجنة التحكيم وقتها بأنه «تصميم رائع ومبدع لنظام التسقيف» ومثل استجابة جمالية وأنيقة لتغطية هذه المساحات الواسعة. ومع إعلان مؤسسة بينالي الدرعية عن تنظيم أول بينالي للفنون الإسلامية في جدة بدا لائقا أن تحتضن تلك المساحات الواسعة بقبابها البيضاء الفعاليات التي ستقام في يناير (كانون الثاني) 2023. تحمل الدورة الأولى عنوان «أول بيت» ليجمع البينالي بذلك ثلاثية جغرافية وروحية وفنية تنقل الزوار لأجواء ومشاعر الطقوس والشعائر الإسلامية وتستكشف تعبير الفنون المختلفة عنها.

وجاء إعلان هيئة بينالي الدرعية عن قائمة الفنانين المشاركين مثل صندوق محمل بالهدايا لمحبي الفنون، فالأسماء المشاركة تجمع فيما بينها فنانين متألقين من السعودية والعالم، وإذا كان للمتلقي تخيل ما سيشاهد عبر فعاليات البينالي فبالتأكيد ستساهم رؤية أسماء لفنانين أمثال ريم الفيصل وأحمد ماطر وعادل القريشي من السعودية وفرح بهبهاني من الكويت ومعتز نصر من مصر وإدريس خان من بريطانيا وغيرهم في تحضيرهم لكثير من الإبداع والفن.

ولكن البينالي لن يتوقف عند الفن المعاصر والذي سيحضر من كل مكان بل أعلن أيضا عن عرض قطع فنية مستعارة من جهات ومؤسسات مختلفة منها بعض المقتنيات التاريخية التي كان بعضها موجودا في المسجد النبوي بالمدينة المنورة والمسجد الحرام بمكة المكرمة.

تبقى مهمة إخراج وتنسيق كل هذا الفن والإبداع والتي تقع على عاتق فريق من القيمين الفنيين وهم الدكتور سعد الراشد، عالم آثار سعودي رائد، والدكتورة أمنية عبد البر، الباحثة بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن، والدكتور جوليان رابي، المدير الفخري للمتحف الوطني للفن الآسيوي التابع لـ«مؤسسة سميثسونيان» في واشنطن العاصمة؛ وسمية فالي، المؤسسة المشاركة لشركة الهندسة المعمارية والأبحاث التجريبية «كونترسبيس»، لأخذ الزائر في رحلة يتعانق فيها الفن المعاصر مع القطع التاريخية المختارة بعناية.

فريق التقييم: سمية فالي والدكتور جوليان رابي والدكتور سعد الراشد والدكتورة أمنية عبد البر

تشمل قائمة الفنانين المشاركين، إلى جانب غيرهم ممن سيتم الإفصاح عنهم لاحقاً، الأسماء التالية:
أيمن زيداني
أيمن يسري
ديدبان
إيهاب قرمازي
بريك لاب
بسمة فلمبان
بيا عثماني
تاوس ماخاتشيفا
جوزيف نعمة
ديما سروجي
رند العربي
سارة إبراهيم
سارة العبدلي
ستوديو باوند
سلطان بن فهد
شهبور بويان
عبد الرحمن الشاهد
علياء فريد
معاذ العوفي
معتز نصر
ناصر السالم

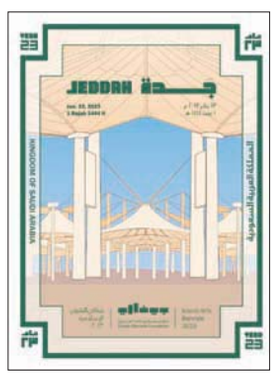

ملصق بينالي الفنون الإسلامية

يشرح الدكتور سعد الراشد أن الدورة الأولى من بينالي الفنون الإسلامية «ستجمع مؤسسات وهيئات ثقافية حكومية وخاصة في مكان واحد لأول مرة لتعرض نفائس ونوادر مقتنياتها من التحف الإسلامية، والتي لم يسبق عرضها من قبل. ويتصدر تلك المجموعات تحف ونفائس ثمينة من الحرمين الشريفين في مكة والمدينة المنورة، التي توحي للزوار بمناسك الحج وترتبطهم بشكل مباشر بمصدر الإلهام الرئيسي للمعرض».

من جانبها، أضافت الدكتورة أمنية عبد البر «بالنسبة لي، كان اكتشاف المقتنيات السعودية التاريخية هو الأمر الأكثر إثارة. هذا فضلاً عن الجهود الكبيرة التي بُذِلَت في المدينة المنورة لإنتاج ملايين النسخ من القرآن الكريم سنوياً، باللغة العربية، إضافةً إلى ترجمة معانيه إلى 74 لغة أخرى».

يركز البينالي أيضا على أهمية الحرف اليدوية والتي يزخر تاريخ الفن الإسلامي بأمثلة فائقة منها مثل المخطوطات المذهبة والقطع المعدنية المنقوشة. وهو ما يأخذنا لتعليق مديرة بينالي الفنون الإسلامية فريدة الحسيني بأن الحدث سيمثل فرصة لبناء جسور بين«الحرفية الصناعية والأوساط الأكاديمية والممارسات الفنية».

«أول بيت» يتأمل مركزية الكعبة المشرفة بالنسبة للمسلمين في جميع أنحاء العالم ومن هذا المحور ينطلق سرد فني بصري يتأمل في معنى أن يكون المرء مسلما وسيتعامل مع محورين هما القبلة والهجرة. وبحسب د.جوليان رابي فالعرض يحمل في داخله حيثيات عميقة تدور حول مدينة مكة بوصفها «نقطة محورية بالنسبة لجميع المسلمين، معنوياً وحسيّاً، في نطاق عوالم المخيلة والذاكرة». مضيفا «هذا المعرض لا يعُنَى بالأساس بالفنون الإسلامية بفروعها المختلفة، بقدر عنايته بفن الإسلام، أو بالأحرى فن أن يكون المرءُ مسلماً».

صورة لعمل الفنان السعودي سلطان بن فهد الذي شارك في بينالي الدرعية العام الماضي وسيشارك الفنان في بينالي الفنون الإسلامية بجدة

يطلقها مهرجان أسوان للتدريب على «الفن السابع»

«مدرسة الكادر» تعزز دور المرأة سينمائياً في جنوب مصر

القاهرة: انتصار دردير

بهدف تكوين كوادر من الفتيات والنساء يستطعن القيام بالمهام التدريبية في مجالات الفنون عموماً والسينما بشكل خاص في صعيد مصر، أعلن مهرجان «أسوان» السينمائي لأفلام المرأة عن إطلاق مشروع سينما الجنوب «مدرسة الكادر» بالتعاون مع هيئة «بلان إنترناشيونال» في مصر، التي تسعى لخلق مدربات من المجتمع المحلي في أقصى جنوب مصر، والعمل على تعزيز دور المرأة في العمل القيادي في مجالات الفن السينمائي، في محاولة جادة لتحويل محافظة أسوان إلى مركز تدريب، ترتاده فتيات من مختلف محافظات الجنوب.

ويؤكد سيد عبد الخالق مدير مدرسة الكادر، أنه يجري حالياً اختيار الفتيات ممن خضن ورشاً في مجالات السينما، سواء من خلال مهرجان «أسوان» أو من جهات أخرى، بهدف تحويلهن لكوادر يقمن بدورهن في تدريب أخريات، ويشترط أن تكون كل واحدة منهنّ قد اجتازت مراحل معينة في التدريب، وتملك قدراً من الخبرة لتبدأ في العمل كادراً مساعداً مع السينمائيين الذين يدرسون في الورش من كبار الكتاب والمخرجين، بهدف تمكين المرأة الأسوانية ونساء الجنوب عموماً من فنون العمل السينمائي.

وكشف عبد الخالق لـ«الشرق الأوسط» أن الورش التي ينظمها المهرجان كل عام، والتي نجحت في استقطاب الشباب والفتيات من أسوان، ستستمر على مدى العام، وليس خلال شهر المهرجان فقط، كما اعتدنا، حيث ستتحول إلى «أكاديمية أسوان» وتفتح أبوابها طوال العام بهدف إتاحة فرص أفضل للتدريب.

ويشير عبد الخالق إلى أن المهرجان يسعى لتوطين صناعة السينما في أسوان، ويسهم في إضافة دم جديد للسينما، ليقدموا صعيد مصر بعيون أبنائه في ظل أخطاء ينتقدونها في تناول القاهريين لهم.

وقال دنس أوبراين، المدير القطري لهيئة «بلان إنترناشيونال إيجبت»، إن التعاون مع مهرجان «أسوان» الدولي لأفلام المرأة يتسق مع أهداف الهيئة في دعم وتمكين المرأة، وإتاحة أفضل فرص التدريب والتعليم لهنّ، خصوصاً في المجتمعات التي تندر بها هذه الفرص وتضم مواهب يجب الاعتناء بها، فيما عدّ محمد عبد الخالق رئيس مهرجان «أسوان» أن مشروع «مدرسة الكادر»، يعد نقلة مهمة لتخريج جيل جديد من المدربات في أقصى جنوب مصر.

وترى السيناريست وسام سليمان، التي تدرّب في ورشة كتابة السيناريو على مدى 4 سنوات، أن هناك تعطشا شديدا لتعلم السينما ومشاهدة الأفلام بين الشباب من الجنسين، خصوصاً أنه لم يكن في المحافظة كلها سوى دار عرض واحدة مغلقة افتُتحت العام الماضي فقط، وأشارت لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الورش شهدت إقبالاً كبيراً من النساء من مختلف الأعمار، وبعضهن أثبتن تفوقاً ملحوظاً، فيما قمن بإنجازه من أفلام قصيرة.

أشارت وسام سليمان لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الورش شهدت إقبالاً كبيراً من النساء من مختلف الأعمار، وبعضهن أثبتن تفوقاً ملحوظاً، فيما قمن بإنجازه من أفلام قصيرة

حضور نسائي كبير في ورش مهرجان أسوان

مكتبة «مودلين» في جامعة كمبردج تحصد أعلى جائزة للعمارة في بريطانيا

لندن: إليسافيتا براندون*

التصميم الداخلي فائق النعومة ورائع الجمال

اقتران أنيق من الجدران الحجرية الحاملة، والأسقف ذات المنحدرات الجملونية، والمداخن المبنية من الطوب؛ إنه مبنى يقع في كلية يبلغ عمرها 700 سنة، وهي جزء من جامعة كمبردج. يحل محل مكتبة ضيقة مجاورة بهيكل جديد يضم مكتبة أكبر وكاملة بمرفق للأرشيف، ومعرض للصور. افتُتحت المكتبة في عام 2021، وهي مصممة بواسطة شركة «نيال ماكلولين للعمارة»، ومقرها لندن.

اختارت لجنة التحكيم لجائزة «ستيرلنغ»، مكتبة كلية «ماغدالين» من قائمة تضم 6 مشاريع معروضة ضمن قائمة مختصرة في المملكة المتحدة، بما في ذلك مدرسة ابتدائية ذات واجهة من الطوب الأحمر، وفناء مغلق في لندن، ومبنى للمكاتب يرجع تاريخه إلى الثمانينات حُوّل إلى مساحة تجارية مرنة. وقد أشادت لجنة التحكيم لجائزة «ستيرلنغ» لعام 2022 بالمشروع الفائز، «ببنائه المعماري المتطور والغني الذي شُيد ليدوم طويلاً».

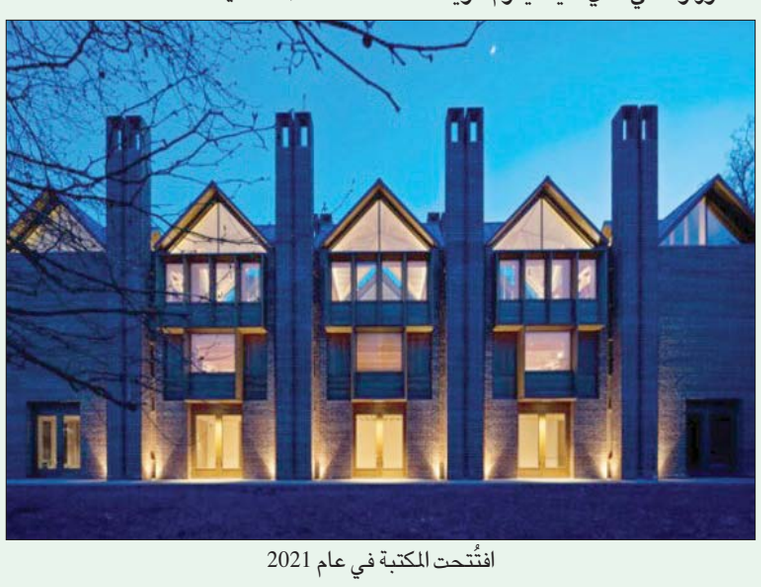

افتُتحت المكتبة في عام 2021

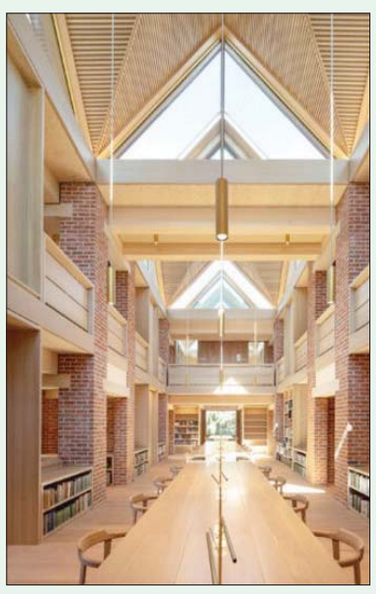

4 مناور مُقبية تسمح بتدفق ضوء النهار إلى الفضاء

وتعكس الجائزة، التي تحمل اسم «المعهد الملكي للمهندسين المعماريين البريطانيين»، في نسختها الـ26، تحركاً متنامياً لتصميم مبانٍ متينة، يمكنها الصمود أمام اختبار الزمن، وتستهلك التكلفة البيئية المرتبطة ببنائها في المقام الأول، «بوسعنا ملاحظة اتجاه مماثل في التصميم على نطاق أوسع، حيث تتحدى شركات مثل (فيرفون) أو (وايمو)، وهي شركة (غوغل) للسيارات ذاتية القيادة، سياسات التقادم المخطط لها في الاستعانة بالمنتجات المصممة، مع التركيز على طول العمر».

تولّد المباني نحو 50 في المائة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري السنوية في الولايات المتحدة وحدها، و11 في المائة من هذه الانبعاثات تأتي من الطاقة التي تذهب إلى مصادر مواد البناء وتصنيعها، إضافة إلى الطاقة المطلوبة لبناء المبنى، ومن ثم هدمه في نهاية المطاف. يعتبر بعض الخبراء أن هذه البصمة، المعروفة بالكربون المتجسد، هي التحدي الكبير التالي الذي يواجه صناعة البناء.

في مكتبة كلية «ماغدالين»، قلّل المهندسون المعماريون من الكربون المتجسد للمبنى، عن طريق استبدالهم بالعوارض الصلبة والخرسانة التقليدية خشب «الغلولام» المكشوف، والأخشاب ذات التصفيح المتقاطع. في هذه الأثناء، يُخفض الكربون المستخدم في المبنى، الذي يشمل الطاقة المستخدمة في التدفئة والتبريد وتهوية الجزء الداخلي، بواسطة غلاف البناء محكم الإغلاق، ونظام التهوية الطبيعي الذي يساعد على حماية المبنى في المستقبل. يأتي الهواء النقي في المستوى السفلي، ويُحمل من خلال مداخن الطوب. وفي الوقت نفسه، تسمح 4 مناور مُقببة بتدفق ضوء النهار إلى الفضاء.

يبدو التصميم الداخلي الناجم عن ذلك، فائق النعومة ورائع الجمال؛ إذ إن النوافذ المُؤطرة بخشب «البلوط»، مُصممة للتماهي مع اللون الرمادي، مما يتطابق في النهاية مع الواجهات الحجرية للمباني المحيطة. قالت شركة «نيال ماكلولين للعمارة» في بيانها: «طُلب منّا البناء على المدى الطويل باستخدام الموارد الحالية بحكمة».

ووفقاً لدراسة شملت 227 مبنى مهدماً في أميركا الشمالية، تهدمت معظم الأبنية بسبب تغير قيمة الأرض، والكثير من الأبنية لا يُشيد كي يتكيف مع الاحتياجات المتطورة، وليس بسبب أسباب هيكلية تتعلق بالمواد والبناء. وحسب ذلك المنطق، ونظراً لموقعها في مؤسسة عمرها 700 سنة، فإن مصير المكتبة الجديدة ربما يكون آمناً ما دام المبنى لا يزال قائماً، لكن بالنسبة إلى الأبنية في البيئات التي هي أكثر كثافة، حيث تكون الظروف أكثر عرضة للتغير، تكون الدراسة مُذكراً مُفيداً بأن طول العمر مهم فقط إذا كان التصميم قادراً على التحمل بما يكفي لاستيعاب استخدام آخر، حتى إذا صار هذا الاستعمال نافذاً بعد 400 سنة.

* خدمات «تريبيون ميديا»
خاص بـ«الشرق الأوسط»

مصير المكتبة الجديدة آمن طالما أن المبنى لا يزال قائماً

شعراء من الكاميرون والمغرب ومصر

«أصيلة» يعلن أسماء الفائزين بجائزتي «تشيكايا أوتامسي» و«بلند الحيدري»

أصيلة: «الشرق الأوسط»

أعلنت مؤسسة منتدى أصيلة في المغرب أسماء الفائزين بجائزة «تشيكايا أوتامسي للشعر الأفريقي»، في دورتها الـ12، التي فاز بها الشاعر الكاميروني بول داكيو، وجائزة «بلند الحيدري للشعراء العرب الشباب»، في دورتها السابعة، التي فاز بها (مناصفة) كل من الشاعرة المصرية نهاد زكي والشاعر المغربي عمر الراجي.

وتمنح جائزة «تشيكايا أوتامسي للشعر الأفريقي» كل ثلاث سنوات وتعلن في أصيلة، في حديقة صغيرة محاذية للسور قرب بوابة المدينة؛ حيث كان يحلو للشاعر الكونغولي أن يتمتع بغروب الشمس. حديقة تحمل اسمه وينهض فيها نصب حجري كتبت عليه إحدى قصائده.

وقال بيان للمؤسسة إن لجنة تحكيم الجائزة تداولت أهم التجارب والرموز الشعرية الأفريقية التي تستحق الجائزة، وبعد ترشيحات من جنسيات شتى وبلغات مختلفة، وإثر حوار نقدي مستفيض، ارتأت بأغلبية الأصوات، منح الشاعر الكاميروني الجائزة.

وأضاف البيان أن القيمة الشعرية الرفيعة لداكيو، بحسها الإنساني، ومناصرتها لأحلام المستضعفين عبر العالم، مثلت علامة مضيئة في التجربة الشعرية الأفريقية، مشيراً إلى أن في تتويجه «بعض ما يدخل السكينة على روح تشيكايا أوتامسي في ضجعته الأبدية، بالنظر إلى حجم التقدير الذي أكَنَّهُ له طول حياته».

وترأس لجنة تحكيم الجائزة، في دورتها الحالية، الشاعر السنغالي أمادو لامين صال، مؤسس الدار الأفريقية للشعر الدولي، ورئيس مسار البينالي الدولي للشعر في دكار، وعضوية محمد الأشعري الشاعر والروائي المغربي ووزير الثقافة والاتصال سابقاً، وأبو مباو المدير السابق للكتاب والقراء في داكار بالسنغال، وشرف الدين ماجدولين الناقد وأستاذ التعليم العالي (المغرب)، فضلاً عن محمد بن عيسى، أمين عام مؤسسة منتدى أصيلة.

ولد داكيو سنة 1948 بالكاميرون، وأصدر ديوانه الأول سنة 1973، كما نشر، وهو الشاعر الملتزم، مجموعة أعمال متكونة من عدة مجلدات، بينها «صرخة بصيغة الجمع» سنة 1976، و«شدو الاتهام» سنة 1976، و«فضاء سجني» سنة 1976، و«أنا أنتمي إلى اليوم الذي لا يحجبه فيه أي شيء» في 1979، و«ظلال الليل» 1994، و«موروني ذلك المنفى» سنة 2002.

وسبق أن فاز بالجائزة في دوراتها السابقة إدوار مونيك (جزيرة موريس) سنة 1989، وروني ديبيسث (هايتي) سنة 1991، ومازيني كونيني (جنوب أفريقيا) سنة 1993، وأحمد عبد المعطي حجازي (مصر) سنة 1996، وجون باتيست لوطار (الكونغو برازافيل) 1998، وفيرا دوارطي (الرأس الأخضر) سنة 2001، وعبد الكريم الطبال (المغرب) سنة 2004، ونيني أوسندار (نيجيريا) 2008، وفامة ديان سين (السنغال) 2011، والمهدي أخريف (المغرب) سنة 2011، وجوزي غيبو (كوت ديفوار) سنة 2014، وأمادو لامين صال (السنغال) سنة 2018.

من جهتها، ضمت لجنة تحكيم «جائزة الشعراء العرب الشباب»»، التي نسق أعمالها شرف الدين ماجدولين، الشاعرة والباحثة المغربية صباح الدبي، والشاعر المصري أحمد الشهاوي والشاعرة التونسية جميلة الماجري، والشاعر والإعلامي الموريتاني محمد ولد إدومو، والشاعر المغربي ومدير دار الشعر بتطوان مخلص الصغير، ومحمد بن عيسى أمين عام مؤسسة منتدى أصيلة.

وقال بيان للمؤسسة إن زكي والراجي «لفتا الانتباه برصيدهما الشعري وتجربتهما الإبداعية». كما تحدث عن «ترشيحات مختلفة ونقاشات مسهبة بصدد التجارب الشعرية العربية الجديدة»، مع إشارته إلى أن لجنة التحكيم اختارت بإجماع أصواتها، منح التجربتين معاً الجائزة، سعياً منها إلى «تكريم نموذجين من أكثر الأصوات الشعرية العربية حضوراً ووعدا برؤى فنية وأسلوبية، تمثل تنويعات مقنعة في الشعرية العربية اليوم». ورأت في تكريس المناصفة «انحيازاً للتعدد الفني والأسلوبي والنوعي»، الذي قالت إنه يمثل «إحدى ركائز الجائزة التي استحدثتها مؤسسة منتدى أصيلة لتحفيز الشعراء العرب الشباب».

وقررت مؤسسة منتدى أصيلة إحداث هذه الجائزة وفاء لرغبة بلند الحيدري في إحداث جائزة خاصة بالشعراء العرب الشباب. كما أطلقت بلدية أصيلة اسم الشاعر العراقي على حديقة عند مدخل المدينة القديمة الذي يحمل اسم الشاعر المغربي الرائد محمد الحلوي.

وتوفي بلند الحيدري سنة 1996، وكان يستعد للسفر لحضور موسم أصيلة الثامن عشر. وكان من الرواد الأوائل في مواسم أصيلة الثقافية عاماً بعد عام، وشارك في عدة منتديات أدبية وفكرية، وأحيا أمسيات شعرية مع صفوة من الشعراء، بينهم عبد الوهاب البياتي، وأدونيس، وأحمد عبد المعطي حجازي، وصلاح أحمد إبراهيم، وممدوح عدوان، ونوري الجراح، والمنصف الوهايبي، وأحمد المجاطي، وصلاح ستيتية، ومحمد الفيتوري، وعلي الصقلي، وعباس بيضون.

وعلى غرار أوتامسي، عرف الحيدري بحبه لأصيلة وتقديره لأهلها. وسبق للشاعر الكونغولي أن كتب عنها: «هي مدينة. الفن سيد مصيرها، وسيد شارعها. تولّد رغبة عارمة في أن تتحول الحياة إلى عيد يُحتفى به في كل وقت. ولجميع الأسباب. أصيلة أحبها حباً هو الهيام. أصيلة، لا أتوقف عن الرجوع إليها واستعادة مذاق السكينة والصبر. بلدة سرعان ما تعرف خفاياها مثل قلب تحبه، مع ذلك لا تتوقف عن التماس الدليل على أنك ما زلت محبوباً. والبرهان في ضوء جدرانها الكلسية البيضاء. الشمس تعطيها مذاق الحلوى. هنا تحس شهوة عارمة للحياة، تشتهي أن تكون قطة تطلب لطف الملامسة. جدران أصيلة نشيد هامس للأيدي التي شكلتها».

من جهته، عبر الشاعر العراقي الراحل بلند الحيدري عن عشقه للمدينة المغربية، وإعجابه بتجربة وقيمة موسمها الثقافي الدولي بقصيدة رائعة هزت وجدان كل من قرأها، أعطاها عنوان «وأصيلة إذ تحيا... أحيا»، قالها في رثاء أوتامسي، نقرأ في بعض مقاطعها: «تشيكايا - لا تمضِ - يا من أحببت بوهجك كل الأرضِ - لا تمضِ - فأصيلة قد كبرت... صارت أجمَل من كل صبايا - الدنيا - وأصيلة إذ تحيا... نحيا - صارت تفهم سر الدمعة والضحكة في عينيك - وصارت تعرف مَن قطع كل أصابعي العشر - ومَن ألقى في النهر بعمري - ومَن داس رؤايا - صارت تكتب شعراً... ولمن ستغنّي - حفظت كل حكايات الإنس - وكل حكايات الجن - وصارت شيئاً منك وشيئاً مني - وصارت تعرف أن العم تشيكايا لن ينساها - لكن تشيكايا - لوّح لي ولها ومضى في العتمة حتى أقصى - أمداها - هلمات تشيكايا ؟! - (...) - لا لم أسأل - أتململ في الحرف لأحرج هذا الصمت - لأحرج هذا الموت - فأنا أعرف - وأصيلة تعرف... أنك ما متّ - وستأتي في هذا الصيف، وبألفي طَيف - وستأتي في الصيف القادم... لا بد أن تأتي - وكما كنت كبيراً - وكما أنت... كبير... أكبر من كل الموت - هل مات تشيكايا ؟! - لوّح لي بيديه وقال: سآتي - فأصيلة بيتي - وستبقى بيتي - وأصيلة إذ تحيا... أحيا - وستبقى أكبر من أن تبحث عني في رجل ميت».

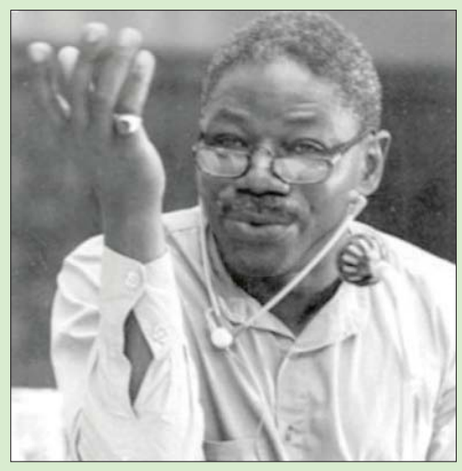
الشاعر المغربي عمر الراجي

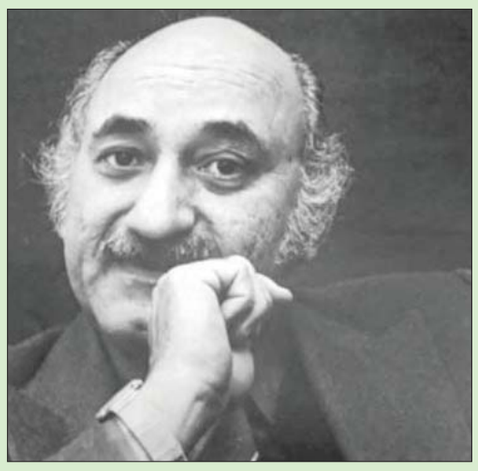
الشاعر الكونغولي تشيكايا أوتامسي

الشاعرة المصرية نهاد زكي

الشاعر العراقي بلند الحيدري

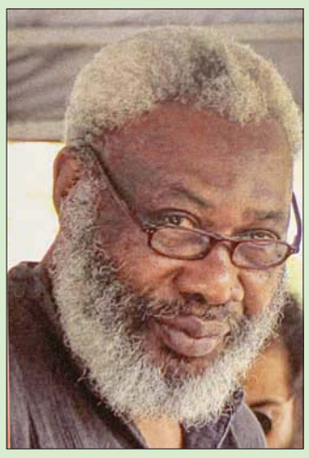
الشاعر الكاميروني بول داكيو

> قررت مؤسسة منتدى أصيلة إحداث هذه الجائزة وفاء لرغبة بلند الحيدري في إحداث جائزة خاصة بالشعراء العرب الشباب. كما أطلقت بلدية أصيلة اسم الشاعر العراقي على حديقة عند مدخل المدينة القديمة الذي يحمل اسم الشاعر المغربي الرائد محمد الحلوي

قالت إن الاهتمام بالفحص المبكر أهم من حقن البوتوكس

الفنانة دينا حايك تعلن إصابتها بسرطان الثدي من النوع الأكثر خبثاً

دينا حايك تنشر صورتها في المستشفى

بيروت: فيفيان حداد

تنضم الفنانة دينا حايك إلى لائحة النساء المشهورات اللاتي أصبن بمرض سرطان الثدي. فهي أعلنت مؤخرا، عن إصابتها بهذا المرض منذ نحو 6 أشهر، وبأنها تملك من القوة ما يكفي كي تغلبه. ودينا أسوة بالفنانة إليسا من قبلها اتخذت من تجربتها القاسية هذه، وسيلة لتوصل من خلالها رسائل توعوية للمرأة.

أخفت دينا إصابتها بالمرض عن أقرب الناس إليها كوالدتها وأفراد عائلتها. ولاحقاً قررت أن تعلن الأمر على الملأ من خلال مشاركتها في إحدى الحملات ضمن الشهر الحالي أكتوبر (تشرين الأول)، المخصص للتوعية بهذا المرض. وصرّحت بأنها اكتشفته بالصدفة عندما كانت تقوم بزيارة دورية إلى طبيبتها المختصة. ونصحت حايك بإجراء الفحص المبكر مرة كل 6 أشهر بدل مرة في السنة. ووصفت مرضها بالأكثر خبثاً عن غيره ويلزمه علاج طويل استهلته بالجلسات الكيميائية. وعلقت: «كنت أقوم بهذا العلاج بداية مرة كل أسبوعين، ولكنني مؤخرا صرت أخضع لجلسة منه مرة في الأسبوع. وسيتبعه في المستقبل جلسات راديو».

عندما علمت الفنانة إليسا بإصابتها بالمرض نفسه، أعلنت أنها بقيت نحو 6 ساعات متتالية غير قادرة على الوقوف. أما دينا حايك فصرّحت تقول: «اكتشاف إصابتي شكل لي صدمة لأنه مرض قاس. كما أن الأفكار التي تراود المصاب به يمكنها أن تؤثر على صحته البدنية والنفسية. ولذلك علينا أن نصارعه بكل ما أوتينا من قوة كي نغلبه، لأن إصابتنا بالضعف أمامه يمكنه أن يغلبنا».

رغبت دينا حايك في أن تشكل جزءاً من حملات التوعية ضد مرض سرطان الثدي، وهو ما دفعها للإعلان عنه «هذا المرض سريع وفتاك ولذلك علينا أخذ الوقاية اللازمة من خلال فحوصات مبكرة كي لا يستشري في أجسادنا». وعندما توجهت إليها إحدى الحاضرات بالقول إن كلفة الفحص مرتفعة الثمن. ردت عليها تقول: «ليس بهذا القدر الذي تتحدثين عنه، ويبقى الفحص أهم من القيام بحقن البوتوكس».

وأشارت حايك خلال مشاركتها في مؤتمر للوقاية من سرطان الثدي إلى أن القبول بالأمر الواقع هو أهم العناصر لمحاربة المرض. وتابعت: «أنا شخصياً قبلت بالمرض. أعرف أنها مرحلة صعبة وطويلة، ولكنها ستمر على خير إن شاء الله».

وكانت دينا قد أكدت أنها قصّت شعرها بعد أن أبلغها الأطباء أنه وبفعل جلسات علاج الكيمياء سيتساقط بكثافة. وعلّقت: «لطالما كان شعر رأسي يثير اهتمامي فأقدم له العناية المطلوبة. ولكن عندما أعلمني الأطباء بأنني سأخسره مع الوقت، قررت قصّه بنفسي. فالشعر يسقط وينبت من جديد ولا يشكل مشكلة».

وتحدثت حايك عن المشاعر التي تصيبها خلال خضوعها لجلسات العلاج: «إن فترة العلاج صعبة جداً، وفي وقت الجلسات أشعر بتعب كبير وأحتاج إلى الراحة. فوضع الـ(كاسك) البارد على رأسي ودخول حقن الكيمياء في جسمي يتسببان لي بهذه المشاعر. في الجلسات الأولى لم أكن أشعر بهذه المضاعفات ولكن مع الوقت بدأت تظهر علي بسرعة».

وما إن أعلنت حايك عن إصابتها بالمرض راحت تتلقى الدعوات لها بالسلامة من غالبية الفنانين كنجوى كرم، وكارول سماحة، والإعلامي نيشان وغيرهم. وقالت: «أشكر كل الذين يواسونني في محنتي فهم يزودونني بالقوة».

وعن النصيحة التي تسديها لمن هو مصاب بالمرض نفسه تقول: «أتوجه إلى كل امرأة تعاني من حالة مشابهة. وأقول لها إنني أعرف تماماً بحقيقة شعورها وحالتها النفسية. ولذلك عليها أن تتمتع بكمية كبيرة من القوة لأن الضعف لا يناسب حالتنا هذه وإلا تغلّب علينا المرض. فهذا المرض تحديداً يكبر وينتشر في أجسادنا بصورة أكبر إذا ما ضعفنا أمامه».

وكانت دينا حايك قد سبق أن اجتازت مرحلة مرض خطيرة في عام 2020 عندما أصيبت بجرثومة بالأنف بسبب خطأ طبي. واضطرت يومها للسفر إلى فرنسا وألمانيا للقيام بالعلاج المطلوب.

والمعروف أن حايك مغنية لبنانية عمرها 40 عاماً. اشتهرت بالأغاني الرومانسية وكانت أولها «بشويات» وبعيد إصدارها ألبومها الغنائي «سحر الغرام» لفتت إليها أنظار الكتاب والملحنين. ومن المهرجانات الفنية التي شاركت بها «جرش» في الأردن، و«موازين» في المغرب، و«مهرجان الدوحة للأغنية» في قطر، وغيرها في لبنان.

عرب عجم

● محمد عبد الله الشامسي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى جمهورية بيرو، التقى أول من أمس، أليخاندرو سالاس وزير العمل البيروفي. وتم استعراض آفاق وفرص التعاون لتعزيز العلاقات الثنائية، حيث بحث الجانبان العلاقات بين البلدين الصديقين وسبل تعزيز الشراكة بينهما في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

● زيد مفلح اللوزي، سفير المملكة الأردنية الهاشمية لدى دولة قطر، اجتمع أول من أمس، مع سلطان بن سعد المريخي، وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية، وجرى خلال الاجتماع، استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

● طارق علي خان، سلم نسخةً من أوراق اعتماده سفيرًا مُعتمداً ومُقيماً لدولة كندا لدى الأردن، إلى أمين عام وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية بالوكالة، السفير حازم الخطيب، في مكتبه، أول من أمس. وأعرب السفير الخطيب عن أطيب تمنياته له بالتوفيق والنجاح في مهامه الجديدة في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين.

● تشن وي تشينغ، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، نائب وزير الخارجية السعودي المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي، في مقر الوزارة بالرياض. وجرى خلال الاستقبال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وسبل تعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة، إضافة إلى بحث المستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. حضر الاستقبال وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السفير الدكتور سعود الساطي.

● جيوفاني بولييزي، سفير إيطاليا لدى الجزائر، شهد أول من أمس، بالجزائر العاصمة، التوقيع على اتفاقية بين وزارة الصناعة الجزائرية ومجموعة «فيات» الإيطالية لصناعة السيارات؛ لإقامة مشروع لتصنيع المركبات بالمنطقة الصناعية «طفراوي» بولاية وهران، غرب الجزائر، بحضور وزير الصناعة الجزائري أحمد زغدار، وبموجب هذه الاتفاقية سيُقام مشروع لصناعة وإنتاج مركبات علامة «فيات» في الجزائر، وتطوير الأنشطة الصناعية وخدمات ما بعد البيع وقطع الغيار لهذه العلامة.

● سلوى الموافي، قدمت أوراق اعتمادها كسفيرة لجمهورية مصر العربية لدى جمهورية زيمبابوي إلى الرئيس إيمرسون مانانجاوا، رئيس جمهورية زيمبابوي، أول من أمس، وذلك بحضور كل من القائم بأعمال وزير الخارجية الزيمبابوي والسكرتير الدائم لوزارة الخارجية. وأعرب الرئيس عن تطلعه لتحقيق دفعة في العلاقات الثنائية بين البلدين، داعياً الشركات المصرية للاستثمار في بلاده، لا سيما في مجالي الزراعة والتعدين. من جانبها، أكدت السفيرة عمق العلاقات التاريخية التي تربط البلدين، مشيدة بمستوى التنسيق القائم بين البلدين في مختلف المنظمات الإقليمية والدولية.

● غازي الفضلي، سفير دولة الكويت لدى بلغاريا، قدم أوراق اعتماده سفيرًا مفوضاً فوق العادة إلى رئيس جمهورية بلغاريا رومين راديف، أول من أمس. ونقل السفير تحيات أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح إلى الرئيس البلغاري، كما تم استعراض العلاقات الثنائية المتميزة، لا سيما في المجال الاقتصادي والتجاري، والعمل على تعزيز التبادل التجاري بين البلدين الصديقين. كما استعرض الفضلي استعدادات السفارة للاحتفال العام المقبل بمرور 60 عاماً على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الصديقين.

● علاء يوسف، سفير جمهورية مصر العربية لدى فرنسا، شارك أول من أمس، في جلسة استماع عقدها مجلس الشيوخ الفرنسي لاستعراض التحضيرات الجارية لاستضافة مصر مؤتمر تغير المناخ (COP27)، وإطلاع أعضاء المجلس على رؤية مصر لتعزيز العمل المناخي الدولي خلال الفترة المقبلة، وأولوياتها خلال أعمال المؤتمر. وخلال كلمته، أشاد السفير بالمستوى المتميز الذي وصلت إليه العلاقات الثنائية بين القاهرة وباريس على مختلف الأصعدة، فضلاً عن التواصل المستمر بين المجالس النيابية والتشريعية في البلدين.

● نورة أورابح حداد، ممثلة منظمة الأغذية والزراعة (فاو) في لبنان، شهدت أول من أمس، احتفال المنظمة بيوم الأغذية العالمي، بالتعاون مع وزارة الزراعة اللبنانية، والذي جاء بشعار «أفعالنا هي مستقبلنا. إنتاج أفضل، وتغذية أفضل، وبيئة أفضل، وحياة أفضل». وقالت حداد إن «شعار يوم الأغذية العالمي لهذا العام يدفعنا إلى التفكير في أهمية العمل الجماعي والتشاركي لجعل النظم الزراعية والغذائية أكثر شمولاً واستدامة. لكل منا دورٌ يلعبه في هذا الإطار. لذا علينا جميعًا، أن نصبح جزءًا لا يَتَجَزَّأ من التغيير».

محمد عبد الله الشامسي

غازي الفضلي

طارق علي خان

علاء يوسف

تشن وي تشينغ

نورة أورابح حداد

كلمات متقاطعة

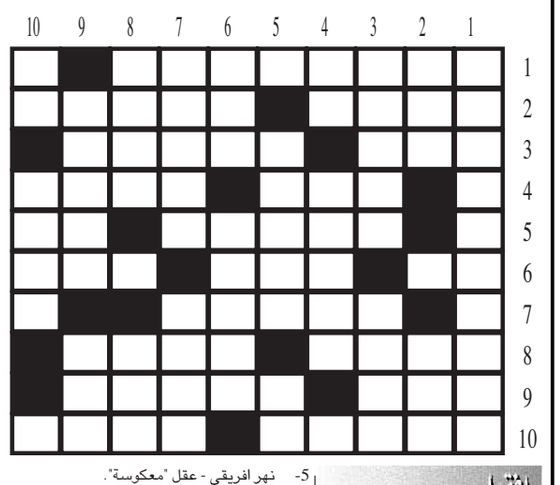

أفقيا
1- مؤلف أيرلندي شهير.
2- ضد عسير - شهر ميلادي.
3- ظهر "معكوسة" - اصحاب العمل.
4- فاقدين الازواج - احد الوالدين.
5- ثوري روسي ماركسي - امر عظيم "معكوسة".
6- بيت الدجاج - ظرف مكان - ما يراه النائم.
7- توجد في مياه البحار.
8- سباق السيارات - غنج ودلع.
9- رسول "معكوسة" - آلة موسيقية.
10- لاعب كرة مضرب اسباني - في الفم.

عموديا
1- من ثلاثية نجيب محفوظ.
2- كتم واخفى الحديث "معكوسة" - رفض.
3- دولة في جبال الهامالايا - النظير.
4- مقياس ارضي - مدينة امريكية.
5- نهر افريقي - عقل "معكوسة".
6- سكن الرهبان - يدعو.
7- مؤلف موسيقي بولندي - ضد حرام.
8- نوال "مبعثرة" - ضد جن.
9- يقايض - ضد آخر "معكوسة".
10- شر - يؤم المصلين "معكوسة".

الحل السابق

ج	و	ر	ج	ك	ل	و	ن	ي
ي	ا	س	م	ي	ن		ي	م
ا	ر	ب	ي	ل		ن	س	ي
ن	س		ل	و	م	ي		ا
ا	و	س		ب	ر			م
ع	س		ر	ن	ا	ل	ي	
ي	م		س	ن	ا	ل	ا	م
د		ن	ا	ي	ك		د	د
	ن	م		ل	و	ل	ب	ا
ن	ي	س		ي		ب	ل	د

سودوكو

1							9	5
			6		9			
		6				2	3	
2				6		4		1
								2
	8		1					
			5				8	
6	2					3		4
	3	8						

الحل السابق

3	1	7	9	6	2	4	5	8
6	8	4	3	1	5	7	9	2
9	5	2	4	7	8	3	6	1
1	2	3	8	9	4	5	7	6
4	7	5	6	2	1	9	8	3
8	9	6	7	5	3	2	1	4
2	4	9	1	8	7	6	3	5
5	6	1	2	3	9	8	4	7
7	3	8	5	4	6	1	2	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Saturday - 15 October 2022 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16027
السبت 19 ربيع الأول 1444 - 15 أكتوبر (تشرين الأول) 2022 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16027

The Guardian sport | الـ غارديان الرياضي

مانشستر يونايتد يجني ثمار صبره على فاران

سمير عطاالله

جمهورية اتفاقات

لبنان بلد اتفاقات، أو هكذا تسمى على الأقل. كان من أهمها «اتفاق القاهرة» بين المقاومة الفلسطينية والدولة، برعاية جمال عبد الناصر نفسه. أقره جميع النواب إلا ريمون إده. ومن دون السماح للنواب بالاطلاع عليه، وعندما قامت «النهار» بنشره، أقدمت الحكومة على اعتقال صاحبها. ولما غادرت المقاومة الفلسطينية عام 1982، وزحفت إسرائيل بقيادة أرييل شارون، جلس اللبنانيون مع الإسرائيليين يتفاوضون حول اتفاق 17 مايو (أيار)، الذي لم يوقعه الرئيس أمين الجميل، فانتهى من تلقاء ذاته، وانتهى معه المستقبل السياسي لكثيرين.

جاء بعده «اتفاق الطائف» الذي عقده النواب اللبنانيون في بلدة العنب والرمان، وأنهى الحرب العسكرية، وأوقف القتال. وفي غضون ذلك، عُقدت اتفاقات فرعية كثيرة، مثل «اتفاق ملكارت»، نسبة إلى الفندق الذي عُقدت فيه المحادثات.

وتفاوض اللبنانيون في جنيف ولوزان، وانبسطوا على ضفاف بحيرة ليمان، ثم نسوا. وكل اتفاق كان يؤدّي عادة إلى انتخاب أو قتل رئيس؛ بشير الجميل، ورينيه معوض، اللذين لم تدم ولايتهما أكثر من 25 يوماً. كلاهما قُتل في الطريق إلى القصر الجمهوري. الرئيس ميشال عون قُصف القصر به هو وعائلته.

اتفاق شهير آخر تم في الدوحة وأدّى إلى فوز الرئيس ميشال سليمان، العاقل والمتواضع والبعيد عن الحصص والأقرباء وأفراد العائلة. لكن مشكلة «اتفاق الدوحة» كانت حرص أمير قطر ونائبه على حضور جلسة الانتخاب وكأنهما وصيّان على روضة أطفال.

لم يسمِّ لبنان ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل شيئاً حتى الآن. عشر سنوات من التفاوض، وخطاب شكر مطول من الرئيس ميشال إلى رئيس أميركا، ومفاوضها أموس هوكشتاين، وحتى إلى السفيرة الأميركية في خطوة لا سابقة لها. كما شكر الرئيس دولة قطر من دون تحديد الأسباب. وشكر جميع المفاوضين اللبنانيين.

«اتفاق 17 أيار» الذي رفض الرئيس الجميل توقيعه، كان أقل من اتفاق أو اتفاقية، أو بيان 11 أكتوبر (تشرين الأول). لكن الرئيس عون أعلنه باعتزاز، ولم تقم مظاهرة واحدة ضده، ولم تقصف مدافع المقاومة القصر الجمهوري. قرأ الرئيس عون خطاباً مفصلاً ومطولاً عشية خروجه من القصر الجمهوري. الشكر للجميع. ولكن في البرلمان خلت المصالحة ولغتها. الاتفاق مع إسرائيل أصبح على ما يبدو أكثر سهولة، وأكثر علانية، وموضع شكر واعتزاز. لم يسمِّ أي اتفاق من قبل «تاريخياً»، لكن الآن أصبحت الاتفاقات أكثر سهولة وقبولاً. ويستحق هذا تسميته اتفاق هوكشتاين. ومن غير الجائز التدقيق، باعتباره أهم «إنجاز» للرئيس عون فيما تبقى من أيام رئاسية.

عارضة تقدم زياً للمصمم أناند كابرا خلال أسبوع «لاكمي» للموضة في مومباي بالهند (أ.ف.ب)

مشعل السديري

مقتطفات السبت

ليس هناك أسوأ من القناعات المغلوطة والمشوهة، وبما أن التجربة هي خير برهان، صمم ثلاثة شبان من هولندا على إثبات تلك الحقيقة، إذ أتوا بنسخة من الإنجيل، ووضعوا عليها غلافاً للقرآن الكريم، ثم نزلوا إلى الشارع يقرأون مقاطع من الإنجيل للناس على أنها من القرآن، وعندما سألوهم عن آرائهم المبدئية، اتهم بعضهم المسلمين بأنهم يحاولون إجبار غيرهم على اعتناق ما يؤمنون به، ورأى الأغلبية أن العالم يتغير وعلى المسلمين التلاؤم معه.

وعندما سألوا المارة عن الاختلافات بين الإنجيل والقرآن، أجابوا بأن القرآن أكثر عدوانية بكثير (حسب الآيات التي سمعوها) ثم كانت المفاجأة أن الثلاثة كانوا يقرأون من الإنجيل وليس من القرآن الكريم.

هل تصدقون أن الغالبية العظمى عندما عرفوا ذلك ندموا ندماً شديداً على هجومهم الخاطئ على الإسلام - ويا ليت هؤلاء القراء الثلاثة، أكملوا معروفهم وقرأوا لهم آيات الرحمة والمحبة والسلام التي يزخر بها القرآن الكريم - وأكثر ما جنى على القرآن والإسلام هم عصابات الإرهاب والشعوذات في بعض بلاد المسلمين.

***

لأول مرّة أعرف هذه الحقيقة، التي قرأت عنها في مقالة كتبتها الدكتورة (هيا الجوهر) في صحيفة (الاقتصادية) وجاء فيها: وجد الجيش المصري صعوبة، بل استحالة تدمير خط (بارليف) لضخامته، لكن فكرة بسيطة لضابط مصري يدعى (باقي زكي يوسف)، بالحصول على مضخات ضخمة لدفع المياه.

اشتد الخناق على الحكومة المصرية وطلبت المساعدة من الملك فيصل وكعادته لم يتردد لحظة واحدة في مساندة مصر، واشترت السعودية سبع مضخات مياه عالية القوة بحجة أنها مضخات زراعية حتى لا تنكشف الخطط العسكرية المصرية، وبالفعل وصلت المضخات إلى جدة وبعدها سلمت إلى الجيش المصري الذي استخدمها في اختراق خط بارليف، وعبور الجنود للقناة، وبذلك تحقق انتصار (أكتوبر) 1973، الذي كان للسعودية دور كبير فيه يجهله الكثيرون - انتهى.

ولكن هل تعلمون أن المملكة العربية السعودية احتلت المرتبة الأولى كأكثر الدول صداقة لمصر، وذلك وفقاً لاستطلاع المركز المصري لبحوث الرأي العام (بصيرة) حول الدول التي يعدها المصريون صديقة أو معادية، وبالمقابل أيضاً فالسعودية تعتبر مصر أكثر دول العالم صداقة لها، والدليل أن هناك أكثر من (مليون) مواطن سعودي يقيمون في مصر معززين مكرمين، والمسافة من جدة إلى القاهرة هي نفس المسافة والمدة من جدة إلى الرياض - ورحم الله من قال: (يا جبل ما يهزك ريح) - أدام الله الصداقة والمحبة بين الدول العربية جميعها.

ناشطتان في مجال المناخ تسكبان الحساء على لوحة لفان غوخ

المتظاهرتان من حركة (Just Stop Oil) تلتصقان بالحائط (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتقلت شرطة لندن صباح أمس (الجمعة)، فتاتين ناشطتين في مجال تغير المناخ، إثر سكبهما محتويات علبتين من صلصة الطماطم فوق لوحة «دوار الشمس» الشهيرة للرسام العالمي فان غوخ، التي يعود تاريخها لعام 1888، وتقدر قيمتها بـ72,5 مليون جنيه إسترليني.

وجهت الشرطة للفتاتين، تهمة الإضرار الجنائي والتعدي على الممتلكات، بعد أن فكت أيديهما التي ألصقتاها بالحائط بعد دخولهما غرفة في صالة عرض في ميدان «ترافالغار» نحو الساعة 11 صباحاً وتشويههما اللوحة الشهيرة، وفق «موقع سكاي نيوز».

وظهرت الفتاتان في مقطع فيديو ترتديان قمصاناً كُتب عليها عبارة «Just Stop Oil»، وقد ألصقت كل منهما يدها بالحائط أسفل اللوحة. وقالت إحداهما، واسمها فيبي بلامر (21 عاماً): «ما الذي يستحق أكثر؟ الفن أم الحياة؟»

وتزامن التعدي على العمل الفني مع اليوم الـ14 للمظاهرات التي قادتها جماعة «Just Stop Oil» والتي تطالب الحكومة بوقف جميع تراخيص النفط والغاز الجديدة. وعمد نشطاء الجماعة إلى غلق الطرق حول البرلمان وأماكن أخرى في لندن في الأيام القليلة الماضية.

وأفادت الشرطة الأحد الماضي، بأن أكثر من 100 شخص اعتقلوا بعد عطلة نهاية الأسبوع للمشاركة في نشاطات احتجاجية تنظمها جماعات بيئية.

وتابعت بلامر: «هل أنت قلق أكثر بشأن حماية لوحة ما، أم حماية كوكبنا وشعبنا؟»، مضيفة أن «أزمة غلاء المعيشة جزء من تكلفة أزمة النفط». وأضافت وهي تلوح بقطعة من القصدير: «هناك ملايين العائلات التي تعاني من البرد ولا يمكنها تحمل كلفة الوقود. لا يمكنهم حتى تسخين علبة الحساء».

تسبب اعتداء الفتاتين على اللوحة التي تلطخت بصلصة «هاينز» في صياح الحاضرين «يا إلهي!»، أين «رجال الأمن»؟ وسرعان ما اصطحب رجال الأمن الزائرين إلى الخارج، ومن ثم أغلقوا أبواب الغرفة 43 في المعرض حيث توجد اللوحة.

وألقت الشرطة القبض على الفتاتين لارتكابهما فعلاً جنائياً، وقالت على حسابها على «تويتر»: «حضر الضباط بسرعة إلى المعرض الوطني هذا الصباح (أمس)، بعد أن ألقت متظاهرتان من حركة (Just Stop Oil) مادة على لوحة، وألصقتا جسديهما بالحائط. وألقي القبض عليهما بتهمة الفعل الجنائي والتعدي على ممتلكات الغير».

توفي الممثل الاسكوتلندي روبي كولترين الذي لعب دور «هاجريد» في سلسلة أفلام «هاري بوتر» عن 72 عاماً حسبما أفادت وكالة «بي إيه ميديا» البريطانية للأنباء اليوم نقلاً عن وكيل أعماله (إ.ب.أ) ... وفي الصورة الثانية كولترين في لقطة من أحد أفلام «هاري بوتر» مع الممثل دانييل رادكليف

«رولكس» المستعملة... أسعارها تتراجع نحو 21 %

جنيف - نيويورك: «الشرق الأوسط»

أعلنت مؤسسة «مورغان ستانلي» الأميركية للخدمات المالية والمصرفية، أن الساعات الشهيرة المستعملة مثل «رولكس» و«باتيك فيليب» و«أوديمار بيجيه» ستشهد تراجعاً في أسعارها بسبب كثرة المعروض في الأسواق. وفق «وكالة الأنباء الألمانية». وذكرت «وكالة بلومبرغ للأنباء» أنه منذ ارتفاع الأسعار خلال عام 2021 والربع الأول من العام الحالي، تراجعت أسعار معظم أنواع الساعات الشهيرة مثل «رولكس» بنسبة 21 في المائة، منذ بلوغ الأسعار ذروتها في أبريل (نيسان) الماضي، حسب مؤشر «ووتش شارتس» لقياس أسعار الساعات الشهيرة. كما تراجعت أسعار أنواع ساعات أخرى شهيرة مثل «باتيك فيليب» بنسبة 19 في المائة في المتوسط، و«أوديمار بيجيه» بنسبة 15 في المائة منذ الوصول إلى ذروتها، حسبما ذكرت «وكالة الأنباء الألمانية».

ونقلت «بلومبرغ» عن محللين في مؤسسة «مورغان ستانلي» مثل إدوارد أوبين قولهم، إن الأسعار ستظل على الأرجح منخفضة بسبب الزيادة «الدرامية» في حجم المعروض.

وذكرت «مورغان ستانلي»: «لاحظنا زيادة ملموسة في حجم المعروض في سوق الساعات المستعملة خلال العام الحالي حتى تاريخه، ويرجع السبب في ذلك إلى أن تجار الساعات المستعملة والمستثمرين الأفراد في الساعات يطروحون المخزون المتوافر لديهم في الأسواق».

وأضافت المؤسسة أنه «بالنظر إلى الكم الحالي المعروض من الساعات والأوضاع السيئة للاقتصاد الكلي، فإننا نتوقع أن تنكمش أسعار الساعات المستعملة بشكل أكبر، ربع سنوي تلو الآخر».

«إيرلي مورنينغ.. سانت ماكسيم» لهوكني تُباع بـ24 مليون دولار

لوحة «إيرلي مورنينغ.. سانت ماكسيم» لهوكني في دار «كريستيز» (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

بيعت أول من أمس (الخميس)، ضمن مزاد في لندن لوحة للرسام البريطاني ديفيد هوكني بعنوان «إيرلي مورنينغ، سانت ماكسيم» تمثل شروق الشمس على ساحل الكوت دازور الفرنسي، لقاء أكثر من 24 مليون جنيه إسترليني (27,8 مليون دولار) أي ضعف ما كان مخمناً به، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية».

ورسم هوكني هذه اللوحة في بداية مسيرته الفنية، بين أعماله الشهيرة التي تمثل أحواض سباحة في كاليفورنيا، وأعماله التالية التي تنتمي إلى الفن التصويري، لكنها تؤشر إلى الميل المتزايد لديه إلى الضوء، إذ تبدو فيها «المياه الصافية تتلألأ تحت خيوط الفجر»، وفقاً لتوصيف دار «كريستيز» التي نظمت المزاد.

وأوضحت الدار أن هوكني البالغ اليوم 85 عاماً، كان عندما رسم هذه اللوحة يعيش أجمل لحظات حياته، وكان تالياً في مرحلة تتسم «بالسعادة الشخصية والنجاح المهني».

وعُرضت اللوحة عام 1970 في لندن ضمن المعرض الاستعادي الأول لأعمال هوكني، ومن ثم غابت عن أنظار الجمهور أكثر من ثلاثة عقود، وهي واحدة من 4 لوحات استوحيت من صور التقطها هوكني خلال رحلته عبر أوروبا عام 1968.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية